تفسير القرآن

تصنيف

إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم

أبي محمد القاضي البستي

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

دار الفلاح
للبحث العلمي وتحقيق التراث

١٨ شارع أحمد حسن - حي الجامعة - الفيوم
ت ٠١٠٠٠٠٥٩٢٠٠

Kh_rbat@Yahoo.com
واتس 002 01123519722

فرع القاهرة: الأزهر- شارع البيطار

الطبعة الأولى

خالد الرباط

ينشر لأول مرة

تفسير القرآن

تصنيف

إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم

أبي محمد القاضي البستي

(المتوفى سنة ٣٠٧ هـ)

تحقيق

صبري عبد الخالق

المجلد الأول

دار الفلاح

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

عرفانًا بجزيل الجميل أهدي جهدي وعملي في هذا السِّفر العظيم

إلى أهل القرآن الكريم الذين هم أهل الله وخاصته

الذين أسبغ الله عليهم فَضْلَه فلازمت أنفاسُهُم كَلِمَه

وإلى أهل الحديث الذين هم أهل النبي صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبُّهُ الْعَلِي

فهم وإن لم يَصْحَبُوا نَفْسَهُ فأنفاسَهُ صَحِبُوا

وإلى أئمتنا المحققين الباحثين المدققين خبراء آثارنا وأطباء تراثنا

الذين ينفضون تراب السنين عما اختفى وانزوى ويحيون تراثًا انحبس واندرس

وإلى جميع علمائنا وأئمتنا أولئك الذين أحسنوا إلينا أيما إحسان يملأ ما بين الأرض والسماء.

فما هذا السِّفر العظيم إلا حسنة من حسناتهم وصنيعة من صنيعاتهم وأثر من آثارهم.

شكر وتقدير

الوفاء من شيم الكرام، والحر من راعى وداد لحظة، وانتمى لمن أفاده لفظة. وأرى أن من الواجب عليَّ بعد انتهاء هذا العمل أن أسجل الشكر لكل من كان له فضل في إخراج الكتاب؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"[1].

وأَخَصُّ الشكر وأجزله وعظيم الوفاء وأجمله إلى من لولا رعايته وعنايته ما كان لهذا الكتاب أن يخرج، إلى من هو جدير بكل تقدير واحترام، وأهل لكل كريم وإعظام، إلى فضيلة الشيخ المفضال المعطاء المحتسب أستاذي فضيلة الشيخ الدكتور: أحمد معبد عبد الكريم؛ حفظه الله ينبوعًا للعطاء، ونبراسًا مضيئًا للعلم والصدق والنقاء.

وأوجه الشكر من قلب مفعم بالود مليء بالحب إكبارًا إلى من أخذ على عاتقه أن يكون صاحب النصيب الأكبر في المراجعات والمشورات

---

[1] أخرجه الترمذي في "جامعه" (١٩٥٥) من حديث أبي سعيد الخدري، وقال: حديث حسن. وللحديث شواهد من حديث أبي هريرة والأشعث بن قيس، وقد استوعب طرقه عنهم أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند عمر بن الخطاب من "تهذيب الآثار" له (١/ ٧٢- ٧٤ ح ١١٤ - ١٢١).

الفنية وتنسيق الكتاب وإعداد فهارسه، وهو الأستاذ الحبيب أحمد نسيرة، فأسأل الله أن يحسن جزاءه ويجزل عطاءه جزاء ما قدم واستفرغ من وسع في العطاء بلا مقابل، فأحسبه ما فعل ذلك إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى.

وإلى الزميل الحبيب الأستاذ مصطفى محروس، فكم لجأت له فكان نعم المعين، بارك الله فيه وفي أهله وولده، ورحم والديه.

وإلى الزميل الحبيب أ. جمال عبد العظيم لمراجعته اللغوية الكاملة للنص والمقدمة، مع ذكر التعليلات لما ندر من الاستعمالات اللغوية والوجوه النحوية.

وإلى الأخ الحبيب عادل نبيل؛ لِمَا أبداه من اهتمام بالغ، وحرص على إتمام المقابلة معي للأصل الخطي، وقيامه بذلك في المقابلة الثانية.

وإلى فضيلة الأخ الشيخ الأستاذ عماد الدين عباس لما لقيته منه من تشجيع كان يقوي به من عزيمتي لمتابعة العمل ولو حُف بالمكاره، ولما أبداه من ملاحظات قيِّمة أَثْرَتْ عملي.

والشكر موصول للدكتور كيلاني خليفة وإدارة جمعية المكنز الإسلامي في تسهيل الاستفادة من بعض المراجع ونحوها.

كما يطيب لي أن أتوجه بخالص الشكر والامتنان والتقدير إلى الأحبة الأعزاء، الذين كان تعاونهم ومراجعتهم وملاحظاتهم القيمة؛ كان لها الأثر

الطيب في توجيه العمل بالاتجاه الصحيح، والتي لولاها ما ظهر على ما هو عليه: د. حسام الدين عبد المنعم السيد، وقد قرأ أكثر المقدمة وبعض النص، والأساتذة: إسماعيل عامر، وممدوح جمعة، ومحمود ياسين، ومكاوي جمعة، وحسين عكاشة، ووائل بكر، والأمير الدسوقي.

وأما أهل بيتي فأسأل الله أن يثيبهم عني خيرًا، وأن يشفيهم ويعافيهم من أمراضهم، وأن يخلف عليهم ما تحملوه من مشاق رعاية الأسرة والمنزل منفردين مقابل توفير الوقت للفقير ليكمل عمله شهورًا طويلة، وأن يبارك لي في أولادي عائشة وعبد الله وعبد الرحمن وكريمة، الذين تنازلوا عن كثير من حقوقهم مقابل إنجاز هذا العمل على الوجه المرضي، وأن يبارك لهم في مسعاهم، وأن يستعملهم لطاعته، ويستخدمهم لمرضاته. وأن يفرج كرب ولَدَاي فيما ابتليا به.

وشكري موصول لمن ساهم في هذه الكتاب بمشورة أو نصيحة أو إبداء رأي أو مرجع أو تصحيح، وإلى كل من أحسن لي من قريب أو بعيد، ولم أذكر اسمه، سواء لطلبه أو نسيانًا، فلكلٍ مِنِّي جزيل الشكر؛ ومن الله عز وجل عظيم الأجر.

***

القسم الأول: المقدمة

وتشتمل على تمهيد، وتوطئة، وخمسة أبواب

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه الطاهرين الطيبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن من دواعي سروري وسعادتي أن استعملني الله سبحانه وتعالى لخدمة دينه – مع قصوري وقلة باعي واطلاعي – في إخراج بعض المصنفات التي تخدم كتاب الله عز وجل، وسُنَّة رسوله صلى الله عليه وسلم؛ حتى أكرمني الله تبارك وتعالى بمخطوطة كتاب "تفسير البستي"، ثم أعانني على خدمته بما هو في وُسعي وطاقتي.

فها هو ذا أقدِّمه للمهتمين بالتراث الإسلامي، ولا سيما فن التفسير، ذلك الفن الذي يحتل ركنًا مهمًّا من أركان تراثنا العظيم.

وكان من الأسباب التي دعت إلى طبعه:

أن يسر الله لي الحصول على مصورتها التامة التي عثرت فيها على ورقة خلت منها المصورات المتداولة طوال السنين الفائتة، فيكون النص فيه أتم ما يوجد وينشر حتى الآن.

وأنه فات الحفاظ الجامعين، أمثال السيوطي في كتابه الفَذّ "الدر

المنثور في التفسير بالمأثور"[١]؛ وكذا في جامِعَيْه، لم ينقل منه شيئًا، مع أن تفسير البستي مسند؛ فهو على شرطه، ورغم ذلك فاته هو وغيره، ففاتهم جميعًا النقلُ عن المصنف، مع النقل عنه من طبقة شيوخه وبعض أقرانه.

ويتميز تفسير البستي بإيراده تفاسير العلماء بعد طبقة التابعين، كسفيان بن عيينة ونحوه، ولا نجدها عند الطبري ولا ابن أبي حاتم؛ والسيوطي لا يورد منها إلا النزر اليسير.

ويتميز أيضا بتصحيحه لأخطاءٍ في بعض مصادر التخريج الأساسية في التفسير بالمأثور، كما في التعليق على الحديث (رقم ١٦٩١).

ومِن الفائدة مِن نشر هذا الكتاب؛ الاستدراك على التفاسير المجموعة لكبار المفسرين، كالضحاك بن مزاحم، فقد فات جامعه د. محمد شكري أحمد الزاويتي في جمعه لتفسير الضحاك بعضُ الأحاديث، كما أشرت له بتعليقي على الحديث (رقم ١٣٤).

ويتميز أيضا بتفرده بإسناد كثير من روايات القراءات، خاصة من طريق

---

(١) مع العلم أنه قد فات السيوطي ذِكرُ أحاديث كثيرة من كتب هي على شرطه، حتى من تفسير الطبري، بل يكون للخبر عند الطبري عدة أسانيد. وأشرتُ لبعض هذا في الحواشي التي كتبتها هنا بتفسير البستي (برقم ٧٥، ٩٩).

بل فَاتَهُ كتب أخرى كاملة، مثل: تفسير سفيان الثوري، وتفسير مجاهد إن صحَّ أنه غير تفسير آدم بن أبي إياس، والله أعلم.

هارون الأعور، عن عدد من القراء، وهي أكثر من مائة وخمسين رواية.

كما يتميز بإسناده عشرين موضعًا من "المغازي" لابن إسحاق، برواية جرير بن حازم، عنه. خلت منها الكتب المطبوعة[١].

ومنها أيضًا أنه أسند بالتفسير ثلاثة نصوص مما جرى من محاورات ومجادلات بين نافع بن الأزرق الخارجيّ وسيدنا عبد الله بن عباس الهاشميّ حَبْرِ القرآن، فقد روى المصنف ثلاثة حكايات مهمَّة (برقم ١٩٠، ٣٥٤، ١٠٣٦)، في اثنتين منهما فوائد مهمة في وصف ابن عباس لابن الأزرق. فاتت هذه الآثار الثلاثة بفوائدها المهمة مَن جَمَع سؤالات نافع بن الأزرق لابن عباس[٢]. والعجيب اللافت للنظر أنه لم يذكر في أيٍّ منها أشعارًا، بل كان يستدل في جميعها بالقرآن صرفًا.

هذا، وممن أشار لبعض مزاياه د. حكمت بشير ياسين في "التفسير الصحيح، أو: "موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور" (١/ ٢٤) حيث قال:

---

(١) تجدها منصوصًا عليها في مبحث موارد المصنف.

(٢) ووقفت على خمسة جهود في هذا الصدد: آخرها تحقيق مخطوطته للدالي مع استدراكاته، وكتاب محمد فؤاد عبد الباقي، وكتاب د. عائشة عبد الرحمن، وتحقيقي محمد عبد الرحيم وأحمد نصر الله. وأما كتاب أبي تراب الظاهري فاطلعت على جزء منه قديمًا.

ووجدت لهذا التفسير مزايا كبرى: أولها: أن أغلب أسانيده على شرط الصحيحين. ثانيها: أن مؤلفه طويل النفس في إيراد الأحاديث والآثار وعمله، كصنيع ابن أبي حاتم في التفسير بالمأثور المجرد من أي قول آخر. ومن أجل ذلك اقترحت تحقيقه على فضيلة د. عوض العمري وفضيلة د. عثمان المعلم، وقد حققاه ونالا به درجة الدكتوراه[١]. اهـ.

وقد خدمت هذا السفر قدر طاقتي، أردت بذلك خدمة جنابه الشريف صلى الله عليه وسلم ومجَّد وعظَّم، رجاء أن أكون من جملة منسوبيه، وفي عداد الخدم ضمن محسوبيه صلى الله عليه وسلم، وأن يتقبله ربي بقبول حسن.

وعلى الله أعتمد، ومن فيض جوده أستمد، لا إله إلا هو، عليه توكلت وإليه مآب.

---

(١) وقد ترقبت صدور هذا التحقيق من هذين الفاضلين، ولم يصدر حتى وقت كتابة هذه المقدمة، وحاولت أكثر من محاولة أن أطلع على عملهما، فلم يتيسر لي ذلك.

وهـذه هـي عناصـر مقـدمتي موزعـة علـى أبـواب وفصـول ومباحـث ومطالب:

بدأت بتمهيد، ثم توطئة بها قصتي مع التفسير ومع مكتبـة الإسكندرية ومع أحد كبار مشايخي ممن له فضل عظيم عليَّ، ثـم خمسـة أبـواب موزعـة على ترجمة المصـنف، ثـم دراسـة الكتـاب التفسـير وتشـتمل علـى التعريـف بالكتاب والمصنفات التي نقلت منه وفوائد نشره ومنهج مصنفه، ثم وصـف النسـخة الخطيـة المعتمـدة، ثـم المـنهج المتبـع في التحقيـق، ثـم الاتصـال بالمصنف رحمه الله، ثم نماذج من المصورة الخطية.

ثم بعـد ذلـك الـنص المحقـق، وبعـده مسـتدرك التفسـير[1]، ثـم ختمـت ذلك بالفهارس والكشافات العلمية.

---

[1] وهو الأحاديث التي عزاها أهل العلم لتفسير البستي، وخَلَتْ منها نشرتي هذه، فرتبتها على ترتيب السُّوَر، وألحقتها بالتفسير.

التوطئة

وتشتمل على ثلاثة نقاط

الأولى: قصتي مع هذا التفسير المبارك:

تعود علاقتي بهذا التفسير المبارك إلى أعوام خلت؛ حيث كانت البداية قُبَيل هذا التاريخ ١٣ من جمادى الأولى سنة ١٤١٩هـ الموافق ٤/ ٩/ ١٩٩٨م، عقب انتهائي من المشاركة في تحقيق "المعجم الأوسط" للطبراني و"فتح الباري" لابن رجب.

حيث اتفقت مع أحد الباحثين على أن نعمل به معًا، لكن بعد فترة توقفنا جميعًا، وبعد سنوات سألته، ففهمت منه أنه لن يعمل به، وعرضتُ عليه أن أشتري منه ما نسخه - حتى يستفيد وأستفيد - لأستعين به في إكمال العمل، فلم يُجبني. فقررتُ بناءً على ذلك الاستمرار منفردًا.

وقد شارك في نسخ هذا الكتاب ومقابلته معي أولادي وبعض الفضلاء. وكنا ننسخه وقتئذ على الورق، ثم نكتبه على الأجهزة الحاسوبية.

وبعد أن قطعتُ شوطًا في النسخ، تركت العمل به فترة، وانشغلت عنه بأمور أُسرية وعلمية أخرى، ثم شاء الله أن أعاود العمل به حتى أنهيته بفضل الله.

الثانية: قصة كتاب التفسير مع مسئولي مكتبة الإسكندرية:

فقد علمت أن أصل مخطوطة هذا التفسير ببلدية الأسكندرية، واطَّلعت على مصورة أولها وآخرها على دفتي غلاف فهرس مخطوطات الحديث بمكتبة البلدية التي أصدرته مكتبة الإسكندرية؛ لأنه من أقدم المخطوطات بها، وشغلني ساعتها أنهم قد عَنونوا للتفسير بأنه جزء من صحيح مسلم. وتابع المفهرِس ما على الغلاف من خطأ من أنه جزء من صحيح الإمام مسلم.

والصواب أن هذا الغلاف الذي به عنوان صحيح مسلم ليس من أصل النسخة، وإنما لُصِقَ تقويةً لظاهر المخطوطة. وأن الصواب أن يقال في فهرسته: إنه قطعة من تفسير مسند لبعض علماء القرن الرابع الهجري.

وقد كنت فاتحت في هذا الأمر الأستاذ يوسف زيدان عند توليه إدارة مركز ومتحف المخطوطات آنئذ. وتناقشنا معًا حول هذا الأمر، فذكر لي أنه عنوان من ثمانية عشر ألف عنوان تمت فهرستها تحت إشرافه. وعلى ما أذكر اقترحتُ عليه وضع التصويب ببطاقة تلحق مع الفهرس الذي يباع[1]. وعرضت أيضًا أن يحقق الكتاب في قسم التحقيق بالمكتبة، فأجاب قائلًا: إن دور المكتبة دور رائد؛ وإنه يعتني بالمخطوطات العلمية في الطب والفلك

---

(١) ولم يُستَجب لهذا الاقتراح، حتى كتابتي لهذه المقدمة، ولا حتى على موقع د. يوسف زيدان الخاص في زاوية الفهارس بالمجموعات المفهرسة.

والهندسة ونحو ذلك !

وعَلِمَ بعض الباحثين من زملائي السابقين[1] آنئذٍ، وهو من أهل الإسكندرية، بخبر عملي في الكتاب وبحثي عن نسخه. ففوجئت به يتصل بي هاتفيًّا ويخبرني أنه حاضِرٌ بمكتبة الإسكندرية، وأنه قد فاتح وكَلَّمَ المسئول عن المخطوطات بالمكتبة[2] بهذا الشأن، وأنه يود التأكد من صحة هذه المعلومة التي نقلها له الزميل عن عنوان الكتاب ومصنفه، فرحبتُ بالتعاون، ورأيت أن في هذا وصْل بين العلم وأهله، وأنه لا يحل لي الضن بهذه المعلومات، خاصة عن أهل الاختصاص.

فكلمت هذا المسئول، وذكر لي أنه سمع أني وقفت على حقيقة هذا المخطوط، وأن المكتبة بحاجة لتوثيقه، ووضع المعلومات اللازمة عنه بالمكتبة وتصحيح بطاقته؛ وذلك لأن الكتاب هو أقدم كتب المجموعة، بل أقدم مخطوطة ببلدية الأسكندرية.

ثم ذكر لي أنه بحاجة لما عندي من معلومات، واتفقنا أن أُمِدَّهُ بما عندي من عنوان الكتاب وموضوعه واسم مؤلفه كاملًا وتاريخ وفاته ومواضع ترجمته. وأنه مقابل ذلك سيمدني بنسخة منه، فاشترطت عليه أن

---

(١) وهو الزميل السابق أكرم المكي السكندري.

(٢) وهو أ. حسين كمال، رحمه الله تعالى.

تكون ملونة (ديجيتال) حتى يتسنَّى لي خدمته، لكثرة مواطن الإشكال فيه.

وبعد أيام اتصلت به ووفيت له بما وعدته به وأمليت عليه كل ما طلب وزيادة، فوعدني أنه في أقرب فرصة سوف يرسل لي النسخة الملونة التي اتفقنا عليها.

ومرت الأيام والشهور ولم يصلني شيء[١].

ثم حان موعد المؤتمر الثاني للمخطوطات الذي كانت تقيمه مكتبة الأسكندرية وهو "المخطوطات الموقعة"[٢]، وكنت من المداومين على حضور هذه المؤتمرات بأيامها الثلاثة من كل عام. فقابلت هذا المسئول

---

(١) والغريب أن الأستاذ يوسف زيدان ذكر ملخص هذا اللقاء معه في كتابه "المخطوطات الألفية" (ص ١٧٣ – ١٧٥)، على أنه مع الأستاذ أكرم الذي تقدم ذِكره قريبًا، فلعله قابله بعد ذلك أو نُقل له خبر تواصلي مع أ. حسين كمال. فتوهم لقاءه، والله أعلم.

ويؤكد هذا أن كل المعلومات التي ذكرها د. يوسف في هذا الكتاب هي ما مددت به أ. حسين، وكانت خمسة مصادر.

(٢) وبعده "المخطوطات الشارحة"، ثم "المترجمة"، ثم "المطوية"، ثم "النشر التراثي"، ثم "أصول ومقدمات التراث العربي الإسلامي". وحضرتها كلها بفضل الله، عدا الأول وهو "المخطوطات الألفية" مع تعلقه بتفسيري هذا، ولله في ذلك حِكَم. ثم توقفت هذه المؤتمرات بعد ثورة يناير سنة ٢٠١١ م، حتى وقت كتابتي لهذه المقدمة.

فهشَّ لي وبَشَّ، ثم اعتذر بأن المخطوطة في العرض المتحفي، ولا يستطيع إخراجها من دولاب العرض !

وهكذا مَرَّ عام تلو الآخر، ولم يصلني شيء، وأَتصل به هاتفيًّا، وأُرسل له مع الزميل الذي توسط أولًا، ثم أقابله أثناء المؤتمر ويعدني فأُصَدِّق، وأشهد معي حضور هذه المطالبات الحبيب الراحل: د. محمد يسري سلامة رحمه الله تعالى. والأستاذ الأخ الحبيب: أ. عادل صبري؛ الباحث بقسم المخطوطات بالمكتبة.

هذا؛ وقد تحصلت على عدة مصورات من هذه النسخة: أولها مصورة حصلت عليها عند بداية عملي بالكتاب، وهي نسخة مكبرة من الأصل، وتفردت بلوحة ليست بالنسختين التاليتين، إلا أنها كانت ناقصة عن غيرها.

ومصورة أخرى كانت على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) بها بعض ورقات مكررة. وهي مصورة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ومصورة ثالثة مفردة الصفحات مصوَّب ترقيم صفحاتها، وهي التي أهدانيها مَن أسأل المولى أن يحفظه الله ويرعاه ويجزل مثوبته فضيلة أ.د. أحمد معبد عبد الكريم، وكانت ناقصة عن غيرها أيضًا.

ثم أكرمني أخي الحبيب الكريم المفضال: حسين بن عكاشة – فرج الله كربه – بمصورة معهد المخطوطات الفلمية في صورة حاسوبية.

ولما انتهيت من العمل بتخريج الكتاب وتهيئة مقدمته أردت الاطلاع

على المخطوطة الأصلية في مكانها بالإسكندرية، واتصلت بالمكتبة، ولكن فوجئت بوفاة مسئول المخطوطات بها أ. حسين كمال رحمه الله.

ثم يسر الله الكريم المنان ذو الفضل والإحسان لي الحصول مؤخرًا على مصورتها الملونة من مكتبة الإسكندرية، شكر الله القائمين عليها كل خير. فساعدتني أيما مساعدة، بل وجدت فيها ورقة خلت منها المصورات المتداولة السابقة الذكر كما سيأتي بيانه في وصفها، فالحمد لله على توفيقه.

الثالثة: مع رعاية وعناية بعض مشايخي الأحبة الفضلاء من علماء الحديث الأجلاء(١) **لي**: كان أول حديثي مع فضيلته عن هذا الكتاب عندما أخبرته أني أعمل على تحقيق هذا الكتاب منذ سنوات، ولكن شُغلت عنه. وأظهر الفرح والاستبشار، وحضني على العمل فيه.

ثم كان بعد ذلك يسألني عنه، كعادته حفظه الله في رعاية طلبة العلم خاصة، ومَن حوله عامة.

وبعد أَشْهُرٍ ذكر لي أن عنده مصورة منه منذ فترة، ثم تفضل بتسليمها لي، وكانت مفردة الصفحات مكبرة إلا أنها كانت ناقصة عن غيرها. وقد انتفعت بها في ذلك الحين أيما انتفاع.

---

(١) وقد منعني فضيلته من ذكر اسمه، لما سيسبب له هذا من حرج من عدة جهات، فامتثلت لأمره على رغمي؛ طاعة وتوددًا.

ثـم أفـادني بعـض الفضـلاء[١] في يـوم الثلاثـاء ١٦ جمـادى الأولـى سـنة ١٤٢٤هـ الموافـق ١٥/ ٧/ ٢٠٠٣ م أن المخطـوط سُـجل رسـالةَ ماجسـتير (كـذا) بالجامعـة الإسـلامية بالمدينـة المنـورة تقريبًـا عـام ١٩٩٣م بتحقيـق الصومالي: عثمان مُعَلَّم، وأنه حضر هذا الشهر إلى القاهرة.

فَفَتَّ هذا في عَضُدِي مدة، وبعدها اعتورتني عدة مشاكل ومشاغل ثبطتني عن الاستمرار، حتى كدت أن أعدل عن إتمام العمل فيه، ففاتحت فضيلة الشيخ، فلامني وعتب عليَّ، وقال لي: أَبَعْدَ أن قطعت هذا الشوط فيه تتركه ؟! ثم عاود تشجيعي بعد ذلك مرارًا؛ حتى إني أتذكر أنه قال لي - يوم الاثنين (في ذكرى المولد النبوي) وهو اليوم الثاني عشر من ربيع الأول سنة ١٤٣٠هـ الموافق ٩/ ٣/ ٢٠٠٩م - عبارة استغربتها ساعتها وهي: غُذَّ السَّيْر[٢]. فدونتها عندي في كناشتي وكتبتُ: أَمْرٌ من فضيلته اليوم بالاستمرار في العمل بتفسير البستي، وبأن أَجِدَّ في العمل.

ثـم بعـد ذلـك ترامـى إلـى معلومـاتي مـن أكثـر مـن مصـدر أن أكثـر مـن شخص يعمل على تحقيقه، فما أثناني هذا ولا حـوَّلني عمـا عاهـدت شـيخي

(١) وهو الزميل السابق الحبيب د. عادل عبد الغفور السكندري.

(٢) قال ابن الأثير في "النهاية في غريب الحديث والأثر" (غ ذ ذ): أغذ يُغِذُّ إغذاذًا، إذا أسرع في السَّيْر. ومنه الحديث: «إذا مررتم بأرض قوم قد عُذبوا فأغذوا السير». وينظر: "تاريخ دمشق" (١٢/ ٢١٨).

ونفسي عليه من إتمام هذا العمل بعد تيسير الله لي.

وقد اتصل بي فضيلته هاتفيًّا بعد ظهر الأحد ٢٧ من جمادى الآخرة سنة ١٤٣٥هـ الموافق ٢٧/ ٤/ ٢٠١٤م، وحضَّني على التفرغ التام للكتاب والانتهاء منه، وأنه سيكون أفضل من الانشغال بأي شيء آخر، وأنه يحب لي ما يحب لنفسه، وأنه أمر ينبغي التفرغ له، حتى الانتهاء منه، لأن كثيرين يودون العمل به، وأنه يضن بوقتي عن الانشغال بشيء غير التفسير، ودعا لي بخير.

فجزاه الله خيرًا عني وعن كل طلابه وتلاميذه ممن ينتفعون بعلمه وتربيته وتوجيهاته الأبوية العطوفة الهادفة الخالصة لله تعالى، نحسبه كذلك ولا نزكيه على خالقه تعالى؛ والله حسيبه.

***

الباب الأول: ترجمة المصنف.

وينقسم إلى عشرة فصول:

الفصل الأول: اسمه وكنيته ونسبته وبلدته.

وينقسم إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول: في اسمه وكنيته ونسبته.

اسمه: هو: إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم أبو محمد البستي القاضي(١).

لا خلاف في اسم المؤلف حتى جده الأول إسماعيل، والخلاف ورد فيما بعد ذلك، وما ذكرته حتى: إبراهيم؛ هو ما صرح به المصنف في روايته عن جده، فقال: قال جدي إسماعيل بن إبراهيم – فذكر خبراً بسنده، كما رواه من طريقه الخطابي في "العزلة" (ص ٦٨)، وهو ما صرح به أيضا

---

(١) كذا نسبه تلميذه الإمام الثقة المتقن ابن حبان في ثمانية عشر موضعًا من "الثقات"، وموضعين بـ"المجروحين"، وأربعة مواضع بـ"روضة العقلاء"، وتلميذه الآخر ابن خشنام والسمعاني في "الأنساب"، وابن عساكر وابن نقطة في "تكملة الإكمال"، والمزي في "تهذيب الكمال" في جميع مواضع ذكره، والذهبي في "المشتبه" (١/ ٧٢)، وابن الملقن (٢٢/ ١٧٠)، والعيني (١٨/ ١٥٣) كلاهما في شرحهما على البخاري، والبقاعي في ستة مواضع، والزَّبِيدي في "تاج العروس". وسيأتي عزو هذه النقول في مطلب: من ترجم للمصنف.

الراوي عن المصنف في أول الموجود من نسخة التفسير هذه قُبَيل الحديث الأول (ق ١أ)، وكذلك في أول سورة السجدة قبيل الحديث (رقم ١٠٨٩) (ق ١١٦أ) والموضعين بخط النسخة الأصلية[١].

---

(١) وسماه الراوي اختصارًا: إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل فقط؛ كما سيأتي (برقم ١١١٣). وكذا تلميذه ابن خشنام كما في سَنَدَيِ الخطيب وابن عساكر، وكذا ابن عساكر في ترجمته من "تاريخ دمشق" (٨/ ١٠١) والمزي في سبعة عشر موضعًا من "تهذيب الكمال" والبقاعي في موضعين بـ"نظم الدرر"، كما سيأتي بيانه في مستدرك التفسير.

وسماه الراوي كذلك إسحاق بن إبراهيم فقط؛ كما سيأتي (برقم ٢٢٦)، وكذا كل مَن نقل مِن تفسيره كـ: مغلطاي والمزي في تهذيبه في سبعة عشر موضعًا، والذهبي في "المشتبه" (١/ ٧٣)، وابن الملقن وابن حجر والعيني والبقاعي، كما سيأتي بيانه في مستدرك التفسير.

وسماه الراوي باسمه مجردًا: إسحاق مهملًا دون نسبته كثيرًا - وذلك يأتي تارة أول الأحاديث وتارة أثناءها - بالأحاديث)رقم ١٧، ٢٦، ٦٢، ٩٠، ١٠٧، ١١٠، ١٢٣، ١٦٨، ١٩٨، ٢٥٤، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣١١، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٨٥ مرتان، ٣٨٦، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٣٤ مرتان، ٤٦٥، ٥٤٢، ٥٨٠، (٦٤٤)، ٧٢٠، ١١٠٣، ١٢٠٣، ١٢٦٨، ١٣١٥، ١٣٤٦، ١٣٦٥، ١٤٣٢، ١٤٦٥، ١٤٧٣، ١٥٦٨، ١٦٠٨، ١٦٦٧، ١٦٦٨، ١٦٧٣، ١٧١٢، ١٧٦٣، ١٧٧٨، ١٨٠٣، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٨، ٢٠٣٦، ٢٠٣٧، ٢٠٤٨، ٢٠٦٤، ٢٠٦٥، ٢٠٧٨، ٢١١٠، ٢١١٥، ٢١٢٧، ٢١٣٨، ٢١٤١) وكذا ذكره مجردًا بعض من نقل

وساق نسبه تلميذه ابن حبان بـ"الثقات" (٨/ ١٢٢) هكذا: إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الجبار القاضي أبو محمد البستي.

فسمى جده الثاني "عبد الجبار" وخالف من سبق ذكره.

وتبعه ابن قطلوبغا، والذهبي[1]، وابن ناصر الدين الدمشقي في "توضيح المشتبه"(١/ ٤٩٦)، والمرتضى الزبيدي في "تاج العروس" (٤/ ٤٤٢) لكن الأخير أسقط جده الأول.

وتفرد ابن حبان[2] برفع نسبه، فقال: ابن عبد الجَبَّار بن فَرْوَة بن ضبة بن وداع.

وأما كنيته: أبو محمد؛ فكناه بذلك الراوي عنه في أول النسخة قبيل الحديث الأول، وكذلك في أول سورة السجدة قبيل الحديث (رقم ١٠٨٩، ١١١٣).

وتلميذه ابن خُشْنَام؛ كما تقدم الإشارة إليه بالتعليق السابق، وكذا مَن

= عنه، مثل ابن حجر في أحد المواضع، والعيني في بعض المواضع، والسيوطي والصالحي الشامي والزرقاني.

(١) "تاريخ الإسلام" (وفيات سنة ٣٠٧ ص ١١٥) و"المشتبه" (ص ٧٣).

(٢) في "الثقات" (٨/ ١٢٢).

نقل عن المصنف مِن كبار العلماء والمحدثين[١].

ونوَّع الراوي عنه بالتفسير باسمه مابين ذكره مجردًا أو نسبته لوالده، وتارة بذكر جده، وتارة برفع نسبته، وتارة بكنيته فقط وتارة - وهو الكثير باسمه مجردًا -.

المبحث الثاني: في بلدته "بُسْت".

وأما نسبته البُسْتِيّ: فهي بضم الباء وسين مهملة، كذا قيدها ابن ماكولا في "الإكمال" (١/ ٤٣١) وذكر أنها: نسبة إلى "بُسْت" من أعمال سجستان.

وقال ياقوت الحموي في "معجم البلدان" (١/ ٤١٤ - ٤١٥): بُسْت مدينة بين سجستان وغزنين وهراة، وأظنّها من أعمال كابل، فإن قياس ما نجده من أخبارها في الأخبار والفتوح؛ كذا يقتضي، وهي من البلاد الحارة المزاج، وهي كبيرة، ويقال لناحيتها اليوم: كرم سير، ومعناه النواحي الحارة المزاج، وهي كثيرة الأنهار والبساتين، إلّا أن الخراب فيها ظاهر. وسُئل عنها بعض الفضلاء فقال: هي كتثنيتها، يعني: بستان، وقد خرج منها جماعة من أعيان الفضلاء... فذكر منهم الخطابي ومؤلفنا وابن حبان صاحب الصحيح.

---

(١) كابن عساكر ومغلطاي والمزي في موضعين من تهذيبه، والذهبي في مصنفاته، وابن الملقن والعيني في ثلاثة مواضع، والبقاعي في ثمانية مواضع - وتصحف في أحدها (١٨/ ٢٠٧) إلى: أبي أحمد - والمرتضى الزبيدي.

ويُفهم من كتاب "بلدان الخلافة الشرقية"، لكي لسترنج (ص ٣٨٣ - ٣٨٥) أنها على نهر هلمند[١]، غرب مدينة قندهار بباكستان الإسلامية. اهـ.

وقال بعض الباحثين[٢] في تعريفه ببست: هي اليوم في أفغانستان على بُعد حوالي ٦٠٠ كم من العاصمة كابل، جنوب غربيِّها.اهـ.

ووقفت على مقال مهم معاصر عن "بُست" قال فيه كاتبه حفظه الله تعالى:

مدينةُ "بُست": هي مدينةٌ قديمةٌ عدَّها القُدامى من أعمال (توابع) سجستان، وكانت ثانية المدن الجليلة في سجستان بعد مدينة "زَرَنْج" مركزِ سجستان، ومدينة بُست تقع الآن في محافظةِ هِيلْمَنْد، الواقعة إلى الجنوبِ الغربيِّ من العاصمة "كابول" في أفغانستان، بين مدينتَي قندهار وزَرَنْج، وقد اندثرت هذه المدينة، ولم يبقَ منها سوى أطلالها الممتدَّة على مساحةٍ شاسعة، وبقايا من أسوار حصنها الكبير، الذي يُعرف الآن بـ"قلعة بُست"، وقد نشأتْ مدينةٌ أخرى في القرب من الموقع القديم، وهي مدينة

---

(١) وكان يسمى قديمًا بـ"هندمند". ينظر "معجم البلدان" (٢/ ١٧)، (٣/ ٢٦٠)، (٥/ ٤١٨).

(٢) وهو الأستاذ: محمد نعيم العرقسوسي في تعليقه على "توضيح المشتبه".

"لَشْكَرْگَاهْ"، ومطارُها سُمِّي باسم "مطار بُست"[١].

ونسبة المصنف رحمه الله تعالى إلى بُست هذه قد صرح بها الراوي عنه في أول تفسير سورة السجدة قبيل الحديث (رقم ١٠٨٩)، وكذا البكري، وابن عساكر، والحازمي، والمزي في جميع مواضع ذكره بتهذيبه وهي أربعة وثلاثين موضعًا، ومغلطاي، والذهبي، وابن الملقن، وابن حجر، والعيني في ستة مواضع، والبقاعي في سبعة مواضع، والصالحي الشامي.

هذا وقد نسبه وعرَّفه أبو القاسم بن الثلاج[٢] بأنه: إسحاق بن إبراهيم القاضي البستي، صاحب حامد بن آدم[٣].

---

(١) ينظر: مجلة "الوعي الإسلامي"الكويتية العدد: ٥٦٥، يوليو - أغسطس ٢٠١٢، مقال بعنوان: معاقل العلم والعلماء: "بُسْت" مدينة العظماء لـ د. محمد محمدي النورستاني. من الموقع الإلكتروني للمجلة: http://www.alwaei.com/site/index.php?cID=١١٥٣.

(٢) "تاريخ بغداد" (٢/ ٣٠٩)، وأسوق الترجمة كاملة للفائدة، قال الخطيب: محمد بن إبراهيم بن محمد بن جناح أبو أحمد البستي. ذكر أبو القاسم ابن الثلاج: أنه قدم بغداد حاجًّا، في سنة ست وأربعين وثلاثمائة، وحدثهم عن: إسحاق بن إبراهيم القاضي البستي، صاحب حامد بن آدم.

(٣) وسيأتي مزيد بيان عن هذه النسبة عند الكلام على نشأة المصنف، وترجمة شيخه هذا في ثَبَت مشايخه.

هذا ما استطعت أن أصل إليه من معلومات عن المؤلف نفسه ونسبه، وقد واجهتني صعوبات جمة لترجمته، منها: قلة الكلام عنه، وندرة المصادر الأصيلة التي تفيد جديدًا. ومنها: صور تصحفه وتحريفه بالمصادر والأسانيد. ومنها: مشابهته لعدد ممن في طبقته ومن قبلها وبعدها في الاسم والكنية والنسبة والتصنيف وغير ذلك. وسأذكر للباحث بعض أمثلة لتصحفه وتحريف اسمه بالمصادر، ثم أتبعها ببعض صور اشتباهه والتباسه بغيره[(١)]، وقد عانيت بسبب النوع الأخير معاناة كبيرة لترجمته، ولفصل حديثه من حديث غيره؛ عند جمع شيوخه وتلاميذه ومروياته أيضًا.

المبحث الثالث: في صور تصحفه وتحريفه بالمصادر والأسانيد.

قد ذُكر اسم المصنف ونسبته في غير مصدر **مصحَّفًا**؛ على صور؛ منها:

ابن إسحاق: بدلًا من إسحاق. وقع ذلك في شرح الزرقاني على "المواهب اللدنية بالمنح المحمدية".

أبو إسحاق بن إبراهيم البستي. بدلا من أبي محمد إسحاق بن.... وقع ذلك عند الحازمي في "ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأماكن" (ص ١٢٣).

---

(١) حتى إنه وقع هذا الاشتباه واللبس لبعض الكبار، بل المختصين في هذا الشأن، كابن ماكولا والذهبي، كما نبه له ابن عساكر وابن ناصر الدين والمعلمي وغيرهم.

أبو أحمد: بدلًا من أبي محمد. وقع ذلك عند ياقوت الحموي في "معجم البلدان".

وتصحفت نسبته: البستي، على أكثر من وجه، منها:

المسيبي، عند الزرقاني في "شرحه على الموطأ". والمسببي، عند السيوطي في "تنوير الحوالك شرح موطأ مالك". والسبتي، عند ابن منظور في "مختصر تاريخ دمشق". والقتيبي، عند الزرقاني في موضع آخر من شرحه على "المواهب اللدنية" أيضًا.

المبحث الرابع: في ذكر مَن شابهه مِن طبقته ومَن قبلها وبعدها، في الاسم والكنية والنسبة والتصنيف وغير ذلك.

يشترك مع عالِمِنا في اسمه واسم أبيه وربما كنيته في طبقته أو في طبقة قريبة من طبقته بعضُ الرواة والمحدِّثين، مما أوقع بعض اللبس عند بعض الباحثين عند ترجمته للمصنف أو مَن التبس واشتبه به. ومن صور هذا الاشتباه:

أ- من حيث الاسم (إسحاق بن إبراهيم) أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مسلم القرشي الكبيري، من أهل بخارى، منسوب إلى قرية قرب جيحون مما يلي بخارى قرية يقال لها الكبير – يعني بالعجمية "ديهبزرگ" – يروى عن محمد بن بكر البغدادي، سمع منه بآمل جيحون، روى عنه

محمد بن نصر بن إبراهيم الميداني[١].

ب- ومن حيث الاسم والطبقة ورواية ابن حبان عنهما، وروايتهما عن علي بن حُجْر: إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق التَّاجِر، بمرو[٢].

ج- ومن حيث الاسم والنسبة والطبقة وبعض الشيوخ وبعض التلاميذ: إسحاق بن إبراهيم بن نصر البُشْتي النيسابوري[٣]، والبُشْتى هذه نسبة إلى: بشت؛ بضم الباء الموحدة والشين المعجمة والتاء المنقوطة من فوقها بنقطتين[٤]. وهذا الشيخ من أشدهم التباسا على الباحثين

---

(١) "الأنساب" للسمعاني (المتوفى سنة ٥٦٢هـ) (١١/ ٤٣) و"معجم البلدان" (٤/ ٤٣٥) و"تاج العروس" (١٤/ ١٢).

(٢) ترتيب صحيح ابن حبان (١١/ ١٤٥ رقم ٤٨١٦ "الإحسان")، و(رقم ٥٣٩٦).

(٣) "الأنساب" للسمعاني (٢/ ٢٢٧) نقلًا عن "تاريخ نيسابور" للحاكم. وترجمه أيضًا الذهبي في "تاريخ الإسلام" (وفيات سنة ٣٠٣ ص ٦٤) ولم يُحرَّر القول فيه، وينظر تعليق محققه شيخنا د. بشار عواد عليه فقد أفاد وأجاد. وينظر للتفريق بيْنه وبيْن صاحب التفسير "المشتبه" (١/ ٧٣) و"تذكرة الحفاظ" (٢/ ٧٠١ – ٧٠٢) و"توضيح المشتبه" لابن ناصر الدين الدمشقي (١/ ٤٩٧ - ٤٩٨) و"تبصير المنتبه" لابن حجر (١/ ١٥٠).

(٤) وقد تصحف في أحد المواضع بـ"تهذيب الكمال" (٣١/ ٦٣) إلى: البستي، بالسين المهملة.

والمتخصِّصين، فقد اشترك مع المصنف في الرواية عن: قتيبة، والعدني، وهشام بن عمار، ومحمد بن المصفى. وعلى قولٍ: وابن راهويه.

بل نجد أيضًا من تلاميذه مَن اشترك في الرواية عنه وعن البستي معًا، كـ: محمد بن صالح بن هانئ[1].

وقال الذهبي: وسمع منه: محمد بن أحمد بن يحيى سنة ثلاث وثلاثمائة. وصنف المسند.

وقال ابن ماكولا بعد ذِكر مصنفنا وهذا: ولعله الأول[2]. فرد ذلك ابن عساكر في ترجمة المصنف من تاريخه[3] فقال: وهذا وهم. فهما اثنان.

---

(١) كما صرح به الذهبي في تاريخه.

(٢) ووقع بعد هذه الجملة في "الإكمال": "وذاك وهم، ينظر". اهـ. ولا تتسق به العبارة مع ما قبلها، وتُوقِع قارئها في حيرة، فهل رأي ابن ماكولا التوقف أم التخطئة أم ماذا ؟ والذي ظهر لي بعد تأمل العبارة أن ابن ماكولا توقف، ويؤكده ما نقله عنه ابن عساكر في تاريخه (٨/ ١٠٢) فإنه نقل عن ابن ماكولا حتى قوله "ولعله الأول". ثم قال ابن عساكر: وهذا وهم، فهما اثنان. اهـ. والظاهر أن هذه الزيادة مقحمة بـ"الإكمال"، وكأنها كانت بحاشية بعض نسخ "الإكمال" - بل الظاهر أنها كانت حاشية لابن عساكر نفسه - فأدخلها بعض النساخ في صُلب الكتاب. كما أشار لكلا الأمرين محققه الفاضل الشيخ المعلمي في مقدمته للكتاب (ص ٤٨ - ٤٩). والله تعالى أعلى وأعلم.

(٣) تاريخ ابن عساكر (٨/ ١٠٢).

وقد اختلف فيه قول الذهبي في كتبه[1].

د - ومن حيث الاسم والأب والكنية: إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق أبو محمد. يروي عن ابن المبارك. روى عنه يعقوب بن سفيان، وقال: كتبت عنه بمكة. مستقيم الحديث[2].

هـ - ومن حيث الاسم والنسبة: إسحاق بن إبراهيم أبو علي السَّمرقَنْدي القاضي، كان على قضاء سَمَرْقَنْد وبخارى، يروي عن: ابن جريج. وروى عنه: رجاء بن المرجى المروزي ومحمد بن سليمان القيراطي[3].اهـ. وهذا كما يرى القارئ متقدم.

---

(١) وحاول ابن حجر وابن ناصر الدين الدمشقي، ومن بعدهم مجيزنا وشيخنا د. بشار عواد، التفريق بينهما - وهو الصواب لما ذكرته من الأدلة على ذلك في أول الترجمة - فقال الأخير في تعليقه على "تاريخ الإسلام": هكذا قال المصنف، وفي قوله نظر، فإن ابن ماكولا ذكر هذا بالسين المهملة، والذي قبله بالمعجمة، وقال: لعله الأول. وإنما قال ذلك لاشتراكهما في الشيوخ والطبقة. ولم يجزم المصنف في "المشتبه" (ص ٧٣) وقال: فيحرر هذا. وكأنه حرره في السير، فذكر أبا يعقوب البشتي، ثم أتبعه (١٤/ ١٣٩ - ١٤٠) بإسحاق بن إبراهيم البستي الذي بالمهملة، وهو الصواب الذي حرره العلامة ابن ناصر الدين في "التوضيح" (١/ ٤٩٨).

(٢) "الثقات" لابن حبان (٨/ ١١٧).

(٣) "الثقات" لابن حبان (٨/ ١٠٩).

و – ومن حيث اشتباه الاسم: فقد روى ابن عساكر في تاريخه[1] بسنده إلى أحمد بن الحسن المقرئ البزار: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الكسائي وأحمد بن زهير وإسحاق بن إبراهيم بن إسحاق، فقالوا: حدثنا علي بن الجهم... فذكر خبرًا.

ز – ومن حيث الكنية والنسبة: أبو محمد البستي السجستاني قريب الشافعي، نزيل مكة. يروي أخبار الشافعي عن الحسين وأبي ثور والحارث بن سريج. يروي عنه عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم الرازي مكاتبة[2].

وأيضًا: أبو محمد البستي الحسن بن علي بن محمد بن أحمد أبو محمد البستي النيسابوري المقرىء الأديب الصوفي العارف، سمع إسحاق بن إبراهيم الجرجاني الكيال وغيره[3].

---

(١) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٧٢/ ١٦٩) و"تاريخ الخلفاء" للسيوطي (ص ٢٥٩).

(٢) "آداب الشافعي ومناقبه" لابن أبي حاتم (ص٦٩، ٧٥، ٩٤، ١٢٨، ١٣٢) و"الحلية" لأبي نُعَيم (٩/ ١٢٤، ١٢٦، ١٣٢) وتاريخ ابن عساكر (٥١/ ٣٨٠، ٣٨٩، ٣٩٥)، (٦٦/ ٢٨٩) ومقدمة علل ابن أبي حاتم (١/ ٢٢٤) عند سرده لمشايخه. وقد عيَّنه العلامة عبد الغني عبد الخالق في تعليقه على "آداب الشافعي ومناقبه" لابن أبي حاتم (ص ٩٤) بأنه المصنف صاحب التفسير. والظاهر أنه غيْره، والله أعلم.

(٣) "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور" (ص ١٩٣).

ح - ومن حيث الالتباس وأن له تفسيرًا: أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن دحيم في "تفسيره"[(١)]، ووالده أحد شيوخ المصنف.

****

(١) ينظر: "ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم" لعبد العزيز الكتاني (ص ٨٤) وعنه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥/ ٣٦٠)، وينظر أيضًا "مسند الفاروق عمر" لابن كثير (ص ٥٧٥) و "الدر المنثور في التفسير بالمأثور" للسيوطي (٤/ ٥٢٣)..

الفصل الثاني: مولده ونشأته وأسرته.

أما مولده: وُلد أبو محمد البستي ببُست غالبًا؛ لأن نسبته إليها ونشأته بها كما أشارت لذلك المصادر. ولم تذكر المصادر تاريخ مولده، وسيأتي عند التعليق على ثبت شيوخه الكلام على أقدم شيوخه، وأن أقدم من علمته سمع منه وفاةً محمد بن أيوب أبو هريرة الصيرفي؛ ووفاته بين سنة ٢٢١ – ٢٣٠ ه. ومحمد بن الصباح؛ فإن وفاته سنة ٢٢٧. والهيثم بن أيوب، وسليمان بن سَلْم المصاحفي، وإسحاق بن راهويه؛ فإنهم تُوُفوا جميعًا سنة ٢٣٨ هـ. وداود بن مخراق، وعبد الوارث بن عبيد الله العتكي، ومحمد بن النضر بن مساور؛ فقد تُوُفوا جميعا سنة ٢٣٩هـ.

وبعد وقوفي على رواية المصنف عن شيخه الصيرفي، فتكون النتيجة أن المصنف قد قارب المائة، فتكون وفاته بين عقد التسعين والمائة، والله أعلم.

فيشبه أن يكون تاريخ مولده بين سنة ٢١٠ – ٢٢٠ هـ. لأن غالب من يتمكن من الرحلة للبلدان المجاورة والسماع فيها يكون عمره في أقل الأحوال بين (١٦ – ٢٠) عامًا، والله أعلم.

فيستنتج من هذا أن أبا محمد البستيّ ابتدأ رحلاته في آخر العقد الثاني من عمره.

ثم وقفت بعد ذلك على وصف أبي القاسم ابن الثلاج[1] بأنه: إسحاق بن إبراهيم القاضي البستي، صاحب حامد بن آدم[2]. ولم أجد للمصنف عنه رواية فيما أخرجته من هذا التفسير، ولا فيما استدركته، ولا خارجه، إلا ما ذكره ابن حبان في الثقات كما سيأتي في شيوخه. ومن المعلوم أن شيخه هذا قد توفي سنة ٢٣٩ هـ[3] ووصف المصنف بأنه صاحبه، فلا بد أن يكون في سن متأخر عن وقت الطفولة أو حتى الشباب وريعانه، بل بعد ذلك حتى يقال له: صاحب فلان. فلا أقل من أن يكون في سن الكهولة وهو ثلاثون سنة.

وهذا يؤيد ما تقدم من تعميره، فيكون عمره على هذا الاحتمال قرابة المائة عام. والله أعلم.

وأما نشأته وأسرته: فلم تُفِد كتب التراجم بشيء، وأحاول هنا أن أستشفَّ من خلال رواية المصنف عن والده: إبراهيم بن إسماعيل بن

---

(١) "تاريخ بغداد" (٢/ ٣٠٩).

(٢) وسيأتي مزيد بيان عن هذه النسبة عند الكلام على نشأة المصنف، وترجمة شيخه هذا في مبحث شيوخه.

(٣) كما صرح به في "الأنساب" للسمعاني (٣/ ٧٠): التلياني. وعنه ابن حجر في "اللسان".

إبراهيم البستي. بعض ما قد يفيد في هذا المجال.

فبحثت عن ترجمة لوالده، ولم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه من مراجع، وفيما بحثت من مظان. وأحاول هنا أن أضع خطوطا عريضة لترجمة والده.

فقد روى عنه ابنه إسحاق – يعني المصنف – ثلاثة عشر حديثًا، منها (برقم ١٦٧٣، ١٧١٠، ٢٠٠٩، ٢٠٣٦، ٢٠٦٤، ٢١٣٨) كلها بالوجادة. قال فيها: وجدت في كتاب أبي في تفسير قتادة. وبنحوه في (رقم ١٦٦٧).

و(رقم ٥٤٢): وجدت في كتاب أبي، عن عمر بن الخطاب. و(رقم ١٢٠٣): وجدت في كتاب أبي، عن الحسن بن أبي عمر. و(رقم ٢٠١٩، ٢٠٦٣، ٢٠٧٧، ٢١٢٦): وجدت في كتاب أبي، عن يزيد بن زريع.

والطائفة الأولى والأخيرة من الوجادات إنما هي عبارة عن كتاب "التفسير" عن قتادة بن دعامة، كما يلاحظ ذلك من التخريج، ومما ذكرتُه في مبحث موارد المصنف.

ولم أجد فيما عَثُرت عليه من تفسيره – وباقي مروياته خارجه – على تصريح بالسماع عنه، فالظاهر أنه لم يسمع منه، ولعل سبب ذلك أن أباه مات وهو صغير، فتَحَمَّل عنه وِجادة. والله أعلم.

ولكن مرويات والده في الإجمال – خاصة تحمله لتفسير قتادة – تدل على أنه كان له كتاب يدون فيه مسموعاته وغيرها، وأنه كان مشتغلًا

بالحديث والتفسير، وأنه من أهل العلم.

ويلاحظ أن في رواية المصنف عن والده توقير له؛ إذ يقول: وجدت في كتاب أبي. ولا يُسميه إكرامًا له وتبجيلًا.

ثم عثرت بعد ذلك بفضل الله ومَنِّه على روايته عن جده، فقال[١]: قال جدي إسماعيل بن إبراهيم: سمعت همام بن سلمة... إلخ.

والظاهر من النص أيضًا كما عوَّدَنا المصنف على دقته في استعمال الصيغ المناسبة، أنه لم يسمع من جده؛ فقال: قال جدي كذا وكذا.

ويُفهم من روايته عن أبيه وجَدِّه تأكيد الكلام السابق ذكره، وأنه من أُسرة علمية، وأنه استفاد من نشأته بها، وأنه تم الاعتناء به.

سيأتي في فصل شيوخه أنه سمع بهذه البلدان: بالبصرة، وبلخ، وبيت المقدس، ودمشق، والعراق، ومصر، ومكة المكرمة.

تَبَقَّى من أمر أسرته: هل تزوج وأنجب ؟ ظاهر تكنيته بأبي محمد أنه كذلك، ولكن لم أتيقن من صحة ذلك أو نفيه حتى الآن[٢]، فالله أعلم.

---

(١) فيما رواه الخطابي في "العزلة" (ص ٦٨).

(٢) فقد وقفت في "الإكمال" لابن ماكولا (٤/ ٥٢٩) و"الأنساب" للسمعاني (٧/ ٢٢٠) كلاهما في رسم السِّمَّري، ذكرَا: عبد الله بن محمد السِّمَّري، يروي عن الحسين بن الحسن الشيلماني، روى عنه: محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي.اهـ. فهل هذا ابنه المكنى به ؟!. الظاهر أنه هو، والله أعلم.

الفصل الثالث: تاريخ طلبه للعلم، ورحلته. وينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: تاريخ طلبه للعلم:

تَقَدُّم تصريح المصنف بالسماع من بعض شيوخه، فقد سمع من بعضهم سنة ثمان وثلاثين ومائتين، ومِن بعضهم الآخر سنة ثلاث وأربعين ومائتين. وما في المطلب السابق يؤيد قِدَم سماعه عن ذلك الوقت قريبًا من سنة ٢٣٠هـ، كما تقدم بيانه.

المبحث الثاني: رحلته، والبلدان التي حل بها.

قال في هذا الصدد الإمام الذهبي في "تذكرة الحفاظ"[1]: محدِّث رحَّال. وهذا يؤكد لنا أن أبا محمد البستي ارتحل وسافر واجتهد في طلب العلم، وطاف بلادًا شتى في سبيل الحصول على العلم والحديث، فهذا كان ديدن العلماء، كان أحدهم إذا حصّل ما في بلده من الأحاديث رحل إلى بلدان أخرى لكي يسمع ما عند أهل تلك البلدة من العلماء. ويؤخذ من ترجمة المصنف ومما تبقى من تفسيره أنه قد سمع الحديث من بعض شيوخه ببلدانهم، ومن تلك البلدان ما ذكرته هنا، ورتبتها هجائيًّا:

١ - الْبَصْرَة: صرح بالسماع فيها من حماد بن يحيى بن حماد، كما

---

(١) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢/ ٧٠٢).

رواه ابن حبان عنه في صحيحه "الإحسان" (رقم ٦٤٦٢). وفي التفسير (برقم ١٥٥٠) بالسماع من ابن أبي الشوارب وغيره من أهل البصرة. فالظاهر أنه بالبصرة، والله أعلم.

٢ - بَلْخ: صرح بالسماع فيها من حفص بن عمر البلخي، وعين المكان بأنه بحائط أسد بها، بالتفسير (برقم ٥٣٥).

٣ - بيت المقدس: صرح بالسماع فيها من أبي الحسن الخلنجي، بالتفسير (برقم ١٠٥١).

٤ - دمشق: صرح ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٨/ ١٠١) بسماعه فيها من كلٍّ من: هشام بن عمار، وهشام بن خالد الأزرق.

٥ – العراق: صرح بالسماع فيها من مُذَكِّر بها يَعِظُ الناس، بالتفسير (برقم ١٣٦٥).

٦ – مصر: صرح بالسماع فيها من محمد بن سوار الأزدى الكوفي، بالتفسير (برقم ٣١١).

٧ - مكة المكرمة: صرح بالسماع فيها من الحسين بن الحسن المروزي (برقم ٧٢٦) وابن أبي عمر العدني (برقم ١٣٧٦).

الفصل الرابع: شخصية المؤلف، ونشره للعلم. وينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: شخصية المؤلف.

ومما يدل على عقلية المصنف أنه يستدل بشواهد من عصره لتفسير بعض الآيات: فمنها الحديث (برقم ٢٠١٠) قال المصنف رحمه الله تعالى: بلغني أن رجلًا كتب القرآن في ستة أيام، ثم عقد بإصبعه ستًّا، فقال : كتبته ﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾ (ق: ٣٨) قال : فبقيت إصبعه على تلك الحال حتى مات.

ومنها (برقم ٣٨٥) قال المصنف : بلغني أن قومًا....

ومنها (برقم ١٣٦٥) قال المصنف أيضا: سمعت مُذَكِّرًا بالعراق يعظ الناس، فيقول. فذكر موعظته.

وسيأتي في مبحث منهجه في تفسيره بيانُ دقة المصنف، وشكِّه عند عدم وثوقه بمحفوظه أو مكتوبه أو مسموعه من مشايخه. وهذا مما يدل على ديانته وأمانته في النقل.

المبحث الثاني: نشره للعلم: وذلك ظاهر بتصانيفه التي صنفها كما سيأتي بيانه، وأيضا تحديثه ببُسْت: وهي بلدته التي نشأ فيها، سمع منه فيها

بلديّه: أبو حاتم بن حبان صاحب الصحيح[١]، تارة حدثه من لفظه[٢]، وتارة يحدثه إملاءً[٣].

ولعله حَدَّث بغيرها من البلدان، ولكن إنما ذكرت ما وقفت عليه من ذلك.

الفصل الخامس: ثناء العلماء عليه.

وصَفَهُ تلميذه الحافظ ابن حبان صاحب الصحيح بقوله: أحد النبلاء من الْمُحدثين والعقلاء من الْمُتْقِنينَ[٤].

ووصفه مغلطاي والبقاعي[٥] بـ: "الإمام".

---

(١) صرح بذلك ياقوت الحموي في "معجم البلدان" (١/ ٤١٥) قال: سمع ببلده "بست" أبا أحمد (كذا مصحفًا، وصوابه أبو محمد. وهو المصنف) إسحاق بن ابراهيم القاضي، كما صرح بذلك في عشرات المواضع من صحيحه.

(٢) كما صرح بذلك في صحيحه (١٦/ ٣١٠ رقم ٧٣١٧ الإحسان).

(٣) كما صرح بذلك في صحيحه (١٦/ ٢١٤ رقم ٧٢٣١ الإحسان).

(٤) "الثقات" (٨/ ١٢٢). وتصحف في المطبوع من الثقات، وصُوِّب من كتاب ابن قطلوبغا "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة" (٢/ ٢٩٨). وهو ما يتناسب مع عبارة الذهبي رحمه الله.

(٥) ينظر الاستدراك على التفسير.

وقال الذهبي في "تذكرة الحفاظ"[(١)] بأنه: محدث رَحَّال.

وقال في "تاريخ الإسلام "[(٢)]: كان متقنًا نبيلًا عاقلًا.

وكذلك وُصف بالقاضي، ولا شك أن توليه لهذا المنصب لا بد أن يكون بعد اشتهاره بالعلم والعدالة والصيانة، واشترطوا له أيضا أن يكون مجتهدًا[(٣)]، فهذا مما يضاف لتزكيته، وأن تولِّيه لهذه المكانة لا يكون إلا بعد استحقاق وجدارة لها.

الفصل السادس: تصانيفه، وعواليه، ومن نقل عنه. وينقسم إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تصانيفه.

١- "التفسير المسند". عزا البقاعي له حديثًا في "نظم الدرر" (٤/ ١١٧). والظاهر أنه تفسيرنا هذا، والله أعلم.

٢- "المسند". ذكره عبد الغني بن سعيد المصري الأزدي (ت

(١) "تذكرة الحفاظ" للذهبي (٢/ ٧٠٢).

(٢) "تاريخ الإسلام" ت د. بشار (وفيات سنة ٣٠٧ ص ١١٥).

(٣) وانظر لشروط تولية القاضي: "تبصرة الحكام" لابن فرحون (١/ ٢٤ - ٢٥)، و"الأحكام السلطانية" للماوردي (ص ٦٢)، و"المجموع شرح المهذب" للنووي (١٨/ ٣٦٣).

٤٠٩هـ) في كتابه "مشتبه النسبة " (ص ٧) فقال: له مُسنَد يحدث به. ومن بعده ابن ماكولا، وتبعه ابن عساكر (٨/ ١٠٢) والبغدادي في "هدية العارفين" (١/ ١٩٩) والمرتضى الزبيدي في "تاج العروس" (٤/ ٤٤٢).

٣ - "السنن". قال السمعاني في "الأنساب" (٢/ ٢٠٨): صاحب السنن[١].

المبحث الثاني: أحاديثه العوالي.

ذكر تلميذه ابن حبان في ترجمته[٢] أنه روى أحاديث ثلاثية الإسناد[٣].

فذكر له حديثين اثنين:

أولهما: عن[٤] قتيبة، عن حبيب بن إبراهيم[١]، عن أنس بن مالك.

---

(١) وتعقبه المعلمي في حواشي "الإكمال" (١/ ٤٣٢) بقوله: وقع في "الأنساب" في ذكر أبي محمد هذا: "صاحب السنن"، وأخشى أن يكون تحريفًا في النسخة. اهـ. وقال أيضًا في تعليقه في موضع آخر (٢/ ٤٣٣): والمتحقق أن لأبي يعقوب (يعني البشتي سَميّ صاحبنا) مسندًا، وأن أبا محمد هو شيخ ابن حبان.

(٢) من "الثقات" (٨/ ١٢٢).

(٣) وهي ما يكون بين المصنف وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة رواة.

(٤) في المطبوع من "الثقات": عنه. والصواب ما أثبتُّه كما نقله ابن قطلوبغا في كتاب "الثقات" (٢/ ٢٩٨)، وبقرينة ما هو الواقع من أن هؤلاء شيوخه في تفسيره، وكما نصُّوا عليه أيضًا في بقية كتب التراجم. والله أعلم.

والثاني: عن عليّ بن حُجْر، عن[2] مَعْروف الخياط[1]، عن واثلة – يعني

=

(1) ترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/ ٩٦) وسكت عنه، وذكره في "الثقات" ابن حبان (٤/ ١٤٣) فقال: حبيب بن إبراهيم بن سعد أبو يوسف مولى سعيد بن عبد الملك، قال: صليت خلف أنس بن مالك بالبصرة يوم الفطر، فكبر في الأولى سبعًا وفي الثانية خمسًا. روى عنه: إدريس بن يحيى الخولاني المصري وقتيبة بن سعيد وابن بكير. ثنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا حبيب بن إبراهيم بن سعد مولى لبني أمية، قال: رأيت أنس بن مالك بالبصرة كَبَّرَ عند الخروج إلى المصلَّى، فاجتمع إليه ناس، فصلى بهم يوم الفطر، فكبر في الأولى سبعًا وفي الثانية خمسًا.

وذكره ابن حجر في "لسان الميزان" (٢/ ٥٤٣): حبيب بن إبراهيم بن سعد، مولى بني أمية، شيخ مجهول، لقيه قتيبة بن سعيد بالإسكندرية، فزعم أنه سمع من أنس بن مالك. فحدثه بنسخة رواها عن قتيبة: الحسن بن الطيب البلخي. وفيها مناكير كثيرة.

(2) أخرج الدولابي في "الكنى والأسماء" (٢/ ٥١٩ برقم ٩٤٤) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٩/ ٣٥١): حدثني أحمد بن شعيب، قال: أنبأني علي بن حُجْر، قال: حدثنا مَعْرُوفٌ الْخَيَّاطُ مولى بني أمية أبو الخطاب، قال: رأيت واثلة بن الأسقع يرتعش من الكبر. وكان يمسح رأسي ويقول: يا معروف أخشى عليك الكبر. فعلمت أنها كلمة ألقاها الله في قلبه.

وذكر ابن حبان "الثقات" (٩/ ١٥٦) في ترجمة شيخه محمد بن خزيمة صاحب الصحيح: أن علي بن حجر سمع من معروف الخياط أبي الخطاب، ومعروفٌ من أصحاب واثلة بن الأسقع، روى عنه أحرفًا تشبه أحاديث الثقات، وأدخلنا مَعْرُوفًا فِي

ابن الأسقع -.

وهذان في غاية العلو؛ إذ إن مصنفنا توفي أوائل القرن الرابع الهجري.

ولم أقف بالقطعة المنشورة بالتفسير هذه على أحاديث ثلاثية، وأعلى ما وقفت عليه بالتفسير أسانيد رباعية، منها عن شيخيه المشار إليهما: (برقم ٣٧١) قال: حدثنا علي بن حجر، قال : أخبرنا علي بن مسهر، عن المختار بن فُلْفُل، عن أنس. والآخر (برقم ٦٠٦) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال : حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر.

ووقفت أيضا على أسانيد رباعية لغيرهما، منها (برقم ١٢٩٩) قال: حدثنا الحسن بن قزعة البصري، قال : حدثنا بهلول بن محمد الكندي

= التَّابِعين، فِيمَا تقدم من هَذَا الْكتاب. اهـ. [يشير إلى ما سبق بـ"الثقات" (٥/ ٤٣٩)].

وقال أيضًا في خاتمة كتابه "الثقات" (٩/ ٢٩٥): وأدخلنا علي بن حجر فِي أتبَاع التَّابِعين؛ لأنه سمع من مَعْرُوف الْخياط، ومعروف حفظ من واثلة بن الأسقع أشياء، ومعروف صَدُوق، روى عنه الوليد بن الوليد بن مُسلم غير شيء. اهـ.

قلت: وقد وقع لي بعضٌ من حديث معروف، عن واثلة من غير طريق علي بن حُجْر، تربو على العشرة، أفردتها في جزء مفرد.

(١) ترجمته بـ"تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (٢٨/ ٢٦٩)، ورجَّح عدم رواية ابن ماجه له.

الكوفي، قال : حدثنا سلمة بن كهيل، عن ابن عمر[١] .

المبحث الثالث: استفادة اللاحقين من تصانيفه ومروياته.

لا شك أن كثرة النقول عن العالِم تدل على مكانته العلمية، وعلو درجته في العدالة والإتقان، وكذلك النقول عن كتابه تدل على أهمية كتابه، وكونه من المصادر الأساسية في هذا الفن وما يتصل به.

وتكثر النقول عن تفسير البستي في المصادر، ومن ذلك: مصنفات أئمة التفسير والحديث والسِّيَر؛ وغيرها. وهي لحفاظ ومصنفين مشاهير، منهم: ابن حبان، ومغلطاي، وابن الملقن، وابن حجر، والعيني، والبقاعي، والسيوطي، والقسطلاني، والشامي الصالحي، والزرقاني.

وتكثر النقول أيضًا عنه من مروياته الأخرى، وكان من أسعد الناس به بلدياه: تلميذه النجيب ابن حبان في صحيحه ومصنفاته الأخرى، وفي الطبقة التالية أبو سليمان الخطابي؛ فإنه روى الكثير عن تلاميذه عنه في مصنفاته كافة، خاصة "غريب الحديث"، حتى أفادني بذلك أكثر تلاميذه وبعض مشايخه.

ففي كل هذه النقول من هؤلاء الأعلام كافة، ويضاف إليها أيضًا أنه لم يتكلم فيه أحد بأي وجه من وجوه الطعن. فكل هؤلاء نقلوا عن المصنف

---

(١) وينظر تمام الكلام على العالي والنازل في مبحث التعريف بالكتاب.

وارتضوه، فدل على اعتمادهم له ورضاهم عنه وعن تصنيفه، والله أعلم.

الفصل السابع: معجم شيوخه:

قال السمعاني (ت ٥٦٢هـ) في "الأنساب" (٢/ ٢٠٨): أدرك جماعة كثيرة من شيوخ البخاري ومسلم. وقال ياقوت الحموي في "معجم البلدان" بعد سرده بعض مشايخه: وغيرهم. وقال الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٧٠٢): سمع محمد بن الصباح البزاز، وطبقته.

وقد أحصيت بفضل الله ومِنَّتِهِ شيوخه الذين روى عنهم في هذا التفسير المبارك شيخًا شيخًا، وأحصيتهم وعيَّنْتُ مواضعهم، مع ذكر مرويات المصنف عنهم خارج التفسير. ثم ثَنَّيْتُ بذكر سنة وفاته إن علمتُه، أو مقاربته إن لم أجد له تحديدًا، وعلَّقتُ على بعضهم بما تَيسَّر لي، مما رأيت فيه إفادة للباحث.

ثم ثَنَّيت بجمع شيوخه خارج التفسير، وهم كُثُر أيضا. على المنوال نفسه.

وعلى هذا التفصيل فينقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مشايخه بالتفسير.

١. إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم البستي (والد المصنف)[1] [عدد أحاديثه: ١٣] (٥٤٢، ١٢٠٣، ١٦٦٧، ١٦٧٣، ١٧١٠، ٢٠٠٩، ٢٠١٩، ٢٠٣٦، ٢٠٦٣، ٢٠٦٤، ٢٠٧٧، ٢١٢٦، ٢١٣٨).

٢. أحمد بن سيار[2] (ت ٢٦٨هـ) [عدد أحاديثه: ١٠] (٤٣٤، ٤٣٦، ٥٥٩، ٥٦٤، ٥٦٩، ٥٧٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٧٧٩، ١٧٨٢).

٣. أحمد بن عبد الجبار أبو عمر الكوفي العطاردي (ت ٢٧٢هـ) [له حديث واحد] (١٦٩٦).

٤. أحمد بن عبد الله بن حكيم أبو عبد الرحمن الفرياناني[3] (ت ٢٥٨هـ) [له حديث واحد] (١٩٩٨).

---

(١) وكلها وِجادة، وهو غالبًا عن تفسير قتادة. وينظر تحرير ذلك في مبحث منهج المصنف في تفسيره.

(٢) الظاهر أنه: ابن أيوب بن عبد الرحمن أبو الحسن الفقيه المروزي، والمصنف لا شك يدركه.

(٣) هو المروزي. قال عنه ابن حبان في " المجروحين" (١/ ١٤٥): كان مِمَّن يروي عن الثِّقات ما ليس من أحاديثهم، وعن غير الأثبات ما لم يحدثوا. وأخرج حديثه الخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٧٠٨) من طريق المصنف، عنه.

٥. أحمد بن عَبْدَة الضَّبيّ [1] (ت ٢٤٥هـ) [عدد أحاديثه: ٩] (٢٥٣، ٢٥٤، ٤٤٥، ٦٥٨، ٨٤٩، ١٤٤٩، ١٥١٢، ١٥٨٤، ١٧٦٥).

٦. أحمد بن عمرو بن سَرْح أبو الطاهر [2] (ت ٢٥٠هـ) [عدد أحاديثه: ١١] (٧٣، ٢١٧، ٧٤٢، ٩٥٨، ٩٥٩، ١٠٦٧، ١٢٢٣، ١٤٥١، ١٧٠٩، ١٩٠١، ١٩٢٤).

٧. أحمد بن منيع (ت ٢٤٤هـ) [عدد أحاديثه: ٢] (٥١٩، ١٢٣٣).

٨. إسماعيل بن حفص الأُبُلي (ت ٢٥٦ه تقريبًا) [عدد أحاديثه: ٣] (٨٦٥، ٩٠٤، ٩٠٧).

٩. بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان [3] (ت ٢٥٤هـ) [له حديث واحد] (٣٧٦).

---

(١) أخرج حديثه أيضًا ابن حبان في صحيحه كما في "الإحسان" (برقم ٥٩٨١)، والخطابي في "غريب الحديث" (٢/ ٣٩٩) من طريق المصنف، عنه. ونص ابن عساكر في تاريخه (٨/ ١٠١) على رواية المصنف عنه.

(٢) أخرج حديثه ابن حبان كما في "الإحسان" (برقم ١٦٩٥، ٤٦١٢)، والخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٥١٥ - ٥١٦) من طريق المصنف، عنه.

(٣) أبو عبد الرحمن البصري. ونص على رواية المصنف عنه ابن حبان في "الثقات" (٨/ ١٤٤).

١٠. الجراح بن مخلد[١] (ت ٢٥٠هـ تقريبًا) [عدد أحاديثه: ٢] (٣٣٥، ٨١٣).

١١. حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة[٢] (ت ٢٤٣ أو ٢٤٤ هـ) [عدد أحاديثه: ٢] (١١٩٨، ١٤٧٦).

١٢. الحسن بن علي الحُلْوَاني[٣] (ت ٢٤٢هـ) [عدد أحاديثه: ٤] (٤٠٧، ١١١٦، ١٩٣٨، ١٩٤٨).

١٣. الحسن بن قزعة البصري[٤] (ت ٢٥٠هـ تقريبا) [عدد أحاديثه: ٢] (١٢٩٩، ٢٠٣٠).

---

(١) هو البصري القزاز. ونص على رواية المصنف عنه ابن حبان في "الثقات" (٨/ ١٦٤).

(٢) أخرج حديثه ابن حبان كما في "الإحسان" (برقم ٥٦٢٤)، والخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٢٠٧ – ٢٠٨، ٢٩٧، ٥٢٠) من طريق المصنف، عنه.

(٣) أخرج حديثه ابن حبان كما في "الإحسان" (برقم ١٤٠، ١٣٠٧، ١٣٦٠، ١٣٨٢، ٢٦٦٦، ٦٥٥٠)، والخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٢٢٢ - ٢٢٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣/ ٣١٢) من طريق المصنف، عنه.

(٤) أخرج حديثه ابن حبان كما في "الإحسان" (برقم ٦٩٨، ٧٦٣) من طريق المصنف عنه، ونص ابن عساكر في تاريخه (٨/ ١٠١) والمزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٦/ ٣٠٤) على رواية المصنف عنه.

١٤. الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني[1] (ت ٢٦٠هـ) [عدد أحاديثه: ٢] (٦٠٩، ٦١٢).

١٥. الحسين بن حريث أبو عمار المروزي[2] (ت ٢٤٤هـ) [عدد أحاديثه: ٤٧] (٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٥١، ٣٧٨، ٤١٩، ٤٧٨، ٤٨٣، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥٩٥[3]، ٦٥٥، ٨٣٤، ٩٢٩، ٩٣٤، ٩٥٢، ٩٩٧، ١٠٥٣، ١٠٨٤، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٩٢، ١١٠٤، ١١٦٢، ١٢١١، ١٢٨٥، ١٢٨٨، ١٣١٦، ١٣٨٣، ١٣٩٦، ١٤٢٠، ١٤٣٢، ١٤٥٨، ١٤٧٥، ١٥٤٧، ١٥٩٠، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٧٠٢، ١٧٦٧، ١٧٧٧، ١٨٤٢، ١٩٨٦، ٢٠٣٧، ٢٠٩٣).

---

(١) هو البغدادي، وروى عنه المصنف كما في "روضة العقلاء" (ص ١٠٢)، ونص ابن عساكر في تاريخه (٨/ ١٠١) والمزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٦/ ٣١١) على رواية المصنف عنه. وجعله د. يحيى الشهري في "زوائد رجال ابن حبان" راويين.

(٢) أخرج حديثه ابن حبان كما في "الإحسان" (برقم ٧٤٥٣، ٧٤٨٢)، ونص ابن عساكر في تاريخه (٨/ ١٠١) والمزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٦/ ٣٦٠) على رواية المصنف عنه.

(٣) سماه فيه: حسين بن الحريث.

١٦. الحسين بن الحسن المروزي[1] (ت ٢٤٦هـ) [عدد أحاديثه: ١٨] (٦١، ٢٥٢، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٧٧٧، ٩٩٩، ١٠٥٢، ١٣٠٨، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٥١، ١٥٨٥، ١٦٧٤).

١٧. حسين بن مهدي البصري[2] (ت ٢٤٧هـ) [عدد أحاديثه: ٢] (٨٤، ٩١٤).

١٨. حفص بن إسماعيل أبو عمرو الصفار المروزي [عدد أحاديثه: ٤] (٩٠، ١٧٣، ١٥١٧، ١٥٢١).

١٩. حفص بن عمر البلخي [له حديث واحد] (٥٣٥).

٢٠. حميد بن مسعدة (ت ٢٤٤هـ) [له حديث واحد] (١٠٩٨).

---

(١) هو ابن حرب أبو عبد الله، سكن بمكة، مات قبل الخمسين في سنة ستٍّ وأربعين ومائتين. "الثقات" لابن حبان (٨/ ١٩٠). وأخرج حديثه ابن حبان كما في "الإحسان" (برقم ٤٥١٣).

تنبيه: يجد القارئ احتفائي بكلام ابن حبان في شيوخ المصنف دون غيره لخصوصية ابن حبان بالرواية عن المصنف.

(٢) هو أبو سعيد الأبلي. "الثقات" لابن حبان (٨/ ١٨٨) وأخرج حديثه ابن حبان كما في "الإحسان" (برقم ١٦٠٣) ونص المزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٦/ ٤٨٦) على رواية المصنف عنه. والمصنف يروي عنه تفسير عبد الرزاق بالموضعين.

٢١. خالد بن يوسف البصري السمتي[1] (ت ٢٤٩هـ) [له حديث واحد] (١٩٨٣).

٢٢. دَاوُد بن مِخْرَاق أبو سليمان الْفِرْيَابِيّ[2] (ت ٢٣٩ وقيل بعد ٢٤٠هـ) [له حديث واحد] (٦٦٤).

٢٣. الربيع بن سليمان، وهو المرادي على الراجح (ت ٢٧٠هـ) [له حديث واحد] (١٥٨٢).

٢٤. زكريا بن يحيى الوَقَار أبو يحيى المصري (ت ٢٥٤هـ) [له حديث واحد] (٦٠).

---

(١) هو ابن خالد أبو الربيع البصري، مات سنة تسع وأربعين ومائتين، يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه [تصحف في الثقات: روايته عنه. والتصويب من "الأنساب" للسمعاني رسم السمتي، وثقات ابن قطلوبغا (٤/ ١٣٣)، و"لسان الميزان" (٣/ ٣٥٠)]. و"الثقات" لابن حبان (٨/ ٢٢٦).

(٢) نص على رواية المصنف عنه ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٢٣٦)، والمزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٨/ ٤٤٩)، والذهبي في "تاريخ الإسلام" (وفيات ٢٣١ - ٢٤٠ ص ٨٢٠). وكنيته لم يذكرها أحد ممن ترجموا له، فتكنية المصنف له مما تفرد به، وولده إسماعيل مترجم في "المجروحين" لابن حبان (١/ ١٢٩) و"لسان الميزان" (٢/ ١١٩) وغيرهما. وأفاد ابن حبان في ترجمته أنه يقال له أيضًا: سليمان. فالحمد لله على توفيقه.

٢٥. زياد بن يحيى أبو الخطاب (ت ٢٥٤هـ) [عدد أحاديثه: ٣] (١٢٠، ٣٥٧، ٢١٠٥).

٢٦. السري بن يحيى أبو عبيدة ابن أخي هناد بن السري[١] (ت ٢٧٤هـ) [عدد أحاديثه: ٣] (٤٣، ٣٩٣، ١٧٧٢).

٢٧. سعيد بن عبد الرحمن المخزومي[٢] (ت ٢٤٩هـ) [عدد أحاديثه: ٥] (٥٩، ٦٨، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٤١٨).

---

(١) روى عنه المصنف في المواضع الثلاثة إجازة. وأخرج حديثه أيضًا الخطابي في "غريب الحديث" (٢/ ١٢٧ – ١٢٨) من طريق المصنف، عنه. لكن روى عنه بصيغة: قال قال لي أبو عبيدة.... وأخشى أن يكون محققه الفاضل قد تصرف في النص؛ وزاد: "لي" لكونها صيغة غير مألوفة كثيرًا. وينظر "كتاب المحدث، الفاصل بين الراوي والواعي" للرامهرمزي (ص٤٩٠). والله أعلم. ونُشر جزء "أحاديث السري بن يحيى" عن مخطوط في برنامج جوامع الكلم الإلكتروني المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية سنة ٢٠٠٤ م، وبه قرابة المائتي حديث، وهو مُرتَّب على شيوخه فمن بعدهم، وبأوله وآخره بتر، والطريف أن كل المتبقي منه مروياته من طريق سفيان الثوري. وقد طبع في العام نفسه عن نسخة الظاهرية بدمشق بعنوان "من حديث سفيان بن سعيد الثوري رواية السري بن يحيى عن شيوخه عن الثوري"، ومعه جزء آخر من رواية الفريابي، بتحقيق د. عامر حسن صبري في ٢١١ حديثا وأثرًا. وينظر لتمام البحث عن شيخ المصنف تعليقي على ترجمته بالتفسير بأول موضع له (برقم ٤٣).

(٢) ولم يُسمِّه في أي موضع في هذا القدر المتبقي من هذا التفسير.

٢٨. سعيد بن يعقوب أبو بكر الطالقاني[١] (ت ٢٤٤هـ) [عدد أحاديثه: ٥] (١٥٥٨، ١٨٤٤، ٦٣٢، ١٥٦٦، ٩٣٥).

٢٩. سليمان بن سلم بن سابق أبو داود الهَدَادي المَصَاحِفي[٢] (ت ٢٣٨هـ) [عدد أحاديثه: ٢٥٥](١، ٢، ١٣، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٥، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٨، ١١٩، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤،

---

(١) قال البخاري: مات سنة أربع وأربعين ومائتين. وكذلك قال ابن حبان، وزاد: ببغداد. انتهى من "تهذيب الكمال" (١١/ ١٢٣ - ١٢٤)، ويصوب منه ما وقع من سقط بـ"الثقات". وأخرج حديثه ابن حبان كما في "الإحسان" (برقم ٣٤٨٠، ٣٧٩٨)، و"الثقات" (٦/ ٢٤٧) من طريق المصنف عنه. ونص على رواية المصنف عنه أيضًا في "الثقات" (٨/ ٢٧٠) والسمعاني في "الأنساب" رسم الطالقاني، والمزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (١١/ ١٢٣).

(٢) هو البلخي، وقال ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٢٨٢): يروي عَن النَّضر بن شُمَيْل، وكان عالِمًا بالفقه. اهـ. والمصاحفي، نسبة إلى المصاحف. ترجمته بـ"الأنساب" (٥/ ٣٠٨) و"تهذيب الكمال" (١١/ ٤٣٨)، ونص ابن عساكر (٨/ ١٠١) والمزي على رواية المصنف عنه. وأخرج حديثه ابن حبان كما في "الإحسان" (برقم ٧٤٥٥) من طريق المصنف عنه، وأخرج حديثه أيضًا الخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٥١٩) و(١/ ٢٧٤) مهملًا بكنيته أبي داود فقط (والظاهر في هذا الموضع أنه المصاحفي) من طريق المصنف، عنه.

١٨٤١، ١٨٤٧، ١٨٥٠، ١٨٥٢، ١٨٥٣، ١٩٠٤، ١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٥٧، ٢٠١٥، ٢٠٧١، ٢٠٧٣، ٢١١٧، ٢١١٨، ٢١٢٢، ٢١٢٣، ٢١٢٤، ٢١٤٦، ٢١٤٩، ٢١٥٠، ١٧٣٥ ١٧٣٦).

٣٠. العباس بن عبد العظيم العنبري[1] (ت ٢٤٦هـ) [عدد أحاديثه: ٤] (٢٤٦، ٣٦٧، ١٣٠٠، ١٣٠١).

٣١. العباس بن الفرج[2] الرياشي[3] (ت ٢٥٧هـ) [له حديث واحد] (٢١٠٧).

---

(١) أبو الفضل البصري، مات سنة ست وأربعين ومائتين. وَكَانَ من عقلاء النَّاس. "الثقات" لابن حبان (٨/ ٥١١). ونص ابن عساكر في تاريخه (٨/ ١٠١) والمزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (١٤/ ٢٢٤) على رواية المصنف عنه. ونقل الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٤/ ٢٠) توثيقه عن النسائي.

(٢) تصحف في "الثقات" إلى: بن الفضل.

(٣) أبو الفضل البصري، وَكان راويًا للأصمعي. حدثنا عنه إسحَاق بن إبراهيم القاضي وغيره. مستقيم الحديث. "الثقات" لابن حبان (٨/ ٥١٣). وأخرج حديثه الخطابي في "العزلة" (ص ١٤، ٨٢) من طريق المصنف، عنه. ونص على رواية المصنف عنه المزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (١٤/ ٢٣٦) والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٢/ ١٥).

٣٢. عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار المكي[(١)] (ت ٢٤٨هـ) [عدد أحاديثه: ١٧] (٥١، ٤١١، ٧٣٧، ٨١٥، ٨٦٦، ٨٩٠، ٨٩٧، ٩٠٠، ٩٢٦، ٩٣٣، ٩٦٧، ١٠٤٣، ١١٢٢، ١٧٦٣، ١٩٧٧، ١٩٨٧، ٢١٣٧).

٣٣. عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو القرشى العثمانى مولاهم الدمشقى أبو سعيد لقبه دحيم[(٢)] (ت ٢٤٥هـ) [عدد أحاديثه: ٥](٥٦٣، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢٢، ٧٢٣).

٣٤. عبد الله بن إسحاق بدعة[(٣)] (ت ٢٥٧هـ) [له حديث واحد] (١٩٣٥).

٣٥. عبد الوارث بن عبيد الله العتكي[(٤)] (ت ٢٣٩هـ) [عدد أحاديثه: ٤٧]

---

(١) نص ابن عساكر في تاريخه (٨/ ١٠١) والمزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (١٦/ ٣٩١) على رواية المصنف عنه.

(٢) وأخرج حديثه ابن حبان كما في "الإحسان" (برقم ٣٤٨٤) من طريق المصنف عنه.

(٣) هو الجوهري البصري، مستقيم الحدِيث. "الثقات" لابن حبان (٨/ ٣٦٣) ونص على رواية المصنف عنه المزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (١٤/ ٣٠٤).

(٤) من أهل مرو، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، وكان اسمه وَارِثًا، فَسمى نَفسه عبد الوارث... [بياض بأصل كتاب "الثقات"، وموضعه بكتاب "إكمال تهذيب الكمال" لمغلطاي (٨/ ٣٧١): "وهو"] من قَرْيَة من قرى مرو يقال لها: اشْتَرِ غيره [والظاهر أنها

(١٢١، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ٢١٢، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٤، ٣١٨، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٤، ٧٦٠، ٧٨٢، ٧٨٣، ٩٠٩، ١٠٦٨، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٦٤، ١٥٢٩، ١٥٩٨، ١٦٨٨، ١٧٨٨، ١٨٥٧، ١٩٣٤، ١٩٤٧، ١٩٤٩، ١٩٦٦، ١٩٦٧، ١٩٧١، ١٩٧٥، ١٩٩٦).

٣٦. عبدة بن عبد الله الخزاعي البصري[1] (ت ٢٥٧ وقيل ٢٥٨هـ) [عدد أحاديثه: ٤] (٢٨١، ٤٥٥، ٧٣٣، ١٧٤٠).

٣٧. عثمان بن عفان السجزي (ت ٢٥٥هـ) [له حديث واحد] (١٦٨).

٣٨. عليّ بن حُجْر السعدي[2] (ت ٢٤٤هـ) [عدد أحاديثه: ٩] (١٧٨،

= مصحفة. وجاءت في "إكمال" مغلطاي: "استر غيز" ولم أجدها بـ"معجم البلدان" ولا "الأنساب" أيضًا، فالله أعلم]، وأخرج حديثه ابن حبان كما في "الإحسان" (برقم ٤٨٣، ١٢٥٩، ١٣٤٢، ٤٣٣٠). و"روضة العقلاء" (ص: ٢٢٩) من طريق المصنف عنه. ونص على رواية المصنف عنه المزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (١٨/ ٤٨٦).

(١) أخرج حديثه الخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٥٥٨) من طريق المصنف، عنه.

(٢) في "الثقات" لابن حبان (٨/ ٤٦٨): علي بن حجر بن سعد بن إياس بن مقاتل بن المشموخ أبو الحسن، من أهل مرو. يروي عن: هشيم وابن المبارك. ثنا عنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ومشايخنا. متيقظ متقن، مات سنة أربع وأربعين ومائتين. سمعت محمد بن أحمد بن أبي عون يقول: سمعت علي بن حجر ينشد:

٢٦٦، ٣٧١، ٨٠٧، ٩٩٨، ١١٠٠، ١٥٧٩، ١٥٨١، ١٦٥٣).

٣٩. علي بن خشرم[١] (ت ٢٥٧هـ) [له حديث واحد] (١٢٢٤).

٤٠. عمرو بن عثمان الحمصي (ت ٢٥٠هـ) [له حديث واحد] (١٧٩٦).

٤١. عمرو بن علي بن بحر أبو حفص الفلاس[٢] (ت ٢٤٩هـ) [عدد أحاديثه: ١٢] (٢٧، ٢٨، ٣٠، ٢٠٨، ٢٣٥، ٢٣٦، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٨٩، ٦٠٧، ١٩١٠، ٢٠٩٦).

٤٢. عيسى بن محمد بن إسحاق – ويقال: ابن عيسى - أبو عمير بن النحاس الرملي (ت ٢٥٦هـ) [له حديث واحد] (١٤٤٤).

=

وظيفتنا مائَة للغريب... فِي كل يَوْم سوى مَا يُقَاد

شَريكية أَو هُشَيمية... أَحَادِيث فقه قِصَار جِيَاد

وقد أخرج حديثه ابن حبان كما في "الإحسان" (برقم ٥١٩٥) والخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٤٩٧– ٤٩٨) من طريق المصنف، عنه.

[١] أخرج حديثه ابن حبان كما في "المجروحين" (١/ ١٠٧) من طريق المصنف عنه.

[٢] نص ابن عساكر في تاريخه (٨/ ١٠١) والمزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٢٢/ ١٦٤) على رواية المصنف عنه.

٤٣. قتيبة بن سعيد أبو رجاء البغلاني[١] (ت ٢٤٠هـ) [عدد أحاديثه: ٤٦٠] (٣، ٤، ٥، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٩، ٣١، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٥، ٥٢، ٥٥، ٥٨، ٦٢، ٦٩، ٧٤، ٧٦، ٨٠، ٨١، ٩٧، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١١٠، ١١١، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٨، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٨، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٦[٢]، ٢٣١، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩١، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٦٢، ٣٦٨، ٣٧٢،

---

[١] أخرج حديثه ابن حبان كما في "الإحسان" (برقم ١٧، ٦٨٧، ٧٠٩، ٧١١، ١١٠٨، ١١٥٩، ١٣٨٢، ٢٥٩١، ٣١٩٧، ٣١٨٠، ٣٨٦٣، ٧٢٣١، ٧٣١٧). و"روضة العقلاء" (ص: ٥٧)، و"المجروحين" (٢/ ٢٢٣ – ٢٢٤) والخطابي في "غريب الحديث" (١/ ١٣٩) (٢/ ٣٤، ٥٢، ٨٩، ١٠٠، ١١٣ – ١١٤، ٤٠٠) والهروي في "ذم الكلام وأهله" (٢/ ٣١) (٣/ ٦٢) والبيهقي في "شعب الإيمان" (١١/ ١٧٤) وابن مردويه في تفسيره كما في "تخريج أحاديث الكشاف" (١/ ٤٠٠) جميعهم من طريق المصنف، عنه. ونص ابن عساكر في تاريخه (٨/ ١٠١) وياقوت الحموي في "معجم البلدان" والمزي في "تهذيب الكمال" (٢٣/ ٥٢٧) والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١١/ ١٥) والمرتضى الزبيدي في "تاج العروس" (بست) على رواية المصنف عنه.

[٢] هذا على الراجح في هذا الموضع، والله أعلم.

٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٠٦، ٤١٠، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٥، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٣٢، ٥٤٠، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦٨، ٥٧٣، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٦٠٣، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦١٥، ٦٢٠، ٦٢٣، ٦٣٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٧، ٦٨٠، ٦٩٠، ٦٩٣، ٧٢٠، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣٥، ٧٤٦، ٧٥١، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٦٥، ٧٧٥، ٧٩١، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠٤، ٨١٠، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤٢، ٨٤٥، ٨٤٨، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٧، ٨٨٩، ٨٩٢، ٨٩٦، ٩٠٣، ٩٠٦، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٥، ٩١٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٦، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٥٤، ٩٦٣، ٩٧٣، ٩٧٥، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩٤، ١٠٠١، ١٠٠٣، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٩، ١٠٢٣، ١٠٢٥، ١٠٢٨، ١٠٣٠، ١٠٣٥، ١٠٣٧، ١٠٣٩، ١٠٤٤، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٧٢، ١٠٧٧، ١٠٨١، ١٠٨٦، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٦، ١١٠٨، ١١١٣، ١١٢١، ١١٢٥، ١١٢٧، ١١٣٣، ١١٣٥، ١١٤٤، ١١٤٩، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٦٠، ١١٦٩، ١١٧٧، ١١٨٠، ١١٨٢، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٣، ١٢٠٥، ١٢٠٧، ١٢١٢، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٥، ١٢٣٢، ١٢٣٧، ١٢٤٢، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٦، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧٣، ١٢٧٦، ١٢٧٨، ١٢٨١، ١٣٠٩، ١٣١٧،

١٣١٩، ١٣٢٤، ١٣٣١، ١٣٥١، ١٣٥٣، ١٣٥٩، ١٣٦٢، ١٣٧٩، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٩، ١٣٩٣، ١٣٩٧، ١٤١١، ١٤١٩، ١٤٢٤، ١٤٣٩، ١٤٤٦، ١٤٤٨، ١٤٥٠، ١٤٥٢، ١٤٦٣، ١٤٦٩، ١٤٧٤، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٨٠، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٥٠١، ١٥١٠، ١٥١٣، ١٥١٦، ١٥٣٥، ١٥٤٥، ١٥٤٩، ١٥٥٣، ١٥٦٤، ١٥٦٩، ١٥٧٧، ١٥٨٠، ١٥٨٩، ١٥٩٣، ١٦٠٣، ١٦٠٦، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦٢٥، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٤، ١٦٣٨، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٦٧٦، ١٦٧٧، ١٦٨٣، ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٧٠٣، ١٧٠٤، ١٧٠٧، ١٧١١، ١٧١٣، ١٧١٥، ١٧٢١، ١٧٣٧، ١٧٤١، ١٧٤٤، ١٧٤٧، ١٧٥٢، ١٧٥٣، ١٧٥٦، ١٧٦٢، ١٧٨٣، ١٧٨٥، ١٧٩٠، ١٧٩١، ١٨٠٩، ١٨١٢، ١٨١٦، ١٨٣٣، ١٨٣٤، ١٨٣٨، ١٨٣٩، ١٨٤٠، ١٨٤٣، ١٨٥٤، ١٨٥٦، ١٨٥٨، ١٨٥٩، ١٨٦٣، ١٨٦٤، ١٨٦٦، ١٨٦٩، ١٨٩٦، ١٩٠٣، ١٩١٢، ١٩١٣، ١٩١٤، ١٩١٦، ١٩٢٥، ١٩٢٦، ١٩٣٢، ١٩٣٧، ١٩٣٩، ١٩٤٠، ١٩٤٤، ١٩٥٠، ١٩٥٤، ١٩٦٢، ١٩٦٤، ١٩٦٩، ١٩٧٠، ١٩٧٤، ١٩٧٦، ١٩٨٢، ١٩٨٥، ١٩٩١، ١٩٩٥، ٢٠٠٤، ٢٠٢٠، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤، ٢٠٣١، ٢٠٤٣، ٢٠٤٥، ٢٠٥٧، ٢٠٥٨، ٢٠٥٩، ٢٠٦٠، ٢٠٦١، ٢٠٦٢، ٢٠٦٩، ٢٠٧٤، ٢٠٧٥، ٢٠٧٦، ٢٠٨٠، ٢٠٨٣، ٢٠٨٧، ٢٠٨٨، ٢٠٩٢، ٢١٠٢، ٢١١٦، ٢١٣٠، ٢١٣٣، ٢١٣٦، ٢١٣٩، ٢١٤٠).

٤٤. محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧ وقيل: ٢٧٥هـ) [له حديث واحد] (٣٦١).

٤٥. محمد بن إسماعيل البغدادي الحساني[1] (ت ٢٥٨هـ) [عدد أحاديثه: ٤١] (١٩١٩، ١٩٢٠، ١٩٤٢، ١٩٤٣، ١٩٥١، ١٩٥٢، ١٩٥٩، ١٩٦١، ١٩٦٨، ١٩٧٣، ١٩٨١، ١٩٨٨، ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠٣٤، ٢٠٣٩، ٢٠٤٠، ٢٠٤١، ٢٠٤٤، ٢٠٤٦، ٢٠٥٢، ٢٠٥٥، ٢٠٦٦، ٢٠٦٨، ٢٠٧٨، ٢٠٧٩، ٢٠٩١، ٢٠٩٤، ٢٠٩٥، ٢٠٩٩، ٢١٠٠، ٢١٠٤، ٢١٠٩، ٢١١٥، ٢١٢٥، ٢١٢٨، ٢١٢٩، ٢١٣٤، ٢١٤٢، ٢١٤٧، ٢١٤٨).

محمد بن بزيع = محمد بن عبد الله بن بزيع

٤٦. محمد بن بشار بندار أبو بكر العبدي[2] (ت ٢٥٢هـ) [عدد أحاديثه: ٢٩٧] (٧، ١٧، ١٨، ٢٢، ٣٣، ٤٩، ٧٢، ٧٨، ٩١، ٩٦، ١٠٦، ١١٤، ١٢٤، ١٣٩، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٩، ١٨١، ١٨٣، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٩٦، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١٧،

---

[1] هو: ابن البخترى أبو عبد الله الضرير، من أهل واسط. "الثقات" لابن حبان (٩/ ١١٨).

[2] وأخرج حديثه ابن حبان كما في "الإحسان" (برقم ٣٢٦٦) والخطابي في "العزلة" (ص ٢٢) وفي "غريب الحديث" (١/ ٣٩٢) (٢/ ٣٠ - ٣١) من طريق المصنف، عنه. ونص ابن عساكر في تاريخه (٨/ ١٠١) والمزي في "تهذيب الكمال" (٢٤/ ٥١٣) على رواية المصنف عنه.

٤٢١، ٤٢٣، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٥٢، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٢،
٤٦٤، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٠،
٤٨٤، ٤٩٤، ٥٠٨، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٤٨،
٥٥٠، ٥٦١، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٩٢، ٥٩٣، ٦٠٤، ٦١٧، ٦١٨، ٦٣١، ٦٣٥،
٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٥٠، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٩، ٦٦٠،
٦٦٢، ٦٦٥، ٦٧٧، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٩٢، ٦٩٤، ٦٩٦،
٦٩٧، ٦٩٨، ٧٠٠، ٧٠٢، ٧٠٦، ٧١١، ٧١٣، ٧١٥، ٧١٧، ٧٣١، ٧٣٤،
٧٤١، ٧٦٢، ٧٦٧، ٧٦٩، ٧٧٢، ٧٧٦، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨٦، ٧٨٨،
٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٨٠٦، ٨١١، ٨٢٩، ٨٤٧، ٨٧٢، ٩٠٢، ٩٤٣، ٩٤٤،
٩٥٥، ٩٦١، ٩٦٦، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨٤، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٥، ٩٩٦، ١٠٠٠،
١٠٠٢، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠٣٤، ١٠٣٦، ١٠٤٠، ١٠٤٢، ١٠٧٤، ١٠٧٦،
١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٤٣، ١١٥٩، ١١٦٣، ١١٦٤،
١١٧٠، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٩٩، ١٢٤٣، ١٢٥٩، ١٢٦٥، ١٢٦٧،
١٢٧٢، ١٢٧٥، ١٢٨٦، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٣٠٦، ١٣١١، ١٣٢٨،
١٣٤٥، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٤٠٦،
١٤١٢، ١٤١٧، ١٤٢٢، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٨، ١٤٤٣، ١٤٥٤،
١٤٦١، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٩، ١٤٨٧،
١٤٩٣، ١٥٠٠، ١٥٠٣، ١٥٠٥، ١٥٠٨، ١٥١١، ١٥١٥، ١٥٢٣، ١٥٢٤،
١٥٢٥، ١٥٣٢، ١٥٤٦، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٨٨، ١٦٢١، ١٦٢٦، ١٦٣٣،
١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٨، ١٦٥٤، ١٦٥٥، ١٦٥٧، ١٧١٤، ١٧٢٩، ١٧٣٨،
١٧٤٣، ١٧٤٥، ١٧٤٦، ١٧٥٧، ١٧٨١، ١٧٩٧، ١٨١٧، ١٨٢٣، ١٨٢٥،

١٨٣٦، ١٨٣٧، ١٨٦٧، ١٨٧٦، ١٨٧٨، ١٨٨٢، ١٨٨٣، ١٨٨٦، ١٨٨٧، ١٨٩٧، ١٩٠٩، ١٩٣١، ١٩٣٣، ١٩٤١، ١٩٧٩، ١٩٨٤، ١٩٨٧، ٢٠١١، ٢٠١٣، ٢٠٢١، ٢٠٢٧، ٢٠٤٢، ٢٠٨١، ٢٠٨٢، ٢٠٨٤، ٢٠٨٥، ٢٠٩٠، ٢١٠١، ٢١١٠، ٢١١٤، ٢١١٩، ٢١٢١).

محمد بن أبي حزم القُطَعي = محمد بن يحيى القُطَعي

٤٧. محمد بن سنان البصري القزاز (ت ٢٧١هـ) [عدد أحاديثه: ٢] (٥٤٥، ١٨٩١).

٤٨. محمد بن سَوَّار الأزدي الكوفي (ت ٢٤٨هـ) [له حديث واحد] (٣١١).

٤٩. محمد بن عبد الأعلى الصنعاني[١] (ت ٢٤٥هـ) [عدد أحاديثه: ٢٣] (١١٢، ٤٢٥، ٥٠٧، ٥٨٧، ٦٥٢، ٧٨١، ٧٨٥، ٨١١، ١٠٤١، ١٢١٤، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٥٥٥، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٩٠٨، ١٩١٧، ١٩٨٩، ١٩٩٠، ٢٠٢٥، ٢٠٢٦، ٢٠٨٩، ١١٥٨، ١١٨٨).

٥٠. محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة[٢] (ت ٢٤٠ه تقريبًا) [له حديث

---

[١] أخرج حديثه ابن حبان كما في "الإحسان" (برقم ١٦٤٠، ٥٧٠١) من طريق المصنف عنه.

[٢] أبو عمرو المروزي مولى بني يشكر، واسم أبي رزمة غَزوان، مات سنة أربعين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل. "الثقات" لابن حبان (٩/ ٩٥) ونص المزي في

واحد] (١٨٨٩).

٥١. محمد بن عبد الله بن بزيع[1] (ت ٢٤٧هـ) [له حديث واحد] (١١١٤).

٥٢. محمد بن عبد الله بن بكر بن سليمان أبو الحسن الخزاعي ويقال: الهاشمي المقدسي الخلنجي (ت ما بين ٢٤١ - ٢٥٠هـ) [عدد أحاديثه: ٤] (٥٤٤، ٦٦٦، ١٠٥١، ٢٠٠٣).

٥٣. محمد بن عبد الملك أبو بكر ابن زنجويه (ت ٢٥٨هـ) [عدد أحاديثه: ٧] (١٧٢، ٧٤٤، ١٣٢٧، ١٤٩٩، ١٦٤١، ١٧٩٨، ١٨١٥).

٥٤. محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب (ت ٢٤٤هـ) [عدد أحاديثه: ٢] (١٣٦٠، ١٥٥٠).

٥٥. محمد بن علي بن الحسن بن شقيق الشقيقي المروزي (ت ٢٥٠ وقيل ٢٥١هـ) [عدد أحاديثه: ٢٢٠] (٩، ٢١، ٢٥، ٣٢، ٣٥، ٥٣، ٥٤، ٧٥، ٨٥، ٩٨، ١٠٠، ١٢٦، ١٣٤، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٩، ١٦١، ١٦٦، ١٧١، ١٨٦، ٢٠١، ٢١٠، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٣٩، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٩٠، ٣١٣، ٣١٧، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٤،

=

ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٢٦/ ٩٧) على رواية المصنف عنه. ونقل عن أبي علي المروزي وفاته سنة ٢٤١ ه.

[1] أخرج حديثه ابن حبان كما في "الإحسان" (برقم ٧٢٠٤) من طريق المصنف عنه.

٣٨٩، ٤٠٥، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٥٣، ٤٧٣، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٨، ٥٠٢، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٣٤، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٨، ٥٦٢، ٥٩٤، ٦١٠، ٦١٤، ٦٢٥، ٦٣٠، ٦٦٣، ٦٧٨، ٧٠٤، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٢، ٧٣٢، ٧٣٩، ٧٤٧، ٧٥٠، ٧٨٩، ٧٩٥، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٩، ٨١٢، ٨١٤، ٨١٦، ٨٢٨، ٨٣٠، ٨٣٣، ٨٣٨، ٨٤٤، ٨٧٧، ٨٨٢، ٨٨٦، ٨٨٨، ٨٩١، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٨، ٩٠١، ٩٠٨، ٩٢١، ٩٣٧، ٩٧٠، ٩٧٢، ٩٧٤، ٩٧٧، ٩٨٨، ١٠١٣، ١٠١٥، ١٠١٨، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٤، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٣٣، ١٠٣٨، ١٠٤٦، ١٠٦١، ١٠٧٠، ١٠٧٣، ١٠٨٣، ١٠٩٥، ١١٠٣، ١١٦٨، ١١٧٩، ١١٨٣، ١١٨٥، ١١٨٦، ١٢٠١، ١٢٠٤، ١٢٠٨، ١٢٢٢، ١٢٣١، ١٢٣٨، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٧٧، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٣٤٠، ١٣٤٤، ١٣٤٦، ١٣٨٠، ١٣٨٨، ١٣٩٠، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤٢٥، ١٤٤١، ١٤٤٧، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٩٢، ١٥١٤، ١٥٢٢، ١٥٤٤، ١٥٤٨، ١٥٧٠، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٦٠٠، ١٦٣٥، ١٦٣٩، ١٦٦٨، ١٦٨١، ١٧٠٦، ١٧٠٨، ١٧٢٣، ١٧٢٧، ١٧٣٤، ١٧٦١، ١٧٦٦، ١٧٧١، ١٧٧٦، ١٧٨٦، ١٧٩٢، ١٨٠٣، ١٨٠٤، ١٨٠٥، ١٨٠٦، ١٨٣٥، ١٨٤٨، ١٨٤٩، ١٨٥١، ١٨٥٥، ١٨٦٨، ١٨٨٠، ١٨٨٤، ١٨٩٤، ١٨٩٨، ١٩١١، ١٩١٥، ١٩٢٢، ١٩٣٠، ١٩٤٦، ١٩٥٣، ١٩٦٣، ١٩٦٥، ١٩٨٠، ١٩٩٢، ١٩٩٧، ١٩٩٩، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠١٢، ٢٠٢٩، ٢٠٣٣، ٢٠٤٧، ٢٠٤٨، ٢٠٥١، ٢٠٦٥، ٢٠٨٦، ٢٠٩٧، ٢١٠٨، ٢١١٢، ٢١٢٠، ٢١٣١، ٢١٣٢، ٢١٣٥).

٥٦. محمد بن فراس أبو هريرة البصري (ت ٢٤٥هـ)[1] [عدد أحاديثه: ٢] (١٥٧، ١٥٨٣).

٥٧. محمد بن قدامة بن إسماعيل السلمي (ت بين ٢٣١ - ٢٤٠هـ) [عدد أحاديثه: ٣] (٣٤٣، ٣٧٣، ١٩٣٦).

٥٨. محمد بن كامل المروزي (ت بين ٢٣١ - ٢٤٠هـ) [عدد أحاديثه: ٩] (٥٢٤، ٩٨٧، ١٠٨٠، ١١٠٢، ١٢١٩، ١٢٣٦، ١٣٣٩، ١٧٢٤، ١٧٢٨).

٥٩. محمد بن المثنى أبو موسى الزَّمِن[2] (ت ٢٥٢هـ) [عدد أحاديثه: ٢٨] (٢٢٩، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٥، ٣٩٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٦١١، ٦١٣، ١٠٥٠، ١٠٧٩، ١١٠٧، ١١١٤، ١٢١٥، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٩٢، ١٣١٠، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٤٢١، ١٤٢٣، ١٥٠٩، ١٧٨٧، ١٩١٨، ٢٠٣٥).

٦٠. محمد بن منصور الطوسي (ت ٢٥٤ وقيل ٢٥٦هـ) [له حديث

---

[1] قاله ابن أبي عاصم، فيما نقله المزي في آخر ترجمته من تهذيبه (٢٦/ ٢٧٤). ولكن قال الذهبي في ترجمته من "تاريخ الإسلام" (وفيات ٢٤١ – ٢٥٠ ص١٢٤٢): توفي سنة اثنتين وأربعين.

[2] أخرج حديثه ابن حبان كما في "الإحسان" (برقم ٣٢٦٦، ٦٠١٥)، والخطابي في "غريب الحديث" (٢/ ٦، ٢٣٦ - ٢٣٧) من طريق المصنف، عنه..

واحد] (١٠٦٩).

٦١. محمد بن موسى الحرشي[١] (ت ٢٤٨هـ) [عدد أحاديثه: ٤] (١٨٤، ١٣٠٢، ١٥٧١، ١٧٨٠).

٦٢. محمد بن النضر بن مساور المروزي[٢] (ت ٢٣٩هـ) [عدد أحاديثه: ٧] (١٨٥، ١٠٧١، ١١٠١، ١١٤٦، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٨٠٨).

٦٣. محمد بن يحيى القُطَعِي[٣] (ت ٢٥٣هـ) [عدد أحاديثه: ٢١] (٧٢٤، ١١٢٩، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٧، ١١٥٢، ١١٥٥، ١١٥٦، ١٣١٥، ١٨٧٠، ١٨٨٥، ١٨٨٨، ١٨٩٠، ١٨٩٢، ١٨٩٥، ١٩٠٢).

---

[١] وأخرج حديثه أيضًا الخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٢٦٩) من طريق المصنف، عنه.

[٢] وأخرج حديثه ابن حبان كما في "الإحسان" (برقم ٢٩٢٤) من طريق المصنف، عنه.

[٣] هو: ابن أبي حزم، أبو عبد الله - ابن أخي حزم بن أبي حزم - من أهل البصرة. "الثقات" لابن حبان (٩/ ١٠٦). وأخرج حديثه أيضًا الخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٥٥٦) (٢/ ٤٢) من طريق المصنف، عنه. ونص المزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٢٦/ ٦٠٩) على رواية المصنف عنه.

٦٤. محمد بن يحيى بن أبي عمر أبو عبد الله العدني[1] (ت ٢٤٣هـ) [عدد أحاديثه: ٤٤١] (٦، ٨، ١٥، ١٦، ٢٣، ٢٤، ٣٤، ٤٤، ٥٠، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٧٧، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٩٢، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٣، ١١٥، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٧، ١٣١، ١٣٦، ١٤٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٢، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٨، ٢٠٣، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٤١، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٩، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣١٢، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤٢٤، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٦٥، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٧، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥١٤، ٥١٧، ٥٢٨، ٥٣٣، ٥٣٦، ٥٤٦، ٥٦٥، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٦٢٤، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٥١، ٦٥٦، ٦٦١، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٩١، ٦٩٥، ٧٠١، ٧٠٣، ٧٠٥، ٧٠٧، ٧١٠، ٧١٤، ٧١٦، ٧١٨، ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٤٠، ٧٤٣، ٧٤٥، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٦١، ٧٦٦، ٧٦٨، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٣،

---

(١) في "الثقات" لابن حبان (٩/ ٩٨) سكن مكة، مات بمكة لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين ومائتين. وأخرج حديثه ابن حبان كما في "الإحسان" (برقم ١٢٨٨، ١٤٩١، ١٥٣٣، ٢٢٩٤) والهروي في "ذم الكلام وأهله" (٢/ ١٠٧) من طريق المصنف، عنه. ونص المزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٢٦/ ٦٤٠) على رواية المصنف عنه.

٧٧٤، ٧٨٤، ٧٨٧، ٧٩٠، ٧٩٦، ٨٠٣، ٨٠٥، ٨٠٨، ٨٢٧، ٨٤١، ٨٤٣، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٧، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٣، ٨٩٣، ٨٩٩، ٩٠٥، ٩١٠، ٩١٧، ٩٢٠، ٩٢٣، ٩٤٢، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٣، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٦٠، ٩٦٢، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٨، ٩٧٦، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٩٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠١٢، ١٠١٤، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠٢٩، ١٠٤٥، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٦، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٧٨، ١٠٨٥، ١٠٩٧، ١٠٩٩، ١١٠٩، ١١١٢، ١١١٥، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٦، ١١٢٨، ١١٣٠، ١١٣٤، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٤٥، ١١٤٨، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٧٨، ١١٨١، ١١٨٤، ١١٨٧، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١٢٠٠، ١٢٠٢، ١٢٠٦، ١٢١٣، ١٢٣٠، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٤٤، ١٢٥١، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٨، ١٢٦٤، ١٢٧١، ١٢٧٤، ١٢٨٢، ١٢٨٧، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٣٠٥، ١٣١٢، ١٣١٨، ١٣٢٦، ١٣٣٨، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٥٠، ١٣٥٦، ١٣٦١، ١٣٦٣، ١٣٦٦، ١٣٧٠، ١٣٧٦، ١٣٨٧، ١٤٠٧، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٨، ١٤٣١، ١٤٣٣، ١٤٣٧، ١٤٤٠، ١٤٤٢، ١٤٤٥، ١٤٥٣، ١٤٥٧، ١٤٦٢، ١٤٦٥، ١٤٧٠، ١٤٨١، ١٤٨٦، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٥٠٢، ١٥٠٤، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٢٠، ١٥٣٣، ١٥٣٦، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٥٢، ١٥٥٦، ١٥٥٩، ١٥٦٥، ١٥٧٢، ١٥٧٨، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٩، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦١٢، ١٦١٩، ١٦٢٢، ١٦٣٢، ١٦٣٦، ١٦٤٢، ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٦٥٠، ١٦٥١، ١٦٥٢، ١٦٥٦، ١٦٦٦، ١٦٧٥،

١٦٨٢، ١٦٨٥، ١٦٨٧، ١٦٨٩، ١٦٩٠، ١٦٩٥، ١٦٩٧، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٥، ١٧١٢، ١٧١٦، ١٧٢٢، ١٧٢٥، ١٧٢٦، ١٧٣١، ١٧٣٢، ١٧٣٣، ١٧٣٩، ١٧٤٢، ١٧٥١، ١٧٦٤، ١٧٧٣، ١٧٧٤، ١٧٧٥، ١٧٨٤، ١٧٨٩، ١٧٩٣، ١٧٩٤، ١٧٩٥، ١٧٩٩، ١٨١٣، ١٨١٤، ١٨٢١، ١٨٢٢، ١٨٢٤، ١٨٢٦، ١٨٢٧، ١٨٢٨، ١٨٤٦، ١٨٦٠، ١٨٦١، ١٨٦٥، ١٨٧١، ١٨٧٢، ١٨٧٣، ١٨٧٤، ١٨٧٥، ١٨٧٧، ١٨٧٩، ١٨٨١، ١٨٩٣، ١٨٩٩، ١٩٠٠، ١٩٠٥، ١٩٠٦، ١٩٠٧، ١٩٢١، ١٩٢٣، ١٩٢٧، ١٩٢٨، ١٩٢٩، ١٩٤٥، ١٩٥٨، ١٩٧٢، ١٩٧٨، ١٩٩٣، ١٩٩٤، ٢٠٠٢، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠١٤، ٢٠٢٢، ٢٠٣٨، ٢٠٥٠، ٢٠٥٤، ٢٠٥٦، ٢٠٦٧، ٢٠٩٨، ٢١٠٣، ٢١٠٦، ٢١٣٧، ٢١٤٣، ٢١٤٤، ١٢٦٢، ١٢٦٣).

٦٥. محمد بن يحيى بن أيوب القسري[1] المروزي (ت بين ٢٤١ – ٢٥٠هـ)[له حديث واحد] (٢١١١).

٦٦. محمد بن يحيى بن عبد العزيز المروزي الصائغ (ت ٢٥٢هـ) [له حديث واحد] (٢١٤١).

---

[1] في مصادر ترجمته: القصري. بالصاد. وفي "الثقات" لابن حبان (٩/ ٩٤) محمد بن يحيى بن عبدويه (وتصحف في الثقات إلى عبد ربه، وهو لقب جده كما صرح به في التهذيب) القصري أبو يحيى، من أهل مرو. ونص المزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٢٦/ ٦٠٤) والذهبي في "الكاشف" (٥٢٠٦) على رواية المصنف عنه.

محمد بن يحيى[1] = محمد بن يحيى القطعي

محمد (عن أبي معاذ وغيره) = محمد بن علي بن الحسن بن شقيق الشقيقي المروزي

٦٧. مسلم بن حاتم الأنصاري البصري (ت بين ٢٥١ - ٢٦٠هـ)[له حديث واحد] (١٨٤٥).

٦٨. المسيب بن واضح (ت ٢٤٦هـ) [عدد أحاديثه: ٩] (٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٧١، ١٠٣١، ١٠٨٢، ٢٠١٦).

٦٩. نصر بن علي الجهضمي (ت ٢٥٠ وقيل: ٢٥١ه) [عدد أحاديثه: ٢٠] (١٣٥، ١٣٧، ٢٨٥، ٤٢٢، ٥٥١، ٦١٦، ٦٩٩، ١٠٣٢، ١٠٧٥، ١١٦١، ١٢١٦، ١٣٢٥، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٨٦٢، ١٩٦٠، ٢٠٢٨، ٢١٤٥).

٧٠. هشام بن عبد الملك أبو التَّقِي (ت ٢٥١هـ)[عدد أحاديثه: ٢] (٣٤٥، ١٦٢٠).

٧١. هشام بن عمار[1] (ت ٢٤٥هـ) [عدد أحاديثه: ٢] (١٦٥، ٥٧٧).

---

[1] لم يهمله هكذا إلا عند روايته عن وهب بن جرير، فهو القطعي. ولم يهمل محمد بن يحيى العدني.

٧٢. الهيثم بن أيوب[٢] (ت ٢٣٨هـ) [عدد أحاديثه: ٨] (٦٤، ٩٢٢، ١٠٢٢، ١٤١٨، ١٥٣٧، ١٧٥٨، ١٧٧٨، ١٨٠٧).

٧٣. يحيى بن دُرُسْت البصري (ت بين ٢٤١ - ٢٥٠هـ)[له حديث واحد] (١٦٢٠).

الكنى

أبو بكر الطالقاني = سعيد بن يعقوب

أبو التَّقِي = هشام بن عبد الملك

أبو حاتم = محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي

أبو الحسن الخلنجي = محمد بن عبد الله بن بكر أبو الحسن الخزاعي، ويقال: الهاشمي المقدسي الخلنجي.

=

(١) سمع منه بدمشق، كما نص على ذلك ابن عساكر (٨/ ١٠١)، ونص ياقوت الحموي في "معجم البلدان" (١/ ٤١٥) والمزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٣٠/ ٢٤٥) والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١١/ ٤٢٣) على رواية المصنف عنه. وأخرج حديثه ابن حبان كما في "الإحسان" (برقم ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٨٧، ٦٨٩، ١١٥٠، ٧٤٣٨)، وله في تفسير ابن مردويه موضعان، كما في تفسير ابن كثير (١/ ٦٧٧)، (٢/ ١٩٠).

(٢) أخرج حديثه أيضًا الخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٦٠٩) من طريق المصنف، عنه.

أبو الخطاب = زياد بن يحيى

أبو داود المَصَاحِفي = سليمان بن سلم بن سابق الهدادي

أبو رجاء = قتيبة بن سعيد

أبو سليمان الفريابي = داود بن مخراق

أبو عبد الله = محمد بن إسماعيل الحساني

أبو عبيدة = السري بن يحيى أبو عبيدة ابن أخي هناد بن السري

أبو عمار = الحسين بن حريث المروزي

أبو عمير بن النحاس = عيسى بن محمد بن إسحاق ويقال: ابن عيسى الرملي

أبو موسى = محمد بن المثنى أبو موسى الزَّمِن

أبو هريرة = محمد بن فراس البصري

أبو يحيى = زكريا بن يحيى الوقار المصري

الأبناء

ابن زنجويه = محمد بن عبد الملك أبو محمد

ابن السَّرْح = أحمد بن عمرو بن السَّرْح أبو الطاهر

ابن عبد الأعلى = محمد بن عبد الأعلى

ابن أبي عمر = محمد بن يحيى بن أبي عمر أبو عبد الله العَدَني

الأنساب

الحرشي = محمد بن موسى

الحساني = محمد بن إسماعيل

الرياشي = العباس بن الفرج

الزعفراني = الحسن بن محمد الزعفراني

الشقيقي = محمد بن علي بن الحسن بن شقيق

العطاردي = أحمد بن عبد الجبار أبو عمر الكوفي

الفِريابي = داود بن مخراق

الفرياناني = أحمد بن عبد الله بن حكيم

المخزومي = سعيد بن عبد الرحمن المخزومي

الألقاب

بدعة = عبد الله بن إسحاق

بندار = محمد بن بشار العبدي

دحيم = عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو القرشى العثمانى مولاهم الدمشقى، أبو سعيد، لقبه دحيم

المبهمون

أبي = إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم البستي.

٧٤. بعض أصحابنا.[له حديث واحد](٨٥٣).

٧٥. بلغني.[عدد أحاديثهم: ٤](٢٦، ٣٨٥، ٨٤٦، ٢٠١٠).

٧٦. غير ابن أبي الشوارب من أهل البصرة.[له حديث واحد](١٥٥٠).

٧٧. غير ابن أبي عمر.[له حديث واحد](١٠٥٦).

٧٨. غير أحمد بن عبدة الضبي.[له حديث واحد](٨٤٩).

٧٩. غير محمد بن سنان البصري.[له حديث واحد](٥٤٥).

٨٠. غير محمد بن موسى الحرشي.[له حديث واحد](١٧٨٠).

٨١. مُذَكِرٌ بالعراق.[له حديث واحد](١٣٦٥).

والد المصنف = إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم البستي.

***

المبحث الثاني: مشايخه الذين وقفت عليهم خارج التفسير

١- إبراهيم بن حرب البغداديّ[(١)].

٢- إبراهيم بن محمد بن يوسف الفِرْيابي[(٢)] (ت ما بين ٢٤١ - ٢٥٠هـ).

٣- أَحْمد بن ثَابت الجحدري أَبُو بكر، من أهل الْبَصْرَة[(٣)] (ت بعد ٢٥٠هـ).

٤- أحمد بن عَبد الرحمن بن وهب أبو عُبَيد اللهِ، ابنُ أخي ابنِ وهب[(٤)] (ت ٢٦٤هـ).

---

(١) أخرج حديثه الخطابي في "العزلة" (ص ٧١) والبيهقي في "أحكام القرآن" للشافعي (١/ ٣٨) من طريق المصنف، عنه.

(٢) ذكر رواية المصنف عنه ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٧٧) وتصحف فيه نسبه إلى: الفرياني. والتصويب من "الجرح والتعديل" (٢/ ١٣١) و"تهذيب الكمال" (٢/ ١٩١).

(٣) ذكر رواية المصنف عنه ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٤٢) وقال: يروي عن سفيان بن عُيَينة، مستقيم الأمر.

(٤) أخرج حديثه الخطابي في "العزلة" (ص ٣٨) وفي "غريب الحديث" (٢/ ١٥٦) (٣/ ١١٢) من طريق المصنف، عنه. ونص ابن عساكر في تاريخه (٨/ ١٠١) والمزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (١/ ٣٨٧) على رواية المصنف عنه. وينظر " الكامل" لابن عدي (١/ ٣٠٢).

٥- أحمد بن عبد الله بن الحكم الكُرْدي البَصْري[(١)] (ت ٢٤٧هـ).

٦- أحمد بن مصعب أبو عبد الرحمن المروزي[(٢)] .

٧- أحمد بن المقدام أبو الأشعث العِجْلي[(٣)] (ت ٢٥٣هـ).

٨- أحمد بن منصور المروزي، زَاجٌ[(٤)] (ت ٢٥٨هـ).

٩- إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد أبو يعقوب البصري[(٥)] (ت ٢٥٧هـ).

١٠- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم أبو يعقوب الحنظلي

---

(١) روى عنه المصنف كما في "الإحسان" (برقم ٤٨٢١).

(٢) ترجمته في "الثقات" لابن حبان (٨/ ٣٧) في طبقة تبع أتباع التابعين، وكناه بأبي عبد الرحمن. وفي "لسان الميزان" (١/ ٦٧٤) وترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح" (٢/ ٧٦ – ٧٧) وقال عنه أبو حاتم: صدوق من أجِلَّة أهل مرو. ودافع عنه ابن حجر في اللسان، وينظر: "الأنساب" (الهجيمي). وأخرج حديثه الخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٤١٠ – ٤١١، ٥٩٩) من طريق المصنف، عنه.

(٣) روى عنه المصنف كما في "الإحسان" (برقم ٢٥٢، ٧٤٧٦) وأخرج حديثه الخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٣٢٤) من طريق المصنف، عنه، بكنيته فقط. ونص ابن عساكر في تاريخه (٨/ ١٠١) على رواية المصنف عنه.

(٤) روى عنه المصنف كما في "الإحسان" (برقم ٧٠٤٧).

(٥) يروي عن: أبي عاصم وأهل بلده. كما في "الثقات" لابن حبان (٨/ ١١٧).

المروزي المعروف بـ ابن راهويه[(١)] (ت ٢٣٨هـ).

١١- إسحاق بن منصور الْكَوْسَجُ[(٢)] (ت ٢٥١هـ).

١٢- إسماعيل بن إبراهيم الْبَالِسِيُّ[(٣)] (ت ٢٤٦هـ).

١٣- إسماعيل بن إبراهيم البُستي، جده[(١)] .

---

(١) كذا ذكر رواية المصنف عنه: عبد الغني بن سعيد المصري الأزدي في "مشتبه النسبة " (ص ٧) وابن ماكولا في "الإكمال" (١/ ٤٣١) والبكري في "معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع" (١/ ٢٤٩)، والحازمي في "ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأماكن" (ص ١٢٣)، والمرتضى الزبيدي في "تاج العروس" (٤/ ٤٤٢). ولا شك أن المصنف يدركه، فإن وفاته سنة (٢٣٨هـ) فقد روى عن داود بن مخراق في هذه السنة نفسها، كما صرح بذلك في التفسير (برقم ٦٦٤). ولم أعثر على رواية للمصنف عنه بالتفسير أو خارجه حتى وقت كتابة مقدمتي هذه.

وهو مذكور أيضًا في شيوخ سَمِيِّه البشتي، كما سبق الإشارة إليه، فقد نسب له الرواية عنه ابن ماكولا (٨/ ٤٣٣)، والسمعاني في "الأنساب" (٢/ ٢٢٧)، والذهبي في "تاريخ الإسلام" (وفيات سنة ٣٠٣ ص ٦٤).

(٢) روى عنه المصنف كما في "الإحسان" (برقم ٧٣٢٣)، ونص ابن عساكر في تاريخه (٨/ ١٠١)، والمزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٢/ ٤٧٦) على رواية المصنف عنه.

(٣) روى عنه المصنف كما في "الإحسان" (برقم ٤٨٥٧).

١٤- إسماعيل بن مسعود الجَحْدري[2] (ت ٢٤٨هـ).

١٥- أيوب بن محمد الوزَّان[3] (ت ٢٤٩هـ).

١٦- بشر بن هلال أبو محمد الصَّوَّاف البصري[4] (ت ٢٤٧هـ).

١٧- الحارث بن مسكين[5] (ت ٢٥٠هـ).

١٨- حامد بن آدم المروزي[6] (ت ٢٣٩هـ).

=

(١) أخرج حديثه الخطابي في "العزلة" (ص ٦٨) من طريق المصنف، عنه. لكن لم يصرح بالسماع منه.

(٢) روى عنه المصنف كما في "الإحسان" (برقم ٧٣٣٧).

(٣) روى عنه المصنف كما في "المجروحين" لابن حبان (٣/ ٨٢).

(٤) روى عنه المصنف كما في "الإحسان" (برقم ٣٨٢٥، ٥٦٨٥) والخطابي في "غريب الحديث" (٢/ ٣٥٣) من طريق المصنف، عنه. وذكر روايته عنه المزي في "تهذيب الكمال" (٤/ ١٦٠). وترجمته في "الثقات" لابن حبان (٨/ ١٤٤).

(٥) روى عنه المصنف كما في "روضة العقلاء" (ص ٣٨).

(٦) ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٢١٨) وقال: يروي عن ابن المبارك وأبي غانم يونس [هو ابن نافع المروزي، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/ ٦٥٠)]. حدثنا عنه إسحاق بن إبراهيم القاضي [وقع قلب في الاسم في المطبوع من "الثقات"، صوابه ما أثبته كما نقله ابن قطلوبغا في "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة" (٣/ ٢٦٧)، وابن حجر في "لسان الميزان" (٢/ ٥٣٦)] وغيره، ربما أخطأ. اهـ. ويُنسب أيضًا: التِّلِيَّاني،

١٩- حُبَيْش بن مُبشر بن الورْد[١]، من أهل بَغْدَاد[٢] (ت ٢٥٨هـ).

٢٠- الحسن بن زُرَيْق الطُّهَوِي[٣] (ت ما بين ٢٤١ – ٢٥٠هـ).

الحسين بن عديّ الأيليّ[٤] = حسين بن مهدي البصري الأبلي.

٢١- حماد بن يحيى بن حماد[١].

= كما في الأنساب وغيره. وذكر الخطيب البغدادي (٢/ ٣٠٩) في ترجمة أحد تلامذة المصنف ذكر أبو القاسم ابن الثلاج أنه ورد بغداد وحدثهم عن شيخه: إسحاق بن إبراهيم القاضي البستي صاحب حامد بن آدم. اهـ. فوصفه بأنه صاحب حامد بن آدم. وينظر مزيد بيان في هذا فيما تقدم من الكلام على نشأة المصنف.

(١) كذا بالثقات. والذي بمصادر ترجمته من التهذيب وغيره: بن مبشر بن أحمد بن محمد.

(٢) يروي عَن: يزِيد بن هَارُون، وَكَانَ يتفقه. قاله ابن حبان، ونص على رواية المصنف عنه في "الثقات" (٨/ ٢١٧)، والمزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٥/ ٤١٦).

(٣) روى عنه المصنف كما في: "ذم الكلام وأهله" للهروي (٢/ ٢٠٨). وترجمته في "الكامل في ضعفاء الرجال" (٣/ ١٩٠، ٤٧١) وزاد في نسبه: الخياط كوفي. و"تاريخ الإسلام" ت د. بشار (وفيات سنة ٢٤١ – ٢٥٠ ص ١١١٥) وكناه بأبي عليّ. وهو في "لسان الميزان" ت أبي غدة (٣/ ٤٦) والطهوي مضمومة الطاء، كما في "الأنساب".

(٤) كذا ورد مُصحَّفًا في "تاريخ الإسلام" (١٨/ ٢٤٨ ت تدمري)، ويُعلم صوابه من مراجعة مصادر الترجمة.

٢٢- داود بن علي بن خلف الأصبهاني[٢] (ت ٢٧٠هـ).

٢٣- ربيعة بن زهير[٣].

٢٤- رجاء بن محمد السَّقَطي[٤] (ت بعد ٢٤٠هـ).

٢٥- سليمان بن الأشعث أبو داود السِّجِسْتاني[٥] (ت ٢٧٥هـ).

٢٦- سهل بن محمد أبو حاتم[٦] (ت ٢٥٥هـ).

٢٧- سُوَيد بن نصر[٧] (ت ٢٤٠هـ).

=

(١) روى عنه المصنف كما في "الإحسان" (برقم ٦٤٦٢) وقال: حدثنا حماد بن يحيى بن حماد بالبصرة. وذكره في "الثقات" (٨/ ٢٠٥) في طبقة تبع أتباع التابعين. وينظر: كنى مسلم (٢٣٣٠) و"المقتنى" (٤٦٨٢).

(٢) ترجمته في "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٩٧) ولقبه برئيس أهل الظاهر. وأخرج حديثه الخطابي في "العزلة" (ص ٧١) من طريق المصنف، عنه.

(٣) أخرج حديثه الخطابي في "العزلة" (ص ٧٨) من طريق المصنف، عنه.

(٤) أخرج حديثه الخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٦٤٣) من طريق المصنف، عنه.

(٥) روى عنه المصنف كما في "المجروحين" لابن حبان (٢/ ١٧٧) و"معالم السنن" (٣/ ١١٧) للخطابي.

(٦) روى عنه المصنف كما في "الإحسان" (برقم ٧٢٠٠).

(٧) في "الثقات" لابن حبان (٨/ ٢٩٥) سويد بن نصر بن سويد المروزي الطوساني، كنيته أبو الفضل، يعرف بـ "شاه". مات في قرية بطوسان سنة أربعين ومائتين وهو ابن

٢٨- عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن قُرَيب الْأَصْمَعِي، ابن أخي الأصمعي[١].

عبد الرحمن بن مهدي، حكاية عنه[٢].

٢٩- عبد القدوس بن عبد الْكَبِير[٣] بن شُعَيْب بن الحَبْحَاب الْبَصْري[١](ت

= إحدى وتسعين سنة، وكان متقنًا. اهـ. ونص على رواية المصنف عنه. وروى عنه المصنف كما في "الإحسان" (برقم ١٣٨٤، ٥٢٩٥)، وأخرج حديثه الخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٧٠٤ - ٧٠٥)، (٣/ ٢٣، ١٦٠) وفي رسالة في "بيان إعجاز القرآن" (ص ٣٣) من طريق المصنف، عنه. ونص على رواية المصنف عنه أيضًا المزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (١٢/ ٢٧٣).

(١) روي عَن: عمه وأبى عاصم. ثنا عنه إسحاق بن إبراهيم وغيره. اهـ. من "الثقات" لابن حبان (٨/ ٣٨١) طبقة تبع أتباع التابعين. ونص على رواية المصنف عنه. وروى عنه كما في "روضة العقلاء" (ص ٢٢١) وأخرج حديثه أيضًا الخطابي في "العزلة" (ص ٨٠) من طريق المصنف، عنه.

(٢) أخرج حديثه الخطابي في "العزلة" (ص ٤١) من طريق المصنف، عنه. لكن روايته عنه حكاية بلفظ: كان بين عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان مودة وإخاء.... والمصنف لا يدركه فإن ابن مهدي توفي سنة ١٩٨هـ، وأيضًا المصنف يروي عن ابن مهدي بواسطة بندار وغيره، كما في التفسير (برقم ٧، ١٧، ١٨،...) ويروي عنهما جميعًا بواسطة بندار أيضًا، كما في التفسير (برقم ٤٢٣).

(٣) منسوب إلى جده، فهو عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير.

ما بين ٢٥١ - ٢٦٠هـ).

عبد الله بن المبارك، حكاية عنه[٢].

عبد الله بن وهب[٣].

٣٠- عبيد بن آدم بن أبي إياس[٤] (ت ٢٥٨هـ).

٣١- عتبَة بن عبد الله بن عتبَة اليحمدي أَبُو عبد الله، من أهل مرو[٥] (ت

=

(١) يروي عَن: عمه عبد السلام بن شُعَيب بن الحبحاب، عن أبيه، عن أنس. حدثنا عنه إسحاق بن إبراهيم القاضي وشيوخنا. يُغرب. قاله ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٤١٩).

(٢) أخرج حديثه الخطابي في "العزلة" (ص ٨٩) من طريق المصنف، عنه. لكن روايته عنه حكاية بلفظ: زار عبدُ الله بن المبارك رجلًا من أهل نيسابور.... والمصنف لا يدركه فإن ابن المبارك توفي سنة ١٨١هـ، وأيضًا المصنف يروي عن ابن المبارك بواسطة وبواسطتين، كما سيأتي ذكره في مبحث موارد المصنف.

(٣) هكذا عده في شيوخ المصنف بعض الأفاضل من المعاصرين، وهو خطأ نشأ عن سقط في "الإحسان" وأصله، وسيأتي التنبيه على صواب هذا فيما يأتي في ترتيبه من الأبناء بعد الكنى: ابن وهب.

(٤) روى عنه المصنف كما في "الإحسان" (برقم ١٤٠٥) ونص على رواية المصنف عنه مغلطاي في "إكمال تهذيب الكمال" (٩/ ٧٨).

(٥) نص على رواية المصنف عنه ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٥٠٨) والمزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (١٩/ ٣١١) والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١١/ ٥٤٠).

٢٤٤هـ).

عمرو بن مالك النُّكْري، من أهل الْبَصْرَة[١].

٣٢- عَمْرو بن مَالك بن عمر الراسبى الغبري، أبو عثمان البصري[٢] (ت بعد ٢٤٠هـ).

---

(١) الظاهر أنه خطأ في "الثقات" لابن حبان (٨/ ٤٨٧) ففيه: يروي عن الفضيل بن سُلَيمان. ثنا عنه إسحاق بن إبراهيم القاضي وغيره من شيوخنا. يغرب ويخطئ. اهـ. كذا في المطبوع من "الثقات". والنكري توفي سنة ١٢٩هـ، كما ذكر ذلك ابن حبان في ترجمته في "الثقات" أيضًا (٧/ ٢٢٨) وعنه مغلطاي في "إكماله" (١٠/ ٢٥١) وابن حجر في "تهذيبه" (٨/ ٩٦). وهو متقدم على الراسبي. وإنما ذكر المزي في "تهذيب الكمال" (٢٢/٢٠٨) ترجمة عمرو بن مالك الراسبي البصري فذكر روايته عن الفضيل، ورواية المصنف عنه. وينظر التعليق التالي.

(٢) نص على رواية المصنف عنه ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٤٨٧) والمزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٢٢/٢٠٨). والظاهر أنه تصحف عند ابن حبان الغبري إلى: النكري، كما وقع هذا من بعده لابن عدي في "الكامل" فتعقبه ابن حجر في تهذيبه (٨/ ٩٥) بقوله: إلا أنه (أي: ابن عدي) قال فى صدر الترجمة: عمرو بن مالك النكرى، فوهم، فإن النكرى متقدم على هذا. اهـ. ووقع في الوهم نفسه د. الشهري في "زوائد رجال ابن حبان" (ص ٥٢٢) حيث عَدَّ النكري من شيوخ المصنف. والله تعالى أعلم. وينظر التعليق السابق.

مالك بن أنس، حكاية عنه[١].

٣٣- مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن صُدْران الأَزْدِيّ السُّلَيمي، أَبُو جَعْفَر البَصْرِيّ المؤذن[٢] (ت ٢٤٧هـ).

٣٤- مُحَمَّد بن أَيُّوب أَبُو هُرَيْرَة الصَّيْرَفِي، من أهل الْبَصْرَة[٣] (ت ما بين

---

(١) أخرج حديثه الخطابي في "العزلة" (ص ٢٤) من طريق المصنف، عنه. لكن روايته عنه حكاية بلفظ: كان مالك بن أنس يشهد الجنائز.... والمصنف لا يدركه فإن مالكًا تُوفي سنة ١٧٩هـ، وأيضًا المصنف يروي عن مالك بواسطة وبأكثر، كما سيأتي ذكره في مبحث موارد المصنف.

(٢) نص على رواية المصنف عنه المزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٢٤/ ٣١٧).

(٣) يروي عَن: يزيد بن هارون وأبى عاصم. حدثنا عنه إسحاق بن إبراهيم القاضي وغيره. كما في "الثقات" لابن حبان (٩/ ١١٤) وعنه ابن قطلوبغا في "الثقات" (٨/ ٢٠٠). والظاهر أنه الكلابي الواسطي، المترجم بـ"تهذيب الكمال" (٢٤/ ٥٠٧ – ٥٠٨) وذكر الذهبي في "تاريخ الإسلام" (وفيات سنة ٢٢١ – ٢٣٠ ص ٦٦٧) وذكر رواية المصنف عنه، وروايته عن يزيد وأبي عاصم. بل ونص على ذكر ابن حبان له في الثقات. فالحمد لله على توفيقه.

ويلاحظ أن ابن حبان ترجم أيضًا (٩/ ١٤٨) لمحمد بن أيوب بن إسماعيل من أهل واسط، يروي عن يزيد بن هارون.

ووجدت أن بينه وبين محمد بن فراس الضبعي البصري أبو هريرة الصيرفي تشابهًا كبيرًا، فابن أيوب نسب كلابيًّا ضبعيًّا، ولم يُوصف بالصيرفي ولا بالبصري؛ وإنما هذان

٢٢١ - ٢٣٠هـ).

٣٥- محمد بن رافع النيسابوري[١] (ت ٢٤٥هـ).

٣٦-محمد بن سلمة بن عبد الله المرادي أبو الحارث المصري[٢] (ت ٢٤٨هـ).

٣٧- محمد بن الصباح البَزَّاز[٣] (ت ٢٢٧هـ).

=

وصفان لمحمد بن فراس، فقد اشتركا في الاسم والكنية، ورويا جميعًا عن أبي عاصم ويزيد بن هارون وروى عنهما أبو حاتم الرازي وروى لهما ابن ماجه. والكلام فيه يطول، وله عندي تمامٌ، أُرجئه ضمن بعض الأبحاث، يسر الله إتمامها.

(١) روى عنه المصنف كما في "ذم الكلام وأهله" (١/ ٣١) (٣/ ١٥٥)، ونص ابن عساكر في تاريخه (٨/ ١٠١) والمزي في "تهذيب الكمال" (٢٥/ ١٩٣) على رواية المصنف عنه.

(٢) نص على رواية المصنف عنه ابن حجر بـ "إتحاف المهرة" (ج ١٦/ ٢٦٥ برقم ٢٠٧٥٢) حيث أورد الحديث من صحيح ابن حبان. وقد سقط شيخ البستي من مطبوعتي "الإحسان" و"التقاسيم": "ثنا محمد بن سلمة المرادي". وسبق التعليق عليه بتفصيل أكثر عند الكلام على ابن وهب، عن معاوية بن صالح؛ من الأبناء في شيوخ المصنف مما استدركته على التفسير. والحمد لله على توفيقه.

(٣) هو بزايين كما قيده بذلك ابن قرقول في "مطالع الأنوار" (١/ ٥٧٣) وابن ناصر الدين في "توضيح المشتبه" (٢/ ١١٠). ونص على سماعه منه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ١٤٠) و"تذكرة الحفاظ" (٢/ ٧٠٢). وقد ذكر الخطيب البغدادي في "تلخيص المتشابه" (١/ ٣٩٤ - ٣٩٦) ستة ممن يسمى بـ محمد بن الصباح.

٣٨- محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ[(١)] (ت ٢٥٦هـ).

٣٩- محمد بن مُصفًّى الحمصي[(٢)] (ت ٢٤٦هـ).

٤٠- مُحَمَّد بن مهدي الأبلي أَبُو عَبْد الله، أَخُو الْحُسَيْن بن مهدي[(١)].

=

والذي وجدته يروي عن محمد بن الصباح: إسحاق بن إبراهيم بن يونس بن موسى بن منصور المنجنيقي الوراق، أبو يعقوب البغدادي (نزيل مصر) من رواة التهذيب. وروايته عنه في "أربعين حديثًا من مسند بريد" للدارقطني (ص ٨٧). والظاهر أنه: محمد بن الصباح البزاز (بمعجمتين) أبو جعفر الدولابي، وهو شيخ أبي داود، وقال الخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" (١/ ٣٩٦): وله كتاب صغير مصنف في السنن. اهـ. وترجمته بـ"تهذيب الكمال".

والذي وقفت عليه في التفسير هنا مما هو قريب من هذا الرسم، هو رواية المصنف عن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبي على البغدادي (صاحب الشافعي)، وترجمته بـ"تهذيب الكمال"(٦/ ٣١٠)، ورواية المصنف عنه بالتفسير بموضعين، ونسبه: الزعفراني، ونص المزي على رواية المصنف عنه. والله تعالى أعلى وأعلم.

(١) نص ابن عساكر في تاريخه (٨/ ١٠١) والمزي في "تهذيب الكمال" (٢٥/ ٥٧٢) على رواية المصنف عنه.

(٢) أخرج حديثه الخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٦١٦) من طريق المصنف، عنه. ونص ابن عساكر في تاريخه (٨/ ١٠١) والمزي في "تهذيب الكمال" (٢٦/ ٤٦٧) على رواية المصنف عنه.

٤١- محمد بن الوليد البسري[٢] (ت ٢٥٠هـ).

٤٢- محمود بن خالد الدمشقي[٣] (ت ٢٤٩هـ).

٤٣- هارون بن إسحاق الهمداني[٤] (ت ٢٥٨هـ).

٤٤- هارون بن زيد بن أبي الزَّرْقاء الرَّمْلِيّ[٥] (ت بعد ٢٥٠هـ).

٤٥- هشام بن خالد الأزرق[٦] (ت ٢٤٩هـ).

= (١) يروي عَن: أبي عاصم وعبد الرزاق. حدثنا عنه إسحاق بن إبراهيم وغيره. قاله ابن حبان في "الثقات" (٩/ ٩٩) وذكره في طبقة تبع أتباع التابعين.

(٢) روى عنه المصنف كما في "الإحسان" (برقم ٣٣٢٢).

(٣) ترحمته بـ"تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (٢٧/ ٢٩٥) وأخرج حديثه الخطابي في "معالم السنن" (٢/ ٩٧)، و"غريب الحديث" (١/ ١٣٠ - ١٣١) من طريق المصنف، عنه.

(٤) ترحمته بـ"تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (٣٠/ ٧٥) وأخرج حديثه الخطابي في "غريب الحديث"(١/ ١٢٤ - ١٢٥) من طريق المصنف، عنه.

(٥) يروى عَن: أبي اليمان. وأبو اليمان سمع جريرًا، وجرير سمع عبد الله بن بشر. حدثنا عنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل وغيره. مات بعد سنة خمسين ومائتين. ذكره في "الثقات" لابن حبان (٩/ ٢٤٠ – ٢٤١).

(٦) روى عنه المصنف كما في "الإحسان" (برقم ٣٢٣٨) وسمع منه المصنف بدمشق، كما نص على ذلك ابن عساكر (٨/ ١٠١) ونص ياقوت في "معجم البلدان"

يحيى بن سعيد القطان، حكاية عنه[1].

٤٦- يحيى بن الْمُغيرَة المَخْزُومِي أَبُو سَلمَة المدني[2] (ت ٢٥٣هـ).

٤٧- يحيى بن موسى بن خَتٍّ[3] (ت ٢٣٩ وقيل ٢٤٠هـ).

أبو الأشعث = أحمد بن المقدام العجلي

أبو حاتم = سهل بن محمد

= (١/ ٤١٥) والمزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٣٠/ ١٩٩) على رواية المصنف عنه.

(١) أخرج حديثه الخطابي في "العزلة" (ص ٤١) من طريق المصنف، عنه. لكن روايته عنه حكاية، والمصنف لا يدركه؛ فإن القطان توفي سنة ١٩٨هـ. وأيضًا المصنف يروي عن القطان بواسطة بندار وغيره، كما في التفسير (برقم ٩٦، ١٦٩، ١٨١،...) ويروي عن القطان وابن مهدي جميعًا بواسطة بندار أيضًا، كما في التفسير (برقم ٤٢٣).

(٢) هو: ابن إسماعيل بن أيوب. كما في "التهذيب". وقال ابن حبان "الثقات" بعد ذكر رواية المصنف عنه (٩/ ٢٦٦) يغرب، كان يتفقه على مذهب مالك.. ونص المزي كذلك في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٣١/ ٥٦٩) على رواية المصنف عنه.

(٣) يحيى بن مُوسَى بن عبد ربه بن خت أبو زكرِيا البلخي السختياني، مات سنة أربعين ومائتين. حدثنا عنه الحسن بن سُفيان وإسحاق بن إبراهيم وغيرهما. "الثقات" لابن حبان (٩/ ٢٦٧) وأخرج حديثه ابن حبان في "الإحسان" (برقم ٥١٠٨) ونص المزي في ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٣٢/ ص ٨) على رواية المصنف عنه وقال: المعروف بـ"خت".

أبو داود السجستاني = سليمان بن الأشعث

أبو هريرة الصيرفي = محمد بن أيوب البصري

ابن وهب[1]، عن معاوية بن صالح = محمد بن سلمة المرادي

ابن أخي ابن وهب = أحمد بن عَبد الرحمن بن وهب أبو عُبَيد اللهِ

ابن أخي الأصمعي = عبد الرحمن بن عبد الله بن قُرَيب الأصمعي.

خَت = يحيى بن موسى.

زَاجٌ = أحمد بن منصور المروزي.

---

(١) روى عنه المصنف كما في "الإحسان" (برقم ١٠٦١). وقبله بأصل "الإحسان" بياض كما ذكر محققه. والظاهر أن به سقطًا. وقد راجعت أصله "التقاسيم والأنواع" المطبوع مؤخرًا (٣/ ٢٢٨ برقم ٢٣٠٢) فوجدته كما بـ"الإحسان". والمصنف قطعًا لا يدرك عبد الله بن وهب (ت ١٩٧ هـ) وإنما يروي عن ابن أخيه، كما نص عليه ابن عساكر والمزي. ويروي المصنف أيضًا عن ابن وهب بواسطة عِدَّة، كما في "الإحسان": منهم أبو الطاهر عمرو بن السرح، كما في الحديث (رقم ١٦٩٥) أو: حرملة بن يحيى، كما في (رقم ٥٦٢٤) - هذا ما كتبته أولًا. ثم أوقفني الأخ الشيخ شريف التشادي صاحب "رِي الظمآن في شيوخ ابن حبان" بعدما أوقفته على هذا الموضع، بأنه وقف على صوابه بـ"إتحاف المهرة" لابن حجر (ج ١٦/ ٢٦٥ رقم ٢٠٧٥٢)؛ حيث أورد الحديث من صحيح ابن حبان، وفيه تعيين لما سقط من مطبوعتي "الإحسان" و"التقاسيم": "ثنا محمد بن سلمة المرادي". فالحمد لله على توفيقه.

الْكَوْسَجُ = إسحاق بن منصور.

٤٨- أعرابي، أنشده شعرًا[١].

٤٩- بعض رجال البستي[٢].

٥٠- مَن بَلَّغه، عن الحسن[٣].

وبهذا تكون عدة شيوخه فيما وقفتُ عليه من تفسيره ٨١ شيخًا بالمبهَمين، وعدتهم من خارج التفسير ٥٠ شيخًا، فيكون جملة ما وقفت عليه من مشايخه مُطلقًا: ١٣١ شيخًا.

وأما أكثر من روى المصنف عنهم، فهم خمسة، أولهم: قتيبة بن سعيد، روى عنه المصنف (٤٦٠) حديثًا، ثم محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (٤٤١) حديثًا، ثم محمد بن بشار بندار (٢٩٧) حديثًا، ثم سليمان بن داود أبو داود المصاحفي (٢٥٥) حديثًا، ثم محمد بن علي بن الحسن بن شقيق الشقيقي المروزي (٢٢٠) حديثًا. والحمد لله رب العالمين.

---

(١) "معالم السنن" (٤/ ٣٣٨) وفيه عنه: عن إسحاق بن إبراهيم، عن بعض رجاله – أو: عن نفسه – قال: قلت لأعرابي... إلخ.

(٢) "معالم السنن" (٤/ ٣٣٨).

(٣) "العزلة" للخطابي (ص ١٨).

المبحث الثالث: أقدم شيخ سمع منه المصنف.

من شيوخه المتقدمين: محمد بن أيوب أبو هريرة الصيرفي؛ ووفاته بين سنة ٢٢١ – ٢٣٠ ه كما ذكره الذهبي في "تاريخ الإسلام". وكذا شيخه: محمد بن الصباح – إن صحت روايته عنه –؛ فإن وفاته سنة ٢٢٧.

وأما شيوخه: الهيثم بن أيوب، وسليمان بن سلم المصاحفي، وإسحاق بن راهويه؛ فإنهم تُوُفوا سنة ٢٣٨ هـ.

وشيوخه: داود بن مخراق، وعبد الوارث بن عبيد الله العتكي، ومحمد بن النضر بن مساور؛ فقد تُوُفوا سنة ٢٣٩هـ.

والله عز وجل وحده يعلم كم تعبتُ على هذا المعجم لشيوخ المصنف، وكم استغرق من أوقات وغير ذلك، مما أرجو ثوابه وذخره عنده تبارك وتعالى، وأسأله الإخلاص والقبول، إنه ولي ذلك، وهو نعم المولى.

الفصل الثامن: تلاميذه، وهو ثبت من روى عنه[(١)].

وينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: ثبت من روى عنه.

وقد اجتمع لي من خلال ما جردته من مصنفات الخطابي وترجمته وغيرها أكثر من عشرين تلميذًا، منهم الأئمة الأعلام والحفاظ المشاهير والمسندين الكبار، أمثال ابن حبان البستي وإسماعيل الصفار وغيرهما. والحمد لله وحده. وهاكم بيان بإحصائهم، مرتَّبين هجائيًّا:

١- أحمد بن إبراهيم بن خزيمة[(٢)]

٢- أحمد بن عبد الله بن سهل بن خُشنام[(١)] أبو حاتم البستي.

---

(١) قد استفدت أكثرهم من جرد مصنفات الخطابي رحمه الله تعالى. ووجدت إعوازًا شديدًا في معرفة شيوخ الخطابي وترجمتهم، مع قول السلفي فيهم: "وفي شيوخه سفرًا وحضرًا كثرة". بل لم أجد أحدًا ممن حقق تصانيفه المطبوعة، ولا ما اطلعت عليه من الرسائل العلمية المتعلقة بالخَطَّابي من اعتنى بمشيخته ووفَّاها حقها - إلا ما عند د. أحمد الباتلي في رسالته العلمية المطبوعة "الإمام الخطابي وآثاره الحديثية ومنهجة فيها" (١/ ١١٩ - ١٣٨) فذكر تسعة عشر شيخًا. فيسر الله لبعض طلبة العلم من يقوم بهذا، والله المستعان.

(٢) روى الخطابي في "العزلة" (ص ٧١) وفي "غريب الحديث" (١/ ٤١٠ - ٤١١، ٥٩٩) (٢/ ٥٢) عنه، عن المصنف.

٣- أحمد بن محمد بن قيس أبو يوسف السجستاني[٢].

٤- أحمد بن محمد بن يحيى أبو بكر الأشقر المتكلم النيسابوري[٣] (ت ٣٥٩هـ).

=

(١) تصحف في "معجم البلدان"، وحواشي "الإكمال" إلى: هشام.

وترجمته بـ"تاريخ بغداد" (٥/ ٣٨٥ برقم ٢٢١٨) قال فيها: أحمد بن عبد الله بن سهل بن خشنام أبو حاتم البستي قدم بغداد حاجًّا، وحدث بها عن إسحاق بن إبراهيم البستي، حدثنا عنه ابن رزقويه أيضًا. أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا أبو حاتم أحمد بن عبد الله بن سهل بن خشنام البستي قدم علينا للحج، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل أبو محمد البستي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي شيبان، وكان يخضب بالصُّفْرة، قال: سمعت أبي يقول: دخلت على معاوية وعنده شرابان، فقالَ: اشرب من أيهما شئت، إنما هي المخيض وإنما هذا العسل. وانظر "تاريخ دمشق" (٦٦/ ٢٨٩) وكذا ذكر روايته عن المصنف ابن عساكر، وروى حديثًا من طريقه (٦٦/ ٢٨٩) هو والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣/ ٣١٢) (١١/ ١٧٤) ومن طريقه ابن عساكر (٩/ ٥٧).

(٢) ذكر ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٨/ ١٠٢) روايته عن المصنف.

((٣) روى البيهقي في "أحكام القرآن" عن الشافعي، من جمعه (١/ ٣٨) من طريقه عن المصنف. وترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (وفيات سنة ٣٥٩ ص ١٣٤) وقال: روى "صحيح" مسلم، عن أحمد بن علي القلانسي، عنه. اهـ. وهو شيخ الحاكم، كما في "أحكام القرآن".

٥- إسماعيل بن أسد[١]

٦- إسماعيل بن أسيد[٢]

٧- إسماعيل بن راشد[٣]

٨- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار[٤] (ت ٣٤١هـ)

٩- الحسن بن عبد الرحيم[١].

---

(١) روى الخطابي في "العزلة" (ص ١٨، ٤٢، ٨٢) عنه، عن المصنف. ومن شيوخ الخطابي أيضًا وتلاميذ البستي: إسماعيل بن أسيد. وإسماعيل بن راشد. وأخشى أن يكون الثلاثة واحدًا. ويضاف لذلك أنه جاء في موضع من "غريب الحديث" (١/ ٤٢٩) إسماعيل بن محمد بن أسد، عن (محمد بن عبد الله) بن الجنيد. ولم يتحرر لي هذا بعدُ.

(٢) روى الخطابي في "معالم السنن" (٣/ ١١٧) عنه، عن المصنف. وينظر التعليق على إسماعيل بن أسد فيما مضى.

(٣) روى الخطابي في "معالم السنن" (٤/ ٣٣٨) عنه، عن المصنف. وينظر التعليق على إسماعيل بن أسد فيما مضى.

(٤) ترجمته بـ"سير أعلام النبلاء" (١٥/ ٤٤٠) ووصفه بالإمام النحوي الأديب مسند العراق. روى الخطابي في "العزلة" (ص ١٤، ٢٤، ٣٨، ٦٨، ٧٨، ٨٩) وفي "غريب الحديث" (٢/ ٤٦٣) عنه، عن المصنف.

١٠- الحسن بن محمد بن عبد الرحيم[٢].

١١- حَمَد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب أبو سليمان الخَطَّابي البستي[٣].

١٢- عبد الرحمن بن بشير بن نمير بن أَشته أبو مسلم المؤدب الأَشتي الأصبهاني[٤].

=

(١) روى الخطابي في "العزلة" (ص ٨٠) وفي "غريب الحديث" (١/ ٥١٩)، (٢/ ٤٢) وفي بعض النسخ بهذين الموضعين: الحسين، (٢/ ٦، ٣٤، ١٠٠، ١١٣ - ١١٤، ١٢٧، ٢٣٦ - ٢٣٧، ٣٥٣) عنه، عن المصنف. ومن شيوخ الخطابي أيضًا وتلاميذ البستي: الحسن بن محمد بن عبد الرحيم. وأخشى أن يكونا واحدًا. ولم يتحرر لي هذا بعدُ.

(٢) روى الخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٢٠٧ - ٢٠٨) عنه، عن المصنف. وروى أيضًا بـ "العزلة" (ص ٢٢) عن الحسن بن محمد فقط، بدون نسبته، واعتبرت أنه هو.

(٣) بهذا الموضع من "غريب الحديث" للخطابي (١/ ٢٢٢ - ٢٢٣) روى الخطابي عن المصنف مباشرة. وهو لا يدركه يقينا؛ فقد وُلد بعد وفاته باثني عشر عامًا. والظاهر أنه سقط شيخ الخطابي من أول السند، فإنه يروي بواسطة عن المصنف.

(٤) كما في تفسير ابن مردويه، بموضعين، كما عزاهما له الزيلعي في "تخريج أحاديث الكشاف" (١/ ٤٠٠) وابن كثير في "تفسير القرآن العظيم" (٢/ ١٩٠ تحقيق سلامة) و(١/ ٦٧٧).

١٣- عبد العزيز بن محمد[1] .

١٤- عبد الله بن عروة أبو محمد الهروي[2] .

=

وتجد ترجمته في "أخبار أصبهان" لأبي نعيم (٢/ ٨٢) و"الأنساب" للسمعاني (١/ ٢٥٧) و"إكمال الإكمال" لابن نقطة (١/ ١٣٧)، وابْن مردويه فِي تَارِيخه (فيما نقله عنه ابن نقطة)، و"اللباب في تهذيب الأنساب" لابن الأثير الجزري (١/ ٦٢)، و"تاج العروس" للزَّبيدي (أ ش ت).

حيث وصفه أبو نعيم بأنه شيخ ثقة صاحب أصول، كتب بخراسان وسجستان، حدث عن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي، ثنا قتيبة بن سعيد. ونسبه السمعاني بالأشتي وضبطه بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفي آخرها التاء ثالث الحروف، هذه النسبة الى أشتة وهو جده الأعلى، وذكر أنه كان يروى عن القاضي أبي محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي، روى عنه أبو بكر احمد بن موسى بن مردويه الحافظ. وزاد ابن نقطة في نسبته: المديني. والذي يظهر لي أنه الراوي لتفسير البستي لنقل ابن مردويه لحديثين من رواية البستي من طريقه عنه، والله أعلم.

(١) روى الخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٧٠٤ - ٧٠٥)، (٢/ ٤٠٠) (٣/ ٢٣، ١٦٠) عنه، عن المصنف.

(٢) كما في كتاب "ذم الكلام وأهله" للهروي (٢/ ٢٠٨).

وتجد ترجمته في "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٢٩٤) و"تاريخ الإسلام" (وفيات سنة ٣١١ ص ٢٤٠) حيث وصفه بالحافظ، الإمام البارع، مصنف كتاب: "الأقضية"، تُوفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

١٥- عبد الله بن محمد المِسْكي[١] .

١٦- محمد بن إبراهيم بن جناح بن حسون أبو أحمد الأصم البستي[٢] .

١٧- محمد بن أحمد بن زياد أبو العباس البستي[٣] .

١٨- محمد بن أحمد بن يعقوب الشافعي[٤]

١٩- محمد[٥] بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي[١] .

---

(١) روى الخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٢٧٤) وفي رسالة في "بيان إعجاز القرآن" (ص ٣٣) عنه، عن المصنف. ووقع في نسبته في الأخير تصحيف. وله عنه بهذه النسبة قرابة عشر روايات أخرى عن غير المصنف.

(٢) ترجمه الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٢/ ٣٠٩ ط بشار). وروى الخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٦٤٣، ٦٨٧) عنه، عن المصنف. ومن طريقه الهروي في "ذم الكلام وأهله" (١/ ٣١)، (٢/ ٣١)، (٣/ ٦١)، (٣/ ١٥٥)، (٢/ ١٠٧)، (٥/ ١٢٧). وذكر الخطيب وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٨/ ١٠١-١٠٢) روايته عن المصنف.

(٣) ذكر ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٨/ ١٠٢) روايته عن المصنف.

(٤) روى الخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٢٦٩) عنه، عن المصنف.

(٥) وقع في "معجم البلدان" لياقوت سقط من مصنفه وتصحيف. ويوجد من القرائن ما يؤكد ذلك مما لا مجال لذكره.

٢٠- محمد بن صالح بن هانئ أبو جعفر النيسابوري البستي[٢] .

-محمد بن العباس المكتب[٣]

٢١- محمد بن مكي، ويقال: المكي هو: أبو الهيثم الكشميهني[٤]

= ________________

(١) ذكر غير واحد رواية ابن حبان عن المصنف، وروي الخطيب وابن عساكر حديثًا من طريقه.

وقال الشيخ عبد الرزاق حمزة في مقدمة "موارد الظمآن" (ص ٦): أن المصنف من أقران ابن حبان، وأوائل شيوخه في بُست، روى عنه ابن حبان في كتبه. اهـ. قلت وله عنه حوالي ٦٧ موضعًا في الصحيح حسب الفهرس.

(٢) نص على روايته عن المصنف ابن عساكر (٨/ ١٠١). وهو يروي أيضًا عن سميه البشتي، كما في ترجمة الأخير من "تاريخ الإسلام" (وفيات سنة ٣٠٣ ص ٦٤).

(٣) روى الخطابي في"غريب الحديث" (١/ ١٢٤ - ١٢٥) عنه، عن المصنف.

(٤) هو أبو الهيثم محمد بن المكي بن محمد بن المكي بن زراع بن هارون المروزي الكشميهني (ت ٣٨٩ هـ)، وهو الراوي المعروف لصحيح البخاري عن الفربري، عن البخاري. وترجمته بـ "سير أعلام النبلاء" (١٦/ ٤٩١) وهو قرين الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، ولذا لم يصرح به واضحًا في تصانيفه، بل أهمله هكذا، والله أعلم.

وقد روى الخطابي في "غريب الحديث" ستة عشر حديثًا وخبرًا، وهذه مواضعها: (١/ ١٣٩، ٢٩٧، ٣٢٤، ٣٩٢، ٤٩٧- ٤٩٨، ٥٢٠، ٥٥٦، ٥٥٨، ٦٠٩، ٦١٦، ٧٠٨) (٢/ ٣٠ – ٣١، ٨٩، ١٥٦، ٣٩٩) (٣/ ١١٢) عنه، عن المصنف. ومن هذه الأحاديث أكثر من خمسة أحاديث متعلقة بالتفسير صراحة أو ضمنًا.

٢٢- محمد بن يزيد الجمحي[١]

٢٣- أبو سعيد المحاربي[٢]

٢٤- أبو فارس[٣]

٢٥- أصحاب الخطابي[٤]

هذا ما وصلت إليه من الرواة عن المصنف بفضل الله تعالى وكرمه.

(١) روى الخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٦٨٧) عنه، عن المصنف.

(٢) روى الخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٥١٥ - ٥١٦) عنه، عن المصنف.

(٣) روى الخطابي في "العزلة" (ص ٤١) عنه، عن المصنف. وشككتُ في صحته، فراجعتُ في ذلك غير الطبعة المعتمدة - وهي ط. السلفية - فراجعت طبعة المنيرية (ص ٤٦) وطبعة ابن كثير بتحقيق الشيخ السواس (ص ١٣١) فوجدته كذلك. والذي يترجح لي والله أعلم أنه: ابن الفارسي؛ كما جاء في نفس الكتاب (ص ٦٥). وهو محمد بن القاسم بن الحكم أبو بكر، كما صرح به الخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٧٨، ٣١٩) وغيره، وهو أحد شيوخه، والظاهر أنه هو محمد بن القاسم بن الحكم؛ وهو أيضًا شيخ البزار (رقم ٧٢٩٣ "البحر" = ٨١ "كشف الأستار") والله أعلم.

(٤) روى الخطابي في "معالم السنن" (٢/ ٩٧) وفي "غريب الحديث" (١/ ١٣٠ - ١٣١) عنهم، عن المصنف.

المبحث الثاني: الاتصال بمشاهير الرواة عن المصنف.

ويمكن الاتصال بالمصنِّف روايةً مطلقًا - وليس بكتاب التفسير تحديدًا – من طريق أيٍّ من هؤلاء الرواة. ولكني انتقيتُ من طريق ابن حبان والخطابي وابن مردويه. أما الأول فيروي عن المصنف مباشرة، وأما الآخران فيرويان بواسطة عنه.

أما الطريق الأول للمصنف: فهو من طريق أبي نصر أحمد بن محمد البلخي الغزنوي، الذي عثرت عليه بالمتبقي من سماعات النسخة المعتمَد عليها، وهو يروي عن أبي سليمان الخطابي بأسانيده عن المصنف.

وقدمته على غيره من الأسانيد لوجود اسم هذا الشيخ على ما تمكنت من قراءته من سماعات على النسخة، كما تقدم ذكره. وهو: أبو نصر أحمد بن محمد البلخي الغزنوي، الذي يروي عن الخطابي، والخطابي يروي عن الكشميهني[١]، عن المصنف.

وأما الطريق الثاني: فمن طريق أبي بكر بن مردويه، عن عبد الرحمن بن بَشير بن نُمير، عن المصنف. فقد ذكروا أن عبد الرحمن هذا يروي عن البستي، ووقفت على حديثينِ أخرجهما ابن مردويه عنه عن المصنف في

---

(١) كما تقدم بيانه عند وصف النسخة أيضا.

تفسيره[1]، فيحتمل أنهما من تفسير البستي.

وأما الطريق الثالث: فمن طريق ابن حبان، عن المصنف مباشرة. وهو أحد تلامذته النُّجَباء وبلديّه أيضًا، فيبعد أن يفوته رواية مثل هذا الكتاب أو بعضه عن شيخه. ويؤكده أنه قد أخرج عنه حديثًا بصحيحه، وهو موجود بالتفسير هنا برقم (١٩٤٩). وأخرج عنه بصحيحه قرابة السبعين حديثًا، منها أحاديث مُخرَّجة في كتب التفسير.

(١) كما تقدم بيانهما في ثبت من روى عن المصنف (برقم ١١).

الفصل التاسع: مصادر ترجمة المصنف.

وينقسم إلى مبحثين.

المبحث الأول: مَن ترجمه مِن المتقدمين.

وقد رتبتهم تصاعديًّا بحسب سِنِي وفياتهم:

ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) في "الثقات" (٨/ ١٢٢)،

وعبد الغني بن سعيد المصري الأزدي (ت٤٠٩) في كتاب "مشتبه النسبة " (ص ٧)،

وأبو يعقوب القَرَّاب (ت ٤٢٩هـ) في "الوفيات"[(١)]،

وابن ماكولا (ت ٤٨٧ه أو قبلها)[(٢)] في "الإكمال" (١/ ٤٣٣)،

والبكري (ت ٤٨٧هـ) في "معجم ما استُعجم" (١/ ٢٤٩)،

والسمعاني (ت ٥٦٢ هـ) في "الأنساب" (٢/ ٢٠٩)،

وابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في "تاريخ دمشق" (٨/ ١٠١- ١٠٢)،

والحازمي (ت٥٨٤هـ) في "ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة" (ص ١٢٣)،

وياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) في "معجم البلدان" (١/ ٤١٥)،

---

(١) كما نقله ابن عساكر في (٨/ ١٠٢). وكما سيأتي مزيد بيان عند ذكر وفاته.

(٢) على ما رجحه المعلمي في مقدمة "الإكمال" (ص ٧).

وابن منظور (ت ٧١١هـ) في "تهذيب تاريخ دمشق" (٤/ ٢٦٥)،

وابـن عبـد الهـادي (ت ٧٤٤هـ) في "طبقـات علمـاء الحـديث" (٢/ ٤٢٣) ضمن الترجمة ٦٩٠.

والذهبي (ت ٧٤٨هـ) في مصنفاته:

"تذكرة الحفاظ" (٢/ ٧٠٢) عرضًا؛ في ترجمة سميه البشتي.

وفي "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ١٤٠).

وفي "المشتبه" (١/ ٧٢، ٧٣).

وفي "تاريخ الإسلام" (وفيات ٣٠١ – ٣١٠ ص ٢٠٤).

وابـن ناصـر الـدين الدمشـقي (ت ٨٤٢هـ) في "توضـيح المشـتبه" (١/ ٤٩٧).

وابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في "تبصير المنتبه" (١/ ١٥٠).

وابـن قطلوبغـا (٨٧٩ه) في "الثقـات ممـن لـم يقـع في الكتـب السـتة" (٢/ ٢٩٨).

وابن العماد (ت ١٠٨٩هـ) في "شذرات الذهب" (٢/ ٢٤١، ٢٤٢).

والزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) في "تاج العروس" (٤/ ٤٤٢) بست.

والبغدادي (ت ١٣٣٩هـ) في"هدية العارفين" (١/ ١٩٩).

ومحمـد بـن جعفـر الكتـاني (ت ١٣٤٥هـ) في "الرسـالة المسـتطرفة" (ص ٧١).

المبحث الثاني: من ترجمه مِن المعاصرين.

الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة (ت ١٣٩٢هـ) في مقدمة "موارد الظمآن" (ص ٥، ٦) أثناء ترجمته لبعض شيوخ ابن حبان.

والشيخ شعيب الأرناءوط في مقدمة تحقيق "الإحسان" (ص ١٦).

والشيخ محمود سعيد ممدوح في "الاحتفال بمعرفة الرواة الثقات الذين ليسوا في تهذيب الكمال" (٣/ ٢٦٨ - ٢٦٩).

والشيخ يحيى بن عبد الله الشهري في "زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة" (ص ٥١٩ – ٥٢٥ رقم ٩٥/ ٥).

والشيخ شريف صالح التشادي ثم المصري في كتابه "ري الظمآن بتراجم شيوخ ابن حبان" (١/ ٤١٠ - ٤١٣).

والعجيب أنه رغم كثرة من ترجموا له من القدماء، فقد فات من صنفوا في تراجم المفسرين: كالسيوطي (ت ٩١١هـ)، والداودي (ت ٩٤٥هـ)، والأدنه وي (ت ق١١هـ)، ثلاثتهم في "طبقات المفسرين"، ونويهض في "معجم المفسرين". بل فات الخطيب ترجمته بتاريخ بغداد، ولا من ذيَّل عليه، رغم وروده بها وسماعه بها كما تقدم ذكره.

الفصل العاشر: في وفاته.

قال تلميذه الإمام المتقن أبو حاتم ابن حبان الحافظ صاحب الصحيح(١) في خاتمة ترجمته لشيخه المصنف: مَاتَ سنة سبع وثلاثمائة.

وقال ابن عساكر(٢): ذكر أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن الهروي(٣): أن إسحاق بن إبراهيم البستي مات سنة سبع وثلاثمائة.

وكذا قاله ياقوت الحموي في "معجم البلدان" (١/ ٤١٥).

وتردد فيه الذهبي، فقال في "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ١٤٠): عاش إلى نحو الثلاثمائة. فلم يجزم بسنة وفاته، وعاد فجزم في "المشتبه"

---

(١) "الثقات" (٨/ ١٢٢).

(٢) تاريخ ابن عساكر (٨/ ١٠٢).

(٣) الظاهر أنه: أبو يعقوب القَرَّاب، إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي الهروي، المعروف بـ القَرَّاب (ت ٤٢٩هـ) المترجم بـ "سير أعلام النبلاء" (١٧/ ٥٧١) وحلَّاه بقوله: محدث هراة وصاحب التواليف الكثيرة، وهو صاحب كتاب "الرميّ"، وقد طُبع. وذكر له أنه صنف كتاب "الوفيات" على السنين في مجلدين. وهو في كتاب "موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق" للدكتور طلال بن سعود الدعجاني (٣/ ١٨١٨) وذكر أنه اقتبس منه ٢١ نصًّا، وأنه نقلها من الكتاب مباشرة بلفظ: ذكر. قلت: ولعل كتاب "الوفيات" لم يكن مسموعًا لابن عساكر. ولكن وجدت ابن عساكر يروي عنه بعض الأخبار غير الوفيات بواسطتين.

(١/ ٧٣) بوفاته سنة سبع وثلاثمائة.

وقد تصحف تاريخ وفاته عند المـُرْتضَى الزَّبِيدي في "تاج العروس" (٤/ ٤٤٢) "بست" إلى سنة ٣٥٧ هـ، وتابعه عليه الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة في مقدمته الماتعة لـ"موارد الظمآن" (ص ٦).

والحمد لله على تمام هذا المبحث.

***

الباب الثاني: دراسة الكتاب

وينقسم إلى أربعة فصول

الفصل الأول: التعريف بالكتاب، وينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: عنوانه.

لم يذكر عنوانه بسبب بتر بأول المخطوطة، وقد كُتب عليها خطأ أنها "صحيح مسلم"، وسبب ذلك أنه كان ملصقًا بها ورقة غلاف الجزء الثالث عشر من صحيح مسلم من إحدى نسخ صحيح مسلم، وهي ليست منها[1]، والظاهر أنها وضعت لتقوية الورقة المتبقية من أول النسخة لتكون ظِهارة، والله أعلم.

وسماه "تفسيرًا": مغلطاي وابن الملقن وابن حجر في موضعينِ، والعيني في موضعينِ، والبقاعي في خمسة مواضع، والصالحي والزرقاني في

---

(١) وبسبب هذا الخلل في عنوانها فُهرست في فهرس بلدية الأسكندرية في حرف الجيم (ص١٤٨-١٤٩) هكذا: الجامع الصحيح (الجزء الثالث عشر). وتكرر ذلك في فهرس مكتبة البلدية، فذكر أنها من "صحيح مسلم" كما في (ص ٤، ١٤ – ١٥، ٣٣)، بل كتب في العنوان الداخلي بعد المقدمة (ص٣٣): صورة الغلاف، شرح (كذا) "صحيح مسلم". وتجد الخطأ نفسه في العنوان في فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات، للأستاذ: فؤاد سيد (ص٨٦).

شرحَيْه على الموطأ و"المواهب اللدنية". وأطلق عليه البقاعي (٤/ ١١٧) " تفسيره المسند"[(١)].

وهو وصف يطابق مسماه، فهو تفسير، وهو مسند.

المبحث الثاني: توثيق نسبته للمؤلف.

لا شك في نسبة هذا التفسير لمؤلفه، فقد أجمعت على ذلك المصادر التي نقلت منه، ومؤلفوها من كبار العلماء المختصين؛ كلٌّ في مجاله، أمثال: مغلطاي وابن الملقن وابن حجر والعيني والبقاعي والصالحي والزرقاني. وبعضهم صرح بذلك في مصنفه في أكثر من موضع، كما سيأتي بيانه في مبحث الاستدراك على التفسير، فتجد فيه هذه النقول بعزوها وألفاظها.

***

(١) ينظر مبحث الاستدراك على التفسير، ففيه هذه النقول موثقة بتفاصيلها.

الفصل الثاني: المصنفات التي نقلت التفسير وَرَوَتْ عنه، وينقسم إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول: مِن المتقدمين.

وهي مما يوثق النص، فإن كلَّ من عزا له، أو نقل منه، أو ذكره ممن استفاد منه، فإنه يُعَد توثيقًا للنص. فممن روى عنه:

كتب الصحاح المسندة: كـ"صحيح ابن حبان"، وهو أقدم من علمتُه نَقَل عنه من المتقدمين، وهو تلميذه وبلديُّه أبو حاتم بن حبان البستي، فقد روى عن المصنف سبعين حديثًا في صحيحه، وجدت منها في القطعة التي معي بتفسير أبي محمد البستي حديثًا واحدًا (برقم ١٩٤٩) ولفظه: حدثنا عبد الوارث، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كَرَمُ المرء دِينه، ومروءته عقله، وحَسَبه خلقه. رواه عنه ابن حبان في صحيحه ("الإحسان" ٢/ ٢٣٢ برقم ٤٨٣) وهو أيضًا في "موارد الظمآن بزوائد ابن حبان" للهيثمي (رقم ١٩٢٨) رواه عن شيخه المصنف سماعًا منه ببلدتهما "بُسْت"مقرونًا بعبد الله بن محمود بن سليمان السعدي المروزي بمرو، ورفع في نسب شيخ المصنف إلى عبد الوارث بن عبيد الله العتكي - به.

وهذا، وإن كان لا يدل دلالة قاطعة على أنه رواه من تفسير البستي، إلا أنه يشير إلى مكانة المصنف، وأن ابن حبان يُسنِد عنه في صحيحه.

وكتب الأدب والمواعظ: ككتاب "روضة العقلاء ونزهة الفضلاء" لابن حبان؛ صاحب الصحيح أيضًا؛ إذ أخرج للمصنف قرابة الخمسة أحاديث، منها بالتفسير الحديث نفسه المشار إليه سابقا، في مصنفه هذا (ص ٢٢٩) بسند الصحيح نفسه.

وممن روى عنه بواسطة: وكان من أسعد الناس به كذلك في الطبقة التي تلي هذه بلديه أبو سليمان الخطابي الإمام الشهير في كتبه: "غريب الحديث" و"معالم السنن" وغيرها[١]. وبعده ابن مردويه في تفسيره[٢] احتمالًا.

وأما النقل عنه: فقد نقل العلماء الموثوق بهم في مصنفاتهم المختلفة التخصص، فمنها:

الشروح الحديثية: مثل "شرح سنن ابن ماجه" لمغلطاي (ت ٧٦٢هـ)، و"التوضيح لشرح الجامع الصحيح" لابن الملقن، و"عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني، و"فتح الباري بشرح

---

(١) إلا أني لم أجد حديثًا مما عنده بالتفسير، وإن كان به أحاديث كثيرة مشتملة على تفسير لبعض الآيات؛ لعلها من الجزء المفقود من الكتاب.

(٢) كما سيأتي بيانه في مبحث: الاتصال بالمصنف.

صحيح البخاري" لابن حجر، و"إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري" للقسطلاني (ت٩٢٣هـ)، و"تنوير الحوالك شرح موطأ مالك" للسيوطي (ت٩١١هـ)، و"شرحه على الموطأ" للزرقاني (ت ١١٢٢هـ).

وكتب *التفسير:* كتفسير ابن مردويه[1]، وتفسير البقاعي (ت ٨٨٥هـ) المسمى "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور"، وهو أكثرهم احتفاءً به ونقلًا عنه.

وكتب *السيرة النبوية:* كسيرة الصالحي الشامي (ت٩٤٢هـ) المسماة: "سُبُل الهُدَى والرَّشاد في سيرة خير العباد".

فرواية الأئمة في مصنفاتهم وفي صحاحهم لأحاديث التفسير كابن حبان في صحيحه، وفي كتابه الآخر "روضة العقلاء"، وابن مردويه في تفسيره، ونَقْل العلماء الموثوق بهم، كمغلطاي وابن الملقن، وابن حجر، والعيني، والبقاعي، والسيوطي، والقسطلاني، والشامي الصالحي، والزرقاني؛ في مصنفاتهم المختلفة التخصص، كلُّ هذا يدل على أهمية تصنيفه واعتماده عندهم.

بل وجدت من أهل العلم المعاصرين من وقف على مخطوطة التفسير أو الرسالة العلمية التي حقق فيها واستفاد منه، أو أشار إليه.

---

(١) كما سيأتي بيانه في مبحث: الاتصال بالمصنف.

المبحث الثاني: مَن استفاد من تفسير البستي من المعاصرين، أو نقل عنه، أو أشار إليه.

الشيخ المحدث العلامة محمد ناصر الدين الألباني، رحمه الله (ت ١٤٢٠هـ)، في "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة"، فقد خرج منه في مواضع، منها: (برقم ٢٤٩٣، ٤٤١٠، ٤٤٩١، ٦٣٧٧). حيث اطلع على مخطوطته ونقل منها، وهي بترتيبها في تفسير أبي محمد البستي (برقم ١٩٣٩، ٢٠٤٦، ١٧٧٧، ٦٠).

الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، رحمه الله (ت١٤٢٢هـ) في كتابه "أحاديث مُعَلة ظاهرها الصحة" (ص ٢٨٦) فقد خرَّج حديثين من تفسير البستي.

د. حكمت بشير ياسين، في كتابه "التفسير الصحيح، أو: "موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور" (١/ ٢٤) وأشار لبعض مزاياه. ثم قال: ومن أجل ذلك اقترحت تحقيقه على فضيلة د. عوض العمري[1] وفضيلة د. عثمان المعلم، وقد حققاه ونالا به درجة الدكتوراه. اهـ. ثم

---

(1) أشار لهذا أيضًا في كتابه الآخر "استدراكات على تاريخ التراث العربي" التفسير (٢/ ١٧٠).

استعمله في موسوعته هذه في أكثر من عشرين موضعًا[1]، فكان أكثر المعاصرين احتفاءً به وتخريجًا منه.

د. صالح بن محمد العقيل في " اعتقاد قتيبة بن سعيد البلخي": استفاد منه الإسناد الرابع في سرد عقيدة قتيبة بن سعيد.

د. عبد المجيد الشيخ عبد الباري، في كتابه: "الروايات التفسيرية في فتح الباري"، وهي رسالته للدكتوراه، قال مؤلفها: عزمت على جمع تلك الروايات في مكان واحد، وترتيبها وتخريجها وبيان درجتها من الصحة. وذكر أنه استعان بتفسير البستي (ص ١٥، ٧٠٢، ٧٩٤).

د. محمد بن خليفة بن علي التميمي، في كتابه: "رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه" (ص ١٢، ١٣) وذكره أيضًا في مراجعه (ص ١٠٤) معتمدًا على القطعة التي حققها: د. عثمان معلم محمود شيخ علي، في رسالته للدكتوراه بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة.

* * *

(١) (٣/ ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٥٠، ٣٥٦، ٣٨٦، ٣٩٤، ٤٠٧، ٤١١،...).

المبحث الثالث: هل استفاد الطبري وابن أبي حاتم من تفسير الطبري أو اطَّلعا عليه ؟

أما الإمام الطبري: فقد كانا متعاصرين، ولا شك أن الطبري إمام كبير وحافظ شهير في علوم عدة، وتصانيفه تشهد بذلك. ولكني عثرتُ على نص بتفسير البستي كتعليق على حديث، كان داعيًا لهذا التساؤل السابق، وهو (برقم ١٣٤٦) قال البستي: حدثنا محمد، قال : أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴾ (يس: ٤٢) يعني : السفن التي اتخذت بعدها. قال إسحاق – يعني المصنف –: يعني بعد سفينة نوح. اهـ.

وعند النظر في تخريج الأثر من تفسير الطبري؛ وجدته ذكره تعليقًا (١٩/ ٤٤٥) عن الحسين، عن أبي معاذ – به. بلفظ: قال هي السفن التي اتخذت بعدها. ثم قال: يعني بعد سفينة نوح. اهـ.

فكما يرى القارئ الكريم أن التعليق مشترك بين التفسيرين والمصنِّفَين. فيحتمل: أنه الرواية، وأن هذا قول الضحاك أو مَن دُونَه، فلذا وُجِد التعليق بالكتابين. ويحتمل أنها من قول كل مصنِّف على حدة تعقيبًا على الأثر.

فعلى الاحتمال الثاني: هل هذا من توارُد اللفظ على معنى واحد بين

المصنفين ؟! أم أن أحدهما استفادها من الآخر ؟

وأما ابن أبي حاتم : وهو صاحب التفسير وُلد في حدود سنة ٢٣٧هـ[١]، وتُوفي سنة ٣٢٧هـ، أي أنه عاش بعد المصنف عشرين سنة.

والداعي لهذا التساؤل أن المصنف أخرج ثلاثة أحاديث متتالية: (برقم ١٨٧٣، ١٨٧٤، ١٨٧٥). وأخرجها ابن أبي حاتم في تفسيره كذلك (كما في تفسير ابن كثير ٧/ ٣٣٩) إلا أن ابن أبي حاتم قدَّم الأخير على ما قبله.

فسبب التساؤل هو التشابه في سياق عدة أحاديث مساقًا واحدًا بالتفسيرين.

وإن كانت هذه القرينة غير كافية في ترجيح هذا الاحتمال، ولكن لم أرَ إهمالها لعلها تفيد فيما بعد، ولعل مما يفيد معرفة أن المصنف قد روى عن أبي حاتم الرازي حديثًا (برقم ٣٦١).

***

(١) قال ابن السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (٣/ ٣٢٦) مات ابن أبي حاتم وهو في عشر التسعين.

المبحث الرابع: تفسير البستي بين المخطوطات وكتب العلوم والتفسير.

العجيب أن هذا التفسير قد فات من صنفوا في تراجم المفسرين، فلم يذكروا مؤلفه، ولم يذكروا تفسيره أيضًا، كالسيوطي والداودي والأدنه وي في كتبهم في طبقات المفسرين، وغيرهم من المعاصرين كصاحب كتاب "معجم المفسرين"[1].

ولا من تخصصوا بذكر المصنفات عمومًا، كالنديم في فهرسته للعلوم. وصاحب "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" (١/ ٤٤٤) ذكر في كتب التفسير: تفسير البستي. إلا أنه أحال به على تفسير أبي الشيخ ابن حيان. ولا من بعدهما ممن تخصص في هذا الجانب كبروكلمان، ففاته ترجمته ومصنفاته. وكذا فات سزكين ترجمته ومصنفاته، وهو على شرطهما جميعًا.

ورغم ذِكْر الحافظ ابن حجر له في "فتح الباري" ١/ ٤٣٤ باسمه: تفسير إسحاق البستي. فقد فات الجامِعين لـ "معجم المصنفات الواردة في فتح الباري" (ص ١٢٤). ولم يذكره جامعو "المعجم الشامل للتراث العربي المخطوط"، مؤسسة آل البيت (مآب) ضمن مخطوطات التفسير

---

(١) وهو في مجلدين، جمع أ. عادل نويهض.

بالقرن الرابع.

والكتاب عالي الإسناد، ويتفرد ببعض الأحاديث والآثار، ولكن مع هذه القيمة العلمية وقع في نسخته الوحيدة تلك بعض الإشكالات؛ في بعض الأسانيد والمتون، لعلها من راوي النسخة عن المصنف أو من النُّسَّاخ. وقد أشرت لبعض ذلك في وصف النسخة المعتمدة في هذا التفسير.

***

الفصل الثالث: مِن فوائد نشر هذا التفسير.

إفادة تعيين بعض الأقوال المهملة في التفاسير الأخرى المسندة، بتفاصيل موضِّحَة:

مثاله ما أخرجه المصنف (برقم ١٨٩٦): حدثنا قتيبة، حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ كلمة الإخلاص. اهـ. وفي رواية الطبري لهذا الأثر عن مجاهد وعطاء: قال أحدهما: كلمة الإخلاص، وقال الآخر: كلمة التقوى. اهـ. ولم يعين القائل. فأفادت رواية المصنف تعيين القائل.

التعقب على الحافظ ابن حجر وغيره في عدم ذكر تفسير البستي ضمن تفاسير المتقدمين: فوجود هذه القطعة من تفسير أبي محمد البستي فيها تعقب على بعض العلماء من المختصين في هذا الشأن، كالحافظ ابن حجر والسيوطي وغيرهما[1]؛ حيث قال ابن حجر: الذين اعتنوا بجمع التفسير من طبقة الأئمة الستة: أبو جعفر بن جرير الطبري (٢٣٧ - ٣١٠هـ) ويليه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٨ه) وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم بن إدريس الرازي (٢٤٠ - ٣٢٧هـ). ومن طبقة

---

(١) في كتابه "العجاب في بيان الأسباب" (١/ ٢٠٢ - ٢٠٣)، ونقله عنه مُقِرًّا له السيوطي في خاتمة "الدر المنثور" (١٥/ ٨١٩).

شيوخهم: عبد بن حميد بن نصر الكشي (ت ٢٤٩هـ). فهذه التفاسير الأربعة قَلَّ أن يشذ عنها شيء من التفسير المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع عن التابعين. اهـ.

والمصنف يُعَد قرينًا للطبري، بل تقدمت وفاته عليه ببضع سنين، وقد اشتركا في رواية أكثر من مائتي حديث عن شيخ واحد، كما يظهر ذلك جليًّا في تعليقي على التفسير[1].

بل أعلى من ذلك؛ إذ يُعد قرينًا في الرواية للأئمة الستة جميعهم، قد اشترك هو والأئمة في أحاديث منها:

البخاري (برقم[2] ٤١٧، ٦٠٤، ٦١٨، ١٧٤٤) ومسلم (برقم ٥٩، ١٩٤، ٣٧١، ٤١٧، ٦٠٦، ١٠٧٤، ١٧٤٤، ١٨٦٢) وأبو داود (برقم ٣٤٤، ٦٠٤) والترمذي (برقم ٥٩، ١٩٤، ١١١، ٥٤٦، ٥٧٩، ٦٠٤، ٦٠٦،...) والنسائي (برقم ٦٢، ١١١، ٣٧١، ٥٠٦، ٥٧٩، ٦٠٣، ٦٠٦، ٦٠٧،...) وابن ماجه (برقم ٤٠٢، ٤٠٣، ٦٠٤).

وكذا شارك الأئمة: أحمد بن حنبل (برقم ١١١) وولده عبد الله بن أحمد؛ في كتاب "السنة" (برقم ٢٤٦) وابن أبي الدنيا (برقم ٦١٥) وأبو

---

(١) ومثاله الأحاديث: (برقم ١٧، ٢٢، ٣٣، ٤٩، ٧٦، ٩٦، ١١٥، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٧١،...) وغيرها.

(٢) هذه الأرقام لتفسير البستي.

حاتم الرازي، كما في "التفسير" لابنه (برقم ٦٨٢).

ومن هذه الفوائد لنشره أيضًا: الإفادة في جمع بعض التصانيف التي فُقدت، كـ: "المغازي" لابن إسحاق رواية وهب بن جرير، وكتاب "أهوال القيامة" لابن وهب، واستكمال بعض المطبوع من بعض التصانيف، مثل: "سؤالات نافع بن الأزرق".

وسيأتي بيان ذلك مفصَّلًا بموارد المصنِّف، وتقدم ذكر بعض ذلك في أول المقدمة.

والكتاب يشتمل على أحاديث عوالٍ وأحاديث نازلة الإسناد: وقد تكلمنا عن عواليه في ترجمة المصنف، وهنا نذكر أحاديثه النازلة، وهي ما كثرت رجاله. فنذكر منها السُّبَاعية والثُّمَانية.

أما الأسانيد السُّباعية:

فهي بالأحاديث (برقم ٣٦٧، ٥٤٧، ٧٨٣، ١١٨٧، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٣٠٩، ١٣٣٦، ١٣٥٤، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٥٥٧، ١٥٧٥، ١٥٧٦).

وأما الأسانيد الثُّمانية: فهي بالأحاديث (برقم ٧٠، ١٠١، ٩٣١، ٩٣٢، ١٢٤٥، ١٣١٥).

وبهذا نكون قد طوفنا حول التعريف بالكتاب، وإن كنا لم نوفِّه حقه، لكن لعل ما ذكرنا هنا، وما في مبحث منهج المصنف مما يتعلق بذلك، ما فيه بُلغة لطالب العلم ليستزيد من النظر في كتب المتقدمين من المحدثين؛

فيظهر للباحثين ولطلبة العلم ما يشوقهم لمطالعة ودراسة كتب العلماء والمفسرين، وأن يلحق هذا الكتاب بغيره من كتب المتقدمين في التفسير بالمأثور. ولكن هذا جهد المقل مني أنا الباحث المبتدئ، والله الموفق وهو المستعان.

***

الفصل الرابع: منهج المصنف في التفسير.

وينقسم إلى تسعة مباحث:

المبحث الأول: منهجه في الرواية عن مشايخه.

المبحث الثاني: طرق أقسام نقل الحديث عند المصنف وتحمله.

المبحث الثالث: من دلائل تثبت المصنف وتحرِّيه ودقته وإتقانه، غير ما تقدم ذكره.

المبحث الرابع: موارد المصنف، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مادة تفسيره.

المطلب الثاني: موارد المصنف مرتبة هجائيًّا على أسماء مُصنِّفيها.

المبحث الخامس: بعض ما فيه مِن الصناعة الحديثية.

المبحث السادس: بعض ما فيه مِن اللطائف الإسنادية.

المبحث السابع: الخطوط العامة لمعالم منهج أبي محمد البستي في هذا التفسير.

المبحث الثامن: الخصائص المميزة لتفسير البستي.

المبحث التاسع: من المؤاخذات على المصنف في تفسيره.

فأما **المبحث الأول**: **فهو منهجه في الرواية عن مشايخه.**

روى المصنف في هذا التفسير قرابة ألفي ومائتي حديث وأثر عن أكثر من سبعين من مشايخه، وقد تنوعت رواياته عنهم على النحو التالي:

فقد صرح المصنف باسم ونسبة وكنية ولقب ٧٥ من مشايخه.

فممن نَسَبَهم: الحرشي والحساني والرياشي والزعفراني والشقيقي والعطاردي والفرياناني والمخزومي.

وممن نَسَبَهم لأبيهم: ابن أبي عمر، وابن سرح، وابن زنجويه.

وممن كناهم: أبو داود سليمان، وأبو رجاء قتيبة، وأبو عبيدة السري، وأبو الخطاب، وأبو هريرة محمد بن فراس، وأبو الطاهر، وأبو موسى،....

وممن ذكر لهم لقبًا: بدعة ودحيمًا.

ومن ضبطه وإتقانه أيضًا تحديد زمن سماعه للحديث من شيوخه: كما في الحديث (برقم ٦٦٤) قال: حدثنا داود بن مخراق أبو سليمان الفِريابي سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين. وفي الحديث (برقم ١٣١٠) قال: حدثنا أبو موسى الزَّمِن سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

ومنه تحديد موضع سماعه من شيوخه، كما تقدم بيانه في ذكر رحلات المصنف، والأماكن التي صرح بالسماع فيها. وبيان موضع السماع، لا شك أن النص على موضع السماع يزيد من قوة اتصال السند، مما يقلل من

احتمال الطعن في الحديث[1].

ومن يُكثر عنه من مشايخه يهمل تعيين بقية اسمه ونسبه: كما صنع المصنف مع شيخه محمد بن الحسن بن شقيق المروزي، وقد روى عنه المصنف حوالي عُشْر مرويات التفسير (١٧٧ حديثا)، فكان يروي عنه مهملًا هكذا: حدثنا محمد.

وقد يكون فيهم من هو مجروح، مثل: أحمد بن عبد الله بن حكيم الفرياناني، كما في الحديث (برقم ١٩٩٨). وهو مترجم باللسان (١/ ٤٩٦) وغيره، وهو متروك.

وقد يروي عن مثل هؤلاء في الضَعْفِ ما هو من قولهم لا من نقلهم، فمثل هذا يُقبل خاصة إن كان مما يتقنه ويحسنه، كما في الحديث (برقم ١٦٨) قال: سمعت عثمان بن عفان السجزي[2] يقول : قلت للحصين بن بشر السجزي... إلخ. فعثمان هذا متهم، ورغم ذلك روى عنه المصنف محادثة بينه وبين بعض الولاة.

---

(١) مستفاد من مقدمة "مكارم الأخلاق" للطبراني.

(٢) ويقال السجستاني. قال ابن خزيمة: أشهد أنه كان يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وينظر "لسان الميزان" (٥/ ٤٠١). لكن يغتفر للمصنف أنه روى عنه ما هو من قوله لا روايته. والله أعلم.

ومن دقته في بيان كيفية رواية شيوخه: (برقم ١٨٧٥) سمعت ابن أبي عمر يقول : حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : "لا تقوم الساعة حتى تقاتلون قومًا صغار الأعين ذُلف الأُنُف، كأن وجوههم المِجَان المـُطْرَقة".

ثم قال المصنف: ثم حدّث في إثر هذا الحديث حديث ابن أبي خالد، عن أبيه.

وقد يُبهم المصنف أسماء بعض شيوخه: كما في الحديث (برقم ٨٥٣) قال: أخبرني بعض أصحابنا، عن أحمد بن أبي الحواري. و(برقم ١٣٧٩) عن مُذَكِّرٍ بالعراق.

وتارة قد يروي يبهمه ويقرنه بغيره، بقوله: حدثني فلان "وغيره": كقوله في الحديث (برقم ١٥٥٠) غير ابن أبي الشوارب من أهل البصرة. وأيضا (برقم ١٠٥٦): غير ابن أبي عمر. و(برقم ٨٤٩): غير أحمد بن عبدة الضبي. و(برقم ٥٤٥): غير محمد بن سنان البصري. و(برقم ١٧٨٠): غير محمد بن موسى الحَرَشِي.

وقد يروي المصنف عن شيخه بواسطة أيضًا: فقد روى عن حرملة بن يحيى (برقم ١١٩٨، ١٤٧٦) مباشرة، ثم روى عنه بواسطة أحمد بن سيار في عشرة مواضع.

وقد يروي عنه بواسطتينِ، كما في الحديث (برقم ١٣٠٩، ١٣١٠)

حيث روى عن قتيبة، ثم روى عن أبي موسى الزمن، عن أحمد بن سعيد الدارمي، عن قتيبة الحديث نفسه.

وقد يعدد شيوخه في الحديث الواحد ما بين تصريح وإبهام:

أما التصريح: ففي الحديث (برقم ١٤١٨) روى عن ثلاثة منهم، و(برقم ٥٩) قال: حدثنا ابن أبي عمر، والمخزومي.

وأما مع الإبهام: ففي الحديث (برقم ١٥٥٠) قال: حدثنا ابن أبي الشوارب وغيره من أهل البصرة. وتقدم قريبًا أمثلة أخرى لهذا النوع.

وقد يشك في روايته عن شيخه: أهو عنه أم عن غيره، كما في الحديث (برقم ٨٤٩): حدثنا أحمد بن عبدة الضبي - أو غيره. و(برقم ١٠٥٦) قال: حدثنا ابن أبي عمر - أو غيره. و(برقم ١٧٨٠) حدثنا محمد بن موسى الحرشي - أو غيره.

وعندما يجمع بين أكثر من شيخ في رواية واحدة؛ يفصل لفظَ هذا عن ذاك: مثاله (برقم ١٤١٨): حدثنا الهيثم بن أيوب وابن أبي عمر والمخزومي، قالوا: حدثنا سفيان - واللفظ للهيثم بن أيوب - عن عمرو. وقريب منه الحديث (برقم ١١٨٨). وهذا يدل على إتقانه وضبطه في تحديد ألفاظ شيوخه عند جَمْعه لهم.

وهو أيضًا يقرن بين إسنادين متتاليين لحديث واحد: ومثاله (برقم ١٩١٨): حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى، حدثنا مؤمل، حدثنا نافع بن

عمر بن جميل الجُمَحِي، أخبرني ابن أبي مليكة، أخبرني عبد الله بن الزبير. ويليه مباشرة (برقم ١٩١٩): وحدثنا محمد بن إسماعيل الحساني، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة - ولم يذكر عبد الله بن الزبير- قال : كاد الخَيِّرَانِ أن يَهْلكا.... ومثاله أيضًا: (برقم ١٩٨٧، ١٩٨٨).

وهو دقيق في التفريق بين ألفاظ مشايخه: المصنِّف -رحمه الله- ممن يدقِّقون في إيراد الحديث، كما سمعه من شيخه، وإذا اضطر للرواية عن أكثر من شيخ لحديثٍ ما فإن من منهجه التفريقَ بين ألفاظ مشايخه، ولو طالت التفاصيل. ومنه الحديث (برقم ١١٨٨) فإنه في هذا الحديث يكاد يكون قد أورد حديثينِ منفصلينِ عن كل منهما بكل تفاصيلهما، ولكن ساقهما مساقًا واحدًا.

وهو في هذا المذهب ليس ببعيد عن دقة مشايخه وإتقانهم، كما تجد ذلك واضحًا فيما نقله عن شيخه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ثم المكي بالحديث (برقم ١٥٩٩) ونقلتُه رغم طوله؛ ليرى القارئ والباحث من هذه الدقة ما يرسم ويحدد من ملامح هذا المنهج الرصين الدقيق للمحدثين: "حدثنا ابن أبي عمر، قال : حدثنا سفيان، عن هشام، قال : سمعت الحسن - ووجدتُ[1] في كتابي في السطر الذي تحت هشام : مطرف

---

(١) القائل هو ابن أبي عمر، كما صُرح به آخر الرواية .

- قال : سمعت الحسن يقول - فلا أدري عنهما كلاهما أو أحدهما - قال : ينظر المنافق في صحيفته فيمقت نفسه، فينادون ﴿لَمَقْتُ ٱللَّهِ﴾ (غافر: ١٠) إياكم ﴿إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ﴾ ﴿أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ اليوم.

وقد كنت سمعته مرة يحدث به عن رجل سماه، فلم أحفظ اسمه، إلا أني وجدت في كتابي في غير موضع : هشام ومطرف. هذا كله قول ابن أبي عمر". اهـ. النقل المراد.

***

المبحث الثاني: طرق أقسام نقل الحديث عند المصنف وتحمله.

هذا؛ وقد تنوعت أقسام طرق نَقْل المصنف وتحمُّله لمروياته ما بين سماع وإخبار وتحديث وعرض وإجازة ووجادة وغيرها:

فقد ذَكر بحسب ما بين أيدينا من نصوص تفسيره، ومستدركاته، ومروياته بالمصادر، أنه تلقى عن مشايخه كافة بالسماع والمشافهة، عدا شيخه السري فإجازة، ووالده فوجادة.

قد نقل أيضًا مروياته بطرقها المعروفة، فاستعمل الصيغ المشهورة التي هي كثيرة الاستعمال، مثل:

حدثنا: وهي الصيغة الأشهر والأكثر بكتابه هذا، مثالها (برقم ١ – ٢٢،...).

وسمعتُ: ومثالها (برقم ٢٣ – ٢٤، ٦٠، ٦٦، ١٦٨، ٢٤٥، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٣٤).

ومنها: أخبرنا، وعن، وقال. وما أكثرها، ولذا تركت التمثيل لها.

ومنها تقديم القائل على صيغة التحمل، كما وقع (برقم ١٢٧٩)قال : أبي أخبرنا. ومنها: سمع عطاء يُخْبِر عن صفوان، كما في الخبر (برقم ١٧٤٤).

واستعمل[1] الاختصارات غير المألوفة والنادرة وقليلة الاستعمال لصيغ الأداء، كما سيأتي ذِكْرنا لها في وصف النسخة الخطية المعتمدة.

ومن طرق التحمل المذكورة بالتفسير، وإن كانت من الطبقات المتقدِّمة عليه:

الإملاء: ومثاله (برقم ٨٤٦) إملاء أبي بكر الصديق رضى الله عنه لوصيته، وإملاء عثمان رضى الله عنه لبعض القرآن (برقم ١١٩)، وإملاء ابن وهب رحمه على تلميذه؛ الذي هو شيخ المصنف (برقم ١٤٧٦).

والعرض وهي القراءة على الشيخ، وهي إما بقراءته أو بقراءة غيره: ومثاله (برقم ٦٠) قال شيخه: قُرِئ على عبد الله بن وهب وأنا أسمع، يقول : قال سفيان. و(برقم ٥٦٦) فيه: قال عبد الله بن المبارك : عن سعيد بن أبي عروبة قراءة، عن قتادة. و(برقم ٦٤١) روى من طريق شعبة، عن منصور خبراً، ثم قال شعبة: كتب به إليَّ وقرأْتُه عليه. وينظر أيضًا (برقم ١٩١٣).

والسماع من لفظ الشيخ وقراءته: ومثاله (برقم ٣١٥) قال شيخه: حدثني يحيى بن سعيد القطان - وقرأه من كتابه - قال : حدثنا سفيان. ومنها (برقم ١٨٦٣) قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة القرآن.

---

[1] ويحتمل أن يكون هذا من الناسخ، فلذا بحثته وتكلمت على تفاصيله في مبحث وصف النسخة الخطية.

وقراءة الصحابة على تلاميذهم للأحاديث، منها (برقم ١٨٧٤).

وأما قراءة القرآن والحروف والقراءات، سواء المتواترة أو الشاذة، والاستدلال بالآيات ونحو ذلك، فكثيرة جدًّا.

والإجازة: ومثالها في الحديث (برقم ٤٣)؛ حيث قال: قال السري إجازة: حدثنا محمد بن شعيب. و(برقم ٣٩٣) قال: في إجازة أبي عبيدة، عن أبي بكر الصديق. وفي الحديث (برقم ١٧٧٢) قال: قال السري بن يحيى أبو عبيدة؛ إجازة، عن شعيب.

والوجادة: ومثالها ما قاله المصنف: (برقم ٣٨٩) وجدت في سماعي، و(برقم ١٤٧٣، ١٦٧٣، ١٧١٠) قال: وجدت في كتابي عن بندار.

والمصنف يروي عن أبيه، وكل ما رواه عنه فبالوجادة، وقد روى عن أبيه ثلاثة عشرة حديثًا تقدم بيانها في ترجمة المصنف، في نشأته. ومن الوجادات لغير المصنف (برقم ١٤٧٦).

والمكاتبة: ومثالها (برقم ٦٤١) روى من طريق شعبة، عن منصور؛ خبرًا، ثم قال شعبة: كتب به إليَّ وقرأتُه عليه. وينظر أيضًا (برقم ١٥٧، ٤٩٢، ١١٧٤، ١٥٩٤، ١٦٣٢).

وقد يروي المصنف تعليقًا وبلاغًا، فلا يسوق إسناده الذي تحمل به اختصارًا؛ أو لغيرها من الأسباب، أو أنه يكون تحمله هكذا: فمنه هذه الصيغ:

البلاغ: بصيغة "بلغني" وقد استعملها المصنف، كما في (رقم ٢٦، ٣٨٥، ٨٤٦، ٢٠١٠)[1]. وكذا استعملها غيره في مواضع، منها (برقم ١٩، ٢٧، ٣٤٠، ٣٧٢، ٧٥٩).

والتعليق: وقد يعلق الرواية، وله في ذلك عدة ألفاظ:

منها: رَوَى، بصيغة الجزم، كما في الحديث (برقم ٢١٢٧) قال: روى سعيد بن أبي عروبة. وكما في الحديث (برقم ٨٥٠) قال: قال سفيان. ومنها: رُوِيَ، بصيغة التمريض، كما بالحديث (برقم ١٦٦٧) قال: رُوي عن قتادة. ومنها أنه قد يعلق بالنقل من كتاب، ككتاب "التفسير" عن قتادة، فيقول: في تفسير قتادة. وقد وقع له ذلك في سبعة مواضع (برقم ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠٣٢، ٢٠٤٩، ٢٠٥٣، ٢٠٧٠، ٢٠٧٢). ومنها ما لم يَعزُه لأحد (برقم ٢١١٣).

ومنها أنه قد يَنقُل عن بعض شيوخه بصيغة "قال"، وأقصد بها حين يكون القائل أحد شيوخه، ومثالها: (برقم ٧١، ٣٠٤، ٢١٠١). وهي صيغة قد تحتمل السماع وغيره، كما هو معلوم.

---

[1] وفعل هذا أيضًا خارج التفسير، كما في "ذم الكلام وأهله" (٥/ ١٢٧) ذكر عن المصنف تعليقًا قال: بلغني أن الأوزاعي.

المبحث الثالث: من دلائل تَثَبُّت المصنف وتحرِّيه ودقته وإتقانه، غير ما تقدم ذكره.

إشارة الراوي لشك المصنف في بعض الألفاظ أو تكنية بعض الرواة – إما تصريحًا بأن الشك منه، أو ذكره لما يفهم منه هذا – كنقله عنه التردد أو الشك: (برقم ١٧، ٢٥٤، ٣٥١، ٧٢٠، ١٠٨٧، ١١٠٣، ٢٠٤٨، ٢١٠٩، ٢١١٤).

ويظهر أيضًا في تصريحه بالتردد: كقوله: "أحسبه كذا"؛ كما في الأحاديث (رقم ٩٠، ٣٦٧، ١٧٧٨، ١٨٠٣، ٢٠٣٦، ٢١٤١) أو: "أظنه كذا"؛ كما في الأحاديث (برقم ١٠٧، ٣٧١، ١٧٦٣) أو: "أو كما قال"؛ كما في الحديث (برقم ٣٨٤).

ومن ضبطه وتحرِّيه إظهارُ ما في روايته من خَلَل، نصيحةً: ومثاله قوله بالحديث (برقم ١٤٧٣): وجدت في كتابي عن بندار: قال داود: فقلت لعامر: ما خُلق الأولين ؟ قال: اختلقه الأولون. قال المصنف عقب هذا: وليس في الإسناد ذِكر داود وعامر، فلا أدري دَخَل حديثٌ في حديث.

ومنه أيضًا: بالحديث (برقم ٣٨٩) قال إسحاق: وجدتُ في سماعي – بين السطرين مضروب عليه – فذكر إسنادًا.

ومنه: تثبُّت المصنف وتحرِّيه في صيغ الأداء ودقة النقل، كما بالحديث (رقم ١٧٧٢) قال السري بن يحيى أبو عبيدة؛ إجازة. فلم يكن

ممن يتساهل في الرواية، ويقول: أخبرني مطلقًا بلا قيد. بل أخذ بالحيطة، وكان يحدث به هكذا: قال السري، وتارة: في إجازة السري. كما تقدم بيانه في طرق تحمله عن مشايخه. ومنها: (برقم ٣٦١) قال: حدثنا أبو حاتم الرازي خالُ أبي زرعة بإسناد لا يحضرني ذِكره.

***

المبحث الرابع: موارد المصنف.

يلاحظ أنَّ أكثر معلومات البستي هي مروياته التي حدثه بها شيوخه، كما في إكثاره من مروياته عن قتيبة بن سعيد وابن أبي عمر العدني، كما أكثر عن أبي داود المصاحفي سليمان بن سلم.

واستفاد بدرجة كبيرة من شيخيه العدني والمصاحفي، وخاصة في معلومات الأول عن تفسير سفيان بن عيينة، ورواية الثاني عن هارون النحوي المقرئ الحروفَ والقراءات.

وممن استفاد منهم عشرات غيرهما سبق ذِكرهم في معجم شيوخه.

وقد انقسم هذا المبحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: مادة تفسيره.

ومادة تفسيره مأخوذة من السماع والوجادة والقراءة وببلدته ورحلته وما عاصره من أحداث، ومن المشاهدة والملاحظة، ومن المشافهة والمساءلة، ومن الكتب المدونة. وبيان تفصيل ذلك:

أ – المشاهدة والملاحظة: كما في الحديث (برقم ١٣٦٥): سمعت مُذَكِّرًا بالعراق يعظ الناس فيقول في موعظته....

وكما في الحديث (برقم ٢٠١٠) قال المصنف : بلغني أن رجلًا كتب القرآن في ستة أيام، ثم عقد بإصبعه سِتًّا، فقال : كتبته

﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ قال : فبقيت إصبعه على تلك الحال حتى مات. ومنها (برقم ٣٨٥) قال: بلغني أن قومًا....

ب – المشافهة والمساءلة: كقوله في الحديث (برقم ٢٠١٥): سمعت أبا داود يحكي عن النَّضْر بن شميل. وكتلقيه للعقيدة من شيخه، كما في الحديث (رقم ٢٤٥) قال: سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول : من قال قوله : يا موسى إني ﴿أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ مخلوق؛ فهو كافر بالله، وما كان الله تبارك وتعالى ليأمر محمدًا صلى الله عليه وسلم بعبادة مخلوق.

ج – الكتب المدونة: وهي على صنفين:

صنف صرح به، كقوله: وجدت في كتابي: (برقم ١٤٧٣، ١٥٩٩).

وقوله: وجدت في كتاب أبي: (برقم ٥٤٢، ١٢٠٣، ١٦٦٧، ١٦٧٣، ١٧١٠، ٢٠٠٩، ٢٠١٩، ٢٠٣٦، ٢٠٦٤، ٢٠٤٦، ٢٠٧٧، ٢١٦٢، ٢١٣٨).

وقوله: في تفسير مجاهد. كما سيأتي في هذا المورد، وغيره.

وصنف لم يصرح به، وإنما روى من طريق مصنفات مطروقة. وقد استفاد المصنف من مصنفات مَن سبقه أو عاصره، فانتقى منها ما رآه مناسبًا لكتابه، وهذه ما تسمى بموارد المصنف في كتابه، فنورد بعض ما تيسر لنا استخراجه وقت كتابة هذه المقدمة.

المطلب الثاني: موارد المصنف مرتبة هجائيًّا على أسماء مُصنِّفيها.

وهي مرتبة على أسماء مصنفيها وقد انتظم لي قرابة ثلاثين مصنفًا، وقد رتبتهم هجائيًّا حسب أسماء مصنفيها:

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي الكبير أبو محمد الكوفي (ت ١٢٧هـ)، في تفسيره.

وقد بحث الشيخ أحمد شاكر[1] ثبوت هذا التفسير عن السدي، وأنه تصنيف مستقل. فراجِعْه للإفادة، ولم يُعثَر على تفسيره إلى الآن، وقد جَمع تفسيره د. محمد عطا يوسف، وطبعه في مجلد.

وقد روى المصنف من طريقه أكثر من ٢٥ أثرًا.

وأشهر أسانيده من رواية أسباط، وهذا يرويه المصنف عن قتيبة، عن عمرو بن محمد العنقزي، عن أسباط بن نصر الهمداني، عن السُّدِّيِّ[2].

كما في الأحاديث (برقم ٨٢٣، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٨٧، ٨٩٢، ٨٩٦، ٩١٣، ٩١٥، ٢٠٥٧، ٢٠٥٨، ٢٠٦٠، ٢٠٦٢).

و(برقم ١٥١٧) عن حفص بن إسماعيل أبي عمرو، عن العنقزي –

---

[1] في أوائل تحقيقه لتفسير الطبري (١/ ١٥٦).

[2] ويروي الطبري بتفسيره (١/ ١٥٨، ١٧٤، ١٨٨،...) هذا التفسير عن موسى بن هارون الهمداني، عن عمرو بن حماد بن طلحة القناد الكوفي – وقد ينسبه إلى جده – عن السدي.

به.

وتارة (برقم ١٩١) عن بندار، عن يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، عنه، عن مرة، عن ابن مسعود. وتارة (برقم ١٩٢) عن بندار، عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة، عنه، عن مُرَّة، عن ابن مسعود. وتارة (برقم ٨٤٧) عن بندار، عن ابن مهدي، عن شعبة، عنه - قوله. وتارة (برقم ١٥٣٢) عن بندار، عن يحيى وابن مهدي بالسند نفسه، أي عن ابن مسعود.

وتارة (برقم ٧٩٤) عن بندار، عن ابن مهدي، عن شعبة، عن السدي، عن ابن عباس.

وتارة (برقم ١٩٣) عن بندار، عن ابن مهدي، عن إسرائيل، عن السدي، عن مرة، عن ابن مسعود – قوله.

وتارة يرويه المصنف (برقم ٣٦٥) عن ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، عن صدقة بن عبد الله، عنه.

وتارة (برقم ٤١٥) عن أبي داود، عن النضر، عن هارون، عن إسماعيل السُّدِّيِّ، عن أبيه: عبد الرحمن بن أبي كريمة.

وتارة (برقم ٧٨٢) عن عبد الوارث، عن ابن المبارك، عن سفيان الثوري، عن السُّدِّيِّ.

وتارة (برقم ١٣٤٨) عن بندار، عن يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان، عن السُّدِّيِّ، عن أبي مالك الغفاري. وبالسند نفسه (برقم ١٤٣٨،

١٨٣٦)، لكن ابن مهدي بدل القطان.

الحسن بن أبى الحسن: يسار البصرى، الأنصارى مولاهم أبو سعيد (ت ١١٠هـ). في تفسيره. ذكر أبو إسحاق الثعلبي (ت ٤٢٧هـ) في مقدمة تفسيره[1]: تفسير الحسن، ثم أسنده من طريق المسهل[2] بن واصل، عن أبي صالح، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن بن أبي الحسن البصري.

وقد رواه المصنف عن أبي داود المصاحفي، عن النضر بن شميل، عن هارون بن موسى الأعور النحوي المقرئ، عن عمرو بن عبيد – به. (برقم ٢٧٩، ٢٩٩، ٣٥٢، ٣٩٦، ٤٣٧، ٤٨٣، ٥٣٠، ٥٥٣، ٦٢٨، ٦٦٧، ٦٧٣، ٨١٧، ٩١٧، ١١٢٩، ١١٩٤، ١٢٠٩، ١٢٣٩، ١٢٥٠، ١٣٤٣، ١٤٠٨، ١٤٢٦، ١٤٥٩، ١٥٢٨، ١٥٣٠، ١٥٦٠، ١٦٣٧، ١٦٧٨، ١٧٤٨، ١٧٥٤، ١٨٣٢، ١٨٥٣، ٢١١٧، ٢١٤٦) وعدتها ٣٣ موضعًا.

وروى أيضا بالسند نفسه عن هارون حكاية قراءة الحسن: (برقم ١، ٤٦، ٨٦، ٨٨، ٩٣، ١٠٤، ٢٨٢، ٢٩٢، ٢٩٨، ٥٣٨، ٨٥١، ١١٧١، ١٢٢٨، ١٣٠٤، ١٣٢٠، ١٣٣٢، ١٣٦٧، ١٣٧٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٤٠٨، ١٥٩٦، ١٦١٣، ١٦٢٨، ١٧٦٨، ١٨١٠، ١٨١٩، ٢٠١٥، ٢١٢٢).

---

[1] (ص ٥٨ – ٥٩).

[2] وفي تفسير الثعلبي بتحقيق ابن عاشور (١/ ٧٩): السهل. وفي تفسير البغوي ط. دار طيبة (١/ ٣٥) من طريق الثعالبي: المستهل. وبحثت فلم أقف على صوابه، فالله أعلم.

وبه، عن هارون، عن إسماعيل – وهو ابن مسلم المكي: (برقم ١١٧، ١١٨، ٢٩٧، ٦٨٨، ٧٩٧، ٩١٨، ١١٩٤، ١١٩٦، ١٢٠٩، ١٢٣٩، ١٣٣٠، ١٣٧١، ١٥١٨، ١٦٤٩، ١٦٧٨، ١٧٦٠)

وبه عن هارون، عن عوف – وهو ابن أبي جميلة الأعرابي البصري: (برقم ٩١٨).

وبه عن هارون، عن يونس – والظاهر[1] أنه ابن عبيد[2] بن دينار العبدي البصري: (برقم ٣٥٢)

وبه، عن هارون، عن نوح – والظاهر أنه ابن قيس البصري[3]: (برقم ١٣٧٤).

وبه عن هارون، عن داود بن أبي هند: (برقم ١٦٥٨).

ويروي أيضًا بعض التفسير من طريق سفيان بن عيينة، حكاية عن الحسن (برقم ١٢٩٠) وتارة يُبهم من روى بلفظ: "قال غير واحد، عن الحسن" (برقم ١٥١). أو بلفظ: " حدثني إنسان لا أدري من هو، عن

---

[1] قلت: الظاهر، لأنه يروي عن الحسن أيضًا ممن اسمه يونس: يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي. كما نص عليهما المزي في تهذيبه بترجمة الحسن.

[2] وروى عن يونس بن عبيد، عن الحسن بسند آخر، سيأتي بعد قليل الإشارة إليه.

[3] ولكنه يروي عن الحسن بواسطة محمد بن سيف أبي رجاء الحداني، كما في تفسير الطبري (٢/ ٩٣) (٧/ ٤٨٨).

الحسن" (برقم ١٧٧٤). وتارة يقول ابن عيينة: عن هشام – أو غيره – (برقم ٣٢٥، ١٥٩٩) وتارة يقول ابن عيينة: عن مالك بن مغول (برقم ٣٩٢) وتارة يقول ابن عيينة: عن أبي بكر الهذلي (برقم ٧٦٨، ١٦٦٦، ١٧٩٩) وتارة يقول ابن عيينة: عن علي بن زيد بن جدعان البصري[١](برقم ٤٢٤، ١١٦٦) وتارة يقول ابن عيينة: عن مطرف (برقم ١٥٩٩).

ويروي أيضًا من غير طريق هارون وابن عيينة؛ عن هؤلاء الآتي ذكرهم، عن الحسن. وقد رتبتهم هجائيًّا:

أبان بن أبي عياش (برقم ٢٠٢٦)، وحميد الطويل (برقم ١٤٧١)، وخالد بن شوذب (برقم ٥٦٨)، وخيثمة بن أبي خيثمة البصري (برقم ١٣٥٧)، وسليمان التيمي (برقم ٢٧)، وسهل بن أبي الصلت السراج (برقم ٥٤٤)، وعبد الصمد (برقم ١٢٦٥)، وعبد الكريم بن أبي المخارق (برقم ٢٠٥٤)، وعلي بن زيد بن جدعان[٢] (برقم ٧٨٠)، وعوف بن أبي جميلة (برقم ١٥٨٤)، وقتادة (برقم ١٤٠٦)، وقرة بن خالد (برقم ١٠٥٠، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢٤٧، ١٥٠٩، ٢٠٣٥)، وكثير بن زياد أبو سهل (برقم ٧٦٠)، ومحمد بن سيف أبو رجاء الأزدي (برقم ٥٦١، ١٠٨٠، ١١٠٢، ١٢١٩، ١٢٣٦، ١٣٣٩، ١٥١١)، ومالك بن دينار (برقم ٢٨٥)، والمبارك بن

---

[١] سيأتي عنه سند آخر.

[٢] وتقدم عنه سند آخر.

حسان (برقم ١٤٠٥، ٢٠٤٤)، ومطر الوراق (برقم ٩٢٩)، ومنصور بن زاذان (برقم ٢٧٦، ٤٧٦، ٥٧٩، ١٣٤٥)، ونبهان (برقم ٢٠٨٥)، وهشام بن حسان (برقم ٩٣٤، ٢٠٤٣، ٢٠٨٩)، ويونس بن عبيد[١] (برقم ٤٩٢، ٥٩٧، ٧٧٧)، وأبو بكر الهذلي[٢] (برقم ١١٥، ٨٥٨، ٨٨٥، ٩٠٦)، أبو رجاء = محمد بن سيف، أبو سهل = كثير بن زياد.

وسليمان التيمي أيضًا، عمن بلغه، عن الحسن (برقم ١٣١٣) وابن جريج، قال : أُخبرت عن الحسن (برقم ١٨٥٨).

هذا وقد جُمعت أقوال الحسن البصري في التفسير في عملين منفصلين، لباحثين مختلفين، الأول: د. عمر يوسف كمال، والآخر: د. محمد عبد الرحيم، وكلٌّ منهما عنونه بـ: "تفسير الحسن البصري"، وهما مطبوعان[٣]. ولم يسعفني الوقت للاطلاع عليهما. وكذا علمت بجمع ثالث؛ بالعنوان نفسه لأحمد فريد المزيدي، طبع بدار الكتب العلمية في مجلدين، ٩٩٢ صفحة، ٢٠١١م.

<u>الحسن بن علي أبو محمد الحُلْوَاني (ت ٢٤٢ هـ)، له كتاب "السنن"</u>

---

[١] وتقدم عنه سند آخر.

[٢] أخباري متروك الحديث، مترجم بالتهذيب وفروعه ، وتقدم من طريق ابن عيينة، عنه، عن الحسن قريبًا.

[٣] أفادهما د. خالد بن عون العنزي في تعليقه على مقدمة تفسير الثعالبي (ص ٥٨).

(١)

وهو شيخ المصنف، وقد روى عنه المصنف أربعة أحاديث، ولم يتبين لي أهي منه أم لا ؟

الحسين بن الحسن بن حرب المروزي، صاحب ابن المبارك (ت ٢٤٦ هـ) في زوائده على "الزهد" لابن المبارك: أخرج المصنف له بالتفسير (برقم ٧٢٦، ٩٩٩، ٩٦٠، ١٥٨٥)، وهي بالزوائد بترتيب تخريجها (رقم ١٠٠٩، ١٠٦٥، ١٠٥٥، ١٠٧٧).

ولعل له مصنَّفًا آخر رواه المصنف؛ فقد روى المصنف في موضع واحد ثمانية آثار متتالية في موضوع الشهادات ونحوها، عنه، عن هشيم بن بشير الواسطي، وهي الآثار (برقم ٥٩٥) حتى (٦٠٢).

زيد بن أسلم القرشي العدوي (ت ١٣٦ هـ)، في تفسيره.

رواه الثعالبي في مقدمة تفسيره[2] من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه.

وذكر ابن حجر في "العجاب في بيان الأسباب" (١/ ٢١٧) من تفاسير ضعفاء التابعين فمَنْ بعدهم: تفسير زيد بن أسلم، من رواية ابنه

---

[1] كما نص على ذلك ابن نقطة في "تكملة الإكمال" (٢/ ٣٥٥) فقال: صاحب "السنن".

[2] مقدمة "الكشف والبيان عن تفسير القرآن" للثعالبي (ص ٨٦ – ٨٨).

عبدالرحمن، عنه.

قال: وهي نسخةكبيرة، يرويها ابن وهب وغيره، عن عبد الرحمن، عن أبيه. وعن غير أبيه. وفيها أشياء كثيرة لا يسندها لأحد، وعبد الرحمن من الضعفاء، وأبوه من الثقات. اهـ.

وقد روى المصنف من طرق عنه: أولها ما أشار له الحافظ. كما في (رقم ١٧٠٩) عن ابن أبي عمر، عن ابن عيينة، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه. وعن قتيبة بن سعيد، عن عبد الرحمن، عن أبيه كذلك. كما في (رقم ١٧٧٨). ومن طريق الحسين بن واقد، عنه. كما في (رقم ١٣٦٢). ومن طريق عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه. كما في (رقم ١٧٠٧). ومن طريق الثوري، عن ابن جريج، عن زيد بن أسلم. كما في (رقم ١٩١٧).

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (ت١٦١هـ): التَّفْسِير:

رواه الثعالبي كما في مقدمة تفسيره[1]، وابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص ١٠٨- ١٠٩) كلاهما من رواية أبي حُذَيْفَة مُوسَى بن مَسْعُود النهدي، عَنهُ. والكتاب قد طبع بهذه الرواية، بدار الكتب العلمية، بيروت، اعتمادًا على طبعة بتحقيق أ. امتياز على عرشي.

يرويه المصنف: من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عنه (برقم ٧، ١٨،

[1] مقدمة "الكشف والبيان عن تفسير القرآن" للثعالبي (ص ٨٠ – ٨١).

٣٣، ٤٩، ١١٤، ١١٥، ١٣٩، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٣، ٢٤٤[١]، ٩٤٤[٢]، ٩٦١)[٣]. ومن طريق عمرو بن محمد (برقم ١٧٣)[٤]. ومن طريق يحيى بن سعيد القطان (برقم ٩٦، ١٦٩، ١٨١)، ومؤمل (برقم ١٨٩، ١٩٩، ٢٠٠، ١٤٤٣)[٥]، وأبي عاصم (برقم ٧٢، ١٤٦، ١٤٧[٦]، ١٤٩[٧])، ويحيى بن اليمان (برقم ٢٩) وعبد الله بن وهب (برقم ٦٠) وأبي أحمد الزبيري (برقم ٧٨) وأبي عامر (برقم ١٤٥)[٨] وغيرهم[٩].

سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي المكي (ت ١٩٨هـ)، في تفسيره.

يرويه الثعالبي كما في تفسيره (ص ٨٢ -٨٣) عن شيخه عبد الله بن

---

[١] وهو بتفسير الثوري (ص ١٩٢).

[٢] وهو بتفسير الثوري (ص ١٣٩).

[٣] وهو بتفسير الثوري (ص ٢٣٣).

[٤] وهو بتفسير الثوري (ص ١٨٦برقم ٥٧٥).

[٥] وهو بتفسير الثوري (ص ٢٥٤ - ٢٥٥).

[٦] وهو بتفسير الثوري (ص ١٨٣).

[٧] وهو بتفسير الثوري (ص ١٨٣ - ١٨٤).

[٨] وهو بتفسير الثوري (ص ١٨٣).

[٩] وقد استخرجت ما سبق من التفسير حتى رقم ٢٢٦، وما بعد ذلك جاء عرضًا، فلم أنشط لكي أستوعب مروياته.

حامد الوزان - ويرويه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"[1]: أخبرنا أبو علي بن السبط، أنا أبي أبوسعد، كلاهما عن أبي الحسن بن فراس (وهو محمد بن محمد بن علي أبو الحسن الطوسي)، أنا أبو جعفر الديبلي (وهو محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الديبلي)، نا أبو عبيد الله (هو سعيد بن عبد الرحمن المخزومي)، نا سفيان.

ويرويه المصنف عن شيخه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، عن ابن عيينة، كما في الحديث (برقم ١٦٢، ٨٤١) حيث عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٩) لتفسير ابن أبي حاتم من قول سفيان. وأن ابن أبي حاتم قد رواه أيضًا. وعزا الثاني أيضًا (١١/ ٣١٦) لتفسير سفيان بن عيينة. له بالتفسير ٧٤ موضعًا.

ويوجد له في التفسير غير أقواله التفسيرية، منها رواية ابن عيينة، عن الحسن البصري أو من طريقه للتفسير. فتارة يقول ابن عيينة: عن علي بن زيد بن جدعان البصري (برقم ٤٢٤، ١١٦٦) وعن مالك بن مغول (برقم ٣٩٢) وعن مطرف (برقم ١٥٩٩) وعن هشام - أو: غيره - (برقم ٣٢٥، ١٥٩٩) وعن أبي بكر الهذلي (برقم ٧٦٨، ١٦٦٦، ١٧٩٩). وتارة يُبهم من روى عنه بلفظ "قال غير واحد" كما بالأثر (رقم ١٥١). أو بلفظ: " حدثني

---

[1] "تاريخ مدينة دمشق" (٦/ ١٧٩) (١٧/ ٩٤) (٢٣/ ٧٢ - ٧٣) (٥٣/ ٣٣٩) (٦١/ ٣٣، ٣٥، ٤٣، ٧٩) (٧٠/ ٩١، ٩٥، ١٠١).

إنسان لا أدري من هو" (برقم ١٧٧٤) ومنها حكايته عن الحسن بدون واسطة (برقم ١٢٩٠).

سليمان بن طرخان التيمي البصري والد المعتمر بن سليمان (ت ١٤٣هـ): في كتاب "سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم".

رواه ابن خير الإشبيلي[١] سماعا بسنده من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد الربيسي العسكري، عن أبي عبد الله بن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان بن طرخان، قال: حدثني أبي – به. وقد ذكره كذلك ونقل عنه وسماه بالسير ابن الملقن في شرح البخاري[٢].

ويرويه المصنف عن محمد بن عبد الأعلى، عن ابن المصنف، عن أبيه ـ كما في الأحاديث (برقم ٤٢٥، ٥٨٧، ٦٥٢، ٧٨٥، ١٣١٣، ١٩٠١، ١٩١٧). وبعضها غير واضح تعلقه بالسيرة، والله أعلم.

---

(١) فهرسة ابن خير الإشبيلي (ص ١٩٩). وينظر: "تطور كتابة السيرة النبوية"، لعمار عبودى محمد حسين نصار (٧٦ – ٧٩) ومصادره.

(٢) "التوضيح لشرح الجامع الصحيح" (٢/ ٢٦٩، ٣٠٢)، (٢١/ ٤٨٦)

سيف بن عمر التميمي البُرْجُمِي، ويقال السعدي، الكوفي (ت ١٨٠ هـ تقريبا) [١]. في كتاب "الردة والفتوح" [٢].

روى له المصنف بهذا السند (برقم ٤٣، ٣٩٣، ١٧٧٢) قال السَّرِيّ بن يحيى أبو عبيدة إجازة : حدثنا شعيب بن إبراهيم، عن سيف بن عمر – به.

وكل من روى هذا الكتاب فقد رواه عن شيخ المصنف، والله أعلم.

والأخبار الثلاثة خلت منها النسخة المطبوعة، فتستفاد من كتابنا، والحمد لله.

شبل بن عباد المكي القارئ (ت ١٤٨ هـ تقريبًا)، عن ابن أبي نجيح،

---

[١] ترجمته في "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (١٢/ ٣٢٤). ولشيخنا فضيلة الشيخ العلامة الدكتور أحمد معبد عبد الكريم المصري بحث ماتع في بيان حاله، خلص فيه إلى أنه ضعيف فقط في الحديث دون الروايات التاريخية. منشور في مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق بمصر، العدد العاشر في ٣٠/ ٥/ ١٩٩٨. بعنوان "سيف بن عمر التميمي، وتحقيق الأقوال في حاله، وفى درجة مروياته". ويوجد على بعض المواقع الإلكترونية على الشبكة الدولية للمعلومات "الإنترنت".

[٢] وقد طبع الكتاب بعنوان "الردة والفتوح وكتاب الجمل ومسير عائشة وعَلِي"، بدار أمية للطباعة والنشر والتوزيع: الرياض، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٨هـ / ١٩٩٧ م، في ٤٨ صفحة مقدمة + ٤٣١ صفحة، بتحقيق وتقديم د. قاسم السامرائي وقد اطلعت عليه. وله طبعة أخرى بعنوان: "الفتنة ووقعة الجمل" بتحقيق أحمد راتب عرموش، دار النفائس، ط ٧، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣مـ.

عن مجاهد (ت ١٠١هـ تقريبا). في "التفسير".

يرويه الثعالبي في تفسيره (ص ٨٥) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النَّهدي، عن شبل. أشار له المزي في "تهذيب الكمال" (٣٠/ ٤٣٥). وعند المصنف (برقم ١٧٣٠) من طريق هارون بن موسى الأعور، عن شبل، عن مجاهد. كذا بالأصل الخطي المعتمد عليه بتفسيرنا هذا، والمعروف أن شبل إنما يروي عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. فالله أعلم.

شيبان بن عبد الرحمن النحوي (ت ١٦٤هـ): تفسير شيبان، عن قتادة.

يرويه الثعالبي في تفسيره (ص ٦٢) بطرق ثلاثة، هذا أحدها لتفسير قتادة، من طريق إسحاق بن الحسن بن ميمون أبي يعقوب الحربي، عن الحسين بن محمد – عنه.

ويرويه ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص ١١٠) من طريق أبي عيسى محمد بن هارون الطُّوسي، حدَّثنا أبو أحمد حُسين بن محمد المروزي، حدَّثنا شَيبان بن عبد الرَّحمن، عن قتادة – به. وسماه ابن حجر: كتاب التفسير عن قتادة.

وذكر ابن حجر في "العجاب في بيان الأسباب" (١/ ٢١٥) رواية آدم بن أبي إياس، وغيره، عن شيبان، عنه.

ويرويه المصنف عن محمد بن عبد الملك أبي بكر ابن زنجويه، عن

الحسين بن محمد المعلم المرُّوذي[١]، عن شيبان، كما في الحديث (برقم ١٧٢).

ولم يُعْثَر عليه بعد، وقد جُمِع تفسيره في رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم، ويقال أبو محمد الخراساني (ت بعد ١٠٠ هـ): في تفسيره.

رواه الثعالبي في تفسيره[٢] من طريق أحمد بن جميل المروزي، عن أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك.

ورواه الحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص ١١٠) فسماه: كتاب التَّفْسِير عَن الضَّحَّاك بن مُزَاحم. ورواه من طريق أبي بكر أَحْمد بن

---

[١] قال الشيخ شاكر في تعليقه على "تفسير الطبري" (٣/ ٢٣٣): وكان [أي الحسين المروذي] معروفًا برواية "تفسير شيبان النحوي". فروى ابن أبي حاتم عن أبيه قال: "أتيته مرارًا بعد فراغه من تفسير شيبان، وسألته أن يعيد عليَّ بعض المجلس، فقال: بَكِّرْ بَكِّرْ. ولم أسمع منه شيئًا". اهـ. قلت: هو في "الجرح والتعديل" (٣/ ٦٤). وأزيدُ أن الإمام أحمد في مسنده قد روى عنه تفسير شيبان مصرِّحًا بالرواية منه في أكثر من عشرة مواضع، منها: (برقم ٢٢٣٣، ٩٢١٤، ٩٧٦٥،...) وموضعين بفضائل الصحابة (١٧١٤، ١٧١٥).

[٢] مقدمة "الكشف والبيان عن تفسير القرآن" الثعالبي (ص ٤٩ -٥٠) بتحقيق د. خالد العنزي.

مُحَمَّد بن مُوسَى الْعَنْبَري، عن أبي الْقَاسِم عبد الله بن شبيب بن حِرَاش[1]، عن مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحسن بن شَقِيق، عن أَبي معَاذ الْفضل بن خَالِد، عَن عبيد بن سُلَيْمَان، عَن الضَّحَّاك بن مُزَاحم – به.

ولم يعثر على تفسيره حتى الآن، وطُبِع تفسير الضحاك، لكن بجمع د. محمد شكري أحمد الزاويتي، وزادت رواياته على ثلاثة آلاف أثر فيما يخص آراءه فقط في التفسير.

ويرويه المصنف من طرق عنه: طريق عبيد بن سليمان. يرويه المصنف عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك[2].

وقد صرح ابن كثير في تفسيره بعزو حديث للضحاك في تفسيره، وهذا الحديث قد خرجه المصنف (برقم ١٤٥٤) بهذا الإسناد.

وطريق جويبر بن سعيد البلخي الكوفي (ت بعد ١٤٠هـ)، عن الضحاك.

---

[1] لعله عبد الله بن شبيب بن خالد أبو سعيد الربعي مولاهم المدني الأخباري العلامة من أهل البصرة. المترجم في "تاريخ الإسلام" للذهبي، وقال: ولم أظفر بوفاته، وذكره في وفيات سنة ٢٥١ – ٢٦٠ ص ١٠٣. فلعل حراشًا جَدُّه.

[2] بالتفسير (برقم ٩، ٢١، ٢٥، ٣٢، ٣٥، ٥٣، ٥٤، ٧٥، ٨٥، ٩٨، ١٠٠،...).

يرويه الثعالبي في تفسيره[١] من طريق نصر بن مشارس أبي مصلح الخراساني[٢]، عن جويبر – به.

ووصفه الثعالبي في مقدمة تفسيره بقوله: وهو الكتاب الكبير[٣] المبسوط.

ويرويه المصنف عن عبد الوارث بن عبيد الله العتكي، عن أبي معاوية، عن جويبر، عن الضحاك (برقم ١٢١، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ٢١٢، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٦٤، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٤، ٣١٨، ٧٦٠، ١٩٣٤، ١٩٤٧، ١٩٦٦، ١٩٦٧، ١٩٧١، ١٩٧٥، ١٩٩٦).

ورواه الثعالبي في تفسيره[٤] من أربعة طرق، منها الاثنان السابقان، وزاد أيضًا: علي بن الحكم، وأبي روق عطية بن الحارث، كلاهما عن الضحاك.

عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي أبو عبد الرحمن المروزي (ت

---

[١] مقدمة "الكشف والبيان عن تفسير القرآن" الثعالبي (ص ٤٥ – ٤٦) بتحقيق د. خالد العنزي.

[٢] ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٣٤/ ٢٩٧).

[٣] وذكر ابن الملقن في "التوضيح لشرح الجامع الصحيح" (١٨/ ٤٣٥) والعيني في "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" (١٥/ ٤٣) عزوًا للضحاك في تفسيره الكبير.

[٤] مقدمة "الكشف والبيان عن تفسير القرآن" الثعالبي (ص ٤٥ – ٥١) بتحقيق د. خالد العنزي.

١٨١هـ) في كتاب "الزهد والرقائق".

يروي المصنف عنه بطرق عدة، منها، عن:

١ - الحسين بن الحسن المروزي: (برقم ١٣٠٨[١]، ١٥٥١[٢]، ١٦٧٤[٣]. والكتاب المطبوع من روايته عن ابن المبارك.

٢ – وعن عبد الوارث بن عبيد الله العتكي : (برقم ٥٦٦[٤]، ٥٦٧[٥]، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٤[٦]، ٧٨٢، ٧٨٣، ١٠٦٨، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٥٢٩، ١٥٩٨، ١٦٨٨[٧]، ١٧٨٨[٨]).

٣ - ومن طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن ابن المبارك بالتفسير (برقم ٩٩١) وبالزهد (رقم ١٥٦٩).

٤ - ومن طريق المسيب بن واضح، عن ابن المبارك بالتفسير (برقم

---

[١] هو بـ"الزهد" (٧٢٥).

[٢] هو بـ"الزهد" (٣١٥).

[٣] هو بـ"الزهد" (٢٢٥).

[٤] هو بـ"الزهد" (٣١٩) رواية نعيم.

[٥] هو بـ"الزهد" (٣١٩) رواية نعيم.

[٦] هو بـ"الزهد" (٣٢٤) رواية نعيم.

[٧] هو بـ"الزهد" (٥٥٤).

[٨] هو بـ"الزهد" (٩٤).

١٠٨٢) وبالزهد (رقم ١٤٠ رواية نعيم).

٥ - ومن طريق سعيد بن يعقوب، عن ابن المبارك بالتفسير (برقم ١٨٤٤) وهو في كتاب "البِرّ والصِّلَة" للحسين المروزي تلميذ ابن المبارك، عنه (رقم ١٢١).

٦- ومن طريق علي بن الحسن بن شقيق، عنه (برقم ٦١).

عبد الله بن وهب بن مسلم أبو محمد المصري الفقيه (ت ١٩٧هـ): في "الجامع"، وكتاب "تفسير القرآن". وكتاب"أهوال يوم القيامة" عن أبي هريرة.

أما كتاب *"الجامع"* فنُشِر منه قطعة من آخره قديمًا، وأعيد تحقيقها حديثًا بتحقيق د. مصطفى أبو الخير، مع عدم إشارته البتة لمن سبقه بنشره ! والظاهر أنه من رواية حرملة بن يحيى، عن ابن وهب (ينظر رقم ٥٨٦، ٦٣٦، ٦٩٤).

وقد روى المصنف من طريقه حديثًا (برقم ١٠٦٧) عن شيخه أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح.

أما كتاب *"التفسير"*، فهو بعنوان "تفسير القرآن من جامع عبد الله بن وهب" برواية سحنون بن سعيد، عن ابن وهب. وطبع بعضه في ثلاثة أجزاء، بتحقيق ميكلوش موراني المستشرق الألماني المعاصر. والظاهر أنه جزء من الجامع، كما يظهر من ورقة العنوان بمخطوطته المنشورة بأوله.

وقد روى المصنف عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، عن ابن وهب: ثلاثة آثار (برقم ٦٧، ٧٣، ٧٤٢) هي برقم وسند واحد بتفسير ابن وهب وهو (رقم ٢). ثم أخرج المصنف أيضا (برقم ٢١٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ١٢٢٣، ١٤٥١، ١٩٢٤) وهي بتفسير ابن وهب بترتيبها (رقم ٣٢، ١٢، ١٣، ١٦٩، ١٣٧، ٣١).

ويستفاد من مجموع هذه النصوص أن أبا الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح قد روى هذا التفسير – أو: لِنَقُلِ "الجامع" – عن ابن وهب كما رواه سحنون، والله أعلم.

وأما كتاب *"أهوال يوم القيامة"* عن أبي هريرة.

فلم أجد توثيقًا له في الكتب المختصة، ثم وقفت على نصوص كثيرة في توثيقه وبيان ماهيته في غير مظانها، فأردت أن أتحف بها الباحث المتطلع، ولتكون مثالًا لما فات الكتب المختصة في هذا المجال، ورأيت الفائدة كذلك في إثبات هذه النقول لما تشتمل عليه من فوائد للقارئ الكريم.

قال ابن حبان في " الثقات" (٨/ ٣٤٦) بترحمة ابن وهب: قُرِئ عليه كتاب "الأهوال" من تصنيفه فمات منه. ونقل القاضي عياض في "ترتيب المدارك وتقريب المسالك" (٣/ ٢٤١) عن ابن أخي ابن وهب، وهو: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال: وشهدت عبد الله بن وهب يُقرأ عليه في منزله كتاب "الأهوال" الذي كان يرويه، أنه بلغه عن أبي هريرة. وشهده

أبو أسامة البَكَّاء فأخذ في البُكاء، ثم إن أبا أسامة قام بتلك الرِّقة وابن وهب على حاله، والقارئ يقرأ، وابن وهب ينشج رافعًا صوته، حتى إني لأحسب من كان على خمسين ذراعًا يسمعه، فلم يزل كذلك حتى مال على الحائط الذي كان مستندًا إليه، ثم احتُمل إلى منزله فلم يزل على حاله لا يعقل، حتى تُوفي. فكنا نرى أن قلبه انصدع.

قال يونس: قال ابن وهب: إن أصحاب الحديث طلبوا مني أن أُسمعهم صفة الجنة والنار، وما أدري أقدر على ذلك ؟! ثم قعد لهم فقرءوا عليه صفة النار، فغُشى عليه، ورُش بالماء وجهه، فقيل: اقرءوا عليه صفة الجنة. فلم يَفق، وبقي كذلك اثني عشر يومًا، فدُعِي له طبيب، فنظر إليه فقال: هذا رجل انصدع قلبه. اهـ.

ثم ذكر القاضي عياض بعد ذلك تآليفه، ومنها كتاب "الأهوال". وقال: وبعضهم يضيفها إلى "الجامع". اهـ. والظاهر أنه يشير إلى كلام ابن عبد البر الآتي بعدُ.

وقال أبو عبد الله الحاكم في "المستدرك على الصحيحين" (٤/ ٥٧٣): أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد العدل، قَال: سمعت الإمام أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، يقول:

سألت يونس بن عبد الأعلى الصدفي عن سبب موت عبد الله بن وهب، فقال: كان يُقرأ عليه كتاب "الأهوال"، فقُرئ عليه خبر فخر مغشيًّا

عليه، فحملناه وأدخلناه الدار، فلم يزل مريضا حتى تُوفي رضي الله عنه.

وقال أبو نعيم في "حِلْيَة الأولياء وطبقات الأصفياء" (٨/ ٣٢٤):

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حَكى ابن ماهان الداراني، عن يونس بن عبد الأعلى، قال: قرأ عبد الله بن وهب كتاب "الأهوال"، فمر في صفة النار، فشهق فغُشي عليه، فحُمل إلى منزله وعاش أيامًا ثم مات[١].

وقال ابن عبد البر في كتاب: "الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء" (ص ٤٩ - ٥٠):

كان رجلًا صالحًا خائفًا لله، كان سبب موته أنه قُرئ عليه كتاب "الأهوال" من جامعه[٢]، فأخذه شيء كالغشِي، فحُمل إلى داره، فلم يزل كذلك إلى أن قضى نحبه... وذكر أبو العباس محمد ابن إسحاق السراج في تاريخه قال: نا الجوهري، قال: نا خالد بن خداش، قال: قُرئ على عبد الله بن وهب ما كتبه في "أهوال يوم القيامة"، فخرَّ مغشيًّا عليه، فلم يتكلم بكلمة حتى مات، وذلك بمصر سنة سبع وتسعين ومائة[٣].

---

[١] وذكره عن يونس أيضًا ابن رجب في "التخويف من النار" (ص ٤٣).

[٢] سيأتي التعقب على هذا القول آخر المطلب.

[٣] وذكره عن ابن خداش أيضًا: الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٩/ ٢٢٦) وفي " تاريخ الإسلام" (وفيات سنة ١٩١ – ٢٠٠ ص ١١٤٥).

وقال ابن الجزري في "غاية النهاية في طبقات القراء" (١/ ٤٦٣): قال يحيى بن معين: إنما كان سبب موته أنه كان يُقرأ عليه كتاب "أهوال يوم القيامة"، فسقط فمات من تلك السقطة.

وقال أبو العرب التميمي (ت ٣٣٣هـ) في "طبقات علماء إفريقية" (ص ١٠٦) في ترجمة عون بن يوسف الخزاعي: ولقد حدثني بكر بن حماد، قال: لما فرغت من قراءة كتب ابن وهب على عون، قلت له: يا أبا محمد، كيف كان سماعك من ابن وهب ؟ - في قصة ذكرها اختصرتها — فقال: إن كنت أخذتُها من ابن وهب إلا قراءة، قرأت أنا عليه، وقرأ هو عليَّ، ولو كانت إجازة لقلت: إنها إجازة... ثم سأل بكر شيخه عون فقال: يا أبا محمد ، فكتاب "الأهوال" سمعتَه من ابن وهب ؟ فقال: لا، حدثني به رجل، يُقال له: موسى بن منير، عن ابن وهب.

قال أبو العرب: وموسى بن منير، من أهل الأندلس[1]. اهـ. وأفاد ابن

= وعزا للكتاب أيضًا القرطبي في "التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة" (ص ٨٤٦)، وابن حجر في "فتح الباري" (٦/ ٣٠٠)، والعَيني في "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" (١٩/ ٢٨٣)، والسيوطي في " الدر المنثور في التفسير بالمأثور" (١١/ ١٤٢) (١٥/ ٤٢٣).

[1] وذكر أبو العرب سماع عون من موسى لكتاب "الأهوال"، مرة ثانية (ص ١١١). ونقل بعض ذلك القاضي عياض في "ترتيب المدارك " (٤/ ٨٩).

عبد البر أنه من كتابه "الجامع"، وأشار لذلك عياض وابن خلكان[1]. لكن يظهر من كلام غيره أنه كتاب مفرد، والله أعلم.

وقد أطلت في ذكر توثيق هذا الكتاب؛ لأني لم أجد له ذِكرًا في الكتب المختصة[2] والفهارس والأثبات ونحوها، رغم كل هذه التوثيقات السابق ذكرها.

وهذا الكتاب الذي أفاد ابن أخي ابن وهب – كما تقدم نقله – أن عمه كان يرويه، أنه بلغه عن أبي هريرة. وهي صفة الآثار العشرة المروية بالتفسير من طريقه، التي أولها (برقم ٤٣٤) ومنها (برقم ٥٦٩) قال أبو محمد البستي: حدثنا أحمد بن سيار، قال : حدثنا حرملة، قال : أخبرنا ابن وهب، قال : بلغني أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلما رأوا أن مالكًا لا يرد عليهم خيرًا، استغاثوا بربهم....

وهذا الكتاب يرويه المصنف عنه كما سبق عن شيخه أحمد بن سيار، عن حرملة بن يحيى التجيبي، عن ابن وهب. روى عنه قرابة عشرة آثار بأرقام (٤٣٤، ٤٣٦، ٥٥٩، ٥٦٤، ٥٦٩، ٥٧٢، ١٦٢٣، ١٤٢٤، ١٧٩٩، ١٧٨٢).

والمصنف رحمه الله يروي عن ابن وهب أيضًا – غير ما تقدم – بعدة

---

(١) "وفيات الأعيان" (٣/ ٣٧).

(٢) اللهم إلا ما جاء في "هدية العارفين" (١/ ٤٣٨) من ذكره.

وسائط. منها: زكريا بن يحيى الوقار (برقم ٦٠) وأحمد بن عمرو بن السرح أبي طاهر (برقم ١٧٠٩) والظاهر أنه من كتاب التفسير، لكن مما فقد منه. وحرملة بن يحيى (برقم ١١٩٨، ١٤٧٦) والربيع بن سليمان[١] (برقم ١٥٨٢).

ومن مروياته روايته لتفسير زيد بن أسلم، يرويها ابن وهب وغيره، عن عبد الرحمن، عن أبيه، وعن غير أبيه. ويرويها المصنف من طرق عنه، كما تقدم بيانه عند ذِكرنا لتفسير زيد بن أسلم.

عبد الرزاق بن همام بن نافع، اليماني، أبو بكر الصنعاني (١٢٦ - ٢١١هـ): في تفسيره، ومصنفه، و"الجامع" من المصنف.

فأما التفسير: فيرويه ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص ١٠٧ - ١٠٨) من طريق مُحَمَّد بن حَمَّاد الطهراني، عن عبد الرزاق – به.

والمطبوع برواية: محمد بن عبد السلام الخشني[٢]، عن سلمة بن

---

[١] وهو المرادي المؤذن صاحب الشافعي، على ما ترجح لي.

[٢] ترجمه الذهبي في " سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٤٥٩) وحلاه بقوله: الإمام، الحافظ، المتقن، اللغوي، العلامة، أبو الحسن، محمد بن عبدِ السلام بن ثعلبة الخشني الأندلسي القرطبي، صاحب التصانيف. وذكر وفاته سنة ٢٨٦ هـ.

شبيب النيسابوري[١]، عن عبد الرزاق.

وقد صدر له طبعتان: الأولى بتحقيق د. مصطفى مسلم محمد سنة ١٤١٠هـ. والثانية بتحقيق: د. محمود محمد عبده سنة ١٤١٩هـ. وقد رقم أحاديثه فكانت (٣٧٥٥) حديثًا. وفيه زيادة أكثر من عشرة أحاديث قبل الفاتحة عن الطبعة السابقة.

ويرويه المصنف: عن شيخه الحسين بن مهدي البصري الأبلي، عنه (برقمي ٨٤، ٩١٤). وشيخه محمد بن عبد الملك بن زنجويه (برقمي ٧٤٤، ٢٠٠٣)[٢].

وأما "المصنَّف": فهو مشهور لا يحتاج لتوثيق.

وروى المصنِّف عن شيخه محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن عبد الرزاق، كما بالحديث (برقم ٧٤٤) وعن حسين بن مهدي (برقم ٩١٤).

وأما "الجامع" من المصنف:

فذكره ابن خير الإشبيلي في "فهرست" مروياته (ص ١٠٨) وابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص ٨٨) والروداني (ت ١٠٩٤هـ) في "صلة

---

[١] كما في المطبوع من تفسير عبد الرزاق (رقم ٢، ٦٦٦، ٧٦٩، ١١٤٩، ١١٧٩، ٢٨٠١، ٢٨٢٩،... ط. تحقيق محمود محمد عبده).

[٢] والجميع بتفسير عبد الرزاق، وتجد ذلك بتفاصيله بتفسيرنا، كلٌّ بموضعه كما بالأرقام المشار إليها.

الخلف بموصول السلف" (ص ٢٠١) والكتاني في "الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة" (ص٤١).

وقد رواه المصنف عنه من طريق: الحسن بن علي الحلواني، عن عبد الرزاق (برقم ٩١٤، ١٩٣٨).

عَمْرو بن عَليّ بن بحر بن كَنِيز، أبو حفص الفلاس البصري (ت ٢٤٩هـ): في تفسيره.

سماه الحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص ١١٠): "التفسير عن عمرو بن علي الفلاس". ورواه من طريق أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، عن أبي الحسين محمد بن المظفر الحافظ، عن علي بن إسماعيل[١]، عن عمرو بن علي الفلاس – به. وذكر تفسيره أيضًا الداودي في

[١] هو: علي بن إسماعيل بن حماد أبو الحسن البزاز البغدادي، ترجمته في "تاريخ بغداد" (١٣/ ٢٥٩). وهو شيخ أبي الحسن بن القطان في زيادة له في "سنن" ابن ماجه (رقم ٩٨٨) [وعينه الشيخ شعيب ومعاونيه في تحقيق ابن ماجه بأنه: ابن كعب الدقاق المترجم في "تاريخ بغداد" ١١/ ٣٤٥ والصواب أنه المترجم بعده مباشرة كما عيَّنه غير واحد ممن سأذكرهم] وأيضًا شيخ ابن عدي في " الكامل في ضعفاء الرجال" (١/ ١٨٧) (٢/ ٢٣٢).

وروى من طريقه عن الفلاس: الثعالبي في تفسيره (٨/ ١١١) والخطيب البغدادي في "الموضح" (٢/ ٢٧٠) وأبو علي الوخشي في "الخامس من الوخشيات" (ص٥٥ برقم ٥٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ١٣٤) (٦/ ٢٣٥) (٥٣/ ٢٠٥) وابن الجوزي

"طبقات المفسرين" (٢/ ١٩ - ٢٠).

روى عنه المصنف ١٢ حديثًا (برقم ٤٤٣، ٤٨٩، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٢٠٨، ٦٠٧، ١٩١٠، ٢٣٥، ٢٠٩٦، ٤٤٢، ٢٣٦).

قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري (ت ١١٧هـ):

في تفسيره، وفي "الناسخ والمنسوخ" له أيضًا.

أما التفسير: فرواه الثعالبي في تفسيره (ص ٦٠ - ٦٣) من ثلاثة طرق عن قتادة، وهي الطرق نفسها التي روى المصنِّفُ التفسيرَ بها. وهي:

١ - شيبان، عن قتادة. تقدم ذكره في "شيبان بن عبد الرحمن النحوي".

٢ - عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة:

ويرويه عبد الرزاق في تفسيره، عن معمر، عن قتادة[1].

رواه الثعالبي في تفسيره (ص ٦٣) من طريق محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة.

ويرويه المصنف عن حسين بن مهدي البصريّ، عن عبد الرزاق - به - كما في الحديث (برقم ٨٤).

= في "نواسخ القرآن" تحقيق المليباري (١/ ٣٠٤) (٢/ ٤٣٢) وفي "تنوير الغبش في فضل السودان والحبش" (ص ٧٧).

[1] وقد روى به قرابة الألفي موضع.

٣ - سعيد بن أبي عروبة البصري، عن قتادة.

رواه الثعالبي في تفسيره (ص ٦٠ - ٦٢) من وجهين عن خارجة بن مصعب السرخسي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة. وقال الثعالبي: وقد زاد فيه خارجة من جهته مقدار ألف حديث.

وهو فيما صرح به المصنف مرارًا باسم "تفسير قتادة"، وقد صرح المصنف بالنقل منه، فهو يرويه عن كتاب أبيه وجادة. فيقول: وجدت في كتاب أبي: في تفسير قتادة.كما في الأحاديث (برقم ١٦٦٧، ١٦٧٣، ١٧١٠، ١٨٤٥، ٢٠٠٩، ٢٠٣٦، ٢٠٦٤، ٢١٣٨).

وتارة يقول: وفي تفسير قتادة. كما في (برقم ٨٣٢، ١٩٧٠، ٢٠٣٢، ٢٠٤٩، ٢٠٥٣، ٢٠٧٠، ٢٠٧٢).

وقد صرح بسنده كاملًا في مواضع أخرى، فقال: وجدت في كتاب أبي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة. كما في الأحاديث (برقم ٢٠١٩، ٢٠٦٣، ٢٠٧٧، ٢١٢٦).

وهذا التفسير يرويه الطبري: عن بشر بن معاذ،، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة. وغالبا ما يُقْرِنه بمتابعة معمر، عن قتادة[1].

---

[1] ينظر الرسالة الجامعية المقدمة بجامعة أم القرى بكلية الدعوة بها من أ. محمد خالد عبد الهادي بعنوان: "الإمام قتادة بن دعامة السدوسي أقواله ومروياته في التفسير" ص ٨٤ – ٨٨، في فصل: أشهر أسانيد تفسير قتادة، فقد أجاد فيه.

وبداية من الحديث (برقم ١٦٦٧) بدأ المصنف بالإكثار من الرواية من تفسير قتادة.

وأما كتاب "الناسخ والمنسوخ" لقتادة، فيرويه أبو طاهر السِّلفي من طريق همام بن يحيى، عن قتادة. وقد طُبِع سنة ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م بتحقيق د. حاتم صالح الضامن العراقي. وقد روى المصنف منه حديثًا بالتفسير (برقم ١٨٦٢).

قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عَبد اللهِ الثقفي، أَبُو رجاء البلخي البغلاني (١٥٠–٢٤٠هـ)[1]: كتاب "الإيمان" له، ويُسمَّى أيضا بـ"العقيدة".

وأبدأ أولًا بتوثيق نسبة الكتاب لصاحبه[2]، قال أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني (ت ٤٤٩هـ) في كتاب "عقيدة السلف" (ص ١٢١): " أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ -أسكنه وإيانا الجنة- حدثنا محمد بن

---

[1] "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (٢٣/ ٥٢٣).

[2] استفدت هذا المورد للمصنف من بحث بعنوان: "اعتقاد قتيبة بن سعيد البلخي" للدكتور صالح بن محمد بن علي العقيل، بـ"مجلة البحوث الإسلامية (العدد ٦٣/ ص ١٨٣ - ٢١٠) وهي مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالسعودية. استفدتها من الموسوعة الشاملة، جزى الله القائمين عليها كل خير.

إبراهيم بن الفضل المزكي، حدثنا أحمد بن سلمة، قال: قرأ علينا أبو رجاء قتيبة بن سعيد كتاب "الإيمان" له، فكان في آخره: فإذا رأيت الرجل يحب سفيان الثوري، ومالك بن أنس...". قال د. العقيل في بحثه المشار إليه بالحاشية: وكتاب "الإيمان" هذا هو هذا "الاعتقاد"؛ لأن آخره يتطابق مع ما في "الاعتقاد"، ولم يذكر المترجمون لقتيبة غير هذا المعتقد، وقد سُمِّيَ بـ"الإيمان" بالنظر إلى موضوعه.

وممن ذكره أيضًا: قَوَّام السنة الأصبهاني، في كتابه "الحجة في بيان المحجة" (٢/ ٤٧٣ - ٤٧٥) قال: "وأنا أذكر بتوفيق الله تعالى جماعة من أئمتنا من السلف ممن شرعوا في هذه المعاني، فمنهم أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، فإنه قد أظهر اعتقاده ومذهبه في السنة...، ومنهم أبو رجاء قتيبة بن سعيد الثقفي البغلاني، له اعتقاد رواه عنه أبو العباس السراج".

وذكره أيضًا الذهبي في "العلو" (١٢٨): قال: " قال أبو أحمد الحاكم، وأبو بكر النقاش المفسِّر، واللفظ له: حدثنا أبو العباس السراج، قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: هذا قول الأئمة في الإسلام والسنة والجماعة...".

وهو بتفسير البستي (برقم ٢٤٥) روى بعضه عن قتيبة سماعًا.

مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة (ت ١٧٩هـ) في "الموطأ"

أخرج له المصنف ثلاثة أحاديث، أولها (برقم ٣٦٧) بثلاثة وسائط، والثاني (برقم ٦٠٣) والثالث (برقم ٦٠٦)، وكلاهما عن قتيبة بن سعيد، عنه. وكلاهما بالموطأ.

مجاهد بن جبر أبو الحجاج القرشي المكي (ت ١٠١هـ وقيل بعدها): في التفسير.

رواه الثعالبي في تفسيره (ص ٣٨ - ٤٤) من ثلاثة طرق عن مجاهد: ابن أبي نجيح وابن جريج وليث بن أبي سُليم.

وسماه ابن حجر: " كتاب التفسير عن مجاهد". ورواه في "المعجم المفهرس" (ص ١١٠) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي، عن شِبْل بن عباد، عَن ابن أبي نجيح، عنه - به.

١ - طريق ابن جريج: أسنده الثعالبي كما تقدم الإشارة إليه من طريق الحجاج بن محمد[١]، عن ابن جريج، عن مجاهد.

ويروي المصنف هذا الطريق عن قتيبة، عن الحجاج[٢] – به، كما في

---

[١] ونسبه الثعالبي (ص٤٢) فقال: الجزري. وهذه النسبة ليست في كتب الرجال، وإنما هو منسوب: المصيصي، وهو ترمذي الأصل سكن بغداد. ينظر "تهذيب الكمال" (٥/ ٤٥١).

[٢] وقد يذكر واسطة بين ابن جريج ومجاهد: كعبد الله بن كثير القارئ (برقم ١٢٥، ١٦٣) وتارة: حميد بن قيس الأعرج (برقم ٢١٦) وتارة: خالد بن يزيد (برقم ١٨٣٤).

الأحاديث (برقم ٣، ٤، ٥، ١٠ – ١٢،...) وهو من الأسانيد الدائرة في هذا التفسير.

وقد صرح المصنف بالنقل منه، فيقول: سمعت ابن أبي عمر، يقول : قال سفيان: في تفسير مجاهد. كما في الأحاديث (برقم ٣٥٣، ٥١٤، ١٧٢٦، ١٧٥١) وهو من الأسانيد الدائرة أيضًا.

وتارة يقول: سمعت ابن أبي عمر، يقول : قال سفيان : قال ابن جريج: في تفسير مجاهد. كما في (رقم ٨٨١).

ومن الملاحظ أن الطبري يكثر من تفسير مجاهد من طريق ابن أبي نجيح، وأما المصنف فيُفضِّل في نقله لتفسير مجاهد بن جبر رواية ابن جريج على رواية ابن أبي نجيح لتفسير مجاهد، بدليل كثرة دورانها في تفسيره.

فابن جريج له قرابة ٥٠٠ موضع إجمالًا عن مجاهد وغيره، وأما ابن أبي نجيح فله قرابة ٤٠٠ موضع إجمالًا أيضًا.

٢ – طريق عبد الله بن أبي نجيح[1]: أسنده الثعالبي كما تقدمت الإشارة إليه من طريق مسلم بن خالد الزنجي - ومن طريق شبابة، عن ورقاء.

وأسنده ابن حجر من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي، عن شبْل بن عباد – ثلاثتهم، عن ابن أبي نجيح.

ويرويه المصنف من طريق السفيانينِ، عن ابن أبي نجيح، عنه

[1] وينظر "العجاب في بيان الأسباب" لابن حجر (١/ ٢٠٣ - ٢٠٤).

بسندينِ : الأول عن ابن أبي عمر العدني، عن ابن عيينة، منها كما في الأحاديث (برقم ٨٣، ١٨٢، ٤٨١،...). وتارة عن بندار، عن مؤمل، عن ابن عيينة؛ كما سيأتي في (رقم ٧٨٨). والآخر عن بندار، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن الثوري. كما سيأتي (برقم ١٨٣) ومن طرق أخرى عن الثوري – به، كما في الأحاديث (برقم ١٤٥، ١٤٦).

ومن طريق زكريا بن إسحاق (برقم ٨١٣) ومعمر (برقم ٩٩١، ١١٠٥) ومسلم بن خالد الزنجي (برقم ١٤٦٤) كلهم عن ابن أبي نجيح – به.

ومن الملاحظ أن الطبري يكثر من تفسير مجاهد من طريق ابن أبي نجيح كما تقدم الإشارة إليه.

٣ – طريق ليث بن أبي سُليم: أسنده الثعالبي كما تقدمت الإشارة إليه من طريق محمد بن حميد الرازي، عن جرير بن عبد الحميد، عنه.

ويرويه المصنف من طريق عبدالله بن إدريس (برقم ٤١٨) والثوري (برقم ٩٤٤، ٩٥٥، ١٤١٢، ١٨٣٧، ٢٠٧٨) كلاهما عن الليث.

وطبع "تفسير مجاهد بن جبر" مرتين: أولهما بتحقيق أ. عبد الرحمن السورتي الباكستاني. والثانية بتحقيق د. محمد عبد السلام أبو النيل.

<u>محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي (٨٠ – ١٥٠هـ تقريبًا) في:</u>

المغازي [1].

يرويها المصنف من طريق جرير بن حازم، عنه.

وذكر ابن أبي حاتم الرازي [2]، عن أبيه: سمعت أبا حفص الفلاس، قال: كنا عند وهب بن جرير، فانصرفنا من عنده، فمررنا بيحيى بن سعيد القطان. فقال: أين كنتم ؟ قلنا: كنا عند وهب بن جرير. يعني يقرأ علينا كتاب المغازي، عن أبيه، عن ابن إسحاق.

وأسند ابن عدي في "الكامل"[3] من طريق يَعْقُوب بن شيبة، سمعت إبراهيم بن هاشم، يقول: وذكر جرير بن حازم، فقال: سمع المغازي وكتبها عن أبي إسحاق بأرمينية مع الحسن بن قحطبة.

يروي عنه المصنف بإسناد دائر، وهو: حدثنا محمد بن يحيى

---

(١) من الفوائد التي وقفتُ عليها أن سيرة ابن إسحاق تحتوي على المبتدأ والمبعث والمغازي، وقد فصَّل السخاوي في "الإلمام في ختم سيرة ابن هشام" (ص ٣٢ - ٣٣) بيَّن مَن روى كل جزء من منهم على حدة. وبيَّن أن جريرًا ويحيى بن محمد بن عباد بن هانئ هما من رَوَيَا المغازي.

وينظر كتاب "تفسير محمد بن إسحاق" جمع: محمد عبد الله أبو صعيليك.

(٢) "الجرح والتعديل" (٧/ ١٩٣).

(٣) الكامل (٢/ ٣٤٥).

القُطَعِي[1]، قال : حدثنا وهب بن جرير بن حازم، قال : حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق - قوله، (برقم ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٨ حتى ١١٤٢، ١١٤٧، ١١٥٢، ١١٥٥، ١١٥٦، ١٨٨٥، ١٨٨٨، ١٨٩٢، ١٨٩٥، ١٩٠٢).

وبالسند نفسه (برقم ١١٢٩) عنه، عن عاصم بن عمر. و(برقم ٧٢٤) عنه، عن عبد الله بن أبي بكر. و(برقم ١٣١٥) عنه، عمن لا يُتَّهَم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس.

وبالسند نفسه دون ذكر جرير (برقم ١٨٧٠) عنه، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

فهذه تسعة عشر موضعًا من "المغازي" لابن إسحاق؛ من رواية وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عنه. في وقت نفتقد فيه هذه الرواية.

ومن طريق هارون الأعور، عنه، عن نُبَيْه بن وهب، عن كعب، عن عثمان بن عفان (برقم ١١٩).

---

[1] وقد ذكر المزي في ترجمة القطعي روايته عن وهب، ولم يقف فضيلة الأستاذ مطاع الطرابيشي في كتابه "رواة محمد بن إسحاق بن يسار في المغازي والسير وسائر المرويات" (ص ٢٢٣ - ٢٢٧) على النص على رواية القطعي عن وهب. رغم استيعابه للرواة عنه وطبقاتهم نزولًا ووصولًا حتى طبقة المصنفين. فهذا مما يستفاد من تفسيرنا هذا.

ومن طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري، عنه، عن عبد الله بن أبي بكر، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زُرارة، عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان (برقم ١٩٦٠).

مُحَمَّد بن السَّائِب بن بشر أبو النضر الكوفي الْكَلْبِي (ت ١٤٦هـ) والد هِشَام، في تفسيره.

سماه ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص ١١٤): كتاب التفسير عن أبي هشام محمد بن السَّائب الكلبي. ورواه من طريق عبد الله بن محمد بن شهردار، عن أحمد بن هُرْمُز البيستي – من أهل بيستى من قرى الرّيّ –، عن محمد بن يوسف الفراء، عن هشام بن عبيد الله الرَّازيّ، عن محمد بن مروان – بِهِ.

ومن طريق أبي حاتم محمد بن عَليّ بن الحسن القيسي القطَّان، عن أبي جعفر أحمد بن فرح الهاشمي، عن أَبي عمر حفص بن عمر بن صهبان الأزدي المقرئ، عن محمد بن مروان – به. وذكر الحافظ أنه من رواية محمد بن مروان السّديّ، عن الكلبي، وأن فِيه من زياداته عن غير ابن الكلبيّ. ومن زيادات هشام بن عبيد الله، عن غير محمد بن مروان.

وقد أخرج المصنف عن الكلبي بأكثر من طريق:

فيروي عن ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة[١]، عنه من قوله. (برقم ١٦، ٣٤، ١٣٧٦، ١٥٦٥).

ويروي أيضا عنه بالسند نفسه، عن سفيان، ولكن بذكر واسطة بينه وبين الكلبي، وهو: عن مقاتل، عن الكلبي أو غيره. في الحديث (برقم ٤٠٨).

ويروي أيضًا من طريق شعبة، قال: وقال الكلبي – فذكر قوله، كما في (رقم ٤٧٧).

ويروي أيضًا عن أبي داود المصاحفي سليمان بن سلم، عن النضر بن شميل، عن هارون بن موسى الأعور المقرئ النحوي، عن الكلبي ـ قراءته وتفسيره. كما في الأحاديث (برقم ١٠٥، ١٢٤١، ١٥٦١، ١٦١٤).

ويروي أيضًا من طريق الحسين بن واقد المروزي، عن الكلبي – قوله، كما في (رقم ١٢٨٥، ١٦٠٩).

ويروي المصنف أيضًا عن الحسين بن واقد وأبي عصمة[٢] – فرقهما – عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس. كما في (رقم ١٢١١، ١٢٨٠).

---

[١] ويروي سفيان الثوري تفسير الكلبي أيضًا. كما نص عليه ابن حجر في "العجاب في بيان الأسباب" (١/ ٢١٠).

[٢] هو نوح بن أبي مريم المروزي، المعروف بنوح الجامع. متروك الرواية.

مسلم بن خالد الزنجي (ت ١٨٠هـ تقريبًا) في روايته لنسخة تفسير ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وقد طبع هذا التفسير مع غيره تحت عنوان "الجزء فيه تفسير القرآن ليحيى بن يمان ونافع بن أبي نعيم القارئ ومسلم بن خالد الزنجي وعطاء الخراساني، برواية أبي جعفر الترمذي" بمكتبة الدار بالمدينة المنورة، بتحقيق ودراسة د. حكمت بشير ياسين. ويحتل تفسير الزنجي منها من رقم ٤٠ حتى ٢٠٠. وهو من رواية أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الشافعي الترمذي الرملي الفقيه (المتوفى: ٢٩٥هـ)، عن أحمد بن محمد القواس المكي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

والمصنف يروي هذه النسخة عن شيخه عبد الوارث بن عبيد الله العتكي، عن مسلم بن خالد الزنجي.

روى بها أثرًا واحدًا، وهو (برقم ١٤٦٤)، وهو بالمطبوع من تفسير الزنجي (رقم ٩٠).

وروى المصنف بالسند نفسه عن مسلم، عن العلاء بن عبد الرحمن مولى الحرقة، عن أبيه، عن أبي هريرة (برقم ١٨٥٧، ١٩٤٩).

معمر بن راشد الأزدى أبو عروة البصرى، نزل اليمن (ت ١٥٤هـ): في "الجامع" من رواية عبد الرزاق.

يرويه المصنف: عن شيخه الحسن بن علي الحلواني، عن عبد

الرزاق، عنه (برقم ١٩٣٨).

مقاتل بن حيان النبطي أبو بسطام الخزاز البلخي (ت قبل ١٥٠هـ): في تفسيره.

ذكره الحافظ ابن حجر في "العجاب في بيان الأسباب" (١/ ٢١٦ - ٢١٧) من طريق محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عنه. وقال: ومقاتل هذا صدوق، وهو غير مقاتل بن سليمان الآتي ذكره.

وقد روى المصنف تفسيره من طريقي: شيبة[١] بن عبد الملك[٢] (برقم ٢٠٨، ١٩٠٨، ١٩١٠)، وهارون أبي محمد (برقم ١٣٠٩، ١٣١٠).

مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، أبو الحسن البلخي، ويقال له: ابن دوال دوز، نزيل مرو، صاحب التفسير، (ت ١٥٠هـ): في تفسيره.

ذكره الحافظ ابن حجر في "العجاب في بيان الأسباب" (١/ ٢١٧ - ٢١٨) قائلًا: ومنها تفسير مقاتل بن سليمان، وقد نسبوه إلى الكذب، وقال الشافعي: مقاتل قاتله الله تعالى، وإنما قال الشافعي فيه ذلك؛ لأنه اشتهر عنه

---

[١] كذا في المواضع كلها التي روى عنه فيها المصنف عن شيخيه عمرو بن على الفلاس الحافظ ومحمد بن عبد الأعلى، كلاهما عن معتمر، عنه. والذي في كتب الحديث ومصادر ترجمته: شبيب. وانظر ما علقته عليه عند أول موضع له.

[٢] وقد نص أبو حاتم الرازي على سماع شبيب "التفسير" من مقاتل.

القول بالتجسيم. وروى تفسير مقاتل هذا عنه: أبو عصمة نوح بن أبي مريم الجامع، وقد نسبوه إلى الكذب.

ورواه أيضًا عن مقاتل: هذيل بن حبيب، وهو ضعيف، لكنه أصلح حالًا من أبي عصمة. اهـ.

روى المصنف من طريق سفيان بن عيينة، عن مقاتل، عن الكلبي (برقم ٤٠٨). وبه أيضًا، عن الضحاك (برقم ١٠٠٤). ومن طريق نوح بن أبي مريم، عن أبي الحسن مقاتل، وهو ابن سليمان (برقم ١٨٠٦).

موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي الأسدي المطرفي أبو محمد المدني (ت ١٤١هـ تقريبًا): في مغازيه.

ذكره ابن حجر في "العجاب في بيان الأسباب" (١/ ٢٢٠ - ٢٢١) قال: وقد يوجد كثير من أسباب النزول في كتب المغازي، فما كان منها من رواية إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه: موسى بن عقبة. فهو أصلح مما فيها من كتاب محمد بن إسحاق. اهـ.

وقد روى المصنف من طريق محمد بن عمرو، عن موسى بن عقبة (برقم ٧٧٢)[1] والفضيل بن سليمان (برقم ١١١٤) ووهيب (برقم ١١١٦) وثلاثتها في أسباب النزول.

النضر بن شميل بن خرشة المازني، أبو الحسن النحوي البصري ثم

---

[1] يراجع (رقم ١٠١٣).

المروزي (ت ٢٠٤هـ): في "غريب الحديث" له.

سماه ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص ١٦٣)، و"تغليق التعليق" (٢/ ٤٤٥) (٤/ ٤٨٦ - ٤٨٧): كتاب "غريب الحديث" للنضر بن شميل. ورواه من طريق أبي بكر محمد بن أحمد بن راشد، عن أبي الحسين مُحَمَّد بن عبد الله بن مخلد، عن أبي دَاوُد سُلَيْمَان بن سلم المصاحفي[١]، عن النَّضر بن شُمَيْل – بِهِ. والمصنف قد روى عن أبي داود المصاحفي سليمان بن سلم عن النضر بن شميل أشياء من قبيل شرح الغريب والقراءات، كما في (رقم ٩٥، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧٢، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٦٦٠، ١٦٦١، ١٦٦٢، ١٧٣٥، ١٧٣٦، ١٧٤٩، ١٧٥٠).

وقد روى المصنف بالطريق نفسه، عن النضر، عن هارون بن موسى النحوي الأعور المقرئ، كثيرًا من القراءات[٢] وغيرها. وهي كثيرة.

هارون بن موسى النحوي الأعور المقرئ (ت بين ١٦١ - ١٧٠هـ): في كتاب "القراءات".

يُعَد هارون بن موسى من أوائل من أَلَّف في فن القراءات عمومًا، وتُفيد

---

[١] ونقل الخطابي في "غريب الحديث" له (٢/ ٣٣١) لفظًا، وعقب عليه بقوله: رواه المصاحفي، عَنِ النضر بن شميل في كتاب "غريب الحديث" له.

[٢] انظر المورد التالي.

بعض الدلائل والأقوال أنه أول من ألّف في القراءات الشاذة وحاول جمعها، وأن تأليفه كان بالمعنى المعروف للتأليف، وليس مجرد روايات ينقلها. وأظن أن كتاب هارون في القراءات قد ضمنه أبو عبيد في كتابه المفقود في القراءات[١]. قال أبو حاتم السجستاني: أول من تتبع بالبصرة وجوه القراءات، وألفها، وتتبع الشاذ فبحث عن إسناده هارون بن موسى الأعور[٢].

وقد صرح الخطيب البغدادي[٣] أن له مصنَّفًا في القراءات؛ حيث قال: له كتاب مصنف في القراءات.

وقد روى المصنف عنه بواسطة سليمان بن سلم أبي داود المصاحفي، عن النضر بن شميل، عنه في أكثر من ١٥٠ موضعًا بهذه القطعة من التفسير. وهو من الأسانيد الدائرة به.

وقد اطلعت على بحث مطبوع، أعده د. ناصر بن محمد بن عثمان المنيع، بعنوان: "هارون بن موسى الأعور، منزلته وآثاره في علم القراءات". فوجدته بحثًا ماتعًا، قد جمع فيه من مروياته (٣٢٢) رواية. وقسمها تقسيمًا

---

[١] كل هذه الفقرة مستفادة من خاتمة بحث د. ناصر المنيع بعنوان: "هارون بن موسى الأعور، منزلته وآثاره في علم القراءات" (ص ١٥٠).

[٢] نقله عنه علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في كتابه "جمال القراء وكمال الإقراء" ط دار المأمون (ص ٣٢٤).

[٣] في "موضح أوهام الجمع والتفريق" للخطيب (١/ ١٩٦ - ١٩٧).

بديعًا، وإن كان لي بعض الملاحظات اليسيرة، إلا أنني قد استفدت منه في مواضع، قد أشرت لبعضها. والمشترك بين بحثه وتفسير البستي ١٨ موضعًا، ويتبقى أكثر من ١٢٠ موضعًا تستفاد من كتابنا هذا، ولله الحمد.

همام بن منبه بن كامل بن سيج اليماني، أبو عقبة الصنعاني الأبناوي (ت ١٣٢هـ): في صحيفته، عن أبي هريرة.

يرويه المصنف: عن شيخه الحسن بن علي الحلواني، عن عبد الرزاق[1]، عن معمر، عنه (برقم ١٩٣٨). وهو في "الصحيفة" (رقم ٦).

وكيع بن الجراح الكوفي (ت ١٩٧هـ): في التفسير. من رواية الحساني، عنه.

ذكره ابن حجر وذكر روايته له في "المعجم المفهرس"(ص ١١٣ - ١١٤) من طريق أبي حفص عمر بن أحمد بن علي القطان، حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني، حدثنا وكيع به. وهو مفقود أيضًا.

هو بالتفسير (بأرقام ١٩١٩، ١٩٥١، ١٩٥٢، ١٩٥٩، ١٩٦١، ١٩٦٨، ١٩٧٣، ١٩٨١، ٢٠٠٠، ٢٠٣٤، ٢٠٣٩، ٢٠٣٩، ٢٠٤١، ٢٠٤٤، ٢٠٤٦، ٢٠٥٢، ٢٠٥٥، ٢٠٦٦، ٢٠٦٨، ٢٠٧٨، ٢٠٩١، ٢٠٩٤، ٢٠٩٥، ٢٠٩٩، ٢١٠٩، ٢١١٥، ٢١٢٥، ٢١٢٨، ٢١٢٩، ٢١٣٤، ٢١٤٢، ٢١٤٧،

---

[1] يرويه عن عبد الرزاق: أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي، كما في أول سند المطبوع.

٢١٤٨). أي بـثلاثة وثلاثين موضعًا.

وصرح كذلك بالنقل منه ابن كثير في تفسيره (١/ ٦٨٠) فقال: قد رواه وكيع في تفسيره: حدثنا سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره. اهـ. وهذا بتفسير البستي (برقم ٢٠٩٩).

وفي "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (٣٠/ ٤٣٦) عن تاريخ بغداد (١٥/ ٦٧٣) قال سليمان بن إسحاق الجلاب: قال لي إبراهيم الحربي: لما قرأ وكيع "التفسير" قال للناس: خذوه؛ فليس فيه عن الكلبي، ولا ورقاء، شيء.

يحيى بن يمان أبو زكريا العجلي الكوفي (ت ١٨٩هـ) في روايته لنسخة تفسير سعيد بن جبير. وقد طبع هذا التفسير مع غيره تحت عنوان "الجزء فيه تفسير القرآن ليحيى بن يمان ونافع بن أبي نعيم القارئ ومسلم بن خالد الزنجي وعطاء الخراساني برواية أبي جعفر الترمذي" بمكتبة الدار بالمدينة المنورة بتحقيق ودراسة د. حكمت بشير ياسين. ويحتل تفسير ابن يمان فيها من رقم ١ حتى ٢٩. وهو من رواية أبي جعفر التِّرْمِذِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نَصْرٍ الشافعي التِّرْمِذِي الرملي الفقيه (المتوفى: ٢٩٥هـ)، عن يزيد بن موهب[1]، عن يحيى بن يمان.

---

[1] وهو منسوب في النسخة إلى جده، فهو يزيد بن خالد بن موهب.

والطبري يروي هذه النسخة عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن ابن يمان – به[١].

والمصنف يروي هذه النسخة عن شيخه قتيبة بن سعيد، عن يحيى بن يمان – به.

روى بها ثلاثة عشرة أثرًا، منها تسعة آثار من النسخة عن سعيد وهي (برقم ٤٩٩، ٥٦٠ = ٨، ٧٤٦، ١٠٠١، ١٠٠٦، ١٣٩٧[٢] = ٣٨، ١٦١٦، ١٩٦٢ = ٢٤، ٢٠٧٦ = ٢٢). وُجد منها بالمطبوع من تفسير ابن يمان أربعة آثار، أشرت لها بعلامة (=) لموضعها من المطبوع.

ويستفاد من هنا تسعة نصوص لم توجد في هذا المطبوع، للإضافة إلى تفسير ابن يمان، والظاهر أنه منتقى أو نحو ذلك.

وروى المصنف عن قتيبة، عن ابن يمان، عن الثوري، عن سالم، عن سعيد بن جبير، تفسير لفظة (برقم ٢٩).

وبه عن ابن يمان، عن شريك، عن أبي اليقظان، عن أنس قوله (برقم ٢٠٠٤).

وروى بالسند نفسه عن يحيى، عن أشعث، عن جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية أيضًا (برقم ١٢٧٣، ٢١١٦).

---

[١] كما ترى في حواشي الأحاديث المحال إليها هنا.

[٢] لكن سقط من هذا الموضع: سعيد بن جبير.

أبو العالية الرياحي رفيع بن مهران البصري (ت ٩٠ هـ وقيل ٩٣ وقيل بعدها): في التفسير.

سماه ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص ١١٠): كتاب التفسير عن أبي العالية. ورواه من طريق محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا أبو جعفر عيسى بن ماهان الرَّازِي[١]، عَن الربيع بن أنس، عَن أبي الْعَالِيَة.

وقد روى المصنف ثلاثة أحاديث من طريق الربيع، عنه. فروي عن الحسين بن حريث، عن الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أُبيٍّ بن كعب – قوله (برقم ٣٧٨). وروى عن قتيبة، عن يحيى بن اليمان، عن أشعث، عن جعفر[٢]، عن الربيع، عن أبي العالية – قوله. (برقمي ١٢٧٣، ٢١١٦).

وروى أيضًا من طريق عبد الله بن عون وعوف الأعرابي وزياد بن الحصين أبي جهمة – ثلاثتهم، عن أبي العالية (برقم ١٧٦٥، ١٩٣٦، ٢١٤٧).

---

[١] قال ابن حبان في " الثقات" (٤/ ٢٢٨) ترجمة الربيع بن أنس: روى عنه ابن المبارك وأبو جعفر الرازي. والناس يتقون [مِن] حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن فيها اضطرابًا كثيرًا. والزيادة والتصويب من "تهذيب التهذيب" (٣/ ٢٣٩).

[٢] هو ابن أبي المغيرة، كما في ترجمة أشعث بن إسحاق القمي من "تهذيب الكمال" (٣/ ٢٥٩).

ابن أبي عمر وهو محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى أبو عبد الله المكي (ت ٢٤٣هـ): في مسنده[1]، وفي كتاب"الإيمان" المفرد، له.

أما المسند: فقد ذكر ابن حجر في فاتحة "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية" له؛ إسناده للمسند، فقال: وأما مسند ابن أبي عمر: فأخبرنا به الحافظ أبو الفضل بن الحسين بقراءتي عليه سوى مِن: "أنباء سلمان" – وهو في أواخر الكتاب – إلى آخر الكتاب قال: أخبرني أبو محمد بن القيم، أنا الفخر بن البخاري، عن محمد بن معمر وهشام بن عبد الرحيم، قالا: أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا أبو بكر بن المقرئ، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، حدثنا... العدني.

حيث روى المصنف (برقم ٩٢) حدثنا ابن أبي عمر، قال : حدثنا سفيان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن رجل من أهل المدينة، أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله، إني قد رأيت الردم الذي بين يأجوج ومأجوج. قال : "كيف رأيتَه ؟" قال : رأيتُ مثل البُرْدِ الحِبْر طريقة حمراء وطريقة سوداء. قال : "قد رأيتَه".

وهذا الحديث ذكره البخاري في صحيحه معلقا بصيغة الجزم (كتاب أحاديث الأنبياء، باب قصة يأجوج ومأجوج، في ترجمة الباب قبل الحديث

---

[1] كما صرح به ابن حجر، ينظر تعليقنا على الحديث ٨٤.

٣٣٤٦) فقال ابن حجر في "هُدى[١] الساري" (ص٤٩): وصله ابن أبي عمر – يعني شيخ المصنف – في مسنده. وذكر الحافظ في "فتح الباري" (٦/ ٣٨٦) لفظه بنحوه، ولم يصرح بأنه من مسنده.

وروى المصنف أيضًا حديثًا (برقم ٩٦٠) حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سألت جبريل؛ أي الأجلين قضى موسى؟ قال: أتمهما وأكملهما.

وهذا الحديث قد أخرجه المصنف عن ابن أبي عمر – وهو العدني – وقد أخرجه في "مسنده"؛ كما في "إتحاف الخيرة" للبوصيري (٦/ ٢٥١برقم ٥٧٧٧/ ١)، لكنه أسقط إبراهيم بن يحيى، وينظر للتوسع فيه تعليقاتي عليه بالموضع السابق.

وأما كتاب "الإيمان"، للعدني: فإن المطبوع منه برواية أبي أحمد هارون بن يوسف بن هارون بن زياد، عن العدني[٢]، ويشتمل على ٨١ حديثًا وأثرًا.

وقد أخرج المصنف منه أثرًا بالتفسير (برقم ١٢٧١).

---

[١] استفدت ضبط هذا العنوان لمقدمة "فتح الباري" عن خط مصنفه، كما في طبعة مؤسسة الرسالة منه مؤخرًا، وصورة خط ابن حجر المنشورة بأوله.

[٢] كما هو مدون في أول المطبوع (ص ٦٧).

المبحث الخامس: بعض ما فيه مِن الصناعة الحديثية.

ذِكره لبعض التفردات المهمة: كما ذكر في الحديث (رقم ١٦٤٤): حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني منصور، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله - نحوه. قال بندار: ليس هذا عند الكوفيين. اهـ. وقد وجَّهتُ هذا الكلام في تعليقي عليه.

ومنها: بيان الإعلال لبعض الأسانيد: كما في الحديث (رقم ٦٣٧، ٦٣٨) قال: حدثنا بندار، قال : حدثنا محمد، قال : حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ قال : الثياب. قال شعبة : قاله مرارًا عن عبد الله. فقال له رجل : عن عبد الله ؟ فقال أبو إسحاق : سمعتُ أبا الأحوص. ولم يذكر عبد الله.

ومنها: التعديل أو التجريح الأثنائي لبعض الرواة، وتعيين بلادهم: مثاله الحديث (برقم ٦٦٤) روى عن شيخه داود بن مخراق، عن أبان بن راشد، عن الوازع بن نافع. ثم قال: قال داود: وكان ثقة[1]. ومثاله الحديث (رقم ١٦٨٧) سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان: حدثني اليمانيّ الرجل الصالح الحكم بن أبان، قال: سألت سالِمًا. وأيضًا (برقم ٦٥) قال

---

[1] كذا قال شيخ المصنف، وتوثيقه هذا مخالف لإجماع أهل العلم على تضعيف الوازع. ينظر: "لسان الميزان" (٨/ ٣٦٧).

المسيب بن واضح: حدثني بعض الصيادين بصُور - شيخ لا بأس به، صالح من خيارهم - قال.... وأيضًا (برقم ١٣١٥) من طريق محمد بن إسحاق قال: عمَّن لا أتهم، عن ابن أبي نجيح. ومنها (برقم ٢٤) من طريق ابن عيينة: قال رجل بالكوفة يقال له عبيد... وكان لا يتهم بكذب. ومنها (برقم ١٧٧٤) من طريق سفيان بن عيينة قال : حدثني إنسان لا أدري من هو، عن الحسن. ومنها (برقم ٢٨) من طريق المعتمر بن سليمان قال: حدثني رجل من أهل الكوفة يقال له محمد، كان يجلس إلى (وفي بعض المصادر: إليه) يحيى بن عباد.

ومنها: بيان المهمل، أو التفريق بينه وبين من يشتبه به، فيفيد بذكر صفة تُمَيز الراوي لئلَّا يلتبس مع راوٍ آخرَ شابهه في الاسم والأب أو الكنية أو يصعب تمييزه، فيزيل هذا الالتباس: مثاله (برقم ١٥٥١): حدثنا الحسين بن الحسن، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا عبد الرحمن المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر - رجل من بني هاشم، وليس بمحمد بن علي. وأيضًا (برقم ١٩٩٨): حدثنا الفرياناني أحمد بن عبد الله بن حكيم، أخبرنا محمد بن حميد - وليس بالرازي - عن معمر.

ومنها بيان قرابة الراوي من بعض المشاهير: ومثاله الحديث (برقم ١٣١) حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن سعيد بن مسروق - أبي سفيان الثوري -. ويشبهه عندما روى المصنف (برقم ٣١١) أثرًا من طريق

عمران بن عيينة، فعيّنه المصنف بأنه: أخو سفيان بن عيينة. وأيضًا (برقم ٣٦١) حدثنا أبو حاتم الرازي خالُ أبي زرعة.

-ومنها تحديد أماكن السماع: ولا شك أن النص على موضع السماع يزيد من قوة اتصال السند، مما يقلل من احتمال الطعن في الحديث. فقد تقدم في ترجمة المصنف ذكر سماعه من مشايخه بـ: البصرة وبلخ وبيت المقدس ودمشق والعراق ومصر ومكة المكرمة. وفي الحديث (برقم ١٥٨) بسنده عن المغيرة بن عبد الله الثقفي، قال : سمعت ابن عباس **بالطائف** وسُئِل عن قوله.... ومنها الحديث (برقم ٣٩٠) من طريق عمرو بن ميمون، قال : حدثنا عبد الله بن مسعود **في بيت المال**.

ومنها تقديم الراوي أو القائل على الصيغة: قال المصنف رحمه الله: حدثنا محمد بن عَلِيّ بن الحسنبن شقيق، (قال : أبي أخبرنا)، قال : أخبرنا الحسين بن واقد... كما في الأحاديث (برقم ٤٣٥، ٨٨٨، ١١٠٣).

ومنها تقديم المتن وتأخير السند: كما في الحديث (برقم ١٦٦٧).

ومنها إشارة المصنف إلى الإدراج في الحديث: - على طريقة المحدثين - بإيراد الرواية المفصلة عقب المحتوية على الإدراج كما في الحديثين (رقم ١١٠٠، ١١٠١).

المبحث السادس: بعض ما فيه مِن اللطائف الإسنادية.

حديث مسلسل بـ"قال فلان" في أكثره (٦ طبقات): وهو الحديث (برقم ٦٠): سمعت أبا يحيى زكريا بن يحيى المصري الوَقَار يقول : قُرِئ على عبد الله بن وهب وأنا أسمع، يقول : قال سفيان، قال مجالد : قال أبو الوداك : قال أبو سعيد : قال النبي صلى الله عليه وسلم : قال أخي موسى : يا رب....

ومنها: رواية أخوينِ عن أبيهما لحديث واحد بطريقينِ متفرقينِ : (برقم ١٨٦٣، ١٨٦٥)[1]. ورواية أخوينِ عن بعضهما (برقم ١٦٣٣).

ومنها: أن سفيان بن عيينة يروي تفسير مجاهد، إما عن ابن أبي نجيح، أو عن ابن جريج. فمن اللطائف جمعه بينهما في إسناد واحد في روايتهما عن مجاهد للتفسير (برقم ١٢٠٠).

ومنها: أن سفيان بن عيينة حدث ابن أبي عمر العدني سنة ستٍّ وسبعين ومائة عن شيخه إبراهيم الكوفي، وقال سفيان فيه: سمعته مذ أكثر من خمسين سنة، كما في الحديث (١٦٩٠). وقد وُلِد سفيان سنة ١٠٧هـ كما في ترجمته بالتهذيب وغيره، فيكون سماعه لذلك وعمره ١٩ عامًا (سنة

---

[1] ويشبهه ما أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ ٣١٢ برقم ١٠٧٦٠) من طريق عبد العزيز بن عمران، عن عبد الرحمن وعبد الله ابنا زيد بن أسلم، بالسند نفسه لحديث آخر .

التحديث ١٧٦ – ينقص منها مدة ٥٠ عامًا سابقة = ١٩).

ومنها: رواية سفيان بن عيينة، عن سفيان الثوري وسؤاله عن تفسير آية، كما بالحديث (برقم ١٦٩٨).

ومنها: إخراجه رواية من حدث ونسي، وهي رواية سفيان بن عيينة عن أبي معاوية الضرير عن سفيان نفسه، كما في الحديث (برقم ٢١٠٧) والتعليق عليه.

ومنها: إخراجه بعض الأحاديث بأسانيد رباعية، مثالها (برقم ٣٧١، ٦٠٦، ١٢٩٩). وتقدم التعريف بالأحاديث الثلاثية وغيرها بترجمة المصنف.

ومنها تضمُّنه لبعض علوم القرآن: كالوقف والابتداء، كما في الحديث (برقم ٢٠٤٧) من قول الضحاك: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا﴾ (الذاريات: ١٧) هذه مقصورة[1]، ثم استأنف فقال ﴿مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ﴾ والهجوع النوم. ونحوه بالحديث (برقم ١٧٣٥).

ومنها ذكره لبعض الأحاديث الطوال:

---

[1] رسمها بالأصل: مقصوبه. ولعلها بمعنى مفصولة. وهذا موضع من مواضع الوقف التام، على قول الضحاك. نقله عنه أبوعمرو الداني في "المكتفى في الوقف والابتدا" (ص ٢٠٤).

كحديث الفُتُون (برقم ٢٦٦) وعدد كلماته: ٥٥٧٠ كلمة. ومنها أيضا حديث الإفك: أورده المصنف في تفسير سورة النور مقطَّعًا، وذكر له طرقًا وشواهد أخرى من ٦٠٨ – ٦٢٥، ٦٣٠.

ومنها: تأكيد صِدق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود بذِكر واسطة بينه وبين والده، وأنه لم يسمع منه. كما في الحديث (برقم ١٨٢٤) حيث روى المصنف من طريق عمرو بن مُرَّةَ، عن أبي عبيدة بن عبد الله، قال : قال مسروق : حدثني أبوك عبد الله بن مسعود، أن الشجرة أنذرت النبي صلى الله عليه وسلم من الجن.

ومنها: روايته لعدة تفاسير بأسانيد دائرة، منها:

تفسير الضحاك: (برقم ٩، ٢١): حدثنا محمد بن علِيّ بن الحسن بن شقيق، قال : أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال : سمعت الضحاك.

تفسير السُّدِّيّ: (برقم ٨٦٢، ٨٦٣): حدثنا قتيبة، قال : حدثنا عمرو بن محمد، قال : أخبرنا أسباط، عن السُّدِّي.

تفسير مجاهد: (برقم ٣، ٤): حدثنا قتيبة، قال : حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد.

قراءات هارون النحوي الأعور: (برقم ١): حدثنا أبو داود المَصَاحِفي، عن النضر بن شميل، عن هارون.

والمغازي لمحمد بن إسحاق: حدثنا محمد بن يحيى القُطَعِي، حدثنا

وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق – به. وهذه أمثلة على غيرها.

ومنها: استعمال شيخه وشيخ شيخه لوصف ما يروونه توضيحًا وشرحًا للسامعين. كما في الحديث (رقم ٩٥٦) عن ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل قوله ﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ ﴾ قال : ليست بِسَلْفَعٍ من النساء، ملقية بثوبها على وجهها.

قال سفيان بيده هكذا على وجهه وساعده، ويستر بِكُمِّهِ. وأشار إلينا ابن أبي عمر بِكُمِّهِ.

ومنها: أن بأول المخطوطة وآخرها بترًا، فاتُفِقَ قَدَرًا أن أول رواية وآخر رواية من التفسير كلاهما من رواية المصنف عن شيخه أبي داود المصاحفي، عن النضر بن شميل، عن هارون الأعور بذكر بعض القراءات.

***

المبحث السابع: الخطوط العامة لمعالم منهج أبي محمد البستي في هذا التفسير[١]

أ – يفسر الآية بما يرويه بسنده عن الصحابة أو التابعين.

ب – يسوق الآثار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين بالإسناد، مقدِّمًا الأوضح في المعنى.

ج – يُتْبِع ما تقدم بذكر القراءات الواردة في الآية أحيانًا، ولا يقتصر على المتواتر فقط، بل يأتي بالقراءات الشاذة أيضًا.

د – قد يروي النصوص المضمّنة للشعر أحيانًا، لتبيان المعنى وتقرير المراد من النص.

هـ – قد يروي بعض الأحاديث القدسية: مثاله (برقم ١٨٤٤، ١٨٤٥).

و – وقد يكرر بعض الأحاديث سندًا ومتنًا: (٦٩٥، ٧٠١)، (برقم ١٧٩٨، ١٨١٥)، (برقم ١٨٦٦، ١٨٦٩)، (برقم ١٩٦٨، ١٩٧٣).

ز – قد يورد من الأقوال المفسِّرة عند آيات الأحكام ما يؤيد بعض الآراء الفقهية.

---

[١] مستفاد من كتاب شيخنا وأستاذنا د. حسن يونس عبيدو، في كتابه الذي درسته عليه بالجامعة: "دراسات ومباحث في تاريخ التفسير ومناهج المفسرين" (ص ٨٧ – ٨٨) مع زيادة وتعديل يناسب هذا التفسير.

ح – بدأ يترجم ويعنوِن ببعض الآيات من السور المفسرة، بداية من أثناء سورة الدخان من الورقة ١٨٤أ، قبيل الحديث (برقم ١٧٧٢) أثناء الخط المكمل.

ط – قد يروي بعض الإسرائيليات، وهذا مما يُؤخَذ عليه في تفسيره. وعُذرُه في ذلك أنه ذكر السند بتمامه في كل ما نقله، وهذا يسهل معرفة حال الرواة والحكم على الرواية، لقولهم: من أسند فقد أحالك[1].

ي – لا يَتعقَّب الأسانيد التي يذكرها بتصحيح أو تضعيف.

ك –وقد يورد في تفسير اللفظ الواحد أكثر من قول، وكل قول بعدة أسانيد، كما فعل في تفسير قوله تعالى ﴿ وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ ﴾ من سورة الطور؛

---

[1] قلت: أَقدمُ من علمته قال هذه المقولة ابن عبد البر الأندلسي المالكي (ت ٤٦٣هـ) في أول "التمهيد" (١/ ٣) قال ابن عبد البر: وقالت طائفة من أصحابنا مراسيل الثقات أولى من المسندات، واعتلوا بأن من أسند لك فقد أحالك على البحث عن أحوال من سماه لك. وقد ذكر ذلك في معرض ذكر اختلاف العلماء في قبول المرسل. ويشرحها عمليًّا الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) في مقدمة تاريخه "تاريخ الرسل والملوك" (١/ ٨) قال: فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه، أو يستشنعه سامعه، من أجل أنه لم يَعرف له وجهًا في الصحة، ولا معنى في الحقيقة، فليعلم أنه لم يؤت في ذلك من قِبَلنا، وإنما أُتي مِن قِبَل بعض ناقليه إلينا، وإنا إنما أدينا ذلك على نحو ما أُدِيَ إلينا.

فروى في تفسيره ثلاثة عشر أثرًا؛ من الأثر (رقم ٢٠٨٨ حتى ٢١٠٠) عن: مجاهد والحسن وعلي بن أبي طالب (بأربعة أسانيد) وعكرمة وابن عباس وعائشة وابن عامر والضحاك، وألحق بهم أثرينِ عن ابن عباس وسعد الطائي في وصف العرش [1].

وكذا روى في تفسير قوله تعالى من سورة الروم ﴿ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ ﴾ (الروم: ٣٩) تسعة آثار من الأثر (رقم ١٠٤٠ – ١٠٤٨) هكذا: ثلاثة آثار مفرقة عن مجاهد، واثنين عن الضحاك، واثنين عن إبراهيم النخعي، وواحدًا عن سعيد بن جبير وعامر الشعبي.

وكذا روى في تفسير قوله تعالى من سورة مريم ﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ ﴾ (مريم: ٢٤) فنقل تفسيره: بعيسي ابن مريم عليهما السلام، عن مجاهد بثلاثة أسانيد (برقم ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦). ثم تفسيره: بجبريل عليه السلام، عن الضحاك بسندينِ (برقمي ١٤٧، ١٤٨).

وكذا روى عشرة آثار في شهادة القاذف من (رقم ٥٩٣ – ٦٠٢).

ل – عنايته بتوجيه المشكل من أسباب النزول فيما يرويه: مثاله الحديث (رقم ١٠٧) وفيه:... سمعت عليًّا وهو على المنبر يُسأَلُ عن قول

---

[1] وعلقت عليه في موضعه بذكر سبب ذلك.

الله تبارك وتعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴾ قال المصنف عقبه: أظنه كان السائل من الخوارج - فقال: أنت وأصحابك.

م - بيانه بعض أسباب النزول لما يرويه مما لم يُذكر بالرواية، مثاله الحديث (برقم ١١١) حيث روى من طريق ابن عباس قال: قالت يهود - قال إسحاق: حين نزلت ﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ - قالت يهود : قد أوتينا التوراة، فأنزل الله جل وعلا ﴿ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴾ .

ن - ذِكره لبعض ما يتعلق ببعض الرواة من نسبته ووظيفته وبعض المعلومات التاريخية، كما في الحديث (رقم ١٦٨): سمعت عثمان بن عفان السجزي يقول: قلت للحصين بن بشر السجزي - قال إسحاق (وهو المصنف) -: وكان من العرب من بكر بن وائل، وكان واليًا على سجستان، ودعا أهل البلد إلى المحنة.

س - بيانه لتفاصيل بعض ما أُجْمِل من الرواية، كما في الحديث (رقم ٣٨٦) حين روى من طريق وهب بن منبه، قال لي ابن عباس: أخبِرْهم عن

الكلام الذي كلم به الفتى أيوب ـ قال إسحاق (وهو المصنف): يعني والله أعلم: حيث تكلم بالكلام الأول وهو في بلائه. اهـ. ونحوه بالأحاديث (برقم ٤٣٤، ١٣١٥، ١٣٤٦).

ع – بيانه لما قد يتوهم من تعلق الحديث بحديث آخر أو العكس: كما في الحديث (برقم ١٥٦٨):... قال إسحاق: هذا في حديث فيه غير هذه الآية. اهـ. ونحوه في الحديث (برقم ١٦٠٨).

ف – وقد يختصر المصنف متن الحديث من أثنائه، ولا يشير لذلك، كما وقع ذلك في الحديث (برقم ١٨٨٩)؛ حيث اختصر المصنف من وسط الرواية: وسهيل بن عمرو – وهو صاحب المشركين – [هنا موضع الاختصار] قال: فخرج... إلخ. وراجِع آخر تعليقي على هذا الحديث.

وكما في الحديث (برقم ٩٥٩) من طريق الحكم بن عتيبة، قال : لم يكن شريح يفسر غير ثلاث آيات من القران. قال إسحاق: أحدها [هنا موضع الاختصار، لكنه هنا أومأ إليه بقوله: أحدها] قوله ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ﴾ قال : أمرها أن تمشى خلفه ويغض عنها بصره.

وقد يختصر أحيانا مع إشارته لموضوعه، كما في الحديث (برقم ٣٤٥) حيث قال: عن أبي حازم –في قصة رؤيا عمر بن عبد العزيز. وفي الحديث (برقم ٧٢٧) عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال

في حديث طويل: وستلقون....

وقد يصرح بالاختصار كما في الحديث (رقم ٩٣٣) بقوله: في حديث طويل.

وقد يختصر بتقطيع الحديث أو الأثر، كما في (رقم ٨٦٤) مع (رقم ٨٥٩).

***

المبحث الثامن: الخصائص المميزة لتفسير البستي.

يمكن من خلال النظر في هذا التفسير، ورصد أهم الظواهر البارزة فيه، أن نقف على أهم خصائصه، وهي:

تأثره بشيوخه: العدني والمصاحفي: فالأول روى عنه (٤١٣) رواية، وتأثر به في إيراد الكثير من تفسير سفيان بن عيينة. والآخر المصاحفي روى عنه (١٦٠) رواية، وتأثر به في نقل مروياته لحروف وقراءات القرآن متواترها وشاذها ومعناها، من طريق هارون بن موسى الأعور المقرئ. وتجد بيان ذلك في موارد المصنف التي سبق وسُقتها.

تفرده ببعض أحاديث وآثار، قد فاتت الحُفاظَ الجامعين للتفسير المسند كالطبري والسيوطي، وهو إما تفرد مطلق أو نسبي.

فأما التفرد المطلق، فمنه: الحديث (برقم ١٦٤٩) وهو من قول الحسن البصري في تفسير قوله تعالى من سورة فصلت: ﴿ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴾ قال: ﴿أَرِنَا ﴾ (فصلت: ٢٩) أعطنا. وأمثلة أخرى تجدها مبثوثة في ثنايا التخريجات، كما في الأحاديث (برقم ٩٧٩، ١٨٦٤، ١٢٢٤، ١٥٦٦، ١٦٦٣، ١٦٦٥، ١٧٢٥، ٢١٣١).

ومنه التفرد النسبي، كتفرده بطريق أبي يونس، عن أبي هريرة للحديث (برقم ١١٩٨).

ومنها: تفرده بذكر بعض القراءات الشاذة، لم توجد في الكتب المختصة، ولا في غيرها في حدود ما اطلعتُ عليه. كما في الأحاديث (برقم ٣٣٨، ١٠٢١، ١٢٤٧، ١٣٨٧، ١٥٢٨، ١٥٦٤، ١٦٢٩).

ومنها: أنه قد يتفرد ببعض الآثار في تفسير بعض الآيات: كما وقع ذلك في الحديث (برقم ١٥٧١) وهو متعلق بتفسير الآيات الثلاث من سورة الزمر من الآيات ٦٤ حتى ٦٦، ولم يورد إمام المفسرين الطبري (٢٠/ ٢٤٣ – ٢٤٥) تحت تفسير هذه الآيات من تفسيره أي آثار مسندة[1].

ومنها: أنه ذكر حديثًا فات كتب الصحابة ذِكر صحابِيِّه المبهم: وهو من رواية يزيد بن أبي تميم، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهو (برقم ١٢٢٤).

---

[1] وإن كان الحديث الذي أخرجه المصنف قد أخرجه أيضًا ابن مردويه، إلا أن كتابه في حكم المفقود، ولعله أيضًا يكون به من طريق المصنف. والله أعلم.

المبحث التاسع: من المؤاخذات على المصنف في تفسيره.

أ - مخالفة المصنف أحيانًا لترتيب الآيات المفسرة لنَسَق ترتيب المصحف:

المصنف -رحمه الله- يلتزم ترتيب سور المصحف العثماني، ويلتزم ترتيب الآيات بالسور في الأكثر، وقد يخالف ذلك أحيانًا، كما وقع ذلك في أحاديث ذوات عدد، منها: (برقم ٧١٠، ٩٤٦، ١٠٧٤، ١٤١١، ١٧٢٨، ١٧٢٩، ١٨٦٧) وغيرها. وهذا شائع في التفاسير المتقدِّمة، وقد تكفل ببيان هذه المواضع كلها فهرس الآيات المفسرة أو المذكورة في غير ترتيبها وسورها من فهارس هذا التفسير.

ب - وقد تحتوي بعض الأحاديث على آيات مفسَّرة من سور أخرى غير التي ترجم عليها، وفي غير سورتها، منها بتفسير سورة الكهف، بالحديث (برقم ٣٢) آية من سورة غافر وآية من سورة الإسراء. وبسورة الفرقان بالحديث (برقم ٧٣٩) آية من سورة الحاقة. وبالحديث (رقم ٧٧٢) آية من سورة النساء أيضًا. وبالحديث (برقم ١٢٨٢) إشارة لعدة آيات في غير السورة المفسرة لم يُصرِّح بها. ومواضع أخرى كثيرة تجد حصرها وإحصاءها بالفهرس المشار إليه، مع تنبهي إلى أن هذا النوع من الآيات في غير سورها لا يُتَعَقب به على المصنف، إلا أني ذكرتُه تبعًا للسابق لشبهه به.

ج - مما يُنتقَد على المصنِّف: أنه قد يروي بعض ما فيه إشكال

عقدي: ففي الحديث (برقم ١٤٩٥) حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن حميد، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير قاله: ما يأمن داود يوم القيامة، وإنه ليقال له: ادنُ. فيقول: ذنبي ذنبي. فيقال له: ادنُ. فيقول: ذنبي ذنبي، فما يأمن حتى يعطى شيئًا. قال سفيان – أي ابن عيينة –: أكره أن أذكره.

ثم عاد فذَكَره (برقم ١٤٩٩) من طريق سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير ﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴾ قال : ذكر الدنو منه، حتى ذَكر أنه يمس بعضه[1].

ومنها ما بالحديث (برقم ١٩٩٩):... ملأتني من الجن والإنس فليس فِيَّ مزيد. قال ابن عباس : ولم يكن ملأها شيء، حتى وجدت مسَّ قَدَم الله.

وقد أُجيب عن مثل هذه الآثار بكتب الشروح ونحوها.

د – وقد ينقل ويروي عن المفسِّر الواحد القولَ ونقيضَه: كما روى عن سفيان بن عيينة في تفسير فصل الخطاب ١٤٨٨، ١٤٨٩.

وكأن الأول حكاية قول عن غيره، وقد روي عن جماعة. والآخر اختياره.

أو يقع تعليق للمصنف غير مفهوم (برقم ١٤٦٥).

---

(1) ينظر "الدر المنثور" (١٢/٥٢٨، ٥٤١، ٥٥١) وفيه في بعض الروايات: خُذ بقدمي .

وقد يقع للناظر عدم تناسُب الترجمة مع ما تحتها من حديث كما بالحديث (برقم ١٩٩٠).

ومن الملاحظات أنه بعد الحديث (برقم ٢١١٢) توجد ترجمة بالآية رقم ١٩ من سورة فصلت، ففسَّرها ولم يُسنِد لأحد من المفسرين، هكذا:

قوله: يوم ﴿يُحۡشَرُ أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ﴾ الوزعة: السياقة من الملائكة، تسوقهم يومهم إلى المعاد، ويردون أولهم على آخرهم. اهـ.

وعلقتُ عليه بما مفاده أن التفسير منسوب في مصادر التخريج لابن جريج من قوله – بنحوه. وأن هذا نادر في هذا التفسير؛ أن يُفسِّر من لفظه دون نقله.

وكنت في بادئ الأمر أظن أن التراجم في القطعة المكملة من صنع الناسخ ونحوه. وأن هذا الموضع من هذا القبيل، وأنه تدخل من الناسخ أو كان حاشية من بعض أهل العلم على الأصل المنسوخ منه، فنقله الناسخ خطأً. لكن تبين لي أن مما يمنع من ذلك؛ وأن التراجم ليست من صُنع الناسخ، أن بعض الآيات المترجَم بها يكون بها سقط واضح، فيضبب مكانه، ولو كان هو الصانع لها لما فعل ذلك. كما في ق ٢١٨أ، ومثله في ٢٠٦ب، وأيضًا ٢١٣ب. والله تعالى أعلى وأعلم.

هـ - ومنها أيضًا: أنه قد يورد من التفسير ما يدق فهمه على غير المتمرِّس، ولا يدري مدى تعلُّق المتن بالآية المفسَّرة: مثاله ما جاء في سورة

الطور عند تفسير قوله تعالى ﴿ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴾ أورد تحته أحد عشر أثرًا في تفسيرها، ثم أورد هذينِ الأثرينِ عن ابن عباس وسعد الطائي متعلقين بتفسير العرش (برقم ٢٠٩٩) والذي يليه، هكذا: أحدهما من طريق ابن عباس، قال: العرش لا يقدر أحد قدره. والآخر من قول سعد الطائي: العرش ياقوتة حمراء. اهـ. ولأول وهلة لا يرى الباحث علاقة بين تفسير العرش والبيت المعمور، ولكن قد يجد ببعض التأمل والتدقيق تعلُّقها بما بعدها من قوله تعالى ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾ لقول علي وعكرمة: أنه بحر دون (وفي لفظ: تحت) العرش، (برقم ٢١٠٣، ٢١٠٥). والله أعلم.

والأثرانِ مذكورانِ في مصادر التخريج في تفسير سورة التوبة، بآخرها، عند قوله تعالى ﴿ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ ﴾ حتى إنهما مذكوران بالمصادر متتاليين، وهما مناسبان لتفسير آية سورة التوبة. فالله أعلم.

ومثاله أيضًا في الحديث (برقم ١٢٤٥) بالتعليق عليه.

و - ومن الملاحظ أيضًا أن المصنف -رحمه الله- قد يورد تفسيرا للفظةٍ ما من القرآن بسند ما، ثم عند تفسيره للّفظ التالي يورد بعده مباشرة الإسناد نفسه بتفسير هذا اللفظ. وكان من الممكن أن يجمع تفسير اللفظتين بسند واحد - خاصة أن معظم الأمثلة على لفظينِ متتاليينِ في نسق السورة - كما يفعل غيره من المفسِّرين فإنه يسوقهما مساقًا واحدًا بسند واحد. أو أن

يصنع كما يفعله كثير من المحدثين من أن يقول: وبه، أو: وبسنده، أو: وبالسند السابق، ونحو ذلك من العبارات. وينظر تفاصيل كل حديث بالتعليق عليه. فمنها (٣٢٣، ٣٢٤) (برقم ٨٥٤، ٨٥٥)، (٩٣١، ٩٣٢)، (٩٤٩، ٩٥٠)، (١٠٠٨، ١٠٠٩)، (١٣٩٨، ١٣٩٩)، (١٤٦٧، ١٤٦٨) (١٥٣٨، ١٥٣٩)، (١٥٧٩، ١٥٨١)، (١٦٠٧، ١٦٠٨)[1]، (١٦٢٣، ١٦٢٤)، (٢٠٣٩، ٢٠٣٩)، (١٨٨٩، ١٨٩٠).

بل من هذه الأسانيد ما يسوقه غيره من تفسير للفظين بسند واحد، كما في التعليق على الحديث (برقم ١٣٠٩).

ز - وقد يقع من المصنِّف -رحمه الله- بعض الإغراب والتعقيد في سياقه لبعض طرق بعض الأحاديث، ويكون طريقة عرضه بهذا السياق غير مألوفة. كما في هذا المثال بالحديث (برقم ٢٠٤١): حدثنا بندار، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا سفيان. ثم قال: وحدثنا الحساني، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان كلاهما، عن منصور.

وقوله "كلاهما": المألوف أن يكون المراد من قوله "كلاهما" سفيان وسفيان، وهذا غير معقول؛ لأنهما واحد وهو: الثوري، وإنما المراد: يحيى القطان ووكيع، أي: كلاهما يرويانه عن سفيان، عن منصور... إلخ، فهذا السياق السابق على غير المألوف. ونحوه (برقم ٢٤٨، ٢٤٩، ١٨٣٧،

---

[1] وهذا صرح فيه المصنف بأنه السابق نفسه.

٢١٠٧) مع مراجعة التعليق عليه بالنص.

ح - ومنها أحاديث تكررت سندًا ومتنًا، منها: (٦٣٣، ٧١٤)، (٦٣٤، ٧١٦)، (٣٨١، ٨٥٧)، (٣٨٢، ٨٥٨)، (٢٤١، ٩٦٢ بمعناه)، (٦٩٥، ٧٠١)، و(برقم ١٧٩٨، ١٨١٥)، و(برقم ١٨٦٦، ١٨٦٩)، و(برقم ١٩٦٨، ١٩٧٣).

ط - ويُؤخَذ على المصنف أنه ذكر بعض الإسرائيليات في تفسيره[1]، وعذره في ذلك أنه ذكر السند بتمامه في كل ما نقله، وهذا يسهل معرفة حال الرواة والحكم على الرواية، لقولهم: من أسند فقد أحالك[2].

ي - ومنها أن المصنف قد يحذف الواو أو الفاء من أول الآية التي يعنون ويترجم بها أو ببعضها، وهذا شائع في الاستشهاد بالآيات. وقد يقع نحو ذلك في الآيات المستشهد بها في النص المرويِّ أيضًا.

***

---

(١) كقصة الغرانيق، كما في الأثرينِ (برقم ٤٩١، ٤٩٤).

(٢) وتقدم تخريج هذه المقولة.

الباب الثالث: وصف النسخة الخطية

اعتمدتُ في إخراج هذا الكتاب على أصل وحيد وهو نسخة خطية، محفوظة بمكتبة بلدية الإسكندرية بمصر، برقم حفظ ٨٣٦ب حديث. وهي أقدم مخطوطات مجموعة البلدية مطلقا، وقد نُقلت الآن مع بقية مخطوطات البلدية إلى مكتبة الإسكندرية. ولها مصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة[1]، وبالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وغيرها. وقد توافر عندي من هذا الأصل عدة مصورات ورقية وفلمية وحاسوبية على مدى سنين متفاوتة، وقد تعرضت المخطوطة خلالها لعوامل كثيرة، وتم ترميمها أكثر من مرة، والعجيب أن ترميمها -خاصة الحديث- أدى إلى طمس وضعف كثير من نصوصها، فكانت هذه المصورات المختلفة التوقيت شاهدَ عيانٍ على ما لحق بالمخطوطة، حتى إن بينها تفاوتًا يصل إلى قرابة السبعين عامًا. مما أدى إلى ظهور بعض الكلمات في النسخ القديمة، وطمسها في التي بعدها - نتيجة للترميم البدائي، أو الحديث الذي استُخدمت فيه التقنيات الحديثة كالألياف الطبيعية - ووضوح بعض الجمل والكلمات في المصورة الملونة خفيت

---

[1] وهي فيه تحت رقم ٣١٤ حديث ومصطلح. ينظر: فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات، فؤاد سيد (ص ٨٦). وقد أتحفني بمصورتها الأخ الكريم: حسين عكاشة فرج الله عنه.

معالمها في المصورة ذات التصوير العادي، وسيأتي تفصيل ذلك في آخر الوصف.

وعلى هذا فيكون الكلام في هذا الباب في فصل واحد:

الفصل الأول: في بيانات وصفها ، وينقسم إلى خمسة مباحث:

المبحث الأول: في عنوانها، ومؤلفها، وإسنادها، وأولها، وآخرها، ومقياسها، وعدد أوراقها، وأسطرها، وكلمات أسطرها، ونوع الخط والضبط، واسم الناسخ وتاريخ النسخ، وحالة النسخة، وما عليها من تملُّك وأختام، والمحتوى والتوثيق الإجمالي.

عنوانها: لم يذكر عنوانها؛ فقد بُتِر أول النسخة وآخرها، فلُصق عليها للتقوية ورقة غلاف الجزء الثالث عشر من إحدى نسخ صحيح مسلم، وهي ليست منها[1]، مما تسبب في التضليل عن الصحيح من عنوان المصنَّف واسم

[1] وبسبب هذا الخلل في عنوانها تم فهرستها في "فهرس بلدية الأسكندرية" في حرف الجيم (ص١٤٨-١٤٩) هكذا: الجامع الصحيح (الجزء الثالث عشر). وتكرر ذلك في فهرس مكتبة البلدية، فذكر أنها من صحيح مسلم كما في (ص ٤، ١٤ – ١٥، ٣٣) بل وفي العنوان الداخلي بعد المقدمة (ص٣٣) كتب: صورة الغلاف، شرح صحيح مسلم. وتجد الخطأ نفسه في العنوان في فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات، للأستاذ: فؤاد سيد (ص٨٦).

المؤلِّف. ولكن عُلِم مِن مطابقة عزو العلماء للكتاب وشيوخه ونوعية أحاديثه وطريقة سردها أنه تفسير مسند. وأما مؤلفه فقد صُرِّح باسمه في أول الموجود من الكتاب وأثنائه.

المؤلف ولقبه: إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم أبو محمد البستي القاضي، كما هو مُدوَّن في أول الموجود من النسخة وأثنائها وكتب التراجم، وتقدم ذكر تفاصيل ذلك في ترجمة المصنف.

إسناد النسخة: لم أستطع حتى الآن تحديد راوي التفسير عن مصنفه – وليس هو مسودة المصنف أيضًا – فإن في النص الذي بين أيدينا ما يشير إلى أنه من رواية بعض الرواة عن مصنفه، كقوله في أوله: حدثنا أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم، قال : حدثنا أبو داود هو المصاحفي. وقوله قبيل الحديث (رقم ٢٢٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا أبو رجاء . وفي أول سورة السجدة قبيل الحديث (رقم ١٠٨٩) حدثنا أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم البستي قال : حدثنا بندار. وتكرر قبل الحديث (رقم ١١١٣). وقبيل الحديث (رقم ٨١) أخبرنا إسحاق قال: حدثنا قتيبة بن سعيد. وفي الحديث (برقم ١٧): الشك من إسحاق.

فلم يُذكر إسناد النسخة ولا مكان نسخها، ولكنها تحتوي على توثيقات تؤهلها للاعتماد عليها في تحقيق الكتاب كما سيأتي بيانه.

أولها: يبدأ الموجود من سورة الكهف هكذا: بسم الله الرحمن الرحيم سورة الكهف، حدثنا أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم، قال : حدثنا أبو داود – هو المَصَاحِفي – عن النضر بن شميل، عن هارون، قال : قراءة الحسن: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ . قال : وأخبرني عيسى، عن ابن أبي إسحاق أنه قال : ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ ابن أبي إسحاق قرأها نصبًا، وأبو عمرو ﴿كَلِمَةً﴾ نصبًا .

وآخرها: في أثناء تفسير سورة النجم: حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، قال : ابن عباس يقول (أفتمرونه على ما يرى) و.... وقال هارون : وكذلك حدثني شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم[1].

مقياس الصفحة: ٢٥ × ١٥.٥ سم. كما في فهرس البلدية[2].

عدد الأوراق: ٢٣٤ ق[1]. والنسخة مختلطة الأوراق.

---

[1] وأما ما ذكره د. حكمت بشير ياسين في "استدراكات على كتاب تاريخ التراث العربي" قسم التفسير وعلوم القرآن (٢/ ١٧٠)، وأيضًا بـ"موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور" من أن آخر المخطوطة هي نهاية التفسير. فهذا خطأ. والصواب أن نهاية الموجود مما عُثِر عليه هو إلى أثناء سورة النجم. وكما ذَكرتُ أن النسخة مبتورة الطرفين.

[2] وفي فهرس معهد المخطوطات أن عرضها: ١٦ سم.

عدد أسطر الصفحة: ٢١ سطرًا.

عدد كلمات السطر: ١٠ كلمات في المتوسط.

نوع الخط والضبط: النسخة مدونة بخطينٍ: خط للأصل بقلمٍ كوفيٍّ، وخط مكمِّل بقلم معتاد، والأول أقدم. فالخط المكمِّل تحديدًا مِن الورقة (١٧٩أ) حتى آخر الموجود من التفسير. ولكن تخلل هذا القدر ثلاث عشرة ورقة من الخط القديم؛ نظرًا لاختلاط أوراق الأصل، وهذه الأوراق بالخط المكمل من ق (١٧٩أ) حتى (٢١٩ب) ثم من (٢٣٢أ) حتى (٢٣٤أ)، فيكون صافي مجموع هذه الورقات بالخط المكمِّل ٤٣ ورقة.

والضبط للحروف المشكِلة، وقد يضبط المعروف أحيانًا.

ويلاحظ في ق ٢١٠ب بالسطرين الثاني والثالث أن الخط قد تغير، وإن كان بالقلم نفسه. ويظهر كل ذلك من مطابقة الخط.

اسم الناسخ وتاريخ النسخ: النسخة كما تقدم مدونة بخطينِ: الخط الأول أقدم وهو أكثر النسخة، ولم أجد نصًّا على تاريخ نسخه. وأما الخط المكمِّل ففي آخره؛ وهو آخر الموجود من التفسير: كتبها خلف بن حكيم[2]،

=

[1] وفي فهرس المعهد: ٢٣٧ ق. وما ذكرته هو المعتمد بعد انتهائي من نسخه ومقابلته والتعليق عليه، والاستفادة بمزايا كل مصورة.

[2] لم أجد له فيما وقفت عليه من مصادر، ووجدت في "فضائل القرآن" لأبي العباس جعفر بن محمد المستغفري، النسفي (المتوفى: ٤٣٢هـ) (٢/ ٦٠٧ رقم ٨٩٦): حدثنا

سنة ٣٦٨ هـ. فهذا يدل على أن أصل النسخة كتب قبل ذلك، فهي مخطوطة ألفية[1] عتيقة.

وقد ذكر ناسخها هذا أنه كتبه للشيخ الجليل الفاضل أبو الحسن محمد بن إبراهيم.

ولم أجد فيما وقفت عليه ما يمكن أن يكون فيه تحديدًا لمكان النسخ.

وقد نسخ منه نسخة الشيخ أبي عليّ بن أبي بكر، كما نص على ذلك في آخر ق ٢٤، ٢٢١.

حالة النسخة: هي مخطوطة مبتورة الطرفين، وهي نسخة جيدة، وفي فهرس البلدية: بها آثار رطوبة وخروم.

ويوجد بعض آثار للأرضة بالأوراق الأولى، وفي أثناء النسخة من منتصفها بين الأوراق. ويوجد في بعض الأوراق تلويث بسبب الحبر في مواضع، ومنها موضع قُطْره حوالي نصف سنتيمتر تقريبًا، كما في الورقة

= محمد بن أسد بن طاوس أبو جعفر الزاميني - رفيقي في الرحلة - أخبرنا أبو الفضل إلياس بن خلف بن حكيم الزاميني في سنة ثمانين وثلاثمائة، حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد الرازي – فذكر حديثًا. فلعل إلياس هذا ابن ناسخ هذه النسخة.

[1] قال د. يوسف زيدان في مقدمة "فهرس مخطوطات مكتبة البلدية" (ص١٤ - ١٥) مشيرًا لهذه المخطوطة، وأنها مخطوطة ألفية، قال: وهو اصطلاح أعني به تلك المخطوطات التي قاومت البلى والفقد طيلة ألف عام أو يزيد.

١٧٥ب. ورشحت على الورقة المقابلة لها وهي ١٧٦أ، وقد أَخْفَتْ أحرفًا يسيرة، ولكن أمكن قراءتها بمشقة.

ويوجد في بعض مواضع منها تمزُّق واهتراء لأجزاء منها لكنها يسيرة؛ أشرت إليه في موضعه من تعليقي عليه، منها: في الورقة الأولى أثناء الحديث الثالث، لكنه لم يَضِعْ بسببه شيء والحمد لله. وفي الورقة الثالثة أثناء الحديث الثالث عشر يوجد بحاشية النسخة كلمات غير واضحة لهذا السبب أيضًا. وما كان من تمزق أو ثقب أو خرم - بمعنى الثقب - في ورقات الأصل، فإن أضاع شيئا عُلِمَ بقرينة فلا أنبه عليه، كما في الدارة في آخر الحديث (برقم ٣) فلم أُشِر له لعادة الناسخ على إنهاء كل حديث بهذه الدارة، وإن كان غير ذلك نبهت وحكيتُ ما وقع بالنسخة من ذلك[1].

ويوجد كذلك مواضع ضاعت من أطراف الورقة بسبب سوء التجليد، كما في الورقة الرابعة الحديث (برقم ٢٦) وكذا بالورقة ٥٢ الحديث (برقم ٥٢٤) موضعه بالأصل علامة تخريج، وظهر بعضه بالحاشية، وضاع بقيته بسبب القص، وكذا بأول الورقة ٢٢٠أ.

ويوجد في بعض المواضع لاصق موضوع على بعض الثقوب والمواضع المهترئة والممزقة في بعض الورقات لسد الثقوب، وقد تكون

---

[1] كما في الحديث (برقم ٢١٢٥، ٢١٢٨) وهو قطع في الورقة، كان يظن أنه موضع خرم.

قطع صغيرة تقل عن "السنتيمتر" أو تزيد، مربعة أو مستطيلة، في وسط السطر أو أوله أو بالحاشية.

وقال د. يوسف زيدان في مقدمة "فهرس مكتبة البلدية" (ص١٤ – ١٥) مشيرًا لهذه المخطوطة، وأنها مخطوطة ألفية: ومع ذلك فالمخطوطة – لعمري – جيدة سليمة، واضحة الخط، لم تعبث بها أيدي الزمان وتقلبات الأحوال، وهو ما يرجع – فيما يرجح عندي – إلى أمور، منها: جودة نوع الورق الذي كتبت عليه (والحبر الذي كُتبت به)، وجودة الحفظ الذي حَظِيت به المخطوطة طوال القرون السابقة، بالإضافة إلى العناية الخاصة بها، وهو ما تؤكده تلك التملُّكات والقراءات العالية التي دُوِّنَت على أغلفتها الداخلية. اهـ.

التملك: بأولها تملُّك، نَصُّه: مِلك ولي النِّعَم الحاج إبراهيم سر عسكر[1]. عدد ٢٣٣. وتملُّك آخر، نَصُّه: من نِعَم الله سبحانه وتعالى على

---

[1] في مقدمة فهارس مكتبة بلدية الإسكندرية (ج ٥ ص ١٤): وأكبر مجموعة دخلت المكتبة، هى مخطوطات إبراهيم باشا (ابن محمد على باشا، وقائد جيوشه ١٢٠٤ – ١٢٦٤هـ) وكان واليًا على جُدَّة. وقد ظهر لنا ذلك من خلال فَحصنا لمجمل مخطوطات مكتبة البلدية، حيث وجدنا ما يزيد على ألف ومائتي مخطوطةٍ مُسجَّل عليها توقيعٌ، وأحيانًا ختم، إبراهيم باشا (بصيغة: إبراهيم سر عسكر). بتصرف يسير، وزيادة. وانظر مراجع ترجمته بـ"الأعلام" للزركلي (١/ ٧٠).

عبده الفقير يوسف العباسي الشرقاوي مُبَلِّغ جبل عرفات لطف الله به في الحركات والسكنات بجاه سيدنا محمد خير المخلوقات آمين. لكن هذان التملكان مدونان على ورقة غلاف صحيح مسلم الموضوعة لتقوية النسخة؛ كما تقدم بيانه. فيحتمل أنهما تملك لذلك الجزء من صحيح مسلم، ويحتمل أن يكون التملك منهما بعد إلصاقها على كتاب التفسير، والله أعلم.

الأختام: على النسخة خاتم بيضاوي صغير كُتب عليه: كتبخانه مجلس بلدي إسكندرية. بحبر ضعيف البيانات، على ورقة العنوان، وتكرر في ق ١٢٣أ، وفي ظهرية الورقة الأخيرة ق ٢٣٤ب.

وكُتب أيضًا في أعلى ورقة العنوان بخط ضعيف: من الحجاز سنة ١٠٩٩. اهـ. والظاهر - والله أعلم - أن هذا هو المكان الذي حُصلت منه النسخة أو اشتُريت.

ويوجد على مصورة أخرى خاتم مستطيل في حاشية ق ٨٧ب، ١٠٥ب. والظاهر أنه لبعض الجامعات المصور بها نسخة من الكتاب، ولعله خاتم الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والله أعلم.

المحتوى والتوثيق الإجمالي للمخطوطة والملحوظات عليها:

=

(١) وهذا الرقم كما تبين من موضع آخر هو رقم الرف المحفوظ به هذه المخطوطة بمكتبة البلدية، والطريف أنه يساوي أيضًا عدد أوراقها المدون على الأصل.

النسخة مسموعة مقابلة مصححة، وعليها طبقات بالسماع والنسخ والتصحيح قرابة السبعين موضعًا، فبلغت مرات ذكر السماع قرابة الأربعين موضعًا، والمقابلة أكثر من عشرين موضعًا، والتصحيح ثلاث مرات، والمعارضة مرتان، والنسخ مرة، وهنا بلاغات لم تحدد، وسيأتي تفاصيل ذلك، والنسخة كانت مكتملة من أول كتاب التفسير إلى هذا الموضع، ويدل عليه ما في الورقة الأخيرة: سمع من أول القرآن إلى هنا عن الشيخ الإمام الزاهد... إلخ.

***

المبحث الثاني: طبقات البلاغات بالسماع والمقابلة والمعارضة والتصحيح والنَّسْخ، ثم ملخص للأسماء المستفادة مما وجدته بالنسخة وحواشيها، ومن استنسخ الكتاب.

طبقات البلاغات بالسماع والمقابلة والمعارضة والتصحيح والنَّسْخ، وذلك بحسب ورودها مفصلة:

في ق ٣ب: في آخر الورقة سماع غير واضح، قرأت منه التالي : ... أيده الله. سمع الجزء كله من أوله إلى آخره أبو الحسن بن أبي إسحاق الداينوي[1].

---

[1] وجدت هذه النسبة في الأنساب في رسم (الدَّيْنُويي)، وذكر أنها نسبة إلى دينو، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. فذكر منهم أبو محمد القاسم بن أحمد بن دينو السوسي الدينوي. ويقاربها ما في "إكمال الإكمال" لابن نقطة (٢/ ٦٢٥): الدَّيِّنِي والدِّيْني.

وممن يشبه هذا في الكنية والنسبة وسمع مصنفات الخطابي عن الكرابيسي عنه: الإمام المحدث الجوال المسند الصدوق أبو الحسن علي بن محمد بن نصر الدينوري اللبان نزيل غزنة ومُحدِّثها، المتوفي سنة ٤٦٨ هـ، كما ترجمه الذهبي بذلك في سير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٦٩). ينظر "شأن الدعاء" (ص ١) وبعض "معالم السنن" كما في "المعجم المفهرس" لابن حجر (ص ٣٩٩) ولعله أيضًا روى كتاب "العزلة"، كما يفهم مما في أول المطبوع منها. وقد أفردت له ترجمة موسعة فيها فوائد جمة، والله أعلم.

ق ١٤أ فى حاشيتها: من هنا محمد بن....

ق ٢٤ب عند نهاية حديث الفتون الطويل، كتب فى حاشيتها: بلغ السماع.

وفى آخر الورقة: سمع أبو الحسن بن أبي إسحاق الداينوى ولله الحمد.

يتلوه إن شاء الله: محمد بن جعفر، نا شعبة[1].

قابله وانتسخه الشيخ أبو عليّ بن أبي بكر رضي الله عنه، وصحح وعورض، والله المستعان.

ق ٢٥أ في حاشية الصفحة: بلغ المعارضة.

ق ٣٦ب، في الحاشية: قوبل به. وفي آخرها: وسمع الشيخ الجليل أبو الحسن، أعزه الله وأبقاه.

ق ٤١أ عند أول سورة الحج بالحاشية اليمنى: من هنا لم يسمع.

وفي الحاشية اليسرى منها: إلى هنا سَمعَ أبو (الحسن بن) أبي إسحاق الداينوي وأبو الحسين الشا... ومسعو... محـ....

منتصف ق ٤٦ب: من هنا المظفر.

ق ٤٧ب بالحاشية بوسط الصفحة : إلى هنا سمع أبو الحسن بن أبي

---

(١) كل ما فيه: يتلوه... إلخ، فقد حذفته اكتفاء بما سيأتي الإشارة إليه فيما يشبه التعقيبة.

إسحاق والمظفر بن أبي إسحاق.

ق ٤٨ب بالحاشية: قوبل به. وفي آخر الورقة: سمع الجزء كله أبو الحسن بن أبي إسحاق الداينوي، وصححه وقابله ولله الحمد.

ق ٤٩ب عند أول سورة المؤمنون: بلغ السماع.

ق ٥٢أ بالحاشية بوسط الصفحة بعدما ترك بياضًا بالأصل بمقدار ثلاثة أسطر : من هنا سمع الشيخ أبو الحسن أعزه.... ثم ضرب عليها بقلم عريض بمداد أخف.

وبجواره بعرض الورقة: إلى هنا لم يسمع. وضرب عليها أيضًا بقلم عريض بمداد أخف.

وفي حاشيتها أيضًا سماع بعرض الورقة أيضًا: بلغ إلى هنا من العَلَامة: أبو الحسن بن أبي إسحاق وأخوه[1].

ق ٦٠ب وسط الورقة: من هنا سمع الشيخ أيده الله.

ثم كتب في آخر الصفحة: قُوبِل به وصح. وسمع الشيخ أبو الحسن أعزه الله من علامته.

وبخط آخر: سمع الجزء كله من أوله إلى آخره أبو الحسن بن أبي إسحاق الداينوي ومحمد وصححه وقابله، ولله الحمد.

وفي حاشية الورقة المقابلة ٦١أ: قوبل به.

---

[1] واللفظ الأخير ظهر بعضه، واستظهرته مما سبق وسيأتي.

ق ٦٣ب: قُوبِل به وسمع.

ق ٧٢ب مسموع لي ما في هذا الجزء. وبخط آخر بآخر الورقة: قوبل به وسَمعَ الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه.

ق ٧٦أ بالحاشية: بلغ السماع.

ق ٨٤ب: في حاشية الأصل : قوبل به وسمع الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه .

ق ٨٥أ بالحاشية: قوبل وسمع.

ق ٨٩ب بالحاشية: قوبل به (وسمع).

ق ٩٦ب: سمع الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه.

ق ١٠٩ب بالحاشية : قوبل به .

وكتب آخر الورقة أيضا : وسمع الشيخ الفاضل أبي الحسن أعزه الله وأبقاه .

ق ١١٩أ: بالحاشية بوسط الصفحة : قوبل به وسمع.

وترك بين هذا الحديث والذي بعده بياض قدره سطر كامل .

ق ١٢٠ب: قُوبِل به. وسمع الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه .

ق ١٣١أ بالحاشية بوسط الصفحة، وهي أول سورة سبأ: إلى هنا قوبل وسمع . وكتب بالحاشية أيضًا: من هنا لم يُسمع. وتحتها: من هنا المظفر

بن أبي (إسحاق).

ق ١٣٢ب: سمع هذا الجزء من أوله إلى آخره أبو الحسن بن (أبي) إسحاق وأخوه. سمع الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه من العلامة، ولله الحمد .

ق ١٣٨أ بالحاشية بأوائل الصفحة : من هنا الشيخ أبو بكر الجوهري.

ق ١٤٤ب: قوبل به سمع الشيخ أبو بكر الجوهري من العلامة وأبو الحسن ابن أبي إسحاق والمظفر بن أبي... الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه .

ق ١٤٧ب: في أولها، وهي أول سورة الصافات: ... هنا سمع الشيخ (أبو) الحسن محمد بن إبراهيم أعزه الله وأبقاه .

ق ١٥١ب: في حاشية الأصل : قوبل وسمع .

ق ١٥٥أ: بأول الصفحة بالحاشية: من هنا.

ق ١٥٦ب: ... وسمع ... الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه .

سمع الجزء كله أبو الحسن بن أبي إسحاق الدايِنوي ومحمد....

ق ١٦٨ب: في آخر الورقة كتب : قوبل به وسمع الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه.

وفي الورقة التالية لها مباشرة، وهي ق ١٦٩أ في أولها، وهو بداية سورة غافر، كتب على الحاشية: إلى هنا سمع الشيخ الجليل أبو الحسن محمد بن

إبراهيم أعزه الله وأبقاه . وبالحاشية أيضا: من هنا لم يسمع. ثم ضرب عليها. ثم كتب تحتها: سمعت إلى هنا الـ... إلى سورة السجدة.

ق ١٧٥أ بالحاشية: بلغ.

ق ١٧٤ب في وسط الصفحة بالحاشية: من هنا لم يسمع.

ثم ضرب على جملة "لم يسمع" وكتب "سمعت". وكتب تحته: إلى هنا سمع الشيخ... الحسن أعزه الله.

ق ١٧٨ب بآخرها:... أبو الحسن بن أبي إسحاق... أبو الحسن أعزه الله وأبقاه. والمظفر بن... الحمد للـ... [١].

ق ١٩٤ب بالحاشية: قوبل به.

ق ٢٠٦ب بالحاشية: قوبل به. وفي آخر الورقة : وسمع الشيخ الجليل أبو الحسن أعزه الله وأبقاه .

ق ٢٢٠ب أول الصفحة بحاشيتها، وهي أول سورة مريم:... السماع. سمعت وعلي بن عامر.

ق ٢٢١ب في آخر الورقة: سمع الجزء كله من أوله إلى آخره، وصح أبو الحسن بن أبي اسحاق. انتسخه الشيخ أبي عليّ بن أبي بكر رضي الله عنه.

---

[١] ومن ق ١٧٩ حتى ٢١٩ب، ٢٣٢أ، هذه الورقات هي بالخط المكمل، ولا يوجد بها سماع، لكن وُجد بها تصويب.

ق ٢٢٤ب بحاشية منتصف الصفحة: سمعت بقراءة الفقيه أدام الله... مِن {كهيعص}.... ثم كُتب بخط مغاير:... عَلِيّ بن عامر. ثم كتب: من هنا سمع إلى أحاديث الفتون. ثم ضرب على هذه الجملة من أول قوله: سمع[1].

ثم كتب بعده بخط ثخين: سمع المظفر... إسحاق إلى أحاديث الفتون.

ق ٢٣٠أ قبيل آخر الصفحة بالحاشية، وهي أول سورة طه: بلغ الـــــ... الجماعة...[2] القيروزبـــ....

ق ٢٣٤أفي حاشية الورقة بعد انتهاء النص : قوبل به . وفي آخر الورقة : تمت وأنجز بحمد الله ومَنِّهِ وعونه وقوته في شهر صفر من شهور سنة ثمان وستين وثلاثمائة، بخط خلف بن حكيم، كتبه للشيخ الجليل الفاضل أبو الحسن محمد بن إبراهيم أطال الله بقاءه، وأدام عزه ودولته آمين . يتلوه في ... .

وفي آخر الأصل كتب بعرض الصفحة الأخيرة على الجهة اليسري للورقة الأخيرة أربع مجموعات من السماعات، لكنها للأسف العميق

---

[1] وهذه الطريقة في الضرب على الفوات الذي تم سماعه، غير مألوفة أو مسلوكة بحسب علمي.

[2] كلمة غير مقروءة.

بعضها مضروب عليه، وبعضها مكشوط، وبعضها محكوك، وببعضها ما يشبه محوًا لكلام كان مكتوبًا، وأسماء سمعت، أو سُمع عليها، وحوط عليها بخط في مجموعتين !.

والذي يمكن قراءته منها هو: سمع من أول القرآن إلى هنا عن الشيخ الإمام الزاهد أبي نصر أحمد بن محمد بن حامد[1] البلخي[2].

وفي الجهة اليسرى المقابِلة: بن يوسف ومسعود... الحسين المعلم وأحمد بن عبد الرحمن وأبو... بن أبي حرب....

وهذا ملخص للأسماء المستفادة مما وجدته بالنسخة وحواشيها:

المُسْمِعُون: سمع من أول القرآن إلى هنا عن الشيخ الإمام الزاهد أبي نصر أحمد بن محمد بن أحمد البلخي.

السامعون: سمع وصحح وقابل: أبو الحسن بن أبي إسحاق الداينوي[3]. وَوُصِف بالشيخ الجليل أعزه الله وأبقاه. ويذكر أنه سمع من

---

[1] وتحتمل قراءته هذا الرسم مع تآكل في الورق: أحمد، أو: حمدان.

(٢) وقد تعبت في التعرف على هذا الراوي وأجهدني البحث فيه، والذي توصلت إليه في تسميته كاملًا من مشيخة سراج الدين عمر بن علي القزويني (٦٨٣هـ - ٧٥٠هـ) (ص ٥٠٠ - ٥٠١)، كما سيأتي في مبحث الاتصال بالمصنف.

(٣) لم أجد هذه النسبة بعد بحث، ولعل أبا الحسن بن أبي إسحاق هذا هو:

موضع العلامة.

سمع: المظفر بن أبي إسحاق. ونُص على أنه أخي: أبي الحسن بن أبي إسحاق الداينوي.

سمع: أبو الحسن محمد بن إبراهيم، ووصف بالشيخ أعزه الله وأبقاه.

سمع: الشيخ أبو بكر الجوهري.

سمع: علي بن عامر.

سمع: وأبو الحسين الشا... ومسعو... محـ....

سمع: محمد....

بلغ الـــــ... الجماعة... القيروزبـــ....

ووُصِف **القارئ** في موضع بالفقيه.

ممن انتسخ له نسخة من الكتاب: أبو عليّ بن أبي بكر رضي الله عنه.

الناسخ: خلف بن حكيم، كتبه للشيخ الجليل الفاضل أبو الحسن محمد بن إبراهيم أطال الله بقا•ءه، وأدام عزه ودولته آمين .

=

عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو الحسن بن أبى إسحاق المزكى، من فقهاء نيسابور (ت٣٩٧ هـ).

أو ابنه: محمد بن عبد الرحمن بن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى أبو الحسن النيسابورى. سمع أبا العباس الأصم وأقرانه وحدث (ت٣٩٢ هـ). وترجمتهما في "طبقات الشافعية الكبرى" لابن السبكي (٣/ ٣٢٣، ١٨٩). والله أعلم.

ومما لم يتبين لي أهو سامع أم مسمع: من هنا محمد بن... بن يوسف ومسعود... الحسين المعلم

وأحمد بن عبد الرحمن وأبو... بن أبي حرب.... اهـ. هذا آخر ما استطعت استخراجه من النسخة، والله المستعان.

وقد حاولت في الفصل التالي تعيين الشيخ المسمع الذي سُمِعت النسخة عليه، وهو متعلق بمبحث الاتصال بالمصنف.

المبحث الثالث: في تعيين الشيخ المُسْمِع الذي سُمِعت النسخة عليه.

وينقسم إلى ثمانية مطالب:

المطلب الأول: في تعيين اسمه،

وهو: أبو نصر أحمد بن محمد بن حامد[1] البلخي.

وقد بحثت عن ترجمة هذا الراوي فطال بي البحث، ووصل بي لإفادات جمة، أحببتُ أن أسوقها للباحث الْمُجِد.

فكان منها أني وجدت تراجم كثيرة مشابهة له في الكنية والاسم واسم الأب والجد والنسبة وغير ذلك، فأردت أن أعرضها على الباحث الفطن،

---

[1] وتحتمل قراءته هذا الرسم لتآكل في الورق: أحمد، أو: حمدان.

حتى لا يغتر بمجرد وجود الاسم الذي يبحث عنه في أي كتاب، فيعينه به عَجِلًا، بل يتأني في مطابقة المطلوب للواقع لتتم الاستفادة، ويعينه على الصواب[١].

المطلب الثاني: فيمن يُشتبَه به من حيث الكنية والاسم والأب، وعدتهم خمسة وعشرون اسمًا.

١. -أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي البغدادي[٢]

٢. -أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الدهان الأخسيكثي(٣)

٣. -أبو نصر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد الرَّازِي(٤)

٤. -أبو نصر أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن شُجَاع البُخَارِيّ

---

(١) (تنبيه) لم أحرر هذه التراجم كما أريد، فالوقت لم يسعفني، فليعذرني القارئ الكريم إن وجد تكرارًا أو ملاحظة ما.

(٢) تاريخ بغداد (٦/ ٢٣) وقال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا صالحًا.

(٣) يروي صحيح البخاري، عن محمد بن يوسف بن محمد الفربري، عن أبي عبد الله البخاري. ينظر: روايات الجامع الصحيح ونسخه (٣١٣).

(٤) "التدوين في أخبار قزوين" (٢/ ٣٣٧) في كتاب "الآداب" لأبي زُرْعة الرازي بروايته عن أبي نصر أحمد بن محمد بن أحمد الرازي، عن أبي علي حمد بن عبد الله الأصبهاني، عن أبي علي أحمد بن الحسين بن علي بن عبد ربه، عن أبيه، عن أبي زرعة، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي. فذكر حديثًا.

الصفار[١]

٥. -أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن نصر بن بَابَاج بن لأزركيان[٢]

٦. -أبو نصر أحمد بن محمد بن محمد بن المؤيد[٣]

٧. -أبو نصر أحمد بن محمد بن محمد بن حسكان الحذّاء[٤]

٨. -أبو نصر أحمد بن محمد بن حسين بن حسن بن علي بن رستم البخاري الكلاباذي (ت ٣٩٨ هـ) صاحب كتاب "الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد" (الذين خرج لهم البخاري في صحيحه) [٥]

---

[١] توضيح المشتبه (٢/ ٢٩).

[٢] "توضيح المشتبه" (١/ ٢٩٣).

[٣] أُعلن في الموقع الإلكتروني لملتقى أهل الحديث (كما في أرشيف ملتقى أهل الحديث ٥ (٩٠/ ٤٤٥ بالمكتبة الشاملة) عن تحقيق كتاب "تحفة الأخيار في بيان أقسام الأخبار" له – الذي ألفه سنة ٦٠١ ه.

[٤] ترجم عبد الغافر في كتاب "السياق لتاريخ نيسابور" (٣٥٨ المنتخب منه) والذهبي في "تاريخ الإسلام" ت تدمري (٢٩/ ٢٩١) لابن أخته، وهو عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ الزاهد أبو القاسم ابن أبي الحسين القصار، ابن أخت أبي نصر أحمد بن محمد بن حسكان الحذّاء، فاضل سمع الكثير».

(٥) ترجمته في "سير أعلام النبلاء"(١٧/ ٩٤)، وينظر: إيضاح المكنون (٤/ ٧٢٤) و"السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي" (ص ٥٣٠).

٩. -أبو نصر أحمد بن محمد بن حمدان الحداد[١]

١٠. -أبو نصر أحمد بن محمد بن حميد بن عبد الله الكشاني القاضي[٢]

١١. -أبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطريثيثي[٣]

١٢. -أبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد القرشي[٤]

١٣. -أبو نصر أحمد بن محمد بن شبيب الكاغدي البلخي الإمام المفسر إمام خراسان[٥]

١٤. -أبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد الصاعدي القاضي النيسابوري[٦]

١٥. -أبو نصر أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر الطوسي[٧]

---

[١] طبقات المفسرين للداودي (٢/ ٣٣٢).

[٢] الأنساب للسمعاني (٥/ ٣١٦).

[٣] "الإكمال" لابن ماكولا (٤/ ٣٢٣) وينظر أيضًا: "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٥/ ٣٦٣).

[٤] "معجم البلدان" (١/ ١٦٨).

[٥] "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٣/ ٢٦٢).

[٦] "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور" (١١٧) و"سير أعلام النبلاء" (ج١٩/ ٨) وقال: توفي في شعبان سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.

[٧] "إكمال الإكمال" لابن نقطة (٢/ ٥٢٧).

١٦. -أَبو نَصْرٍ أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله الْفَلَكِي(١)

١٧. -أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الله القيسي الأنصاري(٢)

١٨. -أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الملك الأسدي(٣)

١٩. -أبو نصر أحمد بن محمَّد بن قريش المروزي(٤)

٢٠. -أَبو نصر أحمد بن محمد بن محمد... الإسفرايني(٥)

٢١. -أبو نصر أحمد بن محمد بن مسلم(٦)

٢٢. -أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر اللبّاد النيسابوري(٧)

٢٣. - أبو نصر أحمد بن محمَّد بن الحسن/ الحسين بن حامد بن هارون بن عبد الجبار البخاري، المعروف بابن النيازكي (حدث بكتاب الأدب المفرد للبخاري سنة ٣٧٠ عن أبي الخير أحمد بن محمد بن عبد

---

(١) "الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار" (ص ١٩٥)، وينظر ويدقق: "مختصر تاريخ دمشق" (١٨/ ١٠٢).

(٢) "تاريخ بغداد" (٣/ ٤٨٠).

(٣) "تاريخ بغداد" لابن النجار، المطبوع مع ذيول تاريخ بغداد (١٧/ ٨٨).

(٤) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣١/ ٨٢)، وينظر: "السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي" (ص ٥٥٧).

(٥) له ذكر في "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور" (ص ٥١٣).

(٦) له ذكر في "تاريخ الإسلام" (١٠/ ٧٤٤).

(٧) "تاريخ الإسلام" (٦/ ٤٩٦).

الجليل البخاري الكرماني العبقسي البزار، وعنه أبو العلا محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب المقرئ الواسطي)[1]

٢٤. -أبو نصر أحمد بن محمد بن حامد[2] السجزي/ الجزي، عن أبي العباس بن سريج. وعنه أبو عبد الرحمن السلمي[3]

٢٥. -أبو نصر أحمد بن محمد بن حامد المستوفي الوزير[4]

***

[1] كما في أول طبعة الخانجي ص ٤ من "الأدب المفرد" للبخاري.

[2] وفي بعض المصادر: خالد.

[3] "أحاديث في ذم الكلام وأهله" (٨٦)، و"الحجة في بيان المحجة" (١/ ١٠٧) و"إعلام الموقعين عن رب العالمين" ت مشهور (٦/ ١٨٥) و"الفتاوى الكبرى" (٦/ ٥٦٢) و"بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية" (٣/ ١٦٣ - ١٦٤) و"درء تعارض العقل والنقل" (٧/ ١٨٥) ثلاثتها لابن تيمية.

[4] "الكامل في التاريخ" (٨/ ٦٧٤) في أحداث سنة ٥١٥ هـ.

المطلب الثالث: من يُشتَبه به من حيث الاسم والأب والجد والنسبة.

أحمد بن محمد بن حامد البلخي آخر يكنى أبا العباس[١]

المطلب الرابع: من يُشتَبه به من حيث الاسم والأب والجد.

أحمد بن محمد بن حامد الهمذاني، عن أبي نعيم الحافظ[٢]

وقد تعبت على هذا الراوي حتى استخلصته من بين هذه التراجم الكثيرة المشابهة له في الكنية والاسم واسم الأب والجد والنسبة وغير ذلك، حتى وقفت على ترجمته.

المطلب الخامس: ترجمته مُفصَّلة.

فالظاهر أنه: أحمد بن محمد بن حامد (وقيل: سليمان)[٣] بن يحيى

---

[١] ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/ ١٢٧) عقب ترجمة صاحبنا. وينظر "فنون العجائب" لأبي سعيد النقاش (١٠٩ رقم ٨٧).

[٢] ينظر الجزء الثاني من "المشيخة البغدادية" (ص ٨٤).

[٣] سماه بذلك كل من عبد الغني المقدسي (ت ٦٠٠هـ) في "تحريم القتل وتعظيمه" (ص ١٤٧) وعلي بن المفضل (ت ٦١١هـ) في كتاب "الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين" (ص ٣٠٧ - ٣٠٩)، بل وقع فيه قلب في اسمه أيضًا، والذهبي (ت ٧٤٨هـ) في "تاريخ الإسلام" ت بشار (وفيات سنة ٣٨٨ هـ = ٨/ ٦٣٢)، وابن السبكي (ت ٧٧١هـ) في "طبقات الشافعية الكبرى" (٣/ ٢٨٢).

أبو نصر البلخي الغزنوي[1] ثم البغدادي المقرئ.

وقد ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/ ١٢٦) وقال: حدث ببغداد عن: حام بن نوح، وعيسى بن أحمد العسقلاني، وفتح بن هشام البخاري، [قلت: ونصر بن الأصبغ بن منصور أبو القاسم البغدادي نزيل بلخ][2].

روى عنه: أحمد بن جعفر ابن الخلال، ومحمد بن المظفر الحافظ،

---

[1] قال أبو طاهر السلفي في "معجم السفر" (ص ١٨٣ - ١٨٤) في ترجمة الروياني: كَتَبَ بِآمُل عن... وبغزنة عن أبي نصر البلخي... رأيته بالري، وقرأت عليه كثيرًا، وناولني كتبًا: كتاب "غريب الحديث" لأبي سليمان الخطابي يرويه عن عبد الغافر عنه، و"معالم السنن" له يرويه عن أبي نصر البلخي عنه، سوى يسير منه، وأجاز لي ما ينسب إليه إذا صح عندي رحمه الله.

وقال أيضًا في مقدمته على "معالم السنن" للخطابي (٤/ ٣٥٨): وكان (أي شيخه الروياني) ينفرد به وإليه يرحل من كل قطر بسببه. وشيخُه فيه أبو نصر البلخي الذي بغزنة، رواه عنه عن المؤلف عاليًا رواه سوى أبواب يسيرة سقطت على أبي نصر، فأخذها عَن أبي الحسن اللبان الدينوري نازلاً بغزنة أيضًا، عن أبي مسعود الكرابيسي، عن أبي سليمان. اهـ. ثم روى من طريقه (٤/ ٣٦٠ - ٣٦١) عن الخطابي عدة أخبار في ترجمة أبي داود. وعنه علي بن المفضل في كتاب "الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين" (ص ٣٠٧ - ٣٠٩).

[2] "تاريخ بغداد" (١٥/ ٣٩٢).

وعلي بن عمر [بن محمد الختلي] السكري. اهـ.

وذكره أيضًا الحاكم أبو عبد الله في "تاريخ نيسابور" في الطبقة الخامسة من علماء نيسابور من دخلها ونشر علمه[١]: فسماه ونسبه: أحمد بن محمد بن حامد أبو نصر البلخي[٢].

وأما تعلقه بتفسير البستي فهذا يتبين بتأمل شيوخه، فظهر لي أنه تلميذ للإمام الشهير الخطابي البستي، الذي يروي عن البستي صاحب هذا التفسير بواسطة.

المطلب السادس: روايته عن الخطابي كتاب "معالم السنن".

فبحثتُ في كتب الفهارس والأثبات والتراجم وغيرها؛ فتبين لي أنه تلميذ الإمام الخطابي فِعلًا، وأنه راوي كتابه "معالم السنن" فقد رواه من طريقه أبي حفص عمر بن علي بن عمر القزويني سراج الدين (المتوفى ٧٥٠هـ) في مشيخته (ص ٢٣٤ – ٢٣٥)، والحافظ ابن حجر في "المعجم

---

(١) "تاريخ نيسابور" بتلخيص الخليفة النيسابوري (ص ٤٣ برقم ٨٠٣).

(٢) وينظر: "الفقيه والمتفقه" للخطيب البغدادي (١/ ٤١١)، و"مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب" (١/ ١٤٢برقم ٢٥٩٨). وذكره الشيخ نايف المنصوري في كتابيه "الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم" (٢/ ٧٨٩) و"السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي" (ص ٥٢٢) في شيوخ: كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو جعفر العزائمي المستملي النيسابوري.

المفهرس"، أو "تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة" (ص ٣٩٩) من طريق أبي الفضل عبد الواحد بن إسماعيل الروياني، عن أبي نصر البلخي، عنه[1].

المطلب السابع: احتمال روايته عن الخطابي لتفسير البستي.

وبعد هذا الذي ترجَّح لي من تحديد ترجمته وروايته عن الخطابي، ثم بعد ذلك تدبرت في احتمال روايته عن الخطابي لتفسير البستي.

فتبين لي أن الخطابي لا يروي عن المصنف مباشرة، فالخطابي يروي عن المصنف البستي بواسطة واحدة، ولكنه يروي عن أكثر من شيخ عنه.

وقد سبق لي في مبحث تلاميذ المصنف ومن روى عنه، فذكرت فيه أني قد جردت مصنفات الخطابي، واستخرجت مروياته عن المصنف، فبحثتُ فيها عن تحديد هذه الواسطة فوجدت ما يزيد عن خمسة عشرة

---

[1] وكذا روى القزويني في مشيخته (ص ٥٠٠ - ٥٠١) جميع كتب الإمام الحجة أبي سليمان أحمد بن محمدٍ الخطابي الفقيه المحدث اللغوي الشافعي رحمة الله عليه، مع جميع مروياته من طرق، عن أبي نصر أحمد بن محمد بن سليمان البلخي، عن الخطابي. وذكره الذهبي في ترجمة الخطابي ضمن تلاميذه، وفي ترجمة الروياني ضمن شيوخه "سير أعلام النبلاء" (١٧/ ٢٤)، (١٩/ ٢٦١). وينظر "التقييد" لابن نقطة (ص ١٦٦)، و"مشيخة ابن جماعة" (رقم ٢٤٦ وما بعده). وينظر: "الإمام الخطابي وآثاره الحديثية ومنهجه فيها" د. أحمد بن عبد الله الباتلي (ص ١٧٥).

راويًا يروي عنهم الخطابي عن المصنف[1].

المطلب الثامن: احتمال رواية الخطابي لتفسير البستي عن شيخه الكشميهني راوي الصحيح عن البخاري.

فالظاهر لي الآن - والله أعلم - أنه يروي التفسير عن الخطابي عن أحد شيوخه المشار إليهم آنفًا عن المصنف[2].

والظاهر أن الخطابي يرويه عن محمد بن مكي أبو الهيثم الكشميهني (ت ٣٨٩ هـ) - وهو الراوي المعروف لصحيح البخاري عن الفربري، عن البخاري. وترجمته بسير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٩١) - وقد روى الخطابي عنه، عن المصنف أكثر من خمسة أحاديث متعلقة بالتفسير صراحة أو

---

[1] وأرقامهم في الموضع المشار إليه: ١، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥.

[2] والعجيب أنني أثناء بحثي في هؤلاء الرواة وجدت ممن يشتبه بصاحبنا البلخي المسمع: من البلخيين، وممن يروي عن الخطابي: أبو بكر البلخي أحمد بن محمد بن العباس. فقد روى البغوي في "شرح السنة" (١٣/ ٢٠٧ برقم ٣٦٢٦) وفي تفسيره المسمى بـ "معالم التنزيل" (١/ ١٥١) وفي "الأنوار في شمائل النبي المختار" (رقم ٤) حيث قال فيها: حدثنا السيد أبو القاسم علي بن موسى الموسوي، حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس البلخي مشافهة، أنا أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الحنظلي، أنا محمد بن المكي، أنا إسحاق بن إبراهيم، نا ابن أخي ابن وهب. فذكر حديثًا، وهو في "غريب الحديث" للخطابي (٢/ ١٥٦).

ضمنيًّا، كما تقدم ذكره تفصيلًا في مبحث تلاميذه.

فإن قيل: لماذا رجحتُ الكشميهني دون غيره من شيوخ الخطابي راويًا لتفسير البستي؛ مع أنه لم يُعرف إلا بروايته للبخاري، حتى إن ابن نقطة في "التقييد" ترجمه (١/ ١١٠ - ١١٢)، فلم يذكر روايته إلا للصحيح، وذكره في قرابة العشرين موضعًا كذلك، لم يذكر له غيره ؟ فالجواب: أن الكشميهني، وإن اشتهر بروايته للصحيح، فإنه قد روى غيره – فقد ذكر في ترجمته روايته عن غير واحد بدون تعيين كتاب ما، وقد وقفتُ بفضل الله تعالى على روايته لعدة مصنفات، منها: "السنن" لسعيد بن منصور، وقد تنبه لهذا فضيلة الشيخ د.سعد بن عبد الله الحميد في مقدمته للتفسير من سنن سعيد بن منصور (ص ١٥٨)، والظاهر أنه لم يتعين له. وروايته عنه في مصنفات الخطابي أيضًا كـ "معالم السنن" (١/ ٢١١) و"غريب الحديث" (١/ ٦١، ٧٩، ١٠٣، ١٦٠، ١٧١، ١٧٣، ١٩٩،...)، و"العزلة" (ص ٤٧) وغيرها.

فالخطابي بهذه الترجيحات غالبًا يروي تفسير البستي، عن محمد بن مكي الكشميهني، عن المصنف، والله تعالى أعلى وأعلم.

***

عَود على بَدء:

المبحث الرابع: التوثيق التفصيلي للنسخة.

وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: علامات التوثيق مجملة.

ورغم البتر الذي أُصِيبت به النسخة من طرفيها، إلا أنه قد توافر لهذه النسخة من علامات التوثيق ما يجعلها أهلًا للاعتماد، فتُعد هذه النسخة متقنة لأمور، منها:

-أنها مقابلة ومصححة.

-وكثرة السماعات على النسخة، مما يدل على اعتناء العلماء بها.

-وما أُثْبِت على حواشيها من فوائد وتصويبات وبلاغات المقابلة والعرض، وما أثبت عليها من سماعات.

ويوجد بحواشيها إلحاقات مُكَمِّلَة للصلب، وبعض فروق الأصل، وبآخر كل حديث دارة منقوطة، وهي علامة تدل على المقابلة على الأصل المنقول منه. وقد رأيت أن أُفَصِّل هذه التوثيقات لما لهذه النسخة من أهمية في كونها من أقدم النسخ في العالم للباحثين لما فيها من فائدة، خاصة فيما تفردت به النسخة فيما أعلم من علامات وأساليب غير منصوص عليها في كتب الضبط والتقييد ونحوها.

فمنها: ما قد أُثبت على النسخة:

المطلب الثاني: علامات التصحيح.

ما يكون صورته هكذا: "صحـ" كما في ق ١٢١أ، وهو آخر الحديث (برقم ١١٣٠). وقد يصحح على ما يُلحقه بين الأسطر، فيضع عليها علامة "صح" كاملة بخط دقيق، كما في ق ٢٢١أب على لفظتي: هاديا، أبا رجاء.

وقد يضعها بما تشبه علامة الضرب، كما وقع في ق ١٦٩ب أثناء الحديث ١٥٩٤؛ حيث إنك تجد بالأصل بهذا الموضع أنه خط بالقلم خطًّا على سبيل الخطإِ بجانب الورقة على ستة أسطر، فكلما مرَّ عليه هذا الخط من كلمات وضع عليه علامة تصحيح تشبه التضبيب، دلالة على أن المكتوب صحيح، وأن الخط الموجود ليس ضربًا أو نحوه، والله أعلم.

المطلب الثالث: الإلحاق وعلاماته.

توجد بالنص كلمات ملحقة بالحاشية، كما في ١ب، ٣ب، ٤أ، وهذا يدل على أن النسخة مقابلة.

وقد يكتب علامة لَحَقٍ كالمعتاد، وهو الخط بين الكلمتين، ثم يُخَرِّج للناحية التي بها اللحق، كما في ق ٨٠أ، ١٧٩ب، ٢٢٠أ.

واستعمل فيها أيضًا علامات غير معتادة، فمنها ما يشبه التضبيب كما في ق ١٧٠أ، ومنها ما يشبه حرف الميم النسخ مقلوبًا، فيكون رأس الميم من أسفل، وذيل الحرف كذلك لأسفل، كما في ق ٤٣أ، ١٨٦أ، ١٩٠ب،

٢١٥ب.

ومنها ما تشبه علامة الضرب الحسابية "×" كما في ق ٢٨أ سطر ١١، ١٤٢أ سطر ٥، و٢٢٥ب، ٢٣٠أ.

وقد يُلحَق بحاشية الصفحة الداخلية، كما في ق ١٦ب، وهو في هذا دقيق؛ إذ إنه يكتب الكلمة الملحقة متعامدة على الأسطر، وذلك حتى لا يلتبس: هل هي من بقية السطر الموضوعة بجواره، أم أنها إلحاق ؟ فيزيل هذا اللبس بإشارته الدقيقة هذه بوضعها مخالفة لما قد يلتبس بها.

وهو يلحق الكلمة الساقطة فقط غالبًا، وقد يلحق الساقط ومع كلمة أو أكثر مما سيأتي بعده، كما في حاشية ق ٥٢أ حيث كان السند هكذا: حدثنا الحجاج (عن عطاء عن ابن عباس) عن ابن عباس. فالساقط هو قوله فقط: عن عطاء، لكنه زاد بالحاشية عن ابن عباس تأكيدا لموضعها خشية اللبس، والله أعلم.

وقد يستدرك الكلمة، فيلحقها بين كلمتين من فوقهما، أي بين الأسطر وبخط دقيق، وبدون علامة إلحاق، كما في الورقة الأولى، ألحق بين الأسطر: لفظة: "أبي" بين "بن" و"إسحاق". وكما في ق ٦أ كلمة "بها"، وق ١٠٥ب السطر السابع من أسفل، ألحق لفظة "لا"، وأيضًا ق ١٥٨أ ألحق لفظ الجلالة لإتمام اسم الراوي في السند. وكما في الحديث (برقم ١٨٦٢).

وقد يلحق ويستدرك حديثًا كاملًا: كما في أول ق ٢أ، ١٨٨أ، والتي

تنتهي بحديث (برقم ١٧٩٧) وضبب على آخره، وألحق بالحاشية الحديث (رقم ١٧٩٨) بعلامة لحق، ووضع في آخره دارة منقوطة، دلالة على المقابلة. وفي ق ٢٠٧أ وهي في الخط المكمل كذلك، وفي ق ٢٢٢أ بخط مغاير وسط الصفحة. بل قد يلحق بالحاشية أكثر من حديثين، كما وقع في ق ٨٠ب من آخر الحديث (رقم ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤)، فآخر الخبر الأول والخبرانِ التاليانِ بعده ملحقة بالأصل بطول الحاشية.

وبعض الأوراق قد أصاب أطرافها الرطوبة، فصار الخط غير واضح، فأعاد الناسخ أو غيره كتابة الكلمات والجمل غير الواضحة بالحاشية؛ أمام كل سطر أصابت الرطوبة بعض كلماته، فيكتب هذه الكلمات بالحاشية ليوضحها، كما في ق ١٠٦ب حتى ١٠٩أ، ١٦٩ب، ١٧٠أ، ١٧٣أب، ١٧٥أب، حتى ١٧٨أ.

وقد يجمع بين اللحق والتصحيح، كما في ق ١٦٩أ.

المطلب الرابع: التصويب والمقابلة والتضبيب.

ومنها: التصويب، ففي ق ١٩٣ب تعليقًا على ما جاء بالنص "عن ابن مجاهد" كتب بالحاشية: لعل صوابه: "عن مجاهد". وهو تصويب صائب، كما بينت بالتعليق على هذا الموضع. مع التنبيه إلى أن هذا الموضع بالخط المكمِّل.

والنسخة كما تقدم مقابَلة، بل قُوبِلت على نسخة أخرى، فقد كُتب

على بعض الفروق في الحواشي "نسخة". وهذه إشارة اصطلاحية إلى مقابلة النسخة بنسخة أخرى غير أصلها المنسوخة منه، كما في حاشية ق ٢٩أ في الحديث: كان عليهما ثوب. فكُتب في حاشية الأصل : وفي نسخة: كان عليهما نورٌ. وفي حاشية ق ٩٨أ في سند الحديث: أبو بكر الطالقاني. فضبب عليها، وكتب في حاشية الأصل : نسخة: أبو يزيد الطالقاني. وفي حاشية ق ٣٦ب:... نسخة: إلى الله. ق ٢٣٠أ، ووضع بين ابن جريج ومجاهد علامة اللحق "×". وفى الحاشية كتب: وفي نسخة.... ولعله ضرب عليها. وهذا يفيد مقابلتها ببعض النسخ الأخرى غير أصلها المنقولة منه.

وفي بعض المواضع مما رأيتُه كأنه تفسير لبعض الألفاظ، كما في الحديث (برقم ٤٨٦) من طريق طاوس : أنه كان يُحْذِي رَقِيقَه من رقبة بُدنه. كُتِب تحت قوله: "يحذي" بالأصل بخط آخر: يُعطي. وكأنها تفسير من بعض مالكي النسخة. والله أعلم. وأيضا في آخر الحديث (برقم ١٩٥٥) كتب تحت كلمةٍ: أي شد.

المطلب الخامس: الضرب، وله طرق فيه وعلاماته، والمحو.

ومنها التضبيب: وكثيرًا ما يضبب على بعض الكلمات، وهذا يدل على ضبطه وتحريه وتمكنه كذلك.

فقد يضبب فوق الصيغ والأساليب قليلة الاستعمال أو الخطإ، كما في الأحاديث (برقم ٢٦٦، ٤٣٥، ٨٨٨، ١١٠٣).

ومن المواضع التي ضبب عليها ما جاء في الحديث (برقم ١٢٩٨) على لفظة: يَجرها. ضبب فوقها بالأصل، ق ٢٧ب.

وقد يضبب لفراغ في نهاية السطر ونحوه، كما في الحديث (برقم ٧٢٦، ١٧٨٠، ١٧٨٤، ١٨٠٦، ١٨١٢، ١٩٤٨، ٢٠٣٥، ٢١٤٦).

ومنها الضرب: فقد يضرب على بعض كلمة أو كلمة أو جملة، كما في ق ٤أ، ٥أ، ١٦٣ب، ٢٢٧أ. وقد يضرب على دارة كتبت خطأً، كما في ق ٦ب، وقد يضرب على سطرين كاملين، كما في ق ١٧٢ب.

وقد يكتب الصواب بعدها بالسطر نفسه، وهو المعتاد[1]، وقد يكتبه في الحاشية، كما في حاشية ق ١٦أ.

وله طرق في الضرب: فقد يضرب على الكلمة من وسطها فيتخللها خط الضرب؛ وهو الأكثر. وقد يضرب فوقها وتظهر حروفها بتمامها، كما في ق ١٣٠أ، ١٤٠ب، ١٦٨ب، وقد يضرب عليها بأن يوصل ويشبك بين أطراف الكلمة من أعلاها، ولا يتخطى الكلمة كما في ق ١٦١أ.

وقد يضرب بطريقة أخرى، وهي بأن يُحَبِّر تجويف الكلمة، كما وقع في لفظة: هو، ق ١٦٠ب حيث تكررت فضرب على الأولى؛ بأن وضع حبراً

---

[1] ومنها أن يضرب على جزء من الكلمة، ثم يذكر صوابها بعدها في السطر نفسه، كما في ق ٢٢٧أ كلمة: الأكابر؛ إذ أخطأ في كتابة الكاف مع الألف، ثم أعاد بعدها كتابة بقية الكلمة، ولم يعد الكلمة كلها.

في تجويف الهاء والواو للفظة الأولى.

وقد يجمع بين الضرب بخط على بعض الكلمة، ووَضْع علامة الإلحاق التي تشبه حرف الميم النسخ "مـــــ" ويكتب الصواب بالحاشية، كما فعل في جزء من كلمة في ق ٣٤ أ.

وقد يضرب على الكلمة بأن يخرج منها خطين دلالة على نفي الصحة عنها، كما فعل في ق ١٦٤أ؛ حيث وضع دارة في نهاية فقرة – والحديث لم يتم بعد – فضرب على الدارة بأن أخرج منها خطينِ صغيرينِ.

وقد يضرب بالتحويق على الكلمة ق ٢٣١ب عمرو بن علي هو ابن بحر، فضرب على قوله "هو ابن بحر" بالتحويق على العبارة كلها.

وقد يستخدم للضرب علامة غير مألوفة، كأنْ يضرب على الكلمة بعلامة تشبه علامة التضبيب المعروفة كرأس الصاد أو الحاء الممدودة، ويكتب صوابها بالحاشية، كما في ق ١٠ب، و١٨أ، حيث كتب في النص: الكافرين. وضرب عليها، وكتب في الحاشية: الظالمين. ومثله ق ١٦٨ب في موضعين، ق ٢٠٠أ.

وقد يضرب على الكلمة، ثم يضع حرف النون ممدودًا، ويكتب في الحاشية الكلمة مجودة، كما في الحديث (برقم ١٣٧) حيث كَتَب بالأصل : طاوس. وضرب عليه. ووضع عليه حرف النون ممدودًا، وكتب في الحاشية : خِلَاس ؛ مجوَّدًا، كما أثبتُّها، وهو ما يتوافق مع ما في كتب

التراجم.

من أنواع الضرب ق ٤٥ب في الحديث (برقم ٤٥٦): تعدل شهادة الزور بالشرك. وكانت كُتبت: "الإشراك"، ثم ضرب على الألف واللام، وأعيد بعده كتابة: "بالإشراك".

ومنها كما في ق ٢٢٠ب: إسماعيل بن أبي راشد، فضرب على "أبي" بوضع ما يشبه حرف الدال المقلوب أو قلامة الظفر.

وقد تتكرر بعض العبارات فيتركها كما هي؛ وحقها أن يَضرب على إحداها، كما في ق ٢٢٩ب بالسطر الثاني؛ كرر عبارة ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ ﴾ مرتين، ولم يَضرب على أيهما، فالظاهر أنه تركها ذهولًا.

ومن المواضع غير المعتادة ما وقع في ق ٥١أ بالحاشية؛ حيث ضُرِب على السماع بقلم يشبه الرصاص، والموضع نفسه واضح بلا ضرب بالمصورة القديمة.

ومثله المحو: ق ١٧أ: محو جزء من كلمة: الرضاع، ق٣٣ قبل قوله: خال أبي زرعة، ق ٧٦أ (برقم ٧٢٦) ق ٢٢٣أ في الحديث (برقم ١٣٦) يوجد آثار محو كلمة من الحديث، وكتبت بالحاشية.

المطلب السادس: طريقته في الكتابة والضبط والإهمال والنقط والاختصار والبيان.

طريقته في الكتابة: إن كان عنوانًا يكتب اسم السورة في وسط سطر منفصل، ثم البسملة في سطر آخر، ثم يبدأ بالحديث الأول تحت السورة في سطر ثالث، كما تجده في أول سورة الكهف ق ١ب، والأنبياء ق ٣٠ب، وغيرهما.

فإن لم تبدأ الصفحة بعنوان كما سبق، فإنه يبدأ الصفحة بأن يمد الكلمة الأولى في السطر الأول فتستغرقه بتمامه.

وأحيانًا يختم الورقة بما يشبه حرد المتن، ففي ق ٦٥ب أثناء الحديث ٦٢٩ ختم الورقة بقوله: قال وحدثني جرير. في وسط الصفحة ثم ترك فراغًا قبلها وبعدها لتوسيطها، وهي طريقة في ختم الكتابة بالصفحات أو الورقات نبهت لها.

ويضع دارة بين كل حديثين ويضع فيها خطًّا يتوسطها من أعلاها إلى أسفلها، ثم ينحرف به يمينا، وتارة يمدها قليلًا لأسفل ثم ينحني يمينًا.

وقد يضع النقطة المعهودة في وسط الدارة كما في ق ١٠ب بآخر الحديث (برقم ٧٠)

ولكن لفت نظري أن في بعض المواطن لم ينقط الدارة أو يضع عليها الخط السابق ذكره، كما في ق ٩ب آخر الأحاديث (برقم ٦٢، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦).

وهو قد يضع الدارة قبل انتهاء الأثر، وقبل تعليق أحد الرواة، كما في ق

١٧٩ب، أو في أثناء أبيات شعرية كما في آخر ق ١١ب بالحديث (رقم ٧٧) أو في أثناء حديث طويل كحديث الفتون كما في ق ٢٤أ بعد قوله: بالمنزل الأول. وقد يضعها قبل عبارة في آخر حديث مما يُوهِم أنها عنوان، كما في الحديث (برقم ١٨٢٢) بعد قوله: بعضهم بعضًا.

وقد يقسم ويفصل بين أجزاء الكلمة إذا كانت آخر السطر وبقية الكلمة بأول السطر التالي، فيقسمها على سطرين، كما في ق ٢٢٤أ كلمة الجد/ ول، ولا تتفر/ قوا فيه، كما في ١٧٧ب في سطر ٣ من أسفل، الجما/ عة، إبر/ هيم، ق ١٢١أ. وأعني بالخط المائل أن ما قبله كُتب بآخر السطر، وما بعده كُتب في أول السطر التالي. وأقبحها أن يفصل بين عبد ولفظ الجلالة من "عبد الله"، كما في السطر قبل الأخير من ق ١٧٧ب.

وله طريقة غريبة في كتابة حرف العين إذا كانت الأخيرة بالكلمة تشبه حرف الهاء المتوسطة ورأس العين شبيهة بصورة القلب الصغير. كما في ق ١٧أ، في جملة: لا تسقيان مع الناس.

وهو أيضًا يكتب النون المتطرفة، يعني في آخر الكلمة، بوضع نقطتها على طرف النون الأول، مثل: الحسن، فوقهن، عن.

فيظن من لا خبرة له بخط الناسخ أن النقطة للنون مِن "عن" فوق العين، فتُقرأ غينًا.

وفي كتابته لحرف الألف كما في قوله "حدثنا، قال، بلقعا، مجاهد،..."

فيستعمل الزائدة النبطية في كتابتها، وهي عبارة عن ذَنَب وزيادات سفلى تصحب الألف المختتمة، نازلة عن مستوى خط الكتابة والتسطيح، ولها صور في الخطوط، ولكن في مخطوطتنا كان بصورة تشعيرة عمودية صغيرة[١].

وهو يترك مسافة بين الألف واللام مِن "الـ" التعريف، بقدر مسافة من المسافات بين حروف الحاسب، توهم أنها من الكلمة السابقة. وكذا يصنع فيما بين الواو وما بعدها غالبًا.

والناسخ قد يهمل من الحروف الألف المتوسطة في الأسماء، على ما هو معتاد ومعروف، ولكنه يفعلها أحيانًا في غير المألوف، مثل ما في الحديث (برقم ٢٠٠٤): حدثنا يحيى بن اليمان. فقد أهمل الألف الوسطى، وكتبها: اليمن. وكرر ذلك. وفي ق ٢١٦أ كتب أيضًا: عفان. بدون ألف وسطى.

ويكتب الألف المقصورة ياءً، وينقطها في غالب الأحيان، كما وقع كثيرًا في حديث اللعان ق ٦٠أ (برقم ٦٠٥) وغيره.

---

(١) ينظر "ظاهرة الزائدة النبطية في الكتابات والخطوط العربية " و"ظاهرة الزائدة النبطية في الخطوط المغربية"، كلاهما للأستاذ د. عامر عبد الله الجميلي. على الموقع الإلكتروني على الشبكة العالمية للمعلومات:

https://www.facebook.com/257317577617790/photos/pcb.1194259047256967/1194258993923639/?type=3&theater

ونحوها: الهمزات، كما في الحديث (رقم ١٩٩٩): يملاها، بدلًا من: يملؤها.

ومن العلامات التي يستعملها لضبط النسخة: علامة الإهمال للحروف المهملة، فمنها: علامة تشبه الدال الصغيرة "د"، يضعها فوق السين والصاد، كما في ق ١٧٧ب، ١٧٨أ. وتحت العين كذلك، كما في ق ١٧أ.

وهي نفسها علامة السكون، يضعها فوق الحروف كما في ق ١٧أ، ١٧٧ب بالسطر العاشر.

ويضع تحت حرف الدال، أيًّا كان موضعه، وحرف الراء من بعض الكلمات: نقطة، والظاهر أنها للإهمال، مثل: حدثنا، داود.

لكنه قد يضعها تحت الذال المعجمة، كما في كلمة "نمروذ" من الحديث (برقم ٧٨).

وأما علامة الشدة (التشديد): فتشبه الرقم ٣، لكن بحجم أصغر من الحرف.

وعلامة الضمة كعلامة الفتحة تمامًا، إلا أنه يُصَغِّر رأسها حتى تصير كالفتحة، كما في ق ١٧٨أ فتُشْكِل على من يقرؤها كثيرًا، وقد يكتبها كالمعتادة.

ويضع الثلاث نقط لحرف الثاء بما يشبه حرف الدال المنزلق لأسفل،

أو حرف اللام المقلوب، كما في كلمة: "بعث" ق ١٧٧ب.

وأيضًا جرت عادة الناسخ في مواضع كثيرة باختصار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم؛ والاقتصار على الصلاة دون التسليم، وقد نبه لكراهة ذلك بعض أهل العلم. وكان أول موضع لذلك (برقم ٣٨٣). وقد أكملتُ الصيغة بالسلام على النبي صلى الله عليه وسلم واكتفيت بالتنبيه هنا، وفي الموضع الأول؛ ولم أنبه إليه بعد ذلك.

وأيضًا قد يختصر ألفاظ التحديث وصيغ الأداء؛ اختصارات غير مألوفة ونادرة وقليلة الاستعمال وغير مشهورة، مثل:

"أخبرني"، يختصرها بأكثر من صورة، فمنها: "أرني"، كما في الخط المكمل ق٢٠٠ب السطر قبل الأخير الحديث (رقم ١٩٢٤).

وقد يختصرها إلى: رَنِي، كما وقع في ق ٢٠٠أ مرتين بالحديث (رقم ١٩١٨).

وقد يكون لفظ الإخبار: خَبَّرَنِي، كما في ق ١٣٢أ (رقم ١٢١٦)، ق ٢٣٣ب (رقم ٢١٤٥). أو: خَبَّرَنا، كما في الحديث (رقم ١٠٣٢، ٢١٤٥) على مذهب بعض المحدثين[١].

---

(١) فقد روى الرامهرمزي في "كتاب المحدث، الفاصل بين الراوي والواعي" (ص ٤٣٢، ٤٣٦) من طريق الوليد بن مزيد، أن الأوزاعي قال له: ما أجزتُ لك وحدك فَقُلْ فيه: خبرني. وما أجزتُه لجماعة أنت فيهم، فقل فيه: خبرنا.

ومنها أيضًا عدم كتابة ألف المنصوب، فالناسخ أحيانًا ما يكتب المنصوب بدون ألف، أي في صورة المرفوع، كما في ق ٢٢٧ب بالحديث (برقم ١٩٤) قال: فقال شعبة : قد سمعتُه من السُّدِّيِّ مرفوعً. فوضع الفتحتين على العين من كلمة "مرفوع" ولم يلحق بها أَلِفًا، يكتبها بهذا الرسم على عادة المحدثين، وحقها أن يلحق بها ألف هكذا: مرفوعًا. ومثله في ق ٩٣أ حديث ٨٩٤. وينظر أيضًا التعليق على الأحاديث (٦٢، ٦٣، ٧٩، ٨٣، ٩١، ١٣٩٨). فمثل هذا تارة أُغَيره وأُعَلِّق، وتارة أُغيره بدون تعليق؛ اعتمادًا على ما ذكرتُه هنا كما في (رقم ١٨٨٢).

وقد يعيد الناسخ الكلمة للبيان، إذا اختلف رسم الكلمة، فيعيد كَتْبها واضحة بالحاشية بيانًا لها، كما وقع في نص وحاشية ق ٢٧ب، ٤٤أ، ٧٦أ، ١٠٢ب، ١٠٣ب أربعة مواضع، ١٢٩أ، ١٣٢أ، ١٣٢ب، ١٣٣أ، ١٣٥ب، ١٣٩ب، ١٥٢ب، ١٥٦أ موضعان، ١٦٢أب، ١٧٠أ، ١٧٥أ، ٢٠١أ.

وقد يوضح الحرف ويُبيِّنه بكتابته مرة ثانية، كلفظة: "هلكه"، فوضع فوق الهاء هاءً صغيرة، هكذا: هـ، كما في ق ١٧٧ب.

وهو لا يستعمل نظام التَعْقيبة، ولكنها متحققة جزئيًا في نهاية كل ميعاد سماع، فإنه بعد الانتهاء من ذكر بلاغ بالسماع أو نحوه؛ يذكر ما سيبدأ به ما بعده، بقوله: "يتلوه" فقط، أو "يتلوه إن شاء الله" مثاله ما في آخر ق ٣٦: حدثنا محمد حدثنا شعبة. وتكون في آخر الورقة – أي الوجه ب – كما في ق

٣، ٢٤، ٣٦، ٤٨، ٦٠، ٧٢، ٨٤، ٩٦، ١٠٩، ١٢٠، ١٣٢، ١٤٤، ١٥٦، ١٦٨، ١٧٨، ٢٠٦، ٢٢١، ٢٣٤.

وقد بدأ الناسخ يضع علامة تشبه خط الضرب فوق ألفاظ الثناء: مثل: تبارك وتعالى، و"عز وجل" فبدأ من قبل الورقة ١٧٥أ (بالحديث رقم ٧٠٧)، ولعلها من زيادته على الأصل المنسوخ منه، فيضعها تمييزًا لها.

ويوجد بعض العلامات أو الرموز بالحواشي لم أَدْرِ معناها، منها ما يشبه التصحيح كما في ق ١٨٣ب، ١٨٥أ بالحاشية الداخلية، ١٨٦ب، ومثل ثلاث نقاط تكتب بخط ثخين كالأثافي[1]، أو كزوايا المثلث القائم، ثم يوضع عليها ما يشبه التصحيح بخط دونه في الثخانة، كما في آخر حاشية ق١٨٥ب، ١٨٧أب، ١٨٨أب، ١٩٣ب، ٢٠١أ، ٢٠٤ب، ٢١٨ب.

وقد توجد الثلاث نقاط دون علامة التصحيح المشار إليها سابقًا، كما في ق ١أ، ١٩٠أ موضعان، ٢١١ب، وقد يختم بها لحق بالحاشية، كما في ق ٢٠٧أ، ٢٢٢أ. فقد تعني علامة تصحيح، والله أعلم.

وقد تصير أربع نقاط كنصف الدائرة، كما في ق ٢٣٠ب.

---

(١) قال القسطلاني في "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري" (٦/ ٣٢١): الأثافي، بالهمزة والمثلثة المفتوحتين، وبعد الألف فاء مكسورة فتحتية مشددة، حجارة ثلاثة توضع عليها القدر. وينظر "إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر" وهو شرح الأثيوبي على ألفية السيوطي في الحديث (٢/ ١٥).

وعلامة تُشبة حرف الحاء النسخ: ح، كما في ق ١١٤أب.

ولعل هذه العلامات أو بعضها هي رموز لانتقاء أحاديث من بعض الحفاظ، أو علامات بدء أو انتهاء لبعض الحضور في أثناء المجالس، ونحو هذا، والله أعلم.

***

المطلب السابع: بعض ما وقع بالنسخة مِن إشكالات، بالإسناد والمتن.

وقد وقع في النسخة بعض إشكالات من تصحيف أو تحريف أو نقص.

فمنها ما في بعض الأسانيد، وهو على أنواع، منها:

إما مخالفة في نسب الراوي: كما في الأحاديث (برقم ٩٦، ٧٢٦، ٨٢٢، ١٠٨٥، ١٤٨٤، ١٦٤٣، ١٦٦٩، ١٧٤٠، ١٨١٧، ١٨٩١، ١٩٦٠.

أو تصحيف في اسمه: ١٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٤١، ٣٢٤، ٣٧٥، ٤٧٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٧٢٨، ٧٤٢، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٩٦، ١٠٥٦، ١٤٤٣، ١٨٩١، ١٩٣٥.

أو نقص راوٍ: ٥٩، ٧٦، ٩٦، ٣٧٥، ٣٨٩، ٤٤٠، ٧٢٧، ١٠٢٣، ١٠٩٠، ١١٥٩، ١٣١٦، ١٣٩٧، ١٤٣٤[1]، ١٧٣٣، ١٧٥٧، ١٨١٢، ١٨٢٧، ٢٠٦٧، ٢١١٠. أو إقحام: ١١٦، ٢٢٦، ٣٩٩، ١١٦٤، ١٩٨١، ٢٠١١. أو خلل في صيغة التحديث: ١١٥٩، ١٩٨٨).

وأيضًا قد وقع نحو ذلك ببعض المتون: منها ما هو سقط (كرقم ٦٢، ١٥١٢) أو إقحام (كرقم ٢٢٣، ٢٩٤) أو مخالفة نحوية أو لغوية (كرقم ٦٢، ٦٣، ٧٣ موضعان، ٧٤، ١٦٨، ١٨٠، ٢٤٣، ٢٦٦ موضعان، ٢٨١، ٣٧٤، ٤٠٧، ٥٦٩) أو تصحيف (كرقم ٢٦٦ ثلاثة مواضع، ٣٨٩، ٤٥٩).

---

[1] وهذا الموضع على سبيل الاحتمال.

وغيرها من المواضع التي لم أصنفها على أنواعها (كرقم ١٩٠، ٢٠٩، ٢١٥، ٢٧٧، ٢٩٠، ٣٤٠، ٣٥٥، ٣٩٨، ٥٥٨، ٦٠٩، ٧٢٤، ٧٧٧، ٩٢٢، ٩٧٠، ١٠٧٤، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٢٦٨، ١٣٨٠، ١٣٩٩، ١٤٠٤، ١٤١٢، ١٤٤٠، ١٥٧٢، ١٥٩٩، ١٦٠٨، ١٦٤٣، ١٦٨٨، ١٨٣٥. وبترجمة قبل الحديث ١٨٠٦، ١٨٩١، ١٩٦٣، ٢٠١٣، ٢٠٤٩، ٢٠٩٧، ٢١٠٣).

ولا يوجد بالنسخة خرم، ولكن يحتمل في موضعين: ما بين وجهي ق (٢٣٢أ) و(٢٣٢ب). وبين ق (٢٣٢ب) و(٢٣٣أ). ورجحت أنهما ليسا بخرم في تعليقي عليهما.

المطلب الثامن: المحتوى الإجمالي للنسخة.

النسخة مبتورة الطرفين ويشمل هذا البتر من أول القرآن حتى آخر سورة الإسراء. ومن أثناء سورة النجم حتى آخر القرآن[1]. ولا خرم فيها على الراجح.

والنسخة مختلطة الأوراق أيضا. والموجود منه من أول تفسير سورة الكهف ورقمها ١٨ في ترتيب المصحف إلى أثناء سورة النجم ورقمها ٥٣،

---

[1] وقد استدركت بعضًا من هذا البتر في الاستدراك الذي أعددته على هذا التفسير المبارك. وفي كشاف الآيات القرآنية في غير ترتيبها كشف وجود حجم لا بأس به يكمل هذا النقص، كما فصلته في مقدمتي لمستدرك التفسير.

فمجموعها ٣٦ سورة. وهو مما يوازي منتصف الجزء ١٥ من أجزاء القرآن الكريم حتى قريبًا من منتصف الجزء ٢٧، أي قرابة ١٢ جزءًا من أجزاء القرآن. فيكون مجموع ما تشتمل عليه النسخة شطر تفسير القرآن.

وقد اعتراها بعض التصحيف والتحريف والنقص أحيانًا، كما تقدم الإشارة إليه.

المطلب التاسع: ترتيب النسخة، وأنواع الخلل فيه وإشكالاته ومعالجته.

والمخطوطة بها عدة إشكالات، أولًا: هي مبتورة الطرفين، ثانيًا: بها خرم فيما تبقى منها لكنه محتمل، ويزاد على هذين أنها مختلطة الأوراق، ووقع خلل شديد في ترتيب أوراقها، كما تقدم التنويه عليه. زِدْ على ذلك أن عليها ترقيمين للأوراق.

وهذا الخلل في ترتيبها يمكن تقسيمة لنوعين:

خلل في أصل النسخة، وهو الأكثر، وخلل من المصورات.

فأما الأول، وهو الخلل في أصل النسخة، فتجد أوله في ورقة العنوان ق ١أ التي وُضعت خطأ[1]، وليست من أصل النسخة وما بعدها ١ب، وكذا ما أذكره مما سيأتي. وقد رمزت لموطن الخلل بالخط المائل بين كل رقمين تاليين، فهو إشارة لخلل من هذا النوع، ومواضعه هي:

---

[1] ويحتمل عمدًا؛ من مزوِّري الكتب، ترويجًا للكتاب، كما في أمثلة عديدة في تراثنا.

أ / ١ب، ١ب / ٢، ١٢ / ٣، ٣ / ٢٢٠، ٢٢٠ / ٢٢٢، ٢٣١ / ٢٢١، ٢٢١ / ١٣، ٢١٧ / ٢١٩، ٢١٩ / ٢١٨، ٢١٨ / ٢٣٢، ٢٣٢ب / ٢٣٣أ.

النوع الثاني من الخلل، وهو الخلل في المصورات، سأسرده كما سردت النوع الأول: ١٧أ / ١٧ب، ٢٩أ / ٢٩ب، ٣٦أ / ٣٦ب، ق ٩٢ب / ٩٣أ (وهي الورقة الزائدة)، ٢٣٢أ / ٢٣٢ب، ٧٦أ / ٧٧ب.

وقد أشرت سابقًا أنه يوجد على الأصل الخطي ترقيمان، أحدهما قديم والآخر حديث بقلم رصاص على أعلى اللقطة اليسرى من جهة الشمال، وقد وجدتُ مخالفة بينهما.

وهذا الترقيم الحديث لم يظهر بأعلى الورقة الأولى، أي بالموضع نفسه بورقة العنوان، فلعله كُتب ووضع عليه اللاصق المخصص لكتابة بيانات النسخة بالمكتبة.

وقد دَوَّن بعضهم بخط حديث بالقلم الرصاص ملاحظة بعد ق ٣ تشير إلى أن ترتيب الورق غير صحيح، كما سيأتي الإشارة إليه.

وأنا في عملي قد اعتمدتُ الترتيب الصحيح المطابق للواقع، وليس أيًّا من الترقيمين.

وقد تبين لي بعد أن انتهيت مِن نَسْخ الكتاب وترقيمه على المصورة الأولى أن هناك ورقة مكررة، وهي الورقة ٢٤أ – ٢٥ب، وأنها تكرار للورقة

١٦ب – ١٧أ.

وكان هناك ورقة زائدة بإحدى هذه المصورات، رَقَّمْتُهَا بعد ق ٩٢أ هكذا: ٩٢ب م، ٩٣ب م. خلت منها المصورات الثلاث الأخرى، وهي في أثناء الحديث ٨٨٩ إلى أثناء ٨٩٥.

وأن اللوحة المشتملة على ٧٦ب – ٧٧أ لم تكن في النسخ الثلاث، وهي من أثناء الحديث (رقم ٧٢٤).

وليعلم القارئ الفاضل أن هذا المخطوط له عندي أربع مصورات: نسخة قد تفضل بنشرها بعض المحسنين على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، ونسخة مفردة الصفحات، مُصَوبة الترقيم، كان قد أهدانيها فضيلة أستاذنا وشيخنا د. أحمد معبد حفظه المولى ورعاه وأجزل مثوبته، وليست كاملة. ونسخة مكبرة من الأصل، بها لوحة ليست بالنسختين بعد ق ٩٢[1]، تحصلت على مصورتها من دار التأصيل. وهي الأولى في الاعتماد عليها – وتأخر ذكرها لأنه كان عندي بعض منها – ونسخة فلمية بها كل ثلاث لقطات معًا محولة إلى نسخة على قرص مدمج (CD)؛ عن نسخة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، أهدانيها أخي الحبيب الكريم المفضال حسين عكاشة؛ فرَّج الله كربه.

---

[1] وموضعها في نسختنا هذه تبدأ من أثناء الحديث (برقم ٨٨٩).

وبعد هذه الأربع تحصلت على النسخة الملونة من مكتبة الأسكندرية شكر الله القائمين عليها كل خير، فكانت الأخيرة نعم المعين، وقد تفردت بورقة ليست في النسخ السابقة كافة.

المطلب العاشر: كيفية ترتيب المخطوطة على الصورة النهائية.

المخطوطة ورقاتها ٢٣٤ ورقة، سِرْتُ على ترتيب نَسْخِها على الوجه التالي: ق ١أ غلاف النسخة الخطأ من صحيح مسلم، كما سبق التنويه إليه، ثم ق ١ب بداية الموجود من التفسير من أول سورة الكهف، ثم ق ٢أ حتى ١٢ب، ثم ق ٣أب، ثم ق ٢٢٠أب، ثم ق ٢٢٢أ حتى ٢٣١ب، ثم ق ٢٢١أب، ثم ق ١٣أ حتى ١٧أ[1]، ثم ق ١٧ب حتى ٢٩أ، ثم ق ٢٩ب حتى ٣٦أ، ثم ق ٣٦ب حتى ٩٣ب، ثم ق ٩٢ الزائدة[2]، ثم ق ٢١٧ب، ثم ق ٢١٩أب، ثم ق ٢١٨أب[3]، ثم ق ٢٣٢أ حتى ٢٣٤أ وهو آخر المخطوطة.

وأما خط سير الترقيم بالرصاص على المخطوطة الملونة وعدد صفحاتها النهائي: فهو تفصيلا: ترقيم الورقة برقم١ غير ظاهر، ٢ ظاهر، بعدها ورقة لا أدري رقمها، فقد غُيرت الورقة الثانية عن المصورة القديمة،

---

[1] كان هذا الموضع خطأ في ترتيب المصورات، وله نظائر، وسيتكرر مثل هذا، فأردت التنبه لذلك.

[2] يعني في بعض المصورات المشار لها في التعليق السابق.

[3] وليس بعده سقط. وذلك لوجود قرينة لما يشبه التعقيبة الموجودة بآخر الورقة.

وكتب بخط حديث بالقلم الرصاص على أول حاشية بعد ق ٢: "هذه الورقة تؤخر بعد ١١"[١].

ثم انتظم الترقيم من ٣ – ١٠٤، ثم كتب ١١٢ وأعطى الرقم نفسه مكرَّرًا للورقة التالية، وبعدها ١٠٦ – ١١١، ثم١١٣ – ١٧٢، ثم ١٧٥ – ثم ١٧٣ ثم ١٧٤، ثم ١٧٦ – ٢٣٣ آخرها.

وإجمالًا: الزيادة في الترقيم: الورقة بعد الثانية، وق ١١٢ المكررة. والنواقص: ق ١٠٥ فيكون حساب عدد الأوراق هكذا: = ٢٣٣ + ٢ = ٢٣٥ – ١ = ٢٣٤ ورقة وهو المطابق للواقع.

وليعلم القارئ أن النسخة الملونة الأخيرة قد غير فيها بعض الأوراق من أماكنها عما كانت في المصورات السابقة، منها: ق ١١٢أ، ١١٣أ، ١٧٥أ،....

المبحث الخامس: بين الترميم والإتلاف. ونماذج من الترميم البدائي الْمُتْلِف للنَّص.

أ - مخطوطة تفسير البستي بين الترميم والإتلاف[٢]: وما تقدم ذكره

---

[١] وذكر لي بعض المختصين بالمكتبة أنه خط الأستاذ: محمد البشير الشندي، وكان أمين المكتبة آنئذ.

[٢] الترميم هو: معالجة الأجزاء التالفة من المخطوط، وصيانته بطريقة فنية لا تؤثر على محتواه العلمي. ينظر: نظام حماية التراث المخطوط في المملكة العربية السعودية،

من تكرر مصوراته عندي، لعل البعض يستغرب له ويقول: ما فائدة أكثر من صورة لنسخة واحدة ؟ فأقول: بين الصور تفاوت في زمن تصويرها من الأصل، وقد جرت على الأصل عدة عمليات للترميم القديم والحديث، وعوامل الزمن من تآكل الورق أو الأرضة ونحوها، يظهر ذلك من المقارنة بين مصورة وأخرى. فبعض الترميم حتى الحديث منه قد أتلف بعض النص، أو طمس بعضه، أو جعل الخط ضعيفًا باهتًا، أو وقع تكسير في أطراف الورق للنسخة مؤخرًا، مما أضاع بعض النص.

ومثال ذلك، وهو أخطر ما في الأمر من الفروق بين المصورتين؛ هو ضياع بعض ورقة من النسخة الحديثة وهي في ق ١٠٨أب، وضاع بسبب ذلك بعض النص، وكثير من الحواشي المُوَضِحَة، وهي موجودة – بحمد الله – في نسخة معهد المخطوطات المثلثة؛ اللقطة الوسطى من اللقطة ٣٧ منها[١].

= منشور على الشبكة العالمية للمعلومات. و"طرق المحافظة على الوثائق" أ. آمنة إبراهيم عبد الرحيم (ص ١٠ – ١٩)، و"الأسس العلمية لعلاج وترميم وصيانة الكتب والمخطوطات والوثائق التاريخية" أ. عبد المعز شاهين (ص ٢٦١ – ٢٦٢).

[١] ويشبه هذا ما وقع في نسخة سنن أبي داود بالقرويين بفاس؛ حيث صور معهد المخطوطات نسخة منها قبل حوالي ٤٥ عامًا، ولكن ضاعت الورقة الأولى من النسخة الأصلية بالقرويين، واحتفظت به نسخة المعهد. ينظر تفصيل ذلك في الرسالة

ومن المواطن القاتلة التي أَوْدَى فيه الترميم – حتى الحديث منه – بالألياف النباتية ونحوها بالنص فأتلفه، ما في ق ١٥أ مع ما قبلها؛ إذ رُمِّم ترميم جانبا الورقتين من الداخل بوضع هذه الألياف الشفافة، لكن يبدو أنها التصقت من المنتصف، فالتصق به طبقة من الجزء المكتوب بالورقة المقابلة، ثم التصق على الكلام بالورقة الأخرى، مما تسبب عنه طمس في أكثر من عشر كلمات موزعة على خمسة أسطر بسبب هذا العيب والخلل. وتجده على الصواب والوضوح قبل الترميم في نسخة معهد المخطوطات ٥/ ١.

ونحوه في ق ٩٦ب أثناء حديثي (٩٢٣، ٩٢٤)؛ حيث وقع ثقب شبه دائري بسبب الأرضة، تسبب عنه تحرك القطعة من وسط الورقة المدون عليها بعض الكلمات من مكانها وانقلبت، فأحدثت تشويشًا في القراءة للنص.

ومثاله أيضًا في ق ٤١ب، ٥١ب؛ حيث يوجد ترميم بالألياف النباتية الشفافة، وهي ليست في القديمة، والكلمات في القديمة أوضح.

ومن المواضع التي قُطعت فيه بعض ورقة من النسخة الجديدة، وهي

= العلمية بجامعة الشارقة للأستاذ عبد العاطي محيي الشرقاوي المصري بارك الله فيه: "روايات سنن أبي داود ونُسَخِها..." (ص ٦٢) وهي منشورة على شبكة المعلومات العالمية.

تامة بالقديمة؛ ما وقع في ق ١٧١أب عند الحديث (رقم ١٦٠٩)، فقد وقع قطع في جانب الورقة أضاع أواخر عدة أسطر من ظاهر الورقة، وأوائل عدة أسطر مع لحق بظهرها، والقطع غير واضح بوجه الورقة، واضح بالتأمل في ظهر الورقة. وهذا الموضع لم يكن مقطوعًا سابقًا، كما يظهر بالمقارنة بنسخة معهد المخطوطات لقطة ٥٨/ ٢، ٣.

ب – ومن الترميم البدائي الْمُتْلِف للنَّص، أن يوضع ورق أو لاصق على المواضع التالفة من الورق؛ أو الممزقة أو المتآكلة أو المثقوبة بسبب الأرضة أو غيرها، أو نحو ذلك. كما في ق ٤٣ب – ٤٤أ، ق ١٢٢أ، ١٩٠ب، ففيها ترميم بالورق الذي يُخفي ما تحته بطول الورقة داخلي على الجهتين طمس ما تحته، وهو واضح في القديمة.

وهذا قد يخفي بعض الكلمات أو الحروف، ومثل هذا في عملي لا أنبه له عند تحققي مما تحته بمراجعة ومطابقة مصادر التخريج ونحوها، وما عدا ذلك أنبه له، كما وقع في الحديث ٣٤٧.

ومن المواضع العجيبة في الترميم في أول ق ٢ب يوجد لصق على كلمة ﴿ إِذَا طَلَعَت ﴾ وأُعيد كتب لفظة ﴿ إِذَا ﴾ كاملة بخط ومداد يُحَاكي الأصل. وتحتها كلمتان كذلك. فالله أعلم.

وتجد عقب هذا المبحث نماذج من النسخة الخطية المعتمدة.

والنسخة بها أمور كثيرة تحتاج لتدقيق؛ نظرًا لاستخراج ما فيه فائدة

للقارئ والباحث.

وقد عانيت كثيرًا في نَسْخ الكتاب وإعادة تنظيمه حتى استقام لي النص بفضل الله وحَوْلِه ومَنِّه وتوفيقه، والله وليُّ التوفيق، وهو حسبي ونعم الوكيل.

***

المبحث السادس:

نماذج من النسخة الخطية المعتمدة.



لوحة العنوان

أول المخطوطة

النضر بن شميل نا ابو جناب الكلبي عن [illegible] الاحنسي
عن ابيه ان اناسا قرأوا سورة حم عسق من الليل فشك
في يفعلون او تفعلون فغدا على ابن مسعود يساله
فوجد عنده قوما يستفتون في رجل اصاب
امرأة حراما ثم تزوجها فقرأ عبد الله هذه
الاية هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا
عن السيئات ويعلم ما تفعلون وقرأها بالتا
مخففة القراءة العليا ثم قال نعم تزوجها اذا
تابا واصلحا سمعت ابن ابي عمر يقول قال [illegible]
حدثني [illegible] ان الرجل الصالح الحكم بن ابان
قال سألت سالما ابا عبد الله عن رجل زنا بامرأة
ثم تزوجها فقال هو الذي يقبل التوبة عن
عباده ويعفوا عن السيئات حدثنا عبد الله
عن ابن المبارك انا حيوة بن شريح ابي الخولاني
انه سمع عمرو بن حريث وغيره يقولون انما
نزلت هذه الاية في اصحاب الصفة ولو بسط الله
الرزق لعباده لبغوا في الارض وذلك انهم
قالوا لو ان لنا الدنيا فتمنوا الدنيا سمعت
ابن ابي عمر يقول قال سفيان قال [illegible] سماه الله
المطر في القرآن الا عذاب ولكن تسميه العرب الغيث
[illegible] قول الله وهو الذي ينزل الغيث

بداية الخط المكمل فى الصفحة اليسرى

لوحة بها نهاية جزء ، ولحق بالصفحة المقابلة

اللوحة الأخيرة

الباب الرابع: المَنْهَج المـتَّبَع في تحْقِيق الكِتَاب

مبرِّر العمل في هذا التفسير: قبل البدء أنبه القارئ الكريم إلى أني قد علمت أن النص قد حُقق، فأبدأ الكلام بهذا ثم أُثَنِّي بعملي. فأقول: إنه قد وصل لعلمي أن هذا التفسير قد حُقق في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في رسالتين جامعيتين لنيل درجة العالِمِية سنة ١٩٩٢م: الأولى: من أول سورة الكهف إلى نهاية سورة الشعراء، تحقيق ودراسة الباحث: عوض بن محمد ظافر العَمْري[1]. والثانية: من سورة النمل إلى سورة النجم، للباحث الصومالي: عثمان معلم محمود شيخ علي، المقيم في المدينة المنورة[2].

ولكنني للأسف لم أتمكن من الاطلاع على هاتين الرسالتين حتى كتابة هذه السطور.

وقد يُعَلِّق على صنيعي هذا بعض الغيورين على التراث، فيرى أن

---

[1] وأشار ولده أ."صالح العمري" في أحد المنتديات إلى أنه يعمل على مراجعة رسالة والده والإعداد لطبعها. وذلك بتاريخ ١/ ١/ ٢٠١١م. على هذا الرابط http: //www.ahlalloghah.com/showthread.php?t=٣٩٨٢&page=٢

[2] ينظر http: //www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=149696 بتاريخ١٠/ ١٠/ ٢٠٠٨م.

وينظر أيضًا: http: //vb.tafsir.net/tafsir١٤٢٩٥/#.VHK-ftKUfN٠

عملي في هذا تكرار للأعمال، وضياع للأوقات والجهود، وأن الأَوْلَى صرف الجهود في إخراج عمل جديد.

فأقول - وبالله التوفيق - إنني قد بدأت عملي قبل علمي بعمل أحد فيه. ولم يكن لي علم بعملهما، وكنت قطعت فيه شوطًا. ثم إن طريقة تناولي للنص غير الطريقة الجامعية المألوفة، وإن كنت لم أطلع على عملهما - الذي أرجو أن يكون نافعًا ومفيدًا - لكن لي تجربة سابقة مع تفسير النسائي ومختصر زوائد مسند البزار، فكلاهما حُقق في رسالتين علميتين بجامعتين ودولتين ودارسَيْن مختلفَين. وقد خرجا بطريقة لا تليق بمنزلة الكتابين، وكنا نتمنى أن تكون الصورة أمثل من هذا، ولكن لكل جامعة قوانينها ومناهجها، ولا تعطي للباحث الحرية في أن يصنع ما يشاء، بل تسير بضوابط وطرق قد تكون معوِّقة للنشر ونحوه، فيكون ذلك سببًا في صرفهم عن الدرجة المطلوبة من الاتقان والتحقيق، أو غير ذلك من الأسباب.

ثم أقول: وهذا بيان للمنهج الذي اتبعته في نشر هذا النص المبارك:

جرى تحقيق هذا التفسير المبارك على نسخة خطية فريدة تقدم وصفها بدقة، وبجانب اعتمادي على النسخة الخطية فقد استعنت في توثيق النص وتقوية الاختيار فيما أخطأتْ فيه النسخة، أو وقع فيها تصحيف أو غيره، بالمصادر الوسيطة التي نَقلتْ عن المصنف، ككتب ابن حبان

والخطابي، وهما بلديا المصنف، ثم من نقل عن تفسيره كمغلطاي وابن الملقن والبقاعي وغيرهم، ثم بمصادر التخريج، كما تجده بتفاصيله في مستدرك التفسير ومصادر تحقيق الكتاب.

وقد قُوبِلَ النص على نسخته المشار إليها أكثر من مرة، ثم على ما تيسر من مصادر وسيطة، وهو نادر. وأَثْبَتُّ في صلب الكتاب الصواب بناءً على ما ترجح لديّ، وعلى ما توافر من موارد للمصنف، وعللت اختياري بالأدلة والقرائن التي تقتضي الترجيح عند أهل العلم والاختصاص بتحقيق النصوص الحديثية، ووثقت ذلك بغاية الدقة والايجاز غير المخل، مع استعانتي بكل ما توافر لدي من مصادر، وعلى رأسها تفسير الطبري وهو قرين المصنف؛ وغيره كما سيأتي بفهرس مصادر التحقيق. ولأن تخريج أحاديث التفسير يعد توثيقًا لنصوصه سندًا ومتنًا، فقد علقتُ أيضًا عليه بتخريج أحاديثه من كتب التفسير أولًا، ثم الكتب الستة ونحوها، وربطت بين أطراف الأحاديث المتكررة ببيان مواضعها(١).

ثم راجعتُ مجموعة المصادر التي تنقل عن تفسير البستي، واستخرجتُ منها أحاديث لم أقف عليها في النسخة الخطية، وذلك لوجود

---

(١) فمِمَّا تكرر سندًا مع أكثر المتن (رقما: ٦٩٥، ٧٠١) وتقدم زيادة بيان عن ذلك في منهج المصنف.

بتر بها[١].

هذا مجمل ما أُجرِي على النص من أعمال، وأما تفاصيل ذلك، فكالتالي:

أشرتُ للنسخة المعتمدة بـ"الأصل"، وسجلت كل فروق النسخة، ولم أغادر منها إلا ما نصصتُ عليه هنا أو بوصفها من الأمور العامة، واستدركت ما سقط منها مِن مصادر التخريج وكتب الرجال بالضوابط العلمية لهذا.

ومما تركتُ التنبيه عليه الرسم الإملائي غير المعاصر، فالتزمت في النَّسْخ القواعد الإملائية المعروفة، فأُغيره دونما الإشارة إليه، كي لا أُثقل الحواشي بما لا ينفع الباحث إلا عند الضرورة. فراعيت في كتابة النص من الأصل طرق الإملاء الحديثة في الكتابة، كالأسماء التي يُسقِط النُّساخ منها الألف الوسطى، مثل: معوية والحرث وعثمن وملك والقسم. فكتبتها: معاوية والحارث وعثمان ومالك والقاسم. ومن بقية الألفاظ، مثل: القيمة

---

[١] وهذا المنهج مستفاد مما تعلمناه من فضيلة شيخنا أ. د. أحمد معبد، وطبقناه ونصصنا عليه بمقدمة مسند الإمام أحمد، طبعة المكنز، وموطأ مالك برواية يحيى وسنن ابن ماجه وغيرها مما طبع، وما هو في طريقه للطباعة بإشراف وعناية أستاذنا وشيخنا أيضًا، والذي أكرمني الله عز وجل بالمشاركة بكثير من مراحلها والتشرف بوصف بعض نسخها الخطية. تقبل الله ذلك عنده بقبول حسن.

والثلث. فأكتبها: القيامة والثلاث. وكذا يسهلون الهمزة في مثل: الفية وبرية. فأكتبها: الفئة وبريئة. والألف المقصورة، مثل: فولا وهكذى. فأكتبها: فولى وهكذا.

ولما كان من عادة النساخ اختصار صيغ التحديث، فقد رددتها إلى أصلها - مع تحري الدقة في ذلك - لعدم الحاجة لهذا الاختصار الآن في حالة الطباعة، فكتبت: نا، وثنا: حدثنا. وكتبت: أبنا، وأنا: أخبرنا، ونحو ذلك.

وأيضًا جرت عادة الناسخ في مواضع كثيرة باختصار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم؛ والاقتصار على الصلاة دون التسليم، وقد نبه لكراهة ذلك بعض أهل العلم، وكان أول موضع لذلك (رقم ٣٨٣)، وقد أكملت الصيغة بالسلام على النبي صلى الله عليه وسلم، واكتفيت بالتنبيه هنا، وفي الموضع الأول؛ ولم أنبه إليه بعد ذلك.

وطريقتي في ذكر ما في الأصل أو الحاشية ونحوها أن أضع الحاشية بالنص على الموضع الذي أذكر فيه فرقًا أو خلافًا أو سقطًا أو نحوه؛ وإنما أعني الكلمة التي عليها الحاشية فقط، وإذا كان غير ذلك بينتُه.

وضبطتُ ما أشكل من النص فقط، مع الاعتناء بذكر ما وجدته من الضبط في النسخة الخطية المعتمدة.

وقد أَضِبط الكلمة أو الاسم بالنص على وجه غير مشهور، اتباعًا

لضبط الأصل. كما وقع في ضبط الخضر عليه السلام بالحديث (رقم ٦٠) ونسبة البكالي، بالحديث (رقم ٦٢).

وقد أزيد في السند أو المتن كلمة ونحوها يخلو منها الأصل؛ أَسْتدرِكُها من مصادر التخريج لاستقامة المعنى بالنص ونحوه. ومثاله بالأحاديث (رقم ١٥، ٣٠، ٥٩، ٩٦، ١٠٢٣، ١٠٩٠، ١١٤٣، ١٤٤٠).

واجتهدتُ بتقييد كثير من الأسماء والكُنَى وأسماء البلدان ومعظم الأنساب بالشكل تقييدًا القلم في أصل النص، وربما قيدتُ ما أخشى وقوع التصحيف والتحريف فيه ضبطًا بالحروف في الحاشية زيادة في التحري.

نَظَّمتُ مادة الكتاب تنظيمًا جيدًا، وذلك بوضع الفاصلة بين كل راويينِ حتى لا يقع اشتباه أو خلط بين الرواة، خاصة أن الأسماء والأعلام يدخلها التصحيف والتحريف بسهولة. فلذا ضبطت ما يشكل فقط من المواضع والأعلام والألفاظ.

البدء بكل حديث جديد أول السطر، لسهولة البحث وإراحة لعين الباحث الكريم.

وضعت أرقامًا مسلسلة لأحاديث وآثار الكتاب، بُغْيَة تسهيل الرجوع إليها، والإحالة في الفهارس على تلك الأرقام. مع العلم أن الرقم الواحد قد يشتمل على عدة أسانيد، كالخبر الأول. فقد رقَّمتُ على أساس وحدة الصحابي، وما لم أستطع فصله في النص؛ فصلتُه في الفهارس.

وقد بلغ عدد أحاديث الكتاب إلى ٢١٥٠ حديثًا وأثرًا.

ضبطت الآيات القرآنية الكريمة بوضع صورتها من مصحف المدينة حتى لا يقع فيها خلل، وعزوتها إلى سورها، مع بيان أرقام آياتها، وذلك في صلب الكتاب عقب ذكر الآية، هكذا: (البقرة: ٢٨١)، منعًا للتشويش وكثرة الحواشي بما لا طائل تحته. وإذا تكررت الآية أو جزء منها في الخبر أو في الذي بعده لم أكرر تخريجها اكتفاء بالموضع السابق القريب، إلا إذا طال الفصل فأخرجها.

وقد يأتي المصنف بحديث أو أكثر يستدل بما في لفظه على تفسير آية، ويكون لفظ بعض آية ضمن سياق للحديث، فأضعه بين قوسَيِ الآية، إذا كان في ترتيبه في سياق تفسير السورة، كما في الحديث (برقم ١٤٥٧): الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم ﴿فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ .

والكتاب، كما تقدم ذكره في التعريف بالكتاب وبمنهج المصنف، زاخر بمرويات المصنف للقراءات المتواترة والشاذة. فوَثَّقْتُ القراءات المتواترة من كتاب "السبعة" لابن مجاهد، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري، وزدت غيرهما عند الحاجة لذلك.

وضبطت ووثقت القراءات الشاذة مع التعليق عليها عند الحاجة لذلك، من "مختصر في شواذ القرآن" لابن خالويه، و"المحتسب" لابن جني، و"الكامل في القراءات" للهذلي أحيانًا، وغيرها من الكتب المختصة

في ذلك الجانب.

وقد أفادني في هذين الجانبين كتاب "معجم القراءات" للدكتور عبد اللطيف الخطيب حفظه الله تعالى، واستعنت ببعض المختصين في هذا الجانب من علوم القرآن، فأفادوني أيما إفادة فجزاهم الله كل خير.

وقد اصطلحت في الآيات القرآنية على أن أضع كل ما هو متواتر بين قوسين مزهرين، وما عدا ذلك مما هو شاذ ونحوه بين قوسين هلاليين. فرقا بين المتواتر والشاذ.

وطريقتي في تخريج القراءة، أن أُخرج الحديث الذي به القراءة أولًا؛ وبعده أخرج القراءة من الكتب المختصة التي نَصَّت على قراءة هذا القارئ، فإن لم أجد نصًّا على قراءته هو ذكرت ما نُسِب له إن وُجد، أو من نُسبت له هذه القراءة غيره.

ويلاحظ الباحث المفضال أن بعض الآثار في القراءات - وكذا في بعض الآثار الأخرى[1] - جاءت بسند واحد عن أكثر من قارئ، فاقتضى ذلك فصل كل قارئ على حدة برقم منفصل؛ وفي هذه الحالة يكون تخريجها والتعليق على مجموعها في آخرها، فاقتضى ذلك التنبيه.

وقد تقدم في التعريف بالكتاب أيضًا أن المصنف لا يلتزم في الآيات إيراد تفسيرها على ترتيب المصحف، وقد رأيت بعض المحققين الأفاضل

---

[1] كما في الآثار (رقم ١٤١٤ - ١٤٣) و(٤٤٠ - ٤٤١).

قد غيَّر ما في أصل ما أخرجه من تفسير لبعض المتقدمين؛ مراعاة لترتيب الآيات داخل السور. فلم أرَ هذا مناسبًا، فلم أُغيِّر ترتيب الأحاديث والآثار على ما وجدته بالأصل الخطي، وآثرت أن يبقى الكتاب على ترتيب مؤلفه، دون أن يُدخَل عليه أي تعديل، ولو كان في ذلك تقويم للكتاب، وإعادة ترتيبه على الصواب.

واقتديت بمن سبقني من أهل التحقيق والتدقيق، ويحضرني منهم الآن ابن ناصر الدين الدمشقي؛ حيث صرَّح بذلك في خطبة كتاب "توضيح المشتبه"، فقال: غير أني لم أُحَوِّل ترجمة من تبويبه، وإن كان نقلها إلى محلها أفيد في ترتيبه، غَيْرَةً على تغيير التصنيف، وفَرَقًا مِن تَفريق التأليف. اهـ. ورأيت أن معالجة هذه المشكلة وتعويض هذه الفائدة بالفهارس أَوْلى.

شرحتُ بعض الكلمات الغريبة مما وجدتُ داعيًا لإثباته.

وفيما يخص تخريج الأحاديث فقد تم على مرحلتين: اعتمدت في المرحلة الأولى على ضبط النص من خلال تخريجه من تفسير الطبري وابن أبي حاتم ثم "الدر المنثور". ثم بعد ذلك ربطه بالكتب الستة ونحوها قدر الاستطاعة؛ لأن الكتاب أكثره آثار. وطريقتي فيه أن يكون تخريجًا وجيزًا يقيم النص، وقد يطول مني أحيانًا أخرى لفائدة ونحوها.

أَحَلْتُ إلى مصادر التخريج بالرقم بدون ذكر لفظة "رقم"، إلا ما كان

فيه إشكال في ترقيمه فأجمع بين الرقم والجزء والصفحة[1]، وما كان غير مرقم فأعزو للجزء والصفحة.

وطريقة التخريج البدء بالمتابعة التامة ثم القاصرة، وإذا احتجت لتقوية معنى أو اختيار ذكرت ما يؤيده من شواهد، وذلك قليل.

وقد لا أجد الحديث عن القائل نفسه، فعندئذ قد أخرج بعض شواهده، وبعض من تابعه على هذا القول من بعض المصادر، مثاله الحديث (رقم ١٣٤).

والأصل عند العزو للطبري وعبد الرزاق[2] وابن أبي حاتم، أنه إلى تفاسيرهم، وكذا القرطبي وابن كثير وأبو حيان.

والعزو لمسند أحمد على الطبعة الميمنية بالجزء والصفحة، مع إضافة رقم الحديث بطبعة المكنز الإسلامي التي شاركتُ فيها بالمقابلة

---

[1] كما في تفسير ابن أبي حاتم.

[2] ويلاحظ أن النسخة التي اعتمدتها من تفسير عبد الرزاق بتحقيق أ. مصطفى مسلم قد قسم المحقق فيها المجلد الأول جزأين، وجعل الأول قسمًا، والثاني قسمًا آخر، ورقم كل قسم بترقيم للصفحات مستقل، وسمى ما بعده الجزء الثاني بترقيم جديد. فكان نتيجة ذلك العزو للجزء الثاني من القسم الأول، وللجزء الثاني بمعنى المجلد الثاني. فجعلت طريقتي في العزو للقسم الثاني من الجزء الأول ج٢، وللجزء الثاني ج٣، خروجًا من هذا اللبس في العزو، وهذا بيان لاصطلاحي في ذلك.

والوصف والتحقيق. للاستفادة بضبطها وفروق نسخها.

وطريقة ترتيب الحاشية، إذا اشتملت على حكاية ما بالمخطوطة والتخريج، تصديرها بحكاية ما في النسخة.

قد أقف على الحديث أو الأثر في مصدره، ولكن أعزوه بواسطة بعض الكتب، وذلك إما لوقوفي عليه في مصدر قريب كتفسير الطبري أطمئن فيه إلى تقويم نص الكتاب سندًا ومتنًا، وإما لضيق الوقت، وإما لإشكال فيه يحتاج لمراجعات للاطمئنان لعزوه لهذا المصدر. فلذا أستميح القارئ عذرا لوقوع مثل هذا.

وإذا كان الحديث متفقًا عليه أُصَدِّر بهذا اللفظ: متفق عليه. ثم أبدأ التخريج بالمتابعة التامة وإن كانت خارج الصحيحين، ثم أذكر طريق الصحيحين بعد ذلك.

ولم أحكم على الأحاديث والآثار؛ لقلة المرفوع فيه، وصرف العناية لخدمة النص خدمة تليق به.

وعمدت إلى الاختصار في التخريج نظرًا لحال الكتاب، فلم أتوسع في التخريج أو تحقيق الكلام في الأحاديث من حيث قوتها: صحةً وضعفًا، فإن العزو إلى ما ذكرتُ يُرشد إلى مظان التوسع في تخريجها.

وآثرت لهذا الغرض أيضا أن أستغني خلال المقدمة وتعليقاتي عن كلمات التعظيم والتفخيم والجمل الدعائية.

وترجمت ترجمةً موجزة لبعض رجال السند، لمن وجدت أن النص يحتاج للتعريف بهم، وخاصة بعض مشايخ المصنف، معتمدًا توثيق ذلك من الكتب المختصة.

نبهت على الأوهام التي وردت في الكتاب والنسخة رغم جودتها، إلا أنها لم تخلُ من تصحيف وتحريف وسقط مما مر ذِكره مفصَّلًا عند وصفها وعند منهج المصنف، وأشرتُ أو صوبتُ ووثقتُ ما أثبتُّه من تصحيح بالإحالة على المراجع المعتمدة.

لم أُخْلِ الكتاب من ذكر بعض الفوائد؛ التي فتح الله بها أثناء التعليقات.

أشرت لأرقام صفحات المخطوطة في النص بعد انتهاء كتابة كل صفحة، هكذا: (٢أ) يعني وجه الورقة الثانية، و(٢ب) يعني ظهر الورقة الثانية، وهكذا.

وما استفدته من كتابة أو تحقيق لأحد المعاصرين فأنسبه له ولا أستنكف أن أعزو ما استفدت منه امتثالا لحق العلم والأدب مع الجميع.

// وضعت كشافات وفهارس علمية تحتوي على: كشاف الآيات القرآنية، ثم كشاف الآيات القرآنية في غير ترتيبها أو سورها، ثم كشاف القراءات القرآنية: المتواترة، ثم الشاذة، ثم كشاف الأحاديث والآثار، ثم شيوخ المصنف، ثم الأعلام، ثم القبائل والأقوام، ثم المدن والبلدان

والأماكن والمواقع، ثم الأيام والمعارك والغزوات، ثم القوافي الشعرية، ثم اللغات واللهجات، ثم فهرس المراجع والمصادر، ثم الفوائد والبحوث، ثم فهرس الموضوعات.

وذيلت ووضعت عقب انتهاء النص وقبل الفهارس ما وقفتُ عليه من أحاديث وآثار ذكرها العلماء معزوةً لتفسير البستي، ولم أجدها في الأصل المعتمد. وعنونته بـ: مستدرك التفسير.

وبعد، فهذا ما وُفقت إليه في خدمة هذا السِّفْر - ولعله فاتني التنبيه على بعض الأعمال التي تمت - فإن أصبت فبفضل الله وعونه، وإن أخطأتُ فمن تقصيري.

وأخيرا ألتمس من السادة الفضلاء القراء والباحثين أن يُتْحفوني بما يطَّلِعون عليه في هذا العمل من خلل، وبما يجدونه فيه من تقصير وزلل، عسى أن أفيد من آرائهم وملاحظاتهم الكريمة لإخراج الكتاب أقرب إلى الصواب، وأنا شاكر لكل من يهدي إليّ عيوبي، فكل بني آدم خطاء، وخير الخطَّائين التوابون.

والله وحده يعلم كم تكلفتُ في سبيل إنجازه بهذه الصورة – التي أرجو أن تنال رضا الله، ثم قبول أهل العلم وطلابه. سائلًا المولى عز وجل من جُوده وإحسانه وفضله، إنه هو البر الرحيم، الجواد الكريم.

ونسأل الله التوفيق لإتمام ما شرعنا به، وأن ينفعنا والناظرين فيه بما

رزقنا من العلم بجُوده وسِعة فضله.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه: صبري بن عبد الخالق بن محمد

حدائق المعادي

salshafeey@yahoo.com

/ / منتصف ربيع الأول سنة ١٤٣٨هـ

الموافق ١٤/ ١٢/ ٢٠١٦م

الباب الخامس: الاتصال بالمصنف، وقيد القراءة لهذا التفسير[١]

حتى وقت كتابتي لهذا المبحث لم أجد على النسخة - أو بداخلها - سندٌ محقَّق لتفسير البستي؛ لطمس في السماعات التي على النسخة[٢]، ولم أقف على مَن نَصَّ على وَصْلِ الإسناد بتفسير البستي من أهل الشأن، ممن اعتمد عليهم وأبني على كلامهم[٣]، فلم يتوفر لي حتى الآن دليلٌ يصح معه الجزم. وفتح المجال للاحتمالات والظنون وتطويل الأمر فيها قد يشتت القارئ، الذي يريد أن يطمئن إلى حقيقة الكتاب الذي بين يديه، وحقيقة مؤلفه. ولما لم يكن لي أن أَصِلَ سندي لمصنفات المتقدمين إلا باليقين لا

(١) أي روايته بالسند من طريق المصنف.

وأكثر هذا المبحث مستفاد من المباحثة مع الشيخ الكريم المفضال أحمد عبد الملك عاشور حفظه المولى ورعاه وجزاه عني كل خير.

(٢) قد تبين لي اسم أحد رواته من المسمعين، وقد أفردت له فصلا في آخر وصف النسخة الخطية، فراجعه غير مأمور؛ لتعلقه بهذا المبحث.

(٣) من أصحاب الأثبات والفهارس المختصة وكتب التراجم والروايات وغيرها.

بالاحتمالات[1]؛ وذلك لأن كُتُب المتقدِّمين لكل كتاب منها سندُه، فإن

(١) هذا وقد كنت كتبت لبعض مشايخ الدراية في باب الرواية وغيرها من المشايخ المسندين الفضلاء وهم الشيخ صفوان الداودي والشيخ حامد البخاري والشيخ أحمد عاشور حفظهم الله تعالى ونفع بهم؛ مشكلة فَقْدِ السند الموصِّل للنسخة.

فاتفق الثلاثة على أنه لا يصح وصل الإسناد بالاحتمالات، وأنه في باب الرواية لا بد من النص على أنهم سماع التفسير أو أن له إجازة به.اهـ. بتصرف واختصار، وكان ذلك بإفادة صديقي الحبيب الأستاذ عمرو بن عباس السروجي في السادس من رجب الفرد سنة ١٤٣٦هـ الموافق ٢٥/ ٤/ ٢٠١٥م

وكذلك فاتحت في هذا شيخي وسيدي فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم المصري، فأجاب بنحو ذلك.

وكنت قد طالعت سابقا كلاما قَيِّمًا لفضيلة الشيخ عمر بن موفق النُّشُوقاتي الدمشقي في تعليقه على "ثبت عبد الرحمن الكُزْبَري الكبير" (ص ٩٥) المطبوع ضمن "مجموع الأثبات الحديثية لآل الكُزْبَري" عندما روى الكُزْبَري جامع الترمذي وشمائله وباقي مؤلفاته عن بعض مشايخه بسند واحد وهو سند الجامع، فكتب فضيلته متعقبا: لا يصح دمج الشمائل وباقي مؤلفات الترمذي مع سننه في إسناد واحد، فالسند المذكور هو سند السنن، وأما الشمائل فله سند آخر...، ويقع أصحاب الأثبات كثيرا في مثل هذا الإطلاق، وهذا ربما صلح في رواية كتب المتأخرين التي تعتمد كثيرًا على الإجازة العامة الشاملة للمؤلفات. أما كتب المتقدمين فلكل كتاب سنده، لأن روايتها تعتمد غالبا على السماع، والله أعلم.

رواياتها تعتمد غالبًا على السماع، فإن في باب الرواية لا بد من النص على أنهم سمعوا التفسير أو أن لهم إجازة به[١].

وأما من حيث مطلق الرواية فقد تقدم في آخر مبحث تلاميذ المصنف الإشارة إلى إمكان الاتصال بالمصنف رواية مطلقًا، وليس بكتاب التفسير تحديدًا.



---

(١) ثم عرضت هذا مؤخرا على شيخنا أحمد عبد الملك عاشور حفظه المولى فكتب لي: هذا هو عين التحقيق بل الحق المحض، وما بعد الحق إلا الضلال، مع التأكيد التام الواضح على توقف الاتصال والإسناد على نصوص شافية معتبرة تفيد ذلك لأن الرواية نقل محض.

قيد القراءة لهذا التفسير

وأحببت أن يُقرَأ كله أو شيء منه على بعض المسندِينَ؛ تبرُّكًا بالعلم الشرعي وذِكر الله تعالى، وعلى رجاء الوقوف على اتصال محقَّق بالكتاب.

كما أنني / / قرأته أو بعضه لهذا الغرض، وإتمامًا لإحيائه كتابةً بإحيائه قراءةً وسماعًا.

هذا وقد قرأت أطراف هذا التفسير[1] على شيخنا / / ....

***

(١) أعني أول / / خمسة أحاديث، وآخر / / خمسة أحاديث.

القسم الثاني

النص المحقق

تفسير القرآن

تصنيف

إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم
أبي محمد القاضي البُسْتِيّ
(ت ٣٠٧ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الكهف

حدثنا أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم، قال:

١- حدثنا أبو داود - هو المَصَاحِفي[١] - عن النَّضْر بن شُمَيْل، عن هارون[٢]، قال: قراءة الحسن[٣]: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةٌ[٤] تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ (الكهف: ٥).

---

(١) اسمه سليمان بن سَلْم - كما صرح به المصنف فيما سيأتي (برقم ٦٦٨).

(٢) هو: ابن موسى النحوي البصري الأعور المقرئ كما في "تهذيب الكمال" (٣٠/ ١١٥) و"غاية النهاية" لابن الجزري (٧٣٦٣) وسيأتي عند المصنف وصفه بـ: الأعور، مِرارًا أولها (برقم ٣٥٢).

وهو هنا يحكي قراءة الحسن. وذكر ابن الجزري روايته عن الحسن، ولكن بواسطة عمر بن مقبل (كذا، ويحرر) ويونس بن عبيد. وينظر أيضًا ترجمة الحسن من "غاية النهاية" (١٠٧٤). ولم يذكر المزي في ترجمة النضر بن شميل من تهذيبه (٢٩/ ٣٧٩) روايته عن هارون؛ فتستفاد من هنا.

(٣) هو البصري: ابن أبي الحسن يسار السيد الإمام أبو سعيد، إمام زمانه علمًا وعملًا، قرأ على حطان وأبي العالية ("غاية النهاية" ١٠٧٤) بتصرف، وترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٦/ ٩٥).

(٤) الضبط بالرفع من الأصل، وهي قراءة الحسن وابن محيصن، وقراءة الجمهور بالنصب على التمييز. ينظر: تفسير الطبري (١٥/ ١٩٣- ١٩٤) و"المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها" لابن جني (٢/ ٢٤) وتفسير القرطبي (١٠/ ٣٥٣) وتفسير ابن كثير (٣/ ٧١) و"إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر" للعلامة أحمد بن محمد البنا (٢/ ٢٠٩- ٢١٠) و"معجم القراءات" للدكتور عبد اللطيف الخطيب (٥/ ١٥٣ - ١٥٤).

٢- قال: وأخبرني[١] عيسى[٢]، عن ابن أبي إسحاق[٣] أنه قال: ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ (الكهف: ٥). ابن أبي[٤] إسحاق قرأها نصبًا[٥]، وأبو عمرو[٦] ﴿ كَلِمَةً ﴾ نصبًا .

٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج[٧]، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: ﴿ أَسَفًا ﴾ (الكهف: ٦): جزعًا[٨].

---

(١) القائل: "وأخبرني": هو: هارون بن موسى.

(٢) هو: ابن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري، مترجم بـ"تهذيب الكمال" تمييزًا (ج٢٣/ ١٣) وينظر "غاية النهاية" (رقم ٢٤٩٨).

(٣) هو عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري، جد يعقوب بن إسحاق الحضرمي أحد القراء العشرة، ينظر "تهذيب الكمال" (١٤/ ٣٠٥) و"غاية النهاية" (رقم ١٧٤٤).

(٤) في هذا الموضع اهتراء بالمخطوط، وبالحاشية ما يشبه عبارة: "ثم ابن". وما أثبته هو ما ترجح لي ؛ بقرينة ما سيأتي (برقم ٣٠٠، ١١١١) وغيرها من المواضع.

(٥) المعروف عنه في مصادر تخريج القراءة أن قراءته كقراءة الحسن بالرفع. كما نصَّ عليه ابن جني في "المحتسب". فالله أعلم.

(٦) هو أبو عَمرو بن العلاء المازني القارئ، مختلف في اسمه. قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: كان أبو عمرو بن العلاء أعلم الناس بالقرآن والعربية، والعرب وأيامها، والشعر وأيام الناس، وكانت دفاتره ملء بيت إلى السقف. ينظر ترجمته بـ "تهذيب الكمال" (٣٤/ ١٢٠).

(٧) الحجاج هو: ابن محمد المصيصي كما في "تهذيب الكمال" (٥/ ٤٥١).

(٨) الأثر أخرجه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (المتوفى سنة ٣١٠هـ) في تفسيره

٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا﴾ (الكهف: ٧): ما عليها من شيء[١].

٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿جُرُزًا﴾ (الكهف: ٨): بَلقعًا[٢].

٦- حدثنا ابن أبي عمر[٣]، قال: حدثنا سفيان[٤]، عن رجل، عن مجاهد =

"جامع البيان عن تأويل آي القرآن" (١٥/ ١٥٠ تحقيق د. عبد الله التركي، واشتهرت بطبعة: هجر) من طريق الحسين (وهو ابن داود الملقب بـ سُنيد) عن حجاج - به. ومن طريق عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (المتوفى سنة ٩١١هـ) في "الدر المنثور في التفسير بالمأثور" (٩/ ٤٨٤ ط. هجر) لابن المنذر وابن أبي حاتم. وزادوا في ط. دار الكتب العلمية (٤/ ٣٨٢) عزوه لعبد الرزاق، وهو في بعض أصوله، كما أشار محقق طبعة هجر بحاشيته. ولم أجده بالمطبوع من تفسيره ولا مصنفه.

(١) أخرجه ابن جرير الطبري (١٥/ ١٥١- ١٥٢) من الطريقين السابقين - بالأثر السابق - عن مجاهد به.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤٨٥) لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري (١٥/ ١٥٣) بالإسنادين السابقين المشار إليهما في الأثر (برقم ٣) عن مجاهد به.

(٣) هو الإمام الحافظ المحدث شيخ الحرم أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صاحب "المسند" المشهور، مات في آخر سنة ثلاث وأربعين ومائتين، ينظر "تهذيب الكمال" (٢٦/ ٦٣٩).

(٤) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي،

قوله: ﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾ قال: بلاقعًا .

٧- حدثنا بُنْدَار[١]، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان[٢]، عن سماك بن حرب، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس قال: زعم[٣] (٢أ) كعب أن الرقيم: القرية[٤] .

٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عمرو بن دينار، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عباس قال: ما أدري ما حَنَان، وما أدري ما غِسلين، وما أدري ما الرقيم[٥] .

= ثقة حافظ فقيه إمام حجة، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، وله إحدى وتسعون سنة، ينظر "تهذيب الكمال" (١١/ ١٧٧).

(١) هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر، ولقبه بندار، الإمام الحافظ، توفي سنة اثنين وخمسين ومائتين. ينظر "تهذيب الكمال" (٢٤/ ٥١١).

(٢) هو ابن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، مات سنة إحدى وستين ومائة. ينظر "تهذيب الكمال" (١١/ ٥٤).

(٣) في مصادر التخريج: "يزعم".

(٤) أخرجه عبد الرزاق بن همام الصنعاني في تفسيره (٢/ ٣٩٧) عن سفيان الثوري به. ومن طريقه أخرجه الطبري (١٥/ ١٥٨).

وذكره السيوطي في "الدر" (٩/ ٤٨٨) بلفظ: لا أدري ما الرقيم ؟ وسألت كعبًا، فقال: اسم القرية التي خرجوا منها. وعزاه إلى تفاسير: سعيد بن منصور والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والزجاجي في "أماليه".

(٥) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٩٧) عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس بلفظ: كل القرآن أعلمه إلا أربعة: غسلين وحنانًا والأوَّاه والرقيم. وأخرجه من طريقه الطبري (١٥/ ١٦٠) ولم يذكر الطبري في روايته: غسلين. وسيأتي

٩- حدثنا محمد - هو ابن عَلِيٍّ بن الحسن بن شقيق[١] - قال: أخبرنا أبو معاذ[٢]، عن عبيد[٣]، قال: سمعت الضحاك[٤] يقول: أما الكهف فهو: غار الوادي . والرقيم: اسم الوادي[٥].

١٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع عِكْرِمَةَ يقول: قال ابن عباس: الرقيم؛ والله ما أدري ما الرقيم. أكتاب أم بنيان ؟[٦].

=

بعد حديث من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار بمعناه. وسيأتي (برقم ١٣١) من طريق سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري، عن عكرمة بمعناه.

(١) هو ابن دينار المروزي، مات سنة خمسين ومائتين. ينظر "تهذيب الكمال" (٢٦/ ١٣٤).

(٢) هو الفضل بن خالد أبو معاذ النحوي المروزي. سكت عنه أبو حاتم، وأخرج في تفسيره صحيفة الضحاك هذه، عن أبيه، عن عبد العزيز بن منيب أبو الدرداء، عن أبي معاذ، في مواضع من تفسيره؛ منها (٩/ ٢٨٠٢). وينظر "الجرح والتعديل" (٧/ ٦١)، "غاية النهاية" (رقم ٢٥٥٨).

(٣) هو عبيد بن سليمان الباهلي مولاهم، كوفي سكن مرو. ينظر "تهذيب الكمال" (١٩/ ٢١٢) حيث ذكره تمييزًا.

(٤) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني، مات بعد المائة. ينظر "تهذيب الكمال" (١٣/ ٢٩١).

(٥) ذكره الطبري (١٥/ ١٥٨- ١٥٩) تعليقًا عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ. فذكره. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٤٨٧) إلى تفسير ابن أبي حاتم بشطره الأول فقط.

(٦) أخرجه الطبري (١٥/ ١٦٠) من طريق الحسين بن داود الملقب بـ سنيد، عن

١١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: الكهف بين الجبلين[١].

١٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج: ﴿أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ﴾ (الكهف: ١٢) مِن قَوم الفِتْية[٢].

١٣- (حدثنا) أبو داود، عن النَّضْر، عن هارون، عن الحسن[٣]، عن أبي عمرو: ...[٤].

١٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

= حجاج به، بنحوه. وتقدم بنحوه قبل حديث من طريق سفيان وهو ابن عيينة، عن عمرو. وسيأتي عند المصنف (برقم ١٣٢) بالإسناد نفسه في تفسير الحنان.

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٢٣٠) من طريق سنيد (الحسين بن داود) عن حجاج به. وأخرجه أيضًا من طريق عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه السيوطي في "الدر" (٩/ ٥٠٧) لابن أبي حاتم بلفظ: كان كهفهم بين جبلين.

(٢) أخرجه الطبري (١٥/ ١٧٧) من طريقيه السابقينِ به، لكن جعله عن مجاهد قوله. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٠٥) لابن المنذر بلفظ: من قوم الفتية أهل الهدى وأهل الضلالة.

(٣) كذا بحاشية الأصل، والأكثر والأشهر رواية هارون عن الحسن وأبي عمرو معا، كما هو المعتاد في رواية المصنف، بمواضع أقربها (برقم ١، ٢، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩).

(٤) هذه الكلمة ذهبت بالأصل لتآكل الورقة كما سبق الإشارة إليه. وهذا الأثر بتمامه ملحقًا بحاشية النسخة، ولم يظهر لي علامة التصحيح ولا علامة الإلحاق بموضعه من النص. فيحتمل أن يكون موضعه هنا أو قبل السابق، والله تعالى أعلى وأعلم.

﴿أَمَدًا﴾ (الكهف: ١٢) عددًا[١].

١٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن رجل، عن مجاهد، قوله: ﴿تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ (الكهف: ١٧) قال: تتركهم[٢].

١٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن الكلبي في قوله: ﴿تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ (الكهف: ١٧) قال: تتركهم ذات الشمال، قال: وباب الكهف مستقبل بناتِ نعش[٣].

---

(١) وقع موضعها بالأصل شق بالورقة ظهر كأنه ضرب، وبعده بالأصل علامة لحق، والحاشية للأسف متآكلة.

وإن صحت قراءتي للنص فالأثر أخرجه الطبري (١٥/ ١٧٨) من طريق الحسين بن داود (سنيد) عن حجاج به. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٠٥) لتفاسير ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) موضعها بالأصل ثقب، وتبقى من رسمها في الأصل ما يشبه: كلبهم، وفوقها علامة الإلحاق، والحاشية للأسف متآكلة، تبقى بعض حروفها. ولعل ما أثبتُّه هو أشبه ما يكون مما تبقي من رسم بالحاشية، وهو مما يوافق ما جاء في مصادر التخريج.

والأثر على هذا؛ أخرجه الطبري (١٥/ ١٨٨) بإسناديه السابقين في تخريج الأثر (برقم ٣) عن مجاهد به.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٠٧) لتفاسير ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) عند القرطبي في التفسير (١٠/ ٣٦٩) بلا تعيين للقائل: وكان كهفهم مستقبل بنات نعش في أرض الروم، فكانت الشمس تميل عنهم طالعة وغاربة وجارية لا تبلغهم لتؤذيهم بحرها.

١٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا (٢ب) عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن أبي الوضاح، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، قال: ﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ﴾ (الكهف: ١٧) قال: تميل[١] ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ﴾ تتركهم[٢]، ﴿ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾ قال: المكان الواسع[٣] - أحسبه، الشك من إسحاق[٤] - أو الذاهب[٥].

١٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾ قال: المكان الذاهب[٦].

= وفي "لسان العرب" (ن ع ش): وبنات نعش سبعة كواكب، أربعة منها نعش؛ لأنها مربعة، وثلاثة بنات نعش الواحد ابن نعش؛ لأن الكوكب مذكر، وقيل: شبّهت بحملة النعش في تربيعها ... وقال الأزهري: والعرب يؤنثون جمع ما خلا الآدميين.

(١) تفسير قوله ﴿تَّزَاوَرُ﴾ تميل: أخرجه الطبري (١٥/ ١٨٦) عن شيخ المصنف به، ثم رواه من طريق موسى بن إسماعيل، عن ابن أبي الوضاح به.

(٢) تفسير قوله: ﴿تَّقْرِضُهُمْ﴾ تتركهم. أخرجه الطبري (١٥/ ١٨٨) مفرقا بالإسنادين السابقين.

(٣) تفسير قوله ﴿فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾: أخرجه الطبري (١٥/ ١٨٩) عن شيخ المصنف به، بلفظ: المكان الداخل. ثم أخرجه من طريق موسى بن إسماعيل، عن ابن أبي الوضاح به، بلفظ: في مكان داخل. وسيأتي في الذي بعده (برقم ١٩).

(٤) هو المصنف رحمه الله تعالى.

(٥) رُوي هذا اللفظ من قول مجاهد كما سيأتي في الأثر التالي.

(٦) أخرجه الطبري (١٥/ ١٨٩) عن شيخ المصنف به. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٠٧) لتفاسير ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم، عنه بلفظ:

١٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾ قال: بلغني الفجوة: الخلوة، وهي الناحية من الأرض[١].

٢٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿بِالْوَصِيدِ﴾ (الكهف: ١٨): بالفناء[٢].

٢١- حدثنا محمد[٣] ...، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ[٤] ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ قال: يعني: الفناء[٥].

٢٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا إسرائيل، عن

=

المكان الداخل.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في "الدر المنثور" ٩/ ٥٠٧) عنه بلفظ: يعني بالفجوة الخلوة من الأرض، ويعني بالخلوة الناحية من الأرض. وتقدم عن سعيد بن جبير بنحو ذلك (برقم ١٧).

(٢) أخرجه الطبري (١٥/ ١٩٢) من طريق الحسين بن داود: سنيد، عن الحجاج به، وزاد: قال ابن جريج: يمسك باب الكهف. وأخرجه أيضًا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(٣) كأنه ضرب على اسم الشيخ وما بعده وموضع النقط اسم غير واضح وقد سبق بالإسناد نفسه (برقم ٩) وهو محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، سبقت ترجمته بالتعليق (برقم ٩)، وسيتكرر مرارًا، فهو من الأسانيد الدائرة في هذا التفسير المبارك.

(٤) فوقها بالأصل كلمة غير واضحة، لعلها: يعني.

(٥) علقه الطبري (١٥/ ١٩٣) عن الحسين - وهو: ابن الفرج - به، بلفظ: يعني بالفناء. والرسم محتمل للوجهين بالأصل.

سماك، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عباس: لا[١] ﴿يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ (الكهف: ٢٢). (٤أ) قال: أنا من القليل، كانوا سبعة[٢].

٢٣- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان: قال كثير النوّاء[٣]: كان كلب أصحاب الكهف أصفر[٤].

---

(١) كذا بالأصل، والتلاوة ﴿مَّا يَعْلَمُهُمْ﴾.

(٢) كذا في الأصل، وكررها فوقها ليجودها فزادها إلباسًا، فأشبهت "تسعة". والمثبت ما ترجح لي قراءته، وهو ما اتفقت عليه مصادر التخريج كذلك. والأثر أخرجه الطبري (١٥/ ٢١٩) عن شيخ المصنف به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ٤٠٠) من طريق قتادة، عن ابن عباس. وأخرجه من طريقه الطبري. ورواه الطبري أيضًا (١٥/ ٢١٩-٢٢٠) من طريق عطاء الخراساني وابن جريج، عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥١٢) للفريابي وابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس. وذكر ابن كثير بعض ذلك في تفسيره (٣/ ٧٨) ثم قال: فهذه أسانيد صحيحة إلى ابن عباس أنهم كانوا سبعة.

(٣) بهذا الموضع بالأصل كلمة مضروب عليها ومضبب فوقها. وكتب بالحاشية الداخلية: "النَّواء" ولكن ليس في مقابل السطر بل بعده بسطرين، وهو: كثير بن إسماعيل، ويقال ابن نافع النَّواء - بالتشديد - أبو إسماعيل التيمي الكوفي، ينظر "تهذيب الكمال" (٢٤/ ١٠٣). وقد ذكر المزي رواية سفيان بن عيينة، عن كثير النواء.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، من طريق كثير النواء. كما ذكر السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٠٩). ونُقل عن مقاتل المفسر (كما في "حياة الحيوان" للدميري (٢/ ١٣٧). وقال القرطبي في تفسيره (١٠/ ٣٧٠): واختلف في لونه اختلافًا كثيرًا، ذكره الثعلبي؛ تحصيله: أيَّ لون ذكرتَ أصبت، حتى قيل: لون الحجر، وقيل: لون

٢٤- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان: قال رجل بالكوفة يقال له عبيد: قد رأيتُ كلب أصحاب الكهف - وكان لا يُتَّهَم بكذب - قال: ورأيته أحمر كأنه كساء أنبجاني[١].

قال:

٢٥- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾ (الكهف: ٢٢) يقول: بحسبك ما قصصنا عليك[٢].

٢٦- قال إسحاق[٣]: بلغني أنهم كانوا سبعة وثامنهم كلبهم، وكان أساميهم: أمليخا، وفلنطين، ودَوانِس، ويوانِس، وإيتاس، ويطونيس، ومَكسلمينا . واسم كلبهم: قطمير[٤].

= السماء.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم من طريق سفيان به. كما عزاه له السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٠٩).

وأخرج أيضا ابن أبي حاتم – كما عند السيوطي أيضا - من طريق جُوَيْبِر، عن عبيد السواق قال: رأيت كلب أصحاب الكهف صغيرًا ... وذكر أثرًا آخر استفدت منه تعيين عبيد بأنه السواق.

(٢) ذكره الطبري (١٥/ ٢٢١) تعليقًا عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ. به، وفيه: "حسبك ..." إلخ.

(٣) هو أبو محمد البستي المؤلف رحمه الله تعالى.

(٤) وردت تسمية أصحاب الكهف وكلبهم عن: ابن عباس، ومحمد بن إسحاق، ووهب بن منبه، والسُّدِّيِّ، وغيرهم، ينظر لذلك: تفسير الطبري (١٥/ ١٦٥) وتاريخه

٢٧- حدثنا عمرو بن عَلِيٍّ بن بحر، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: قال لي أبي: بلغني أن الحسن قال: إذا ذكر الرجل أنه لم يقل: إن شاء الله فليقل: إن شاء الله[(١)].

٢٨- وقال أبي[(٢)]: حدثني رجل من أهل الكوفة يقال له محمد، كان يجلس إلى[(٣)] يحيى بن عباد، قال: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ (الكهف: ٢٣ - ٢٤) قال: فإذا نسي الرجل

=

(٢/ ٦) و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (٤/ ٤٢٢ ط. قلعجي)، و"المعجم الأوسط" للطبراني (٦١١٣) وتفسير القرطبي (١٠/ ٣٦٠) وتفسير ابن كثير (٣/ ٧٨) و"حياة الحيوان" للدميري (٢/ ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢). وفي ضبطها وتعديدها اختلاف شديد بالمصادر حتى عن صاحب القول الواحد.

وأما صحتها، فقد قال العقيلي: وأسماؤهم هذه فليست محفوظة عن ابن عباس. وقال القرطبي: وأما أسماء أهل الكهف فأعجمية، والسند في معرفتها واهٍ. وقال ابن كثير: وفي تسميتهم بهذه الأسماء واسم كلبهم نظر في صحته، والله أعلم. فإن غالب ذلك متلقًّى من أهل الكتاب، وقد قال الله تعالى ﴿فَلاَ تُمَارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِرَاءً ظَاهِرًا ﴾ أي: سهلًا هينًا؛ فإن الأمر في معرفة ذلك لا يترتب عليه كبير فائدة.

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٢٢٦) عن محمد بن عبد الأعلى، عن معتمر - به. والبيهقي في "أسماء الله وصفاته" (٢/ ٤٨٧) من طريق مسدد، عن المعتمر، عن أبيه، قال: بلغني عن الحسن في قول الله عز وجل ﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ قال: إذا لم يَقل إن شاء الله.

(٢) القائل هو المعتمر بن سليمان، وهو بالسند السابق.

(٣) كذا بالأصل، وعند الطبري والبيهقي: إليه.

أن يقول إن شاء الله فكفارة (٤ب) ذلك - أو: توبة ذلك - أن يقول: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ﴿٢٤﴾﴾[١].

٢٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، قال: حدثنا سفيان، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ قال: الاستثناء بعد شهر[٢].

٣٠- حدثنا عمرو بن عَلِيٍّ بن بحر، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا الأجلح، عن الضحاك، قال: نزلت ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ﴾ (الكهف: ٢٥) قالوا[٣]: سنين أو أشهر أو أيام؟ فنزلت ﴿سِنِينَ﴾[٤].

---

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٢٢٨) عن محمد بن عبد الأعلى، والبيهقي في "أسماء الله وصفاته" (٢/ ٤٨٧-٤٨٨) من طريق مسدد، كلاهما عن المعتمر، عن أبيه، عن محمد - رجل من أهل الكوفة كان يفسر القرآن - (وعند البيهقي يقرئ، وعند السيوطي يقرأ. وينظر "الدر المنثور" (٩/ ٥١٩)، ووقع عند السيوطي تصحيف في مواضع.

(٢) أخرج ابن المنذر، عن سعيد بن جبير: في رجل حلف ونسي أن يستثني، قال: له ثنياه إلى شهر، ثم قرأ: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ ذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥١٧).

(٣) موضعها لحق بالأصل، وموضع الكلمة بالحاشية عليه لاصق للترميم لم يظهر منه غير بعض حروف الكلمة، وما أثبته من مصادر التخريج؛ مع الاستعانة بما تبقى من حروف بالحاشية، ولاستقامة المعنى عليه.

(٤) أخرجه الطبري (١٥/ ٢٣٠) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن الأجلح به، بلفظ: فقالوا: أيامًا أو أشهر أو سنين، فأنزل الله عز وجل ﴿سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾.

٣١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ (الكهف: ٢٨) الصلاة المكتوبة(١).

٣٢- حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾ (الكهف: ٢٨) يعني: يعبدون . وهو مثل قول الله ﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ﴾ (غافر: ٤٣) يعني: يعبدون(٢). وقال: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ (الإسراء: ٥٧) يعني: يعبدون . ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ (الكهف: ٢٨) يعني: الصلاة المفروضة(٣).

٣٣- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد وإبراهيم، قالا: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٢٠) لتفاسير ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: لما نزلت هذه الآية ... قيل: يا رسول الله، أيامًا أم شهور أم سنين .... ثم قال السيوطي: وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن الضحاك، عن ابن عباس موصولًا. وينظر تفسير القرطبي (١٠/ ٣٨٧).

(١) أخرجه الطبري (٩/ ٢٤٦ - ٢٦٥) من طرق ثلاث عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله تعالى ﴿ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ (الأنعام: ٥٢) - فذكره. وزاد في أول هذه الطرق بيانه، وهو: الصبح والعصر.

(٢) كذا بالأصل، وقوله: "تدعونني" بها طمس بالأصل، ولفظه عند الطبري: يعني: يعبدون، ألا ترى أنه قال: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ يعني: تعبدونه.

(٣) ذكره الطبري (٩/ ٢٦٥، ٢٦٨ - ٢٦٩) تعليقًا مفرَّقًا، عن الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ به، دون التمثيل بآية الإسراء.

بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ (الكهف: ٢٨) قالا: (٥أ) الصلوات الخمس[١].

٣٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا الكلبي، قال: قال عيينة بن حصن: ما يمنعني من مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم إلا ريح سَلْمان تؤذيني. فنزلت ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾ (الكهف: ٢٨) يعني: عيينة بن حصن[٢].

٣٥- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ (الكهف: ٢٩) يقول: ماء جهنم أسود، وهي سوداء، وشجرها سـ...، وأهلها سود[٣].

---

(١) أخرجه الطبري (٩/ ٢٦٥-٢٦٦) عن شيخ المصنف به. والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦/ ١٩٣ - ١٩٤ رقم ٢٦٥٧) من طريق هارون بن سليمان، عن ابن مهدي – به. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٤٠١، ٤٠٢) عن الثوري به، بلفظ: أهل الصلوات الخمس.

(٢) أخرج الطبري (١٥/ ٢٤٠) من طريق ابن جريج، قال: أُخبرت أن عيينة بن حصن قال للنبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يسلم: لقد آذني ريح سلمان ... الأثر بنحوه. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٢٨) لتفسير ابن المنذر عن ابن جريج. وروي نحوه أيضًا من مرسل ابن بريدة، قال: دخل عيينة بن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار، وعنده سلمان عليه جبة من صوف ... الأثر بمعناه. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في "الدر المنثور" (٩/ ٥٢٧).

(٣) بالأصل ثقب في موضع النقط، وبعده: وأصلها سود ، والظاهر أنه تصحيف.

٣٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ﴾: القيح والدم[١].

٣٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (الكهف: ٢٩): مجتمعًا[٢].

٣٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج: ﴿وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (الكهف: ٣١): مجتمعًا .

٣٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثُمُرٌ[٣] فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾ (الكهف: ٣٤) ثُمُرٌ: ذهب وفضة[١].

= والمثبت من مصادر التخريج ويستقيم عليه المعنى. وفي مصادر التخريج: شجرها أسود وأهلها سود. والأثر ذكره الطبري (١٥/ ٢٤٩) تعليقا عن الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ به، بنحوه. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٣٢) لتفسير ابن أبي حاتم مختصرًا. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢١٠) لتفسير عبد بن حميد، بلفظ: النار سوداء وأهلها سود وكل شيء فيها أسود. وينظر تفسير القرطبي (١٠/ ٣٩٤).

(١) أخرجه الطبري (١٥/٢٤٩) عن طريق القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: القيح والدم الأسود وكَعَكَرِ الزيت - يعني دُرْدِيَّهُ -. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٣٢) لتفاسير ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم، بلفظ ابن أبي نجيح.

(٢) أخرجه الطبري (١٥/ ٢٥٣) من طريق الحسين بن داود، عن الحجاج به. وأخرجه أيضًا (١٥/ ٢٥٣) من طريقي ابن أبي نجيح وليث بن أبي سليم، عن مجاهد. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٣٣) لتفسيري ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) ينظر: "البحر المحيط" (٦/ ١٢٥) و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري

٤٠- حدثنا أبو داود، عن النَّضْر، عن هارون، عن إسماعيل (٥ب) ومحمد، وعن الحسين[٢] ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ (الكهف: ٤٢)

٤١- وابن عباس: ﴿بثُمُرِهِ﴾ . قال هارون: وأهل الكوفة يعنون جمع الثمر .

٤٢- وكان قتادة وغيره يحدثون عن ابن عباس أنه قال: ﴿بِثُمُرِهِ﴾ يعني: جميع أنواع المال[٣].

٤٣- قال السَّرِيُّ[٤] إجازة: حدثنا محمد بن شعيب[١]، عن سيف بن عمر،

=

(٢/ ٣١٠) وهما قراءتان متواترتان.

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٢٥٩) من طريق الحسين، عن الحجاج - به. وسيأتي (برقم ٤٤) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن جريج. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ٤٠٤) عن الثوري، عن مجاهد قال: الذهب والفضة. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٤١) لتفاسير ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) هو: الجعفي. كما في "السبعة" لابن مجاهد (ص ٣٩٠).

(٣) أخرجه الطبري (١٥/ ٢٦٠) من طريق حجاج، عن هارون، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: قرأها ابن عباس (وكان له ثُمُر) بالضم. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٤٠ - ٥٤١) لأبي عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

ونصَّ ابن مجاهد (ص٣٩٠) على قراءة الجعفي، وأشار لها في "النشر" (٢/ ٣١٠). وينظر: "معجم القراءات" (٥/ ٢٢٠ - ٢٢١) وقبلها (ص٢٠٦ - ٢٠٧)

(٤) هو السَّريّ بن يحيى بن السَّريّ بن مصعب، أبو عبيدة، ابن أخي هناد بن السري، الكوفي الدّارمي. ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤/ ٢٨٥) وابن حبان في "الثقات" (٨/ ٣٠٢) وابن الأعرابي في "معجمه" ضمن شيوخه (رقم ١٧٠٠) وابن

=
قطلوبغا في "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة" (٤/ ٤٢٦) وترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (وفيات سنة ٢٧١ - ٢٨٠ ص ٥٤٧ – ٥٤٨)، وقال ابن أبي حاتم: لم يُقض لنا السماع منه، وكتب إلينا بشيء من حديثه، وكان صدوقًا. وذكره مغلطاي في "إكمال تهذيب الكمال" (٥/ ٢٢٢) تمييزًا.

وروى المصنف عنه بعد ذلك مرتين: الأولى (برقم ٣٩٣) قال: في إجازة أبي عبيدة. والثاني (برقم ١٧٧٢) قال: قال السري بن يحيى أبو عبيدة إجازة، عن شعيب، عن سيف. وينظر لتمام البحث تعليقي على مشيخة المصنف بمقدمتي لهذا التفسير.

والعجيب أن الطبري يروي عنه أيضًا أكثر مروياته مكاتبة، كما في عشرات المواضع من تاريخه، وكذلك ابن أبي حاتم يروي عنه إجازة بالمكاتبة كما سبق وصرح فيما سبق، وكما في تفسيره (٣/ ٩٨١ رقم ٥٤٨٣) قال: أخبرنا أبو عبيدة السري بن يحيى بن السري فيما كتب إليّ. فما السر في اجتماع هؤلاء الأكابر في الرواية عنه مكاتبة ؟ هذا يحتاج لبحث وتأمل، والله أعلم.

(١) كذا بالأصل واضحًا "محمد بن شعيب" وصوابه: شعيب، وهو: ابن إبراهيم الكوفي التميمي. كما سيأتي على الصواب (برقم ١٧٧٢) وكما سبق التنبيه عليه بالتعليق السابق. وقد ترجمه ابن عدي في "الكامل في ضعفاء الرجال" (٥/ ٧) وقال: وشعيب بن إبراهيم هذا له أحاديث وأخبار، وهو ليس بذلك المعروف، ومقدار ما يروي من الحديث والأخبار ليست بالكثيرة، وفيه بعض النكرة؛ لأن في أخباره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف. وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٢/ ٢٧٥): راوية كتب سيف عنه، فيه جهالة. وذكره ابن حجر في "لسان الميزان" (٤/ ٢٤٧) وأشار لذكر ابن حبان له في الثقات (٨/ ٣٠٩) واستظهر أنه غيره. لكن صرح الخطيب في "المتفق والمفترق" (٢/ ١١٨٠ رقم ٦٦٢) بأنه هو راوية كتاب "الفتوح" عن سيف. اهـ.

ومما يؤكد تصحفه هنا أن ابن عساكر يروي في "تاريخ دمشق" (١/ ١٤، ٣١٨)

قال: خطب عثمان فقال: ضرب الله ﴿مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ (الكهف: ٤٥) ثم قال: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ (الكهف: ٤٦) ثم دلَّكُم على ما هو خير فقال: الباقيات[1] ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ﴾[2] .

٤٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾ (الكهف: ٣٤) قال: ذهبٌ وفضةٌ، ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ (الكهف: ٤٢): بذهبه وفضته[3].

=

(٢/ ٤٦) عدة أخبار من طريق أبي بكر أحمد بن عبد الله بن سيف بن سعيد السجستاني، و(٨/ ٣٥٥) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب - وهو الأصم - و(٣٠/ ١٣٠) من طريق خيثمة بن سليمان، و(٣٠/ ٣١٧) من طريق جعفر بن أحمد بن يحيى أبو محمد المروزي، وغيرهم، عن السري، عن شعيب بن إبراهيم، عن سيف.

(١) لفظ التلاوة: والباقيات.

(٢) موضع آخر الحديث مرمم عليه بلاصق أذهب لفظة بآخره بعد: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ واستظهرتُ أنه اللفظ التالي له بالآية.

والأثر عزاه ابن كثير في "البداية والنهاية" (١٠/ ٢١٥) لسيف بن عمر، عن بدر بن عثمان [الظاهر أنه المترجم بـ"تهذيب الكمال" (٤/ ٢٧)] عن عمه، قال: لما بايع أهل الشورى عثمان... إلخ. فذكرها مطولة.

(٣) أخرجه الطبري (١٥/ ٢٥٩) من طريق الحسين بن داود، عن ابن جريج به، بلفظ: ذهب وفضة ، قال: وقوله ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ هي هي أيضًا. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ولفظه في الآية الثانية: هي أيضا ذهب وفضة. وتقدم (برقم ٣٩) من طريق حجاج، عن ابن جريج به، بالآية الأولى فقط.

٤٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ (الكهف: ٤٣) عشيرته[١].

٤٦- حدثنا أبو داود، عن النَّضْر، عن هارون، قال: قراءة الحسن: ﴿ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ[٢] لِلَّهِ ٱلۡحَقِّ ﴾ (الكهف: ٤٤)

٤٧- وهي قراءة أُبَيٍّ (هنالك الوِلَايَةُ الحَقُّ)

٤٨- وفي قراءة ابن مسعود (هنالك الوِلاية لله الغفور) وكلهم قراءتهم الولاية، وإنما يكون وِلاية في وِلاية المال، فإذا كان في الدِّين قالوا[٣] فيها بالنصب[٤]. (٦أ)

٤٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: أخبرنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾ (الكهف: ٤٦) قال: سبحان الله

---

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٢٦٩) من طريق الحسين بن داود - سنيد - عن حجاج به. ومن طريق عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد - به. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٥٠) لتفسيري ابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: عشيرة.

(٢) في الأصل على الواو فتحة. ويشكل عليه ضبط الموضعيين التاليين بعده بالكسر بالأصل. وكذلك قراءة ابن مسعود.

(٣) كتبها بالأصل: قاتلوا و، ثم ضرب على: قاتلوا، وكتب تحتها: قالوا. فاعتبرت الواو ملغاة.

(٤) قال ابن الجزري في "النشر" (٢/ ٢٧٧): قرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الواو. وقرأ الباقون بفتح الواو.اهـ. بتصرف. وهذه القراءات عن هؤلاء الثلاثة لم ينصوا عليها في كتب القراءات الشواذ فيما اطلعت عليه، وفاتت صاحب "معجم القراءات" (٥/ ٢٢٣ - ٢٢٤). وينظر: "السبعة" (ص ٣٩٢) و"البحر المحيط" (٦/ ١٣٠).

والحمد الله ولا إله إلا الله والله أكبر[(١)].

٥٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن بعض أصحابه، قال: سألت قتادة: ما الباقيات الصالحات ؟ قال: كل ما أُريد به وجه الله[(٢)].

٥١- حدثنا عبد الجبار، قال: حدثنا مروان، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عون بن عبد الله، أن عبد الله بن مسعود كان يقول: من قال سبحان الله والحمد الله ولا إله إلا الله والله أكبر تبارك الله، صعِد بها مَلَك من الملائكة إلى السماء، ولا يمر بها على ملأ من الملائكة إلا استغفروا لصاحبها، حتى يُحيَّا به وجه رب العالمين[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٢٧٧) عن شيخ المصنف به، وفيه: غيابة، وهو كذلك في تفسير مجاهد (ص ٤٤٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ٤١٠) عن سفيان الثوري بنحوه. وأخرجه الطبري أيضا (١٥/ ٢٧٧) من طريقي شعبة وجرير كلاهما عن منصور، عن مجاهد بنحوه. وذكره يحيى بن سلام في "تفسيره" (١/ ١٨٩): وقال ابن مجاهد، عن أبيه: ليس عليها خمر ولا غياية.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه في تفسيرهما، كما في "الدر المنثور" (٩/ ٥٦١). وروى الطبري (١٥/ ٢٧٩) من طريق معمر، عن الحسن وقتادة في قوله: ﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ ﴾ قال: لا إله إلا الله ... هي الباقيات الصالحات.

(٣) لم أجده من طريق عون بن عبد الله إلا عند المصنف. والحديث أخرجه الطبري (١٩/ ٣٣٨) والبغوي (٣/ ٥٦٦) في تفسيرهما والحاكم (٢/ ٤٢٥) والبيهقي في "أسماء الله وصفاته" (٢/ ٧٩٨) من طريق المخارق بن سليم، قال: قال عبد الله - هو ابن مسعود - بلفظ: إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله: إن العبد إذا قال سبحان الله ... ثم تلا عبد الله ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ

٥٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ (الكهف: ٤٧) لا خَمَر ولا غيابة [(١)].

٥٣- حدثنا محمد بن عَلِيٍّ، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾ (الكهف: ٥٠) كان ابن عباس يقول: إن إبليس كان من أشرف الملائكة، وأكرمهم قبيلة، وكان خازنًا على الجنان، وكان له سلطان سماء الدنيا وسلطان الأرض، وكان (٦ب) سوَّلت له نفسه مع قضاء الله أنه رأى أن له بذلك شَرفًا على أهل السماء، فوقع من ذلك في قلبه كِبرٌ لم يعلمه إلا الله، فاستخرج الله ذلك الكبر منه حين أمره بالسجود لآدم، فاستكبر وكان من الكافرين، فذلك قوله للملائكة: ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ٣٣﴾ يعني: ما أسرَّ في نفسه من الكِبر .

وقوله ﴿كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ﴾ (الكهف: ٥٠) كان ابن عباس يقول: قال الله ﴿كَانَ

= يَرْفَعُهُۥ﴾(فاطر:١٠) وقال الحاكم: صحيح. وينظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢/ ٢٤٩) وتعليقي على هذا الموضع من "العلم الهيب في شرح الكلم الطيب" للبدر العيني (ص٤٣).

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٢٨٢) من طريق الحسين، عن الحجاج - وأحال على لفظ ابن أبي نجيح - وسيأتي ذكره هنا بالتعليق. وأخرجه أيضا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به، وزاد: ولا بناء، ولا حجر فيها. قلت: والخَمَر بالتحريك: كل ما ستر من شجر أو بناء أو جبل أو غيره. ينظر "لسان العرب" (خ م ر). وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٦٢) لتفسيري ابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: لا عَمْرَ (أي: لا حياة) فيها ولا علامة.

مِنَ ٱلْجِنِّ﴾ لأنه كان خازنًا على الجنان، كما يقول[١] للرجل: مكيٌّ ومدنيٌّ وكوفيٌّ وبصريٌّ . وقال آخرون: كان اسم قبيلة إبليس: الجن، وهم سِبط من الملائكة، يقال لهم: الجن . فبذلك[٢] قال الله ﴿كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ﴾ نسبه إلى قبيلته، هذا كله[٣].

٥٤- حدثنا محمد بن عَلِيٍّ، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن الضحاك[٤] قال

---

(١) كذا بالأصل أوله مثناة تحتية، وفي رواية أبي الشيخ: تقول. وفي رواية الطبري: يقال. وهو الجادة.

(٢) كذا بالأصل وبرواية أبي الشيخ. وفي رواية الطبري: فلذلك.

(٣) قوله: هذا كله. ليست في مصادر التخريج. والظاهر أنه يعني: عن الضحاك ؛ لأن في سياق الكلام ما يوهم أن الكلام منقطع عن الأثر السابق، كقوله: وقال آخرون. وينظر التعليق على السند التالي. والأثر ذكره الطبري (١٥/ ٢٨٩) تعليقا عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ. فذكره. وأخرجه أبو الشيخ ابن حيَّان في كتاب "العظمة" (٥/ ١٦٨٠) من طريق عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن أبي معاذ به، ببعضه، بتفسير ﴿كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ﴾ إلى آخره فقط. وأخرجه الطبري (١٥/ ٢٨٧) من طريق ابن جريج، عن ابن عباس بنحوه. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٦٥) لتفسير ابن المنذر أيضا بنحوه.

(٤) كذا بالأصل ذَكر الإسناد دون متنه، ولعله تكرار، ولعله أيضا - وهو الأقرب - متعلق بقوله في آخر السابق "هذا كله" ويكون تمام هذه العبارة: هذا كله - يعني حدثنا به - محمد بن علي ... إلخ. ويكون بذلك قد سقط منه راوٍ وهو: عبيد. ويؤيده أني لم أجد في الطبري ولا في "الدر المنثور" قولًا للضحاك في تفسير: الموبق بذلك، إلا ما علقه الطبري (١٥/ ٢٩٦) من طريق جُوَيْبِر، عن الضحاك، قال: هلاكًا. فلذا وضعت له

٥٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾ (الكهف: ٥٢) قال: واديًا في جهنم[١].

قال:

٥٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن يعقوب (٧أ)، عن عتبة[٢]، عن عَلِيِّ بن حسين، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل أيقظ أهله للصلاة، ثم أتى عليًّا فأيقظه، فقال عَلِيٌّ: إنما أنفسنا بيد الله، فإذا أراد أن يبعثنا بَعثَنا . قال: فولَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ (الكهف: ٥٤)[٣].

= رقمًا منفصلا. والله أعلم.

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٢٩٨) من طريق الحسين، عن حجاج به. و(١٥/ ٢٩٧) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به. ومن طريق الحجاج بن أرطاة، عنه بلفظ: واديا في النار. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٧١) لأبي عبيد وهناد وابن المنذر - بهذا اللفظ الأخير، وعزاه لتفسير ابن أبي شيبة وابن المنذر بلفظ: مهلكًا.

(٢) هو عتبة بن قيس الكوفي، ترجمته في التاريخ الكبير (٦/ ٥٢٥) وأشار البخاري فيه للحديث، والجرح والتعديل (٦/ ٣٧٣) والثقات (٧/ ٢٧١).

(٣) ذكره الدارقطني في "العلل" (٣/ ٩٩) تعليقًا في آخر الطرق التي أوردها فقال: ورواه معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين مرسلًا، وكذلك رواه مسعر، عن عتبة بن قيس، عن علي بن حسين مرسلًا أيضا. والصواب ما رواه صالح بن كيسان وحكيم بن حكيم، ومن تابعهما عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي. اهـ. كذا أورد الدارقطني رحمه الله السند دون ذكر يعقوب. ورواية معمر رواها عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٤٠٤) وعلقها عنه ابن عبد البر في "التمهيد" (٦/ ٣٩٨) عن معمر، عن

قال:

٥٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن حميد[(١)]، عن مجاهد: قوله ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُّۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا ﴾ (الكهف: ٥٠) قال: وَلد إبليس خمسة: ثَبْر[٢] والأَعْور وزَلَنْبُور ومُسْوَط[٣] ودَاسم .

فمِسوط: صاحب الصخب، والأعور وداسِم لا أدري ما يعملان . وثَبْر: صاحب المصائب، وزَلَنْبُور: الذي يُفرق بين الناس، وَيُبَصِّرُ الرجلَ عيوبَ أهلِهِ[(٤)].

=

الزهري، عن علي بن حسين قال: دخل النبي على فاطمة .... والحديث متفق عليه من حديث الزهري، عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي رضي الله عنه: أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع منها (١١٢٧) ومسلم (٧٧٥)، وينظر لتخريجه تعليقنا على تفسير النسائي (رقم ٣٢٥).

(١) هو ابن قيس، وسفيان هو ابن عيينة.

(٢) بالأصل بالموضعين أوله نون. والمثبت من مصادر التخريج، وكتب الغريب.

(٣) هكذا بالأصل بهذا الموضع، بضم أوله، وسيأتي بعده بكسره، فالله أعلم.

(٤) لم أجده من طريق حميد، عن مجاهد إلا عند المصنف؛ وقد رواه عن مجاهد أيضًا:

ابن جريج: أخرجه من طريقه الطبري (١٥/ ٢٩٢) وأبو الشيخ في "العظمة" (١١٥٠) بنحوه. وعزاه السيوطي بهذا اللفظ لابن أبي الدنيا في "مكائد الشيطان".

وزبيد اليامي: أخرجه من طريقه ابن أبي الدنيا في "مكائد الشيطان" كما عند السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٥٦٩) معزوًّا إليه، وهو في الجزء المجموع بهذا الاسم (رقم ٣٥) ورواه من طريقه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ص ٣٣) وذكره عنه الشبلي في "آكام المرجان" (ص٢١٠) - بنحوه مطولًا.

قال:

٥٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿مَّوْعِدًا﴾ (الكهف: ٤٨) أجلًا[١].

قال:

٥٩- حدثنا ابن أبي عمر والمخزومي[٢]، قالا: حدثنا سفيان[٣]، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: (سمعت أُبَيَّ بن كعب يقول)[٤]: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قام موسى خطيبًا في بني إسرائيل، فسُئِل أيُّ الناس أعلم ؟ (٧ب) قال: أنا أعلم . فعتب الله عليه إذا[٥] =

وعزا السيوطي هذا اللفظ أيضًا لابن أبي حاتم.

وسليمان الأعمش: أخرجه من طريقه الطبري (١٥/ ٢٩٣) مختصرًا.

وينظر: "المحبر" لابن حبيب (ص ٣٩٥) و"تهذيب اللغة" (١٣/ ١٩٨) و"التفسير" للقرطبي (١٠/ ٤٢١) و "لسان العرب " (ز ل ن ب ر).

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٣٠٦) من طريق الحسين بن داود - سنيد - عن الحجاج به.

ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" لتفاسير: ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) المخزومي هو: سعيد بن عبد الرحمن، ذكره المزي في جملة تلاميذ سفيان بن عيينة بتهذيب الكمال (١١/ ١٨٤) وهو مترجم بالتهذيب (١٠/ ٥٢٦).

(٣) هو ابن عيينة، كما سيأتي التصريح به (برقم ١٢٩٦).

(٤) ما بين الهلالين ليس في الأصل، واستدركته من روايتَيْ مسلم والترمذي عن شيخ المصنف محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني. وسيأتي (برقم ٦١) عن قتيبة بن سعيد، عن سفيان: سمعت أبي بن كعب يقول: سمعت رسول الله. ولا يستقيم السياق إلا به.

(٥) كذا بالأصل. وفي رواية مسلم والترمذي: إذ، وهو الوجه.

لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه: أن عبدًا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك . قال موسى: أيْ رب، فكيف لي به ؟ فقيل له: احمل حوتًا في مِكْتَل، فحيث تفقد الحوت فهو ثَمَّ[١] .

٦٠- سمعت أبا يحيى زكريا بن يحيى المصري الوَقَار يقول: قُرِئَ على عبد الله بن وهب وأنا أسمع، يقول: قال سفيان[٢]، قال مجالد: قال أبو الوداك: قال أبو سعيد: قال النبي صلى الله عليه وسلم: قال أخي موسى: يا رب أرني الذي كنتَ أريتني في السفينة . فأوحى الله إليه أنك ستراه، فلم يلبث إلا يسيرًا حتى أتاه الخِضْر[٣]، وهو فتى طيب الريح، حسن بياض الثياب، مشمِّرها، فقال: السلام عليك، إن ربك يقرأ عليك السلام . فقال موسى: هو السلام

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٣٨٠ مع شرح النووي ١٥/ ١٣٥) والترمذي في جامعه (٣١٤٩ مع تحفة الأحوذي ٨/ ٥٨٨) كلاهما عن شيخ المصنف. وزاد مسلم روايته عن ثلاثة آخرين عن ابن عيينة. والحديث متفق عليه من طرق عن سفيان بن عيينة به، وينظر تخريجه في تعليقنا علي تفسير النسائي (رقم ٣٢٨) وسيأتي (برقم ٦٢) عن قتيبة، عن سفيان به مطولًا.

(٢) ظننت أولا أنه ابن عيينة كما في ترجمة مجالد من "التهذيب"، ولم يذكر غيره. لكن في ترجمة ابن وهب من "التهذيب" أنه يروي عن السفيانين. ثم تيقنت أنه الثوري بعدما عيَّنه الطبراني في روايته، وابن حبان في "الثقات" (٨/ ٢٥٣).

(٣) كذا ضبط بالأصل هنا، وفي جميع المواضع التالية بالتفسير تقريبًا، وهو وجه جائز في ضبط اسمه: الخِضْر بكسر الخاء وإسكان الضاد. نَصَّ عليه النووي في "تهذيب الأسماء واللغات" (١/ ١٧٦) وينظر تعليق المعلمي عليه بحواشي "الإكمال" (٣/ ١٦١). والمشهور بفتح الخاء وكسر الضاد.

وإليه السلام ومنه السلام وإليه يرجع السلام، والحمد لله رب العالمين الذي لا أحصي نِعمه إلا بمعونته[١].

٦١- حدثنا أبو عمار[٢]، قال: حدثنا عَلِيُّ بن الحسن بن شقيق، قال: أخبرنا عبد الله[٣]، عن الربيع بن أنس - إن شاء الله - في قوله ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾ (الكهف: ٦١) قال: انجابَ (٨أ) الماء عنها، فصار مسلكها كَوَّة لا يَلتَام. قال: فدخل موسى فإذا بالخِضْر عليه السلام قد لف رأسه في كساء، فقال: السلام عليك يا خِضْر . فقال: وعليك يا موسى. قال: وما يدريك أني موسى ؟ قال: أدراني بك الذي أدراك بي[٤].

---

(١) أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧/ ٧٨ رقم ٦٩٠٨) عن محمد بن المعافي بن أبي حنظلة، عن الوقار به مطولاً.

والحديث مشهور من حديث الوقار ينظر ترجمته من كتب الضعفاء كالعقيلي وابن عدي والميزان واللسان وغيرها. وينظر: "الثقات" لابن حبان (٨/ ٢٥٣ - ٢٥٤) و"سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة" (رقم ٦٣٧٧) وذكر أنه موضوع.

(٢) هو الحسين بن حريث المروزي؛ كما سيأتي التصريح به عند المصنف في مواضع أقربها (برقم ١٠٨٤)، وكما في ترجمة علي بن الحسن من "تهذيب الكمال" (٢٠/ ٣٧٢).

(٣) هو: ابن المبارك.

(٤) أخرجه عبد بن حميد من طريق الربيع بن أنس بنحوه، دون شك. كما في "فتح الباري" (٨/ ٤١٧). وقال ابن حجر بعده: وهذا إن ثبت فهو من الحجج على أن الخضر نبيّ، ولكن يُبْعِد ثبوته قوله في الرواية التي في الصحيح (يعني البخاري برقم

أخبرنا إسحاق قال[١]:

٦٢- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس: إن نَوْفَ البَكَّالي[٢] يزعم أن موسى بني إسرائيل ليس بموسى الخِضْر، أنَّ[٣] الذي اتبعه موسى ليس بالخِضْر. فقال: كذب عدو الله، سمعت أُبَيَّ بن كعب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

قام موسى خطيبًا في بني إسرائيل، فقيل أي الناس أعلم ؟ فقال: أنا . فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله جل ذكره: بل عبدٌ من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك. قال موسى: أي رب، فكيف لي به ؟ فقال له: احمل حوتًا في مِكْتَل، فحيث تفقد الحوت فهو ثَم[٤].

فانطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون، فجعل موسى حوتًا في مِكْتَل،

=

١٢٢ وغيره): من أنت ؟ قال: أنا موسى. قال: موسى بني إسرائيل ؟... الحديث.

(١) قوله "أخبرنا إسحاق قال " كُتب بخط مغاير بالأصل، وفي سطر خارج عن إطار بقية الأسطر.

(٢) قوله: نوفَ. كذا ضبط بالأصل بحذف التنوين لالتقاء الساكنين، وهو لغة. انظر: "مغنى اللبيب" (٦/ ٥٠٥ – ٥٠٦). والبَكَّالي هكذا ضبط بالأصل، وهو وجه في ضبطه، لكنه خلاف ضبط الجمهور وهو بكسر الموحدة مخففًا وبعد الألف لام: البِكَالي. ينظر شرح النووي على صحيح مسلم (١٥/ ١٣٦) ووهَّم بعضهم الأول كما في "فتح الباري" (٨/ ٤١٣).

(٣) كذا بالأصل، ولعله سقط منه واو العطف.

(٤) إلى هذا الموضع أخرجه المصنف فيما تقدم بيانه (برقم ٥٩) بالتخريج.

فانطلق هو (٨ب) وفتاه يمشيان حتى أتيَا الصخرة[١]. فوقف موسى واضطرب الحوت، حتى خرج من المِكْتَل، ثم انطلق موسى ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾﴾ قال: ولم ينصب حتى جاوزا ما أُمِرا به ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾﴾ قال: وأمسك الله جرية البحر حتى كان مثال الطاق، فكان للحوت سربًا، وكان لموسى وصاحبه عجبًا، فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما، فلما أصبح موسى ﴿قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ (الكهف: ٦٢) قال له فتاه: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ﴾ الآية . فقال موسى: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي[٢] ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾﴾ حتى أتيا إلى الصخرة، فرأيا رجلًا مُسَجًّى بثوب، فسلم عليه موسى، فقال: أنَّى بأرضنا السلام ؟ قال: أنا موسى . فقال: موسى بني إسرائيل ؟ قال: نعم . قال: يا موسى إنك على علم الله علمَكَه الله لا أعلمه (٩أ)، وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه. فـ ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾﴾ . قال له الخِضْر: ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾﴾ قال: نعم . فانطلق موسى

---

(١) بعدها كلمة غير واضحة لعله مضروب عليها.

(٢) (نبغي) كذا بالياء في الأصل. أثبتَ الياء وصلاً ووقفًا ابن كثير ويعقوب، وأثبتها وصلًا فقط: نافع وأبو عمرو البصري والكسائي. ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة" للشيخ عبد الفتاح القاضي (صـ ٢٣٧) و"تفسير القرطبي" (١١/ ١٥).

والخِضْر يمشيان على ساحل البحر، ليس لهما[١] سفينة، فمُرت[٢] بهما سفينة، فكلموهم أن يحملوهم، فعرفوا الخِضْر، فحملوه بغير نَوْلٍ، فعمد الخِضْر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه، فقال له موسى: قوم يحملونا بغير نَوْلٍ عمدتَ إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها. ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾﴾ . فانطلقا، فإذا غلام يلعب مع الغلمان، فأخذ الخِضْر رأسه من أعلاه، فاقتطع رأسه بيده، فقال له موسى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ (٩ب) ولم يُنزلوهما ولم يُؤوهما ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ فقال له موسى: ﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ . قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رحم الله موسى، لَوَددت أنه كان صبر حتى يقصَّ الله علينا من أمرهما .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كانت الأولى من موسى نسيانًا[٣]، فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة، ثم نقر في البحر، فقال له الخِضْر: ما نقص علمي وعلمك من علم الله ما نقص هذا العصفورُ من البحر[٤].

---

(١) كذا قرأتها.

(٢) ضبط بالأصل بضم الميم.

(٣) بالأصل: نسيان، والجادة ما أثبت: نسيانا. وقال السندى فى حاشيته على مسند أحمد (ق ٢٨): المحدثون كثيرًا ما يكتبون المنصوب بلا ألف.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٢٧) والنسائي في كتاب التفسير من السنن

٦٣- حدثنا المسيب بن واضح، قال: سألت الحجاج بن محمد، فقلت: أين الْتَقَى موسى والخِضْر ؟ قال: بأفريقية[1] . قلت له: فالسفينة والغلام والجدار أين كان ؟ قال: بأفريقية . قلت له: فالحوت الذي أُمر موسى أن يأخذه، فحيث تفقد الحوت فثم تجد الخِضْر . أكان الحوت طريا أو مملوحا ؟ قال: كان مملوحا[2]، فأكلوا نصفه قبل[3] انتهوا إلى الموضع الذي فيه الخِضْر، فلما انتهوا إلى الموضع الذي فيه الخِضْر وثب الحوت من المِكْتَل، فذهب في البحر سربًا، قلت له (١٠أ): وكيف وثب الحوت فذهب في البحر وقد أكلوا نصفه ؟ قال: أنزل الله عليه ماء الحياة، فذهب في البحر سربًا .

٦٤- قال[4]: فحدثني أبو معشر: أن نسله في البحر على النصف .

٦٥- قال المسيب: حدثني بعض الصيادين بصُور - شيخ لا باس به، صالح من خيارهم - قال: نجد من نسله في البحر ما له إلا عين واحدة على النصف، كما قال أبو معشر .

= الكبرى (رقم ٣٢٨) كلاهما عن شيخ المصنف: قتيبة بن سعيد به. والحديث متفق عليه من طرق أخرى عن ابن عيينة بنحوه. ينظر التعليق على الحديث (رقم ٥٤).

(١) قيدها السمعاني بالفتح، وياقوت بالكسر.

(٢) بالأصل: الحوت طري أو مملوح ؟ قال: كان مملوح. وأثبت الجادة في الرسم، وينظر التعليق على قوله: "نسيانا" في الحديث السابق.

(٣) كذا، ولعل الصواب: " قبل أن ينتهوا ".

(٤) هو بالسند السابق، والظاهر أن القائل هو الحجاج بن محمد، فقد روى له الطبري عن أبي معشر أثرين آخرين، ينظر (١٦/ ٣٨٤)، (١٧/ ٥٧٨). وأبو معشر هو: نجيح بن عبد الرحمن المدني، كما في ترجمة الحجاج من "تهذيب الكمال".

٦٦- سمعت المسيب قال: قال يوسف[١]: لما أراد موسى أن يفارق الخِضْر قال له موسى: أوصني . فقال له الخِضر: تعلم العلم لتعمل به، ولا تعلم العلم لتحدث به . فقال له موسى: فادع الله لي . فقال له الخِضْر: يسّر الله عليك طاعته[٢].

٦٧- حدثنا ابن سرح[٣]، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عاصم بن حكيم، عن أبي سريع الطائي[٤]، عن عبيد بن تِعْلَى[١] قال: إن الذي كان معه فتاه

---

(١) هو ابن أسباط، كما صُرِّح به في رواية ابن عساكر، وسيأتي عنه روايته لخبر آخر هنا (برقم ٧١).

(٢) أخرجه الدينوري في "المجالسة" (٥/ ١٨٣ رقم ٢٠٠٧) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٦/ ٤١٦) من طريق موسى بن طريف، عن يوسف بن أسباط، قال: بلغني أن موسى قال للخضر: ادع لي. فذكره، مقتصرًا على آخره. وعزاه في "الدر المنثور" (٩/ ٦٢٣) لابن أبي حاتم بطوله.

(٣) هو أحمد بن عمرو بن السرح أبو الطاهر. كما في "تهذيب الكمال" (١٦/ ٢٨٠) ضمن تلاميذ ابن وهب. وسيأتي بعد عدة أحاديث أيضًا روايته عنه.

(٤) كذا بالأصل قبله أداة الكنية، وسيتكرر عند المصنف بهذا السند أثران آخران (برقم ٧٣، ٧٤٢) وكذا ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح" (٥/ ٤٠٣) والمزي (١٩/ ١٩٠) كلاهما في ترجمة شيخه.

ولكن ذكره البخاري في تاريخه الكبير (٥/ ٤٤٣) في ترجمة شيخه، وكذا ترجم له ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"(٤/ ٣٠٧) في حرف السين من الأسماء في باب من اسمه سريع، فنقل عن أبيه: سريع الطائي، بذكر شيخه وتلميذه. وبه تعقب مغلطاي المزي، كما في "الإكمال" (٩/ ٨١) وذكره أيضا أبو أحمد الحاكم في "الأسامي والكنى" (٤/ ٢١٦ – ٢١٧ رقم ٣٢٦٠) في باب الواحد ممن لم يقف على اسمه،

ليس بموسى الذي كلم الله، ولكن كان أعلم من على ظهر الأرض؛ إلا الـمَلَك الذي لقي[٢] .

٦٨- حدثنا المخزومي[٣]، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (وكان أمامهم مَلِك يأخذ كل سفينة صالحةٍ غصبًا)[٤].

=

ووقع فيه تصحيف يصحح من هنا.

(١) بكسر المثناة الفوقية، هو الطائي الفلسطيني، وثقه النسائي وابن حبان. ينظر "تهذيب الكمال" (١٩/ ١٩٠) وتقريب التهذيب (٤٣٦٢).

(٢) أخرجه ابن وهب في "تفسير القرآن من الجامع" (ج١/ ٢ رقم ٢) عن عاصم به. ومن طريقه أخرجه المصنف. ويستدرك من هنا، ويصوب ما في تفسير ابن وهب من تصحيف وسقط وغيره.

(٣) هو سعيد بن عبد الرحمن، وسفيان هو ابن عيينة، كما سبق التعريف بهما في التعليق على الخبر (برقم ٥٩).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٧٢٥ مع "فتح الباري" ٨/ ٤٠٩) عن الحميدي وعبد الرزاق (٢/ ٤١٠) والطبري (١٥/ ٣٥٤) تعليقا، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به، نحوه.

وتابع عمرو بن دينار يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير؛ عند البخاري (٤٧٢٦) مختصرًا.

وقد رواه الطبري (١٥/ ٣٥٦) من طريق ابن إسحاق، عن الحسن بن دينار، عن الحكم بن عتيبة [كذا، ولعل الصواب: ابن عمارة، ينظر تعليق محقق "الدر"]، عن سعيد، عن ابن عباس قال: في قراءة أُبي. فذكره. وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٤٣ - ٢٤٤) من طريق هارون بن حاتم، عن سليم بن عيسى، عن حمزة الزيات، عن أبي

٦٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان، عن حميد، عن (١٠ب) مجاهد في قوله ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ (الكهف: ٨٢) قال: صُحُف فيها علم[١].

٧٠- حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا المعتمر، عن أبيه، عن رَقَبة[٢]، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أُبَيٍّ بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الغلام الذي قتله الخِضْر كان كافرًا[٣].

= إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ ... فذكره مرفوعًا. وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي في تلخيصه بقوله: فيه هارون بن حاتم: واهٍ. اهـ.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦١٥) لتفاسير سعيد بن منصور وابن أبي حاتم وابن مردويه - مرفوعا. وينظر: "البحر المحيط" (٦/ ١٥٤) و"معجم القراءات" (٥/ ٢٨٢ - ٢٨٣).

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢/ ٤٠٧) ومن طريقه الطبري (١٥/ ٣٦٤) عن سفيان به نحوه.

وأخرجه الطبري (١٥/ ٣٦٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: صحف لغلامين فيها علم. ومن وجهين عن ابن جريج، عنه بلفظ: صحف علم.

(٢) هو ابن مصقلة العبدي الكوفي.

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٦١) وأبو داود (٤٧٠٥) كلاهما عن عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (٥/ ١٢١ رقم ٢١٥١٠ مكنز) عن أبي الربيع العتكي ومحمد بن أبي بكر المقدمي وسويد بن سعيد ومحمد بن أحمد بن خالد الواسطي، خمستهم عن المعتمر بن سليمان، بنحوه مختصرًا. وأخرجه مسلم (٧/ ١٠٥) عن محمد بن عبد الأعلى القيسي، عن المعتمر به مطولًا.

٧١- قال المسيب: ذاكرت يوسف بن أسباط أَمْرَه، فقال: لما قتله الخِضْر قال له موسى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ (الكهف: ٧٤). قال: فقلع الخِضْر كتِف الغلام فأراه موسى، فإذا في الكتف: كافر .

٧٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ﴾ (الكهف: ٧٤) قال: كان الغلام طبع كافرًا ﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً﴾ (الكهف: ٨١) قال: أبدلهما جارية، فولدت نبيًّا من الأنبياء[١] .

٧٣- حدثنا ابن سَرْح، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عاصم بن حكيم، عن أبي سريع الطائي، عن عبيد بن تِعْلَى قوله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى

=

وله طرق أخرى عن أبي إسحاق. وينظر تفسير الطبري (١٥/ ٣٥٧). وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦١٢) مختصرًا لتفسير ابن مردويه. وورد في قصة موسى والخضر ضمن الحديث الطويل.

(١) أخرج شطره الأول عبد الرزاق (٢/ ٤١١) عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن ابن عباس دون ذكر سعيد، بلفظ: طبع الغلام كافرًا. وعزاه السيوطي في "الدر" (٩/ ٦١٢) لسعيد بن منصور وابن مردويه، وزاد: ولو عاش لأرهق أبويه طغيانًا وكفرًا. وأما شطره الثاني فقد عزاه السيوطي في "الدر" (٩/ ٦١٧) لتفسير ابن المنذر وابن أبي حاتم. بلفظ (تخيرا منه زكاة)، قال: دينا ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ قال: مودة؛ فأُبدلا جارية ولدت نبيًّا. قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٤٢١): وللنسائي من طريق أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً ...﴾ (كان بالأصل: فأبدلهما، وأثبت لفظ التلاوة) فذكره بلفظه. اهـ. ولم يكن بالنسختين المعتمدين في إخراجنا للتفسير ولا استدركناه بالذيل. فليلحق به.

ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا ﴿٨٤﴾ فَأَتۡبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾﴾ (١١أ) قال: السبب العلم، وإن ذا القرنين كان له قرنان صغيران[1] يواريهما العمامة[2].

٧٤- حدثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿سَبَبًا﴾ منازل[3] وطرقًا بين المشارق والمغارب[4].

٧٥- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت

---

(١) كان بالأصل: وإن ذو القرنين كان له قرنين صغيرين. والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه ابن وهب في "تفسير القرآن من الجامع" (ج١/ ٤ رقم ٢) عن عاصم به مطولا. ومن طريقه أخرجه المصنف بنحوه. ويستدرك من هنا، ويصوب ما فيه من تصحيف وسقط وغيره. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٣٧) لابن عبد الحكم في "فتوح مصر" وابن أبي حاتم في تفسيره والشيرازي في "الألقاب" بلفظ: إنما سمي ذو القرنين لأنه كان له قرنان صغيران تواريهما العمامة. اهـ. والذي في "فتوح مصر" (ص ٤٦) حدثنا عبد العزيز بن منصور اللخمي، عن عاصم بن حكيم به، بلفظ: كان له قرنان صغيران تواريهما العمامة.

(٣) بالأصل: منازلا. وهو اسم ممنوع من الصرف فلا ينون بالألف.

(٤) أخرجه الطبري (١٥/ ٣٧٣) من طريق الحسين بن داود، عن حجاج به، بنحو أثر قبله، لفظه: منزلًا وطريقًا ما بين المشرق والمغرب. وأخرجه أيضًا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

ومن طريق أبي يحيى - وهو القتات - عن مجاهد: (فاتَّبَع سببا) قال: طريقا في الأرض. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٢٢) لتفسير ابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: منزلًا وطرقًا من المشرق إلى المغرب. وفاته عزوه لتفسير الطبري.

الضحاك يقول: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾﴾ يقول: علمًا. وقوله جِل ذكره: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾﴾ يعني: المنازل[(١)].

٧٦- حدثنا قتيبة، عن عبيد المكتب[(٢)]، قال: سمعت أبا الطفيل

وحدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني سلمَة[(٣)]، قال: سمعت أبا الطفيل، قال: سمعت ابن الكواء يسأل[٤] عليًّا: ما ذو القرنين ؟ فقال:

---

(١) ذكره الطبري (١٥/ ٣٧٢، ٣٧٤) تعليقًا مفرقًا عن الحسين - وهو: سنيد - قال: سمعت أبا معاذ به. فذكره مفرقًا.

وسيأتي مكررًا بالسند والمتن عند المصنف (برقم ٨٥). وفات السيوطي ذكره في "دُرِّه".

(٢) هكذا جاء السند بالأصل، والظاهر أنه قد سقط منه راوٍ. فقد روى المصنف حديثين آخرين (برقم ٢٠٢٠، ٢٠٩٢) عن قتيبة، عن عبد الواحد بن زياد، عن عبيد بن مهران وهو المكتب، عن أبي الطفيل يقول: سمعت ابن الكواء سأل عليّ... إلخ. والظاهر أنه طرف من هذا الحديث، ويحتمل أن يكون المصنف أو قتيبة رواه هكذا معضلًا. فالله أعلم.

(٣) هكذا بالأصل مجودًا: "سلمَة". والمعروف في هذا السند حبيب وهو ابن أبي ثابت؛ مكان سلمة. كذا رواه الطبري وابن أبي شيبة والمصنف كما سيأتي بيانه بتخريج الأثر. فإن صَحَّ فهو: سلمة بن أبي الطفيل، وهو مترجم في "التعجيل" (ص ١٦٠). فائدة: وقد أخرج حديثَ سلمة بن أبي الطفيل أحمدُ في مسنده (١/ ١٥٩). وقال البزار عن حديثه هذا (كما في "البحر الزخار" رقم ٩٠٧): لا نعلم روى سلمة عن علي إلا هذا الحديث.

(٤) يحتمل قراءته بالأصل: سأل. وابن الكواء اسمه عبد الله بن الكواء اليشكري الخارجي. ترجمه ابن حجر في "لسان الميزان" (٤/ ٥٤٩) وقال: له أخبار كثيرة مع

رجل أحب الله فأحبه، وناصح الله فنصحه[١]، وأمرَ قوْمَه بالمعروف، ونهاهم عن المنكر، فضربوه علي قرنه[٢]، فبعثه الله جل وعز[٣]، ثم ضربوه على قرنه الآخر، فبعثه الله[٤] .

٧٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء[٥]، قال: قال رجل لابن عباس: قال تبع:

قد كان ذو القرنين قَبْلِيَ مسلمًا * مَلِكًا تَدينُ له الملوكُ وتَحْشُدُ (١١ب)

بلغ[٦] المشارقَ والمغاربَ يبتغي * أسبابَ أمرٍ[٧] من حَكيمٍ مُرْشِدِ

فرأى سقوط[٨] الشمس عند غروبها * في عين ذي خُلُب وثأطٍ حَرْمَدِ[١]

=

عليّ، وكان يلزمه، ويُعْنِتَه في الأسئلة، وقد رجع عن مذهب الخوارج، وعاود صُحْبة عليّ.

(١) في الأصل: فنصحه الله. ولعل لفظ الجلالة مضروب عليه. وما أثبته هو الموافق للمعنى ولمصادر التخريج، وكما سيأتى (برقم ٧٩).

(٢) زاد عند الطبري: فقتلوه.

(٣) زاد في بعض الروايات: لجهادهم.

(٤) أخرجه الطبري (١٥/ ٣٧٠) عن شيخ المصنف به نحوه. وأخرجه أيضًا ابن أبي شيبة في مصنفه (١٦/ ٥٦٩ رقم ٣٢٥٧٧ ط. الشيخ محمد عوامة) عن يحيى بن سعيد به كذلك ، وسيأتي عند المصنف أيضا (برقم ٧٩) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن أبي الطفيل به.

(٥) هو ابن أبي رباح.

(٦) قوله: بلغ. كذا بالأصل و"فتوح مصر". وفي تفسير عبد الرزاق و"الدر": "فأتى".

(٧) عند عبد الرزاق و"الدر": مُلْك. وفي الفتوح: علم.

(٨) عند عبد الرزاق و"الدر" و"الفتوح": مغيب.

٧٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا سفيان، عن حُصَين، عن مجاهد قال: مَلَكَ الأرضَ مؤمنان وكافران: سليمان بن داود وذو القرنين، ونُمرود[٢] بن كنعان وبُخْتَ نَصَّر[٣].

٧٩- حدثنا ابن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي حسين، عن أبي الطفيل، قال: سمعت ابن الكواء يَسْأل عليًّا عن ذي القرنين ؟ فقال

=

(١) سيأتي عند المصنف (برقم ٨٢) بالسند نفسه بعضه بنحوه. وينظر تفسير عبد الرزاق (٢/ ٤١١-٤١٢)، و"فتوح مصر والمغرب" لابن عبد الحكم (ص ٥٦-٥٧)، وتفسير القرطبي (١١/ ٤٩) و"الدر المنثور" (٩/ ٦٦٢-٦٦٤).

(٢) أهمل الدال بالأصل بوضع نقطها تحتها. وفي "القاموس المحيط" و"تاج العروس" (نم ر د): نمرود بالضم وإهمال الدال وإعجامها، أي بالوجهين.

(٣) في "القاموس المحيط" للفيروزبادي (ب خ ت): وبُخْتُ نَصَّرَ، بالتَّشديدِ، أصْلُهُ بُوخْتُ، ومَعْناهُ: ابنُ. ونَصَّرُ، كبَقَّمٍ: صَنَمٌ، وكان وُجِدَ عندَ الصَّنَمِ، ولم يُعْرَف له أَبٌ، فَنُسِبَ إليه، خَرَّبَ القُدْسَ.

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٦/ ٥٧٠ رقم ٣٢٥٧٩) عن محمد بن فضيل، عن حصين به نحوه، وفيه: وأما الكافران: فبخت نصر، والذي حاج إبراهيم في ربه. وأخرجه أبو طاهر السلفي في جزء منتخب من حديثه (ص ٥) من طريق إدريس، عن حصين بنحوه. وقال ابن حجر في "فتح الباري" (٦/ ٣٨٥): رواه وكيع في تفسيره: عن العلاء بن عبد الكريم، سمعت مجاهدًا يقول: ملك الأرض أربعة. فسماهم، وقال أيضًا: أخرج "الزبير" عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن الضحاك بن عثمان، عن أبيه، عن سفيان الثوري قال: بلغني أنه ملك الدنيا كلها أربعة: مؤمنان وكافران، سليمان النبي عليه السلام وذو القرنين، ونمروذ وبختنصر.

عَلِيٌّ: لم يكن نبيًّا ولا مَلَكًا[(١)]، كان عبدًا لله صالحًا، أحب الله فأحبه، وناصح الله فنصحه، وبعثه الله إلى قومه فضربوه على قرنه فمات، فبعثه الله فضربوه علي قرنه فمات، فبعثه الله، فسمي ذو القرنين[(٢)].

٨٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ (الكهف: ٨٨) معروفًا[(٣)].

٨١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، عن عطاء[٤]، عن ابن عباس، قال: قرأ أُبَيٌّ[(٥)] ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾

(١) رسمت في الأصل و"المختارة": نبيً ولا ملكً. وأثبت الجادة من الرسم، وينظر التعليق على الحديث (رقم ٦٢).

(٢) أخرجه ابن عبد الحكم في "فتوح مصر والمغرب "(ص ٥٩) عن وثيمة بن موسى، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١/ ٣٠٤ رقم ٥٥٥) من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، كلاهما عن سفيان بن عيينة به.

والحديث تقدم (برقم ٧٦ وتاليه) من طريق عبيد المكتب وحبيب بن أبي ثابت (على الراجح) عن أبي الطفيل به.

(٣) أخرجه الطبري (١٥/ ٣٨١) من طريق الحسين بن داود، عن الحجاج به.

ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد كذلك.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٦٨) لتفاسير ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم. وفاته عزوه للطبري.

(٤) هو ابن أبي رباح، كما صرحت به رواية الطبري.

(٥) قوله: "قرأ أُبَيّ"، في الطبري وغيره: "قرأتُ" بضمير المتكلم. وعند سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس قال: خالفت عمرو بن العاص عند معاوية: (فسأل/ فسألنا) كعبًا.

(الكهف: ٨٦) وقرأ عمرو بن العاص ﴿فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ﴾ فأرسلنا إلى كعب فقال: إنها (١٢أ) لتغرب في طينة سوداء[(١)].

٨٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار - نحوه، إلا أنه زاد: فسألا[(٢)] كعبًا، فقال: إنها في كتاب الله تغرب في طين سوداء. فقال رجل لابن عباس: ألا أُعينك ؟ قال تُبَّع:

في عين ذي خُلُبٍ وثأطٍ حَرْمَدِ [(٣)]

---

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٣٧٦) من طريق الحسين بن داود، عن الحجاج به نحوه. وأخرجه أبو جعفر الترمذي في "الجزء فيه تفسير القرآن ليحيى بن يمان ونافع بن أبي نعيم و..." (رقم ٣٣) من طريق عبد الله بن وهب، عن نافع بن أبي نعيم، عن عبد الرحمن الأعرج، كان ابن عباس. فذكره بنحوه. ثم قال: قال لي نافع: وسئل عنها كعب. فذكره بنحوه أيضًا. وينظر الحديث التالي (برقم ٨٢).

والحديث عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٦٥) لسعيد بن منصور وابن المنذر من طريق عطاء، عن ابن عباس بنحوه.

وقال ابن الجزري في "النشر" (٢/ ٣١٤): واختلفوا في ﴿عَيْنٍ حَامِيَةٍ﴾ فقرأ نافع وابن كثير والبصريان وحفص بغير ألف بعد الحاء وهمز الياء. وقرأ الباقون بالألف وفتح الياء من غير همز. وينظر تفسير القرطبي (١١/ ٤٩) و"معجم القراءات" (٥/ ٢٩٠ - ٢٩١).

(٢) تحتمل قراءتها أيضًا: فسألنا، و: فسأل.

(٣) في الأصل بالجيم. والأثر سبق فيما قبله مباشرة (رقم ٧٥) بنحوه. وبالسند نفسه مطولاً (برقم ٧٧) وذكره بنحوه مختصرا السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٦٥) وعزاه لتفسير سعيد بن منصور وابن المنذر من طريق عطاء، عن ابن عباس قال: خالفت عمرو بن العاص عند معاوية في ﴿حَمِئَةٍ﴾ و﴿حَامِيَةٍ﴾ قرأتها ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ فقال

٨٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ (الكهف: ٨٦): ثأط[(١)].

٨٤- حدثنا حسين بن مهدي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله جل ذكره ﴿لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا﴾ (الكهف: ٩٠) قال: الزنج[(٢)].

٨٥- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ (الكهف: ٨٤) قال: عِلمًا. وقوله: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾﴾ يعني: المنازل[(٣)].

٨٦- حدثنا أبو داود، عن النَّضْر، عن هارون، عن الحسن: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ﴾

٨٧- وأبو عمرو: ﴿مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ﴾[(٤)].

=

عمرو: حامية. فسألنا كعبًا، فقال: إنها في كتاب الله المنزَّل: تغرب في طينة سوداء.

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٣٧٦) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح به.

ومن طريق ابن جريج، عن مجاهد بلفظ: ثأطة.

(٢) أخرجه المصنِّف من طريق عبد الرزاق به. وهو في "تفسيره" (٢/ ٤١٢) بلفظ: إنهم الزنج.

وأخرجه الطبري (١٥/ ٣٨٣) عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق بلفظ: هم الزنج.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٦٩-٦٧٠) لتفسير ابن أبي حاتم، بلفظ: يقال لهم الزنج.

(٣) سبق تخريجه (برقم ٧٥) بالسند والمتن أنفسهما.

(٤) قال أبو حيان (٦/ ١٦١): وقرأ الحسن وعيسي وابن محيصن: (مطلَع) بفتح

٨٨- حدثنا أبو داود، عن النَّضْر، عن هارون، عن الحسن: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السُّدَّين ﴾

٨٩- وأبو عمرو: ﴿ٱلسَّدَّيْنِ ﴾ (الكهف: ٩٣)[١].

٩٠- حدثنا حفص بن إسماعيل الصفار المروزي، قال: أخبرنا عمرو بن محمد العَنْقَزِي، قال: أخبرنا أسباط، عن أبي روق، عن (١٢ب) عبد الله بن مالك الهمْداني، قال: ذَكَرَ عَلِيٌّ التُّرْكَ، فقال: هي من أُمَّة يأجوج ومأجوج، خرجوا مُغِيرِين في البلاد .

قال إسحاق أحسبه قال: فأجلاها[٢] ذو القرنين فَبعُدَ، فحال بينهم وبين الرجوع إلى بلادهم؛ فبقوا[٣].

٩١- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن النعمان بن

= اللام، ورُويت عن ابن كثير وأهل مكة وهو القياس. وقرأ الجمهور بكسرها. اهـ. وينظر: تفسير القرطبي (١١/ ٥٣) و"معجم القراءات" (٥/ ٢٩٦ - ٢٩٧).

(١) قال ابن الجزري في "النشر" (٢/ ٣١٥): واختلفوا في ﴿ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص بفتح السين، وقرأ الباقون بضمها. اهـ. وينظر ما سيأتي في تفسير سورة يس (برقم ١٣٢٠، ١٣٢١). وينظر تفسير الطبري (١٥/ ٣٨٤) و"معجم القراءات" (٥/ ٢٩٧ - ٢٩٨).

(٢) هكذا قرأتها. وهي لفظة غير واضحة بالأصل.

(٣) قال السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٧٤): أخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب أنه سئل عن الترك، فقال: هم سيارة ليس لهم أصل، هم من يأجوج ومأجوج، لكنهم خرجوا يغيرون على الناس، فجاء ذو القرنين فسد بينهم وبين قومهم، فذهبوا سيارة في الأرض.

سالم، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن عمرو قال: يأجوج ومأجوج إن لهم أشجارا[١] يلتقمون[٢] ما شاءوا، وأنهارا يلغون[٣] ما شاءوا، ونساء يجامعون ما شاءوا، فإذا مات أحدهم ترك ألفًا من ذريته فصاعدًا[٤].

٩٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن رجل من أهل المدينة، أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، إني قد رأيت الردم الذي بين يأجوج ومأجوج . قال: "كيف رأيتَه ؟" قال: رأيتُ مثل البُرْدِ الحِبْر طريقة حمراء وطريقة سوداء . قال: "قد رأيتَه"[٥].

---

(١) بالأصل: أشجار... وأنهار. وهي كلمات منصوبة، كتبها الناسخ في صورة المرفوع.

(٢) عند الطبري: يلقمون. وفيما نقله السيوطى عن الطبري: يلحقون.

(٣) عند الطبري: يلقمون.

(٤) أخرجه الطبري (١٦/ ٣٣٩-٤٠٠) من طريق سهل بن حماد أبو عتاب، عن شعبة به نحوه. وانظر ما سيأتي (برقم ٩٦) وينظر شواهده في تعليقنا على تفسير النسائي (رقم ٣٥٤).

(٥) ذكره البخاري في صحيحه (كتاب أحاديث الأنبياء، باب قصة يأجوج ومأجوج، في ترجمة الباب قبل الحديث ٣٣٤٦) تعليقًا بصيغة الجزم: قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: رأيت السد مثل البُرد المحبر. قال: رأيته. اهـ. قال ابن حجر في "هُدى الساري" (ص٤٩): وصله ابن أبي عمر - يعني شيخ المصنف - في مسنده. وذكر الحافظ لفظه بنحوه. وقال ابن كثير في "البداية والنهاية" (٢/ ٥٥٦): ولم أره مسندًا من وجه متصل أرتضيه. اهـ.

وأخرجه ابن مردويه في تفسيره (كما في "تخريج أحاديث تفسير الكشاف" للزيلعي ٢/ ٣١٢) من طريق عبد الله بن محمد، عن شيخ المصنف – به. وفيه: البرد الحبرة.

٩٣- حدثنا أبو داود، عن النَّضْر، عن هارون، عن الحسن وأبي عمرو (ياجوج وماجوج) لا يَهمزان،

٩٤- والأعرج[١] يهمزهما[٢].

٩٥- قال النَّضْر: أنشدنا رؤبة: (٣أ)

= وأخرجه الطبري (١٥/ ٤٠٤) من طريق يزيد - هو: ابن هارون كما في تخريج الزيلعي - عن سعيد، عن قتادة قال: ذُكر لنا أن رجلًا قال: يا نبي الله، قد رأيت سد يأجوج ومأجوج. قال: انعتْه لي ؟ قال: كأنه البرد المحبر، طريقة سوداء وطريقة حمراء. قال: قد رأيتَه. وينظر: "الدر المنثور" (٩/ ٦٧٦). قلتُ: والظاهر أن يزيد هو ابن زريع، كما صرح به المصنف في غير موضع، منها (برقم ٢٠١٩، ٢٠٦٣) وعند الطبري كذلك وغيرهما. ولكن هكذا عينه الزيلعي رحمه الله.

ورواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٧٥٨) وعنه ابن مردويه،كما في "تخريج أحاديث تفسير الكشاف" من طريق أبي الجماهر - وهو: محمد بن عثمان التنوخي - عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن رجل، عن أبي بكرة الثقفي بنحوه.

ورواه عبد الله بن وهب، عن مسلمة بن علي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، قال: قال رجل: يا رسول الله ... فذكره بنحوه. أخرجه عنه نُعيم بن حماد في "الفتن" (ص ٣٥٧) ويراجع "تخريج أحاديث الكشاف" (٢/ ٣١٢).

وله طريق آخر في مسند البزار (٢٠٨٩ كشف الأستار) من طريق يوسف بن أبي مريم الحنفي، عن أبي بكرة مطولًا.

(١) هو حميد بن قيس الأعرج الطويل البصري، روى عنه المصنف القراءة، كما صرح به ابن الجزري في "طبقات القراء" (٢/ ٣٤٨).

(٢) ينظر: "النشر" (٢/ ٣١٥) (١/ ٣٩٤ - ٣٩٥) و"معجم القراءات" (٥/ ٢٩٩ - ٣٠١).

لو أن ياجوج وماجوج معًا ... وعادَ عادٌ[١] واستجاشوا تُبَّعَا

والناس أحلافًا علينا شِيَعَا ... والجن أمسى أوقُهم مُجمعَا

على تميم لأَبُتْ أن تخضعَا[٢]

٩٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا سفيان[٣]، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جرير[٤] قال: سألت عبد الله بن عمرو عن يأجوج ومأجوج، أمِن بني آدم هم ؟ قال: نعم، ومن بعدهم ثلاث أمم لا يعلم

---

(١) كلمة "عاد" الثانية غير واضحة لوجود لاصق عليها بالأصل، واستعنت في قراءتها بنصٍّ تفسير الطبري (١٥/ ٣٨٨). وأشار محققه للخلاف وأثْبَتُّها على ما ظهر من رسم بالأصل.

(٢) ديوان رؤبة، ضمن كتاب "مجموع أشعار العرب" (ص٩٢) مع خلاف يسير. وعلقه الطبري (١٥/ ٣٨٨) عن رؤبة بن العجاج حتى قوله: "تبعا". ولم أقف على من أخرجه موصولًا غير المصنف. وينظر: "مختصر في شواذ القرآن" لابن خالويه (ص ٨٢) و"كتاب الجيم" لأبي عمرو (١/ ٥٣).

(٣) قوله: "حدثنا سفيان" ليست بالأصل، وزدتها من رواية الطبري؛ لأن الظاهر سقوطها، فقد رواه الطبري عن شيخ المصنف بنفس السند والمتن، فذكر سفيان بينهما، فالله أعلم.

(٤) هكذا بالأصل، والصواب: وهب بن جابر، وهو: وهب بن بيان بن جابر الخيواني الهمداني الكوفي، كما في روايتي الطبري، ومصادر التخريج، وكتب الرجال.

وقال المزي في "تهذيب الكمال" (٣١/ ١٢٠) في ترجمة وهب بن جابر: روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص (د س) لقيه ببيت المقدس. روى عنه: أبو إسحاق الهمداني (د س) ولم يرو عنه غيره. وقال علي بن المديني: مجهول سمع من عبد الله بن عمرو بن العاص، قصة يأجوج ومأجوج.

عددهم إلا الله: تاريس[١] وتاويل ومَنسِك[٢].

٩٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ﴾ (الكهف: ٩٦) رُؤُس[٣] الجبلين[٤].

٩٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول ﴿بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ﴾يعني: الجبلين، وهما من قِبَل أرمينية

---

(١) على هذه الكلمة بالأصل ورقة لاصق للترميم أضاعت وسط الكلمة، وفي رواية المستدرك: تاويس، بالواو. والمثبت بالراء المهملة من روايتي الطبري ورواية المستدرك الثانية.

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ٣٩٩) عن شيخ المصنف به، من طريق سفيان.
وأخرجه قبله أيضا هو والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٤٩٠) كلاهما من طريق شعبة، عن أبي إسحاق ببعضه، وفيه زيادة. وأخرجه الحاكم أيضا (٤/ ٥٠٠ - ٥٠١) من طريق معمر، عن أبي إسحاق، عن وهب (وتصحف في المطبوعة إلى معمر عن إسحاق بن وهب. والتصويب من "إتحاف المهرة" (٩/ ٦٣٦ رقم ١٢١٠١) و"تلخيص المستدرك" الذهبي) وقال الحاكم في الموضعين: صحيح على شرطهما. وينظر ما تقدم (برقم ٩١).

(٣) كذا رسمها بالأصل، وهو جمع قلة لكلمة رأس.

(٤) أخرجه الطبري (١٥/ ٤٠٧) من طريق الحسين - وهو ابن داود؛ سنيد - عن حجاج به. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٨٠) لتفاسير ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وفاته عزوه للطبري، رغم تعدد أسانيده به.

وأذربيجان[١].

٩٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ (الكهف: ٩٦) نُحاسًا[٢].

١٠٠- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول ﴿أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ يعني: النحاس[٣].

١٠١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عمرو بن محمد، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد، عن رجل، عن محمد بن كعب (٣ب) عن رجل، عن أبي هريرة، قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصُّور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضِعه على فِيه، شاخِص ببصره إلى العرش ينتظر حتى[٤] يُؤمَر . قال: قلت: يا رسول الله: ما الصور ؟ قال: قرنٌ . قلت: يا رسول الله كيف هو ؟ قال: عظيم، والذي

---

(١) علقه الطبري (١٥/ ٤٠٧) عن الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ به.

وأخرج ابن المنذر كما في "الدر المنثور" (٩/ ٦٧٠) عن ابن عباس في قوله ﴿ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾، فذكره. فالله أعلم.

(٢) أخرجه الطبري (١٥/ ٤٠٩) من طريق الحسين - وهو ابن داود: سُنيد - عن حجاج به. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وعزاه السيوطي في "الدر" (٩/ ٦٨٠) لتفسيرَيِ ابن أبي شيبة وابن المنذر، وفاته عزوه للطبري رغم تعدد أسانيده.

(٣) علقه الطبري (١٥/ ٤٠٩) عن الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ به.

(٤) كذا بالأصل واضحًا، وفي مصادر التخريج: "متى".

بعثني بالحق لَعِظَم دارة فيها[١] كعرض السماء والأرض[٢].

(١) كذا هنا، وفي رواية المصنف التالية برقم (٨٦٢). وجاء في رواية الطبري الثانية: إن عِظَم دائرة فيه. وعند القرطبي في تفسيره (١٣/ ٢٣٩): دارة فيه. وهو الأوفق، والله أعلم.

(٢) هذا حديث الصور الطويل المشهور عند علماء الحديث، واشتهر به إسماعيل بن رافع.

وقد أخرجه الطبري (١٥/ ٤١٩) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن إسماعيل بن رافع المدني بنحوه، وبزيادة يسيرة.

وأخرجه أيضًا (٣/ ٦١١ - ٦١٣) بالسند نفسه مع اختصار في أوله وزيادة كبيرة فيه. ثم أخرجه أيضًا (١٨/ ١٣٤) من طريق الحسين - وهو: ابن داود ؛ سنيد - عن إسماعيل بن رافع بنحوه.

وله عنده طرق أخرى ينظر: (٣/ ٦١١)، (١٣/ ٧٣٥)، (١٦/ ٤٤٧)، (١٨/ ١٣٢)، (١٩/ ٤٥١، ٤٧٠)، (٢٠/ ٣٣، ٢٥٦، ٣١٧)، (٢٣/ ١٩٤)، (٢٤/ ٥٥، ٦٦، ٣٨٦).

وينظر: تفسير ابن أبي حاتم (ج٩/ ٢٨٢٨ رقم ١٦٦٢١، ١٦٦٢٧ - ١٦٦٢٩، ١٦٦٣٦، ١٦٦٤٨، ١٧٠٣٧).

وأخرجه المصنف فيما يأتي (برقم ٩٣١) بزيادة، و(برقم ٩٣٢) بشطر آخر، و(برقم ١٢٤٥) بشطر ثالث.

واختُلف فيه على إسماعيل بن رافع من وجوه: ففي الطريق الأول عنه: عن يزيد بن فلان.

وفي الثاني: عنه، عن يزيد بن زياد. وقال الطبري: والصواب يزيد بن أبي زياد.

وفي الثالث: عنه، عن محمد بن كعب. بلا واسطة.

وينظر: تفسير ابن كثير (٢/ ١٤٩)، (٣/ ٢٠٣ - ٢٠٤) وتفسير القرطبي (١٣/ ٢٣٩ -

١٠٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ (الكهف: ١٠١) لا يعقلون[١].

١٠٣- حدثنا أبو داود، عن النَّضْر، عن عمران بن حُدَير، عن عِكْرِمَة في قوله (أفحسْبُ الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء) قال: أفحسبهم ذاك[٢].

١٠٤- حدثنا أبو داود، عن النَّضْر، عن هارون ﴿أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوۡلِيَآءَ﴾ (الكهف: ١٠٢) قال: هو قراءة الحسن وأبي عمرو.

= ٢٤٠) والتذكرة للقرطبي (ص ١٩٥، ٢١٩).

(١) كتب بالأصل كلمة غير واضحة ثم ضرب عليها، وكتب بالحاشية كلمة تشبه ما أثبته من مصادر التخريج. والله أعلم.

والحديث عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٨٨) لتفاسير ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: لا يعقلون سمعًا.

(٢) علقه الطبري (١٥/ ٤٢٢) عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن عمران بن حدير به. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٨٨) لأبي عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: أفحسبهم ذلك. اهـ. ونَقل عن أبي عبيد في أثر قبله ضبط (أفحسب): بجزم السين وضم الباء. اهـ.

وقال القرطبي (١١/ ٦٥): وقرأ عكرمة ومجاهد وابن محيصن (أفحسْبُ) بإسكان السين وضم الباء: أي كفاهم. اهـ. وهي قراءة شاذة. ينظر: "المحتسب" (٢/ ٣٤)، وتفسير القرطبي (١٦/ ٣٢) و"البحر المحيط" (٦/ ١٦٦) و"معجم القراءات" (٥/ ٣١٣ - ٣١٥). وينظر الأثر التالي.

١٠٥- وكذلك فسرها الكلبي: أفظن الذين كفروا[١] .

١٠٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن سلمة[٢]، عن أبي الطفيل قال: سأل عبد الله بن الكواء عليًّا عن قوله جل ذكره: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ (الكهف: ١٠٣) قال: أنتم هم يا أهل حروراء[٣].

١٠٧- حدثنا[٤] ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي حسين، عن (٢٢٠أ) أبي الطفيل، قال: سمعت عليًّا وهو على المنبر يُسأَلُ عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ (الكهف: ١٠٤) - قال إسحاق: أظنه كان السائل من الخوارج[٥] - فقال: أنت

---

(١) ينظر التعليق على الأثر المتقدم.

(٢) تصحف بالأصل إلى: سليمان. والمثبت من مصادر التخريج، وهو: ابن كُهيل، والله أعلم.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٢/ ٤١٣) عن الثوري، عن سلمة بن كهيل به. ومن طريقه الطبري (١٥/ ٤٢٦). وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٦٨٩) لتفسير الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق، عن علي. وسيأتي في الأثر التالي (برقم ١٠٧) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي، عن أبي الطفيل بنحوه.

(٤) قطع في الأصل بهذا الموضع تسبب عنه ضياع بعض صيغة التحديث، استدركتُه من صنيع المصنف في كثير من الأحاديث، أقربها (برقم ٩٢) والأثر التالي.

(٥) يؤيد ما قاله المصنف ما رواه ابن وهب في تفسيره (رقم ٢١٩) من طريق أبي الصهباء البكري؛ أن ابن الكواء قام يسأل عليًّا عما سأل عنه صبيغ عمر بن الخطاب... فسأله عن هذه الآية، قال: فرقي إليه درجتين، فتناوله بعصا كانت بيده، فجعل يضربه

وأصحابك[١].

١٠٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير قوله: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا﴾ (الكهف: ١٠٥) قال: يؤتى يوم القيامة بالرجل العظيم الطويل، فيوضع في الميزان، فلا يزن عند الله جناح بعوضة .

قال سفيان: لا أدري قرأ ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا﴾ أو لم يقرأ[٢].

١٠٩- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان في قوله: ﴿ٱلْفِرْدَوْسِ﴾ (الكهف: ١٠٧) بالرومية: البستان[٣].

١١٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿حِوَلًا﴾ (الكهف: ١٠٨): متحوَّلًا[٤].

١١١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن داود بن

= بها، ثم قال علي: أنت وأصحابك. وأخرجه من طريقه الطبري (١٥/ ٤٢٦) باختصار.

(١) تقدم تخريجه بالحديث السابق من طريق سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف": كتاب صفة الجنة والنار (رقم ٣٥٣١٣) وكتاب الزهد (٣٦١٤١) عن سفيان بن عيينة به. دون قول سفيان آخره.

وعزاه السيوطي في "دره" لتفسيرَيْ عبد بن حميد وابن أبي شيبة.

(٣) أخرج الطبري (١٥/ ٤٣٢) بهذا اللفظ من قول مجاهد. وينظر "الدر المنثور" (٩/ ٦٩٤).

(٤) أخرجه الطبري (١٥/ ٤٣٧) من طريق الحسين - هو ابن داود: سنيد - عن الحجاج به، ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (٩/ ٦٩٥) إلى تفاسير ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

أبي هند، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس قال: قالت يهود - قال إسحاق: حين نزلت ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡـرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيـلًا ﴾ (الإسراء: ٨٥) - قالت يهود: قد أوتينا التوراة . فأنزل الله جل وعلا ﴿ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدًا ﴾ (الكهف: ١٠٩)[١].

١١٢- حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت شيخًا يحدث عن (٢٢٠ب) الوليد، أن رجلًا قال: يا نبي الله إني أُعطِي من مالي، فأحب أن أُؤجر وأُحمد . فلم يرد عليه نبي الله صلى الله عليه وسلم شيئًا . قال: حتى نزلت ﴿ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾ (الكهف: ١١٠).

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (٣١٤٠) والنسائي في كتاب التفسير (٣٣٤)، وأحمد في مسنده (١/ ٢٥٥) ثلاثتهم عن شيخ المصنف به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

وينظر لاستيفاء تخريجه في تعليقنا على تفسير النسائي.

وأخرجه الطبري (١٥/ ٦٨) من طريق ابن عبد الأعلى وهو عبد الأعلى، عن داود - وهو ابن أبي هند - عن عكرمة - قوله - لم يذكر ابن عباس.

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٣- حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ (مريم: ١) قال: كاف من كافي، وها من هادي، وصاد من صادق، وعين من عليم، ويا من حكيم(١).

١١٤- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن حُصَين، عن إسماعيل بن راشد(٢)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ قال: كاف كبير، ها هادي، عين عزيز، يا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (ج٣/ ٣) عن سفيان بن عيينة – وعثمان بن سعيد الدارمي في "النقض على بشر المريسي" (ث ١٧٣) من طريق هشيم - والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٧١ -٣٧٢) من طريق عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق – ثلاثتهم عن عطاء به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وسيأتي في الطريق التالي من طريق إسماعيل بن راشد، عن سعيد به.

ورواه حكّام بن سلم، عن عمرو بن أبي قيس؛ فجعله من قول سعيد بن جبير؛ أخرجه الطبري مفرقًا (١٥ / ٤٥١) بمثله في الصاد والياء. وفي الكاف والعين قال: كريم، عالم. ولم يذكر الهاء.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٧) بهذا اللفظ لآدم بن أبي إياس وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في "الأسماء والصفات".

(٢) في الأصل " بن أبي راشد " ولعله مضروب علي " أبي " وهو الصواب بدونها، وهو مترجم بـ"التاريخ الكبير"، و"الجرح والتعديل"، و"الثقات".

أمين، ص صادق[١].

١١٥- قال سفيان[٢]: قال أبو بكر الهذلي[٣]، عن الحسن: فواتح يفتح لله[٤]

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٤٤٣ - ٤٥١)، عن شيخ المصنف به مفرقًا ، ولم يذكره في تفسير الياء. ورواه من طريق عبثر، عن حصين به مفرقًا أيضا ببعضه. إلا أنه قال: يا: يمين.

وتابعه عبد الله بن إدريس من رواية أبي كريب محمد بن العلاء عنه، عن حصين كذلك به، إلا أنه قال: يا: يمين، وعين: عالم.

وخالفهما أبو الأحوص - وهو سلام بن سليم - عن حصين بسنده، فجعله من قول سعيد بن جبير ، إلا أنه قال: يا: يمين.

وتابعة عبد الله بن إدريس من رواية أبي السائب وهو سلْم بن جُنادة الكوفي عنه. إلا أنه قال: يا: يمين. وأخرجه الحاكم (٢/ ٢٧٢) من طريق سالم الأفطس، عن سعيد به. وقال: صحيح على شرط مسلم. وتقدم في الذي قبله من طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير بنحوه.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (ج١٠/ ٧) بهذا اللفظ: للفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في "الأسماء والصفات" والضياء في "المختارة".

(٢) أي بسند الحديث قبل السابق (رقم ١٠٢)، وسفيان هو ابن عيينة، كما في ترجمة الهذلي من التهذيب، وليس بالثوري، ويؤيده ما سيأتي مرارًا. فهو بالسند الأول، عن العدني، عنه. كما سيأتي بيانه بالتخريج.

(٣) أخباري متروك الحديث، مترجم بالتهذيب وفروعه. والحسن هو البصري.

(٤) يوجد قبل لفظ الجلالة ترميم باللصق، فلعله كان تحتها حرف الألف من لفظ الجلالة.

بهذا الكتاب[١].

١١٦- حدثنا أبو داود، عن النَّضْر، عن هارون، عن إسماعيل[٢]: قراءة الأعرج وأبي عمرو: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[٣].

١١٧- وقراءة الحسن: (كُهُيعص)[٤].

١١٨- وعن إسماعيل، عن الأعرج والحسن (٢٢٢أ) وأبي عمرو:

---

(١) كذا بالأصل، ولعله: يفتح الله بهن الكتاب. وسيأتي بلفظ: هن فواتح يفتح الله بهن السور. كما سيأتي مكررًا مطولًا بالسند نفسه (برقم ١٦٦٦، ١٧٩٩) والله أعلم. وسيأتي تخريجه تحت الرقم الأول منهما.

(٢) هو ابن مسلم المكي. وكان بعده بالأصل بهذا الموضع: عن الحسن. فتركتها فلم أثبتها لأني أظن أنها مقحمة، ولا تتناسب مع السياق، وقراءة الحسن ستأتي آخر الخبر. وأيضا فإن إسماعيل يروي قراءة الأعرج وأبي عمرو بدون واسطة كما سيأتي في (برقم ٢٩٧، ٦٨٩، ٧٩٨) وغيرها من المواضع.

(٣) عزى قراءة أبي عمرو ابن مجاهد (ص٤٠٦) والبغوي في تفسيره (٥/ ٢١٥) قال: قرأ أبو عمرو؛ بكسر الهاء وفتح الياء. وقال القرطبي (١١/ ٧٤) أمال أبو عمرو الهاء وفتح الياء.

(٤) عزا قراءةَ الحسن القرطبيُّ (١١/ ٧٤)، فقال: وعن خارجة أن الحسن كان يضم "كاف"، وحكى غيره أنه كان يضم "ها". وحكى إسماعيل بن إسحاق أنه كان يضم "يا". وأما قراءة الحسن فأشكلت علي جماعة، حتى قالوا: لا تجوز، منهم أبو حاتم. والقول فيها ما بينه هارون القارئ، قال: كان الحسن يُشِم الرفع. فمعنى هذا أنه كان يومئ إلى الواو.

وينظر تفسير " البحر المحيط " لأبي حيان (٨/ ١) والفخر الرازي (١٠/ ٥٩) والآلوسي (١١/ ٤٣٥).

﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى ﴾ (مريم: ٥)[١].

١١٩- حدثنا أبو داود، عن النَّضْر، عن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن نُبَيْه بن وهب، عن كعب مولى سعيد بن العاص، عن[٢] عثمان بن عفان قال: كأني أنظر إلى عثمان بن عفان حين أَمَلَّها: (وإني خَفَّتِ الموالِي من ورائي)[٣].

---

(١) ينظر التعليق على الأثر التالي.

(٢) بالأصل ثقب بسبب الأرضة بهذا الموضع، فلم يظهر رأس العين. والذي في طرق الحديث أن كعبًا يرويه عن مولاه سعيد بن العاص، عن عثمان. فالظاهر أن في سياق السند خللًا، وترتب عليه خلل أيضًا بالمتن. وعليه يكون معنى: عن عثمان، هنا؛ أي حكاية عن عثمان في إملائه هذه الآية، والله أعلم.

(٣) علقه ابن خالويه في "إعراب القراءات السبع وعللها" (٢/ ٩) عن الحجاج بن محمد، عن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه وهب [كذا، وفيه تصحيف وسقط، وصوابه: نُبَيه بن وهب] عن كعب مولى سعيد بن العاص، عن سعيد بن العاص، قال: أملى عليَّ عثمان... إلخ. أفادني هذا الموضع د. ناصر المنيع في بحث "هارون بن موسى الأعور، منزلته وآثاره في علم القراءات" (ص ٨٣).
وأخرجه عبد الله بن وهب في "تفسير القرآن من الجامع" له (٣/ ٦٣ رقم ١٤٥) عن المسور بن عبد الملك، عن نبيه بن وهب، عن مولى لسعيد بن العاص، قال سمعت سعيد بن العاص، يقول: لكأني أسمع عثمان بن عفان وهو يملي علي. فذكره. وقال أبو جعفر النحاس في "إعراب القرآن" (٣/ ٤): وهذه قراءة شاذّة. وإنما رواها كعب مولى سعيد بن العاص، عن سعيد، عن عثمان، وهي بعيدة جدًّا.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (ج١٠/ ١٢) لأبي عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن سعيد بن العاص، قال: أملى علي عثمان بن عفان مِن فِيه (وإني خَفَّتِ الموالي)

١٢٠- حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى، قال: حدثنا مالك بن سُعَير، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله جل ذكره: ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى ﴾ قال: خاف موالى الكلالة أن يرثونه، فقال: هب ﴿لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾[1] .

١٢١- حدثنا عبد الوارث[2]، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك: ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ[3] رَبِّ رَضِيًّا ۝٦﴾ قال: ﴿ يَرِثُنِي

=

يثقلها. يعني: بنصب الخاء والفاء وكسر التاء، يقول: قَلَّتِ الموالي. اهـ

وأَحتملُ أن الحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب التفسير له، بدلالة ذكر المزي بتهذيب الكمال (٢٤/ ١٩٩) لترجمة كعب مولى سعيد بن العاص، عن مولاه سعيد بن العاص، وعنه نُبيه بن وهب. ورمز له بتفسير ابن ماجه. والله أعلم. وينظر الأثر السابق.

وعزا القراءة لعثمان: الطبري (١٥/ ٤٥٧) والقرطبي (١١/ ٧٧) وغير واحد.

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٤٥٦، ٤٥٨) من طريق أبي أسامة وجابر بن نوح ويزيد بن هارون وهشيم، أربعتهم عن إسماعيل بن أبي خالد به، مفرقًا، ولفظ أبي أسامة "العصبة".

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (ج ١٠/ ١٣) لعبد بن حميد في تفسيره.

(٢) هو ابن عبيد الله العتكي، كما سيأتي مصرحًا به (برقم ١٨٥٧، ١٩٤٧). وروى هنا بالتفسير عن ثلاثة: عن ابن المبارك ومسلم بن خالد الزَّنْجِيّ، واقتصر المزي بتهذيب الكمال (١٨/ ٤٨٦) في ذكر شيوخه عليهما. وفاته من شيوخه: أبو معاوية. وهو الضرير، كما سيأتي مصرحًا به (برقم ١٨٨٩، ١٩٤٧،...) وهو محمد بن خازم الكوفي. فقد روى المصنف عنه بأكثر من عشرين موضعا، ولم يذكر المزي أيضًا رواية عبد الوارث عنه. فيستفاد من هنا الزيادة بالترجمتين.

(٣) إسناد الحديث وأول متنه إلى هنا ملحق بحاشية الأصل.

﴿وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ قال: يرث من مالي، ويرث من آل يعقوب السُّنة والعلم[١].

١٢٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن رجل، عن مجاهد ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾ (مريم: ٧) مِثلًا[٢].

قال إسحاق:

١٢٣- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان في قوله ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾ قال: ليس ليحيى مثل في وَلد آدم.

١٢٤- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن رجل، عن الحكم، عن مجاهد في هذه الآية ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾ قال: شِبْهًا[٣].

١٢٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن ابن كثير[٤]،

---

(١) عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (ج١٠/ ١٤) لتفسير ابن أبي حاتم بلفظ: السُّنَّة والعلم.

(٢) أخرجه الطبري (١٥/ ٤٦٢) من طريق عبد الله بن أبي نجيح، ومن طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج كلاهما، عن مجاهد به. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠ / ١٦) لأحمد في "الزهد" وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه الطبري (١٥/ ٤٦٢) من طريق سلم بن قتيبة، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (كما أفاده محقق الطبري) في المصنَّف (١٦/٥٦٨ رقم ٣٢٥٧٣)، عن شبابة، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد به.

(٤) هو عبد الله بن كثير أبو معبد الداري المكي القارئ، ينظر ترجمته بتهذيب الكمال (١٥/ ٤٦٨).

قال: سمعت مجاهدًا يقول: في قراءة أُبيّ بن كعب (من الكبر عُسِيًا)[١].

١٢٦- حدثنا محمد، قال: أخبرنا (٢٢٢ب) أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول ﴿وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا﴾ (مريم: ٨) هو الكِبَر[٢].

١٢٧- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان: فسَّر مجاهد ﴿مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا﴾ قال: عُسِيًّا[٣].

١٢٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا﴾ (مريم: ١٠) صحيحًا، لا يمنعك الكلام مرض[٤].

١٢٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ﴾ (مريم: ١٢) بجد[٥].

---

(١) قال القرطبي (١١/ ٨٤): وقرِأ ابن عباس (عُسيا) وهو كذلك في مصحف أُبَيّ. وينظر "معجم القراءات" (٥/ ٣٤٣ - ٣٤٤). وما سيأتي (برقم ١٢٧).

(٢) علقه الطبري (١٥/ ٤٦٦)، عن الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ به.

(٣) تقدم عن مجاهد، عن أُبَيّ (برقم ١٢٥).

(٤) أخرجه الطبري (١٥/ ٤٦٨) من طريق سُنيد، عن الحجاج بلفظ: صحيحًا لا يمنعك من الكلام مرض.

وأخرجه أيضًا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: لا يمنعك من الكلام مرض.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ١٩) لتفسير عبد بن حميد بلفظ المصنف.

(٥) أخرجه الطبري (١٥/ ٤٧٤) من طريق سنيد، عن الحجاج به.

ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد أيضًا.

وعزاه في "الدر المنثور" (١٠/ ٢١) لتفاسير ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم بزيادة ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا﴾ قال: الفهم.

١٣٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿وَحَنَانًا﴾ (مريم: ١٣) تعطُّفًا من ربه عليه[١].

١٣١- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن سعيد بن مسروق - أبي سفيان الثوري - عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس، قال: ما أدري ما حنان، غير أني أظنه تعطف الله على العباد بالرحمة[٢].

---

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٤٧٦) من طريق سُنيد (وهو الحسين بن داود)، عن الحجاج به، ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٢٤) لتفسير عبد بن حميد، فقط.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٢/ ٣٧٢) وعنه البيهقي في "كتاب أسماء الله وصفاته" (١/ ٣٠٠) من طريق أبي حذيفة - وهو: موسى بن مسعود - عن سفيان – هو الثوري - بلفظ: التعطف بالرحمة. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأقره الذهبي. اهـ. وفي إسناده موسى بن مسعود، فيه ضعف، لكنه توبع هنا عند المصنف.

وأخرج عبد الرزاق (٣/ ٥) عن ابن عيينة، عن رجل، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ قال: ترحم الله على العباد. وتقدم عند المصنف بنحوه (برقم ٨) من حديث عمرو بن دينار، عن عكرمة. والظاهر أن هذا الرجل المبهم في رواية عبد الرزاق هو سفيان الثوري، فقد أخرج الحديث في تفسيره (ص ١٨٢) لكنه أسقط عكرمة. ومن طريقه أخرجه من تقدم ذكره. والحديث عند ابن عيينة أيضًا بعلو عن والد سفيان الثوري، كما أخرجه المصنف، وهذا من اللطائف الإسنادية.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٣) لتفاسير الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والزجاجي في "أماليه" بلفظ: لا أدري ما هو، إلا أني أظنه تعطف الله على عبده بالرحمة.

١٣٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع عِكْرِمَة يقول: قال ابن عباس: ﴿وَحَنَانًا﴾ (مريم: ١٣) والله ما أدري ما حنانا[١].

١٣٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن داود، عن الشعبي، قال: قال ابن عباس: أنا أعلم الناس لِمَ اتخذت النصارى المشرق قِبلة؛ لقول الله جل وعز: فانتبذت[٢] ﴿مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا (٢٢٣أ) فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾[٣].

١٣٤- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾ (مريم: ١٧) يعني: جبريل[٤].

---

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٤٧٧) من طريق حسين بن داود: سُنيد، عن الحجاج به.
وأخرج أيضا (١٥/ ٤٧٨) من طريق سعيد بن جبير، قال: سألت ابن عباس، عن قوله حنانًا فلم يُحِر فيها شيئًا. اهـ. وقد سقط هذا الحديث من ط. الحلبي، وعزاه له ابن كثير في تفسيره (٣/ ١١٣) والسيوطي في " دُرِّه " (١٠/ ٢٣). وتقدم عند المصنف (برقم ١٠) بالإسناد نفسه بتفسير الرقيم.

(٢) لفظ التلاوة: (إذ انتبذت).

(٣) أخرجه الطبري (١٥/ ٤٨٤) من طريق خالد بن عبد الله وعبد الأعلي - فرقهما - كلاهما عن داود به، بلفظ: إني لأَعْلَمُ خلقِ الله لأي شيء اتخذت النصارى المشرق قبله، لقول الله: فـ﴿ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ فاتخذوا ميلاد عيسى قبلة.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٣٩) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وفيه زيادة.

(٤) حكاه ابن كثير (٣/ ١١٥) عن الضحاك. ولم يقف جامع تفسير الضحاك (ص

١٣٥- حدثنا نصر بن عَلِيّ الجهضمي، قال: أخبرنا أبو داود[١]، عن المسعودي، عن عاصم، عن أبي وائل: ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا﴾ (مريم: ١٨) قال قد عَلِمَتْ مريم أَنَّ التَّقِيَّ ذو نُهْيةٍ[٢].

١٣٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن المغيرة بن عبد الله الثقفي، قال: سمعت ابن عباس وسئل عن حمل مريم، قال: لم يكن إلا أن حَمَلَتْ[٣] فوضعت[١].

=

٥٥٦) على أكثر مما في تفسير ابن كثير. فيستفاد إسناده من هنا.

ورواه الطبري (١٥/ ٤٨٦) من قول قتادة ووهب بن منبه وابن جريج والسُّدِّيِّ.

(١) هو سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسى البصرى الحافظ. عن المسعودي وهو: عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي.

(٢) علقه البخاري في صحيحه (٦/ ٤٧٦ فتح) عن أبي وائل، بصيغة الجزم. وقال ابن حجر في "فتح الباري" (٦/ ٤٧٩) وصله عبد بن حميد من طريق عاصم قال: قرأ أبو وائل... إلخ.

وأخرجه الطبري (١٥/ ٤٨٧) من طريق أبي بكر - وهو: ابن عياش - عن عاصم. ولكن في طبعة الحلبي (١٦/ ٦١) قال: قال ابن زيد ، والتصويب من مطبوعة هجر المعتمدة، وهو ما يوافق روايتنا، وعزو ابن كثير (٣/ ١٥).

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٥) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٦/ ٤٧٩): وقوله نهية: بضم النون وسكون الهاء أي: ذو عقل وانتهاء عن فعل القبيح. وأغرب من قال: إنه اسم رجل يقال له "تقي" كان مشهورًا بالفساد فاستعاذت منه". اهـ.

(٣) موضع هذه الكلمة محو بالأصل. وأعاد كتبها بالحاشية مجودًا، ويؤيده رواية

١٣٧- حدثنا نصر بن عَلِيٍّ الجهضمي، قال: أخبرنا عبد الأعلى، عن عوف، عن خِلَاسٍ[٢]، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: كل بني آدم قد طعن فيه الشيطان حين سقط من بطن أمه، ألم تسمعوا إلى استهلال الصبي حين يقع من بطن أمه، والله إنها لمن طعنته، غير[٣] - يعني: عيسى وأمه[٤].

=

الطبري.

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٤٩٧) من طريقين مفرقًا، عن حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني المغيرة بن عثمان بن عبد الله، قال. فذكره.

وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٧) عن رجل، عن من سمع، ابن عباس يقول في مريم: ليس إلا أن حملته ثم وضعته. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٤٥) للفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم. وعزاه أيضًا (١٠/ ٦٢) لعبد بن حميد وابن الأنباري يعني في "المصاحف". وقال ابن كثير (٣/ ١١٦): وهذا غريب. وسيأتي بالسند نفسه طرف آخر من هذه القصة (برقم ١٥٨).

(٢) كتب بالأصل: طاوس. وضرب عليه. ووضع عليه حرف النون ممدودًا، وكتب في الحاشية: خِلَاس ؛ مجودًا، كما أثبتُّها، وهو ما يتوافق مع ما في كتب التراجم. والله أعلم.

(٣)لم يذكر في لفظ الحديث المستثنى، وإنما ذكره الراوي هنا تفسيرًا للمحذوف. وهذا يسمى بالإيجاز بالحذف. والله أعلم. وينظر "الخصائص" لابن جنِّي (٢/ ٣٦٢). وما سيأتي (برقم ١٨٥).

(٤)لم أجده من طريق خلاس، عن أبي هريرة إلا عند المصنف. والحديث متفق عليه من حديث سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. البخاري (٣٤٣١، ٥٤٤٨) ومسلم (٢٣٦٦).

١٣٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ ﴾ (مريم: ٢٣): ألجأها(١).

١٣٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي سنان، عن الضحاك ﴿قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مُتُّ(٢) قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نِسۡيًا(٣)مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾﴾، قال: حِيضة على عقبي(٤).

١٤٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن رجل، عن مجاهد

---

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٤٩٣) من طريق الحسين بن داود سنيد، عن الحجاج به، بلفظ: ألجأها المخاض. وأخرجه أيضًا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: المخاض ألجأها. وهو في تفسير مجاهد (١/ ٤٥٤) من هذا الطريق. وأخرجه الثوري في تفسيره (ص ١٨٢) عن رجل، عن مجاهد.

وعزاه السيوطي (١٠/ ٥١) لعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) كذا بالأصل بضم أوله، وهي قراءة متواترة، ينظر: "السبعة" (ص ٢١٨) و"البحر المحيط" (٣/ ٩٦).

(٣) كذا بالأصل بكسر أوله، وهي قراءة متواترة، ينظر: "السبعة" (ص ٤٠٨) و"البحر المحيط" (٣/ ٨٣).

(٤) هكذا انتهى الأثر عند هذا اللفظ. وينظر التعليق على الأثر التالي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٢) لعبد بن حميد في تفسيره عن نوف البكالي والضحاك قالا: حيضة ملقاة. وسيأتي في الذي بعده بمعناه من قول مجاهد. ووجدته بـ"تفسير سفيان الثوري" (ص١٨٣) عن أبي سنان، لكن عن سعيد بن جبير بدلًا من الضحاك، بنحوه.

(٢٢٣ب) قال: حِيضة ملقاة[١].

١٤١- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك قال: مر أبو بكر بطائر واقع على شجرة، فقال: طوبى لك يا طائر، تقع على الشجرة، وتأكل من الثمر، ثم تطير، وليس عليك حساب ولا عذاب، يا ليتني كنت مثلك، واللهِ لوددتُ أن الله خلقني شجرة على جانب الطريق، فمر عليَّ بعير فأخذني، فأدخلني فاه، فلاكني ثم ازدردني، ثم أخرجني بعرًا، ولم أكُ بشرًا .

١٤٢- قال: وقال عمر: يا ليتني كنت كبشَ أهلي، فسمَّنوني ما بدا لهم، حتى إذا كنت كأسمنِ ما أكون، فنزل بهم بعض من يحبون فيذبحوني، فجعلوا بعضي شواء وبعضي قديدًا، فأكلوني فأخرجوني عذِرًا، ولم أكُ بشرًا .

١٤٣- وقال: قال أبو الدرداء: يا ليتني كنت شجرة تُعضد، وتُؤكَل ثمرتي، ولم أكُ بشرًا[٢].

١٤٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ناداها ﴿مِن تَحۡتِهَآ﴾ (مريم: ٢٤) قال: عيسى[٣].

---

(١) أخرجه سفيان الثوري في "التفسير" (ص ١٨٣) عن جابر، عن مجاهد، قال: يا ليتني كنت حيضة ملقاة على عقبي أمي. وتقدم في الذي قبله بنحوه من قول الضحاك.

(٢) رواه هناد بن السري في كتاب "الزهد" (رقم ٤٤٩) عن أبي معاوية به. وينظر التعليق عليه لاستيفاء تخريجه.

(٣) أخرجه الطبري (١٥/ ٥٠٣) من طريق الحسين وهو ابن داود، عن الحجاج به. وينظر فيما يأتي وتاليه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وانظر الأثرين التاليين. وعزاه في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٤) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

١٤٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عامر[١]، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ﴾ قال: عيسي بن مريم[٢].

١٤٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم - يعني: النبيل - قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي﴾ قال: عيسى[٣]. (٢٢٤أ)

١٤٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا سفيان، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك، قال: يعنى: جبريل[٤].

١٤٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ﴾قال: يعني: جبريل ﴿مِن تَحۡتِهَآ﴾ قال: كان أسفل

---

(١) كذا بالأصل واضحة. وهو عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري.

(٢) أخرجه الطبري (١٥/ ٥٠٣)، عن شيخ المصنف - به. وهو في تفسير سفيان الثوري (ص ١٨٣) به. وسيأتي في الأثر التالي من طريق أبي عاصم، عن سفيان. وأخرجه الطبري أيضًا من طريق عيسي وهو ابن ميمون الجرشي المكي وورقاء، كلاهما عن ابن أبي نجيح.

(٣) أخرجه الطبري (١٥/ ٥٠٣)، عن شيخ المصنف به. وانظر التعليق على الأثرين السابقين.

(٤) أخرجه الطبري (١٥/ ٥٠٢)، عن شيخ المصنف به. وهو في تفسير سفيان الثوري (ص ١٨٣) به. وأخرجه الطبري أيضًا عنه، عن أبي عامر، عن سفيان به. وسيأتي في التالي من طريق عبيد، عن الضحاك بزيادة. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٣) لعبد بن حميد، عن الضحاك وعمرو بن ميمون.

منها[١].

١٤٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ (مريم: ٢٤) قال: الجدول[٢].

١٥٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿سَرِيًّا﴾: نهرًا بالسريانية[٣].

١٥١- سمعتُ ابن أبي عمر يقول: قال سفيان: قال غير واحد: عن الحسن قال: سريًّا[٤] واللهِ .

---

(١) علقه الطبري (١٥/ ٥٠٢)، عن الحسين وهو ابن الفرج، عن أبي معاذ. وتقدم في سابقه من طريق جُوَيْبِر، عن الضحاك ببعضه.

(٢) أخرجه ابن جرير (١٥/ ٥٠٦) عن شيخ المصنف به. وهو في تفسير سفيان الثوري (ص ١٨٣- ١٨٤) به، بلفظ: الجدول الصغير. وأخرجه أيضًا من طريق شعبة، عن أبي إسحاق به.

وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٦)، عن سفيان الثوري به، بلفظ: هو الجدول، النهر الصغير.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٧٣) من طريق محمد بن كثير، عن سفيان به، بلفظ رواية عبد الرزاق. وقال: هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٦) للفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) أخرجه الطبري (١٥/ ٥٠٧) من طريق الحسين وهو ابن داود، عن الحجاج به، وزاد: قال ابن جريج: نهر إلى جنبها. ورواه أيضا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٧) لابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) رسم في الأصل: سرى.

١٥٢- فقال له حميد بن عبد الرحمن الحميري: يا أبا سعيد، إنما هو الجدول[١].

١٥٣- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان: وقال لبيد:

ورمى لها عُرْضَ السَّرِي يَعُومُ[٢]

١٥٤- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت

---

(١) أخرجه ابن جرير (١٥/ ٥٠٧) من طريق شعبة، عن قتادة، عن الحسن في قوله ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ قال: كان سريًّا. فقال: حميد بن عبد الرحمن: إن السري: الجدول. فقال: غلبتنا عليك الأمراء.

وفي "الدر المنثور" (١٠/ ٥٧): وأخرج عبد بن حميد، عن قتادة، أن الحسن تلا هذه الآية، وإلى جنبه حميد بن عبد الرحمن الحميري ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ قال: إن كان لسريًّا، وإن كان لكريمًا. فقال حميد: يا أبا سعيد، إنه الجدول. فقال له: من ثم تعجبنا مجالستك، ولكن غلبتنا عليك الأمراء.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٦/ ١٠٤) من طريق سفيان بن حسين، عن الحسن بنحوه، من قول خالد بن صفوان قال: يا أبا سعيد، إن العرب تسمي الجدول: السري. فقال: صدقت.

(٢) قال ابن جرير (١٥/ ٥١٠) والسري معروف من كلام العرب أنه النهر الصغير، ومنه قول لبيد:

فتوسطا عرض السري وصدعا ... مسجورة متجاورًا قلامها

ويروى: فبيتا مسجورة. ويروي أيضا: فغادرا.

البيت للبيد بن ربيعه العامري، من معلقته المشهورة. وهو في ديوانه (ص ١١١) كما أفاده محققو تفسير الطبري، وكذا محققو طبعة الحلبي (١٦/ ٧١).

الضحاك قوله: ﴿تَحۡتَكِ سَرِيّٗا﴾ قال: الجدول: الصغير من الأنهار[١].

١٥٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن حُصَين، عن عمرو بن ميمون قال: ﴿فَنَادَىٰهَا﴾ ملك ﴿قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا﴾ قالوا[٢]: السري: النهر[٣].

١٥٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن حُصَين، عن عمرو بن ميمون، قال: إني لأحسَب خير الطعام للنفساء التمر، يريد قول الله (وهزي إليك بجذع النخلة يَساقط[٤] (٢٢٤ب) عليك رطبًا جنيًّا)[٥].

---

(١) علقه الطبري (١٥/ ٥٠٨)، عن الحسين، عن أبي معاذ به.

وأخرجه أيضا من طريق سلمة بن نبيط، عن الضحاك بلفظ: جدول صغير بالسريانية.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٥٧) لتفسير عبد بن حميد عنه مختصرًا بلفظ: الجدول.

(٢) كذا، والذي في المصادر أنه من قوله لا من نقله.

(٣) الشطر الأول في تفسير المنادي بالملك: أخرجه الطبري (١٥/ ٥٠١) من طريق عبثر، عن حصين بلفظ: الذي ناداها الملك. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٣) لتفسير عبد بن حميد.

وشطره الثاني في تفسير السري: أخرجه ابن جرير (١٥/ ٥٠٧) أيضا من طريق عبثر، عن حصين بلفظ: السري نهر يشرب منه. ثم أخرجه من طريق هشيم، عن حصين بلفظ: هو الجدول.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٧) لتفسير عبد بن حميد بلفظ: الجدول.

(٤) كذا في الأصل بالياء المثناة المفتوحة. وهي قراءة شاذة. ينظر مختصر الشواذ (ص٨٧) وحاشية تفسير الطبري (١٥/ ٥١٣).

(٥) أخرجه ابن جرير (١٥/ ٧٢) من طريق هشيم، عن حصين بلفظ: ما من شيء خير

١٥٧- حدثنا أبو هريرة محمد[١] بن فراس البصري، قال: حدثنا أبو قتيبة، قال: حدثنا يونس بن الحارث الطائفي، قال: حدثنا عامر الشعبي، قال: كتب عمر إلى قيصر في شأن النخل: وهي الشجرة التي أنبتها الله تحت مريم حيث نفسِت بعيسى ابنها، فاتقِ الله، ولا تتخذْ عيسى إلهًا مِن دون الله[٢].

١٥٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج - أحسبه - عن المغيرة بن عبد الله الثقفي، قال: سمعت ابن عباس بالطائف[٣]، وسُئل عن قوله ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ (مريم: ٢٦)، قال: صمتًا[٤].

=

للنفساء من التمر والرطب.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٦١) لتفسير عبد بن حميد بنحوه.

(١) بالأصل: حدثنا أبو هريرة، قال: حدثنا محمد بن فراس البصري. وهو خطأ صوابه ما أثبته، كما سيأتي على الصواب (برقم ١٥٨٣).

(٢) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق" (٤٧/ ٣٥٢) من طريق أبي حفص عمرو بن علي، عن أبي قتيبة. و(٤٧/ ٣٥٣) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن عامر الشعبي مطولًا، بنحوه، وهنا زيادة.

(٣) لعله مضروب على هذا اللفظ بالأصل. لكنه ثابت في رواية ابن عساكر.

(٤) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٠/ ٩١) من طريق أبي عبيد الله المخزومي، وهو سعيد بن عبد الرحمن المكي، عن سفيان بدون شك، وبزيادة مدة حمل مريم عليها السلام. وأخرجه ابن جرير (١٥/ ٥١٦) من طريق حجاج، عن ابن جريج، عن المغيرة بن عثمان، عن أنس بن مالك. ولعل شك الراوي - والظاهر أنه شيخ المصنف - بقوله "أحسبه" يفسر هذا الخلاف في تعيين الصحابي، والله أعلم. وقد سبق للمغيرة هذا بهذا السند نفسه عن ابن عباس طرف آخر من هذه القصة (برقم ١٣٦) فالله أعلم. وأخرجه أبي جرير أيضًا (١٥/ ٥١٧) من طريق عطية بن سعد

١٥٩- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، عن الضحاك: ﴿نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ يعني: صمتًا[١].

١٦٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ (مريم: ٢٧) قال: عظيمًا[٢].

١٦١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾لم

=

العوفي، عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٦٢) من حديث ابن عباس بلفظ " صمتا " لابن المنذر وابن مردويه وعبد بن حميد وابن الأنباري - يعني في كتاب "المصاحف" - عن ابن عباس بلفظ: صمتا، وقال: ليس إلا أن حملت فوضعت. اهـ. وينظر التعليق علي الحديث (برقم ١٣٦) هنا.

وأما من حديث أنس فهو بلفظ: أنه كان يقرأ: إني نذرت للرحمن صوتا صمتا. فهو عند الطبري (١٥/ ٥١٦) من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس. ثم من طريق ابن علية، عن معتمر، عنه.

وعزاه السيوطي (١٠/ ٦٢) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في "المصاحف" وابن مردويه. وهي قراءة شاذة. وينظر التعليق علي تفسير الطبري (١٥/ ٥١٧).

(١) علقه الطبري (١٥/ ٥١٧) عن الحسين، عن أبي معاذ به. وسقط بعضه من طبعة الحلبي (١٥/ ٧٤).

(٢) أخرجه ابن جرير (١٥/ ٥٢٢) من طريق الحسين، عن الحجاج به.

و(١٥/ ٥٢١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به أيضًا.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٦٣) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

يتكلم عيسى إلا عند ذلك؛ حين قالوا ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾[١].

١٦٢- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان في قوله ﴿وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ (مريم: ٣٢) قال: الجبار الشقي: الذي يَقتُل على الغضب[٢].

١٦٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن كثير، عن مجاهد (٢٢٥أ) ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ (مريم: ٣٤) قال اللهُ الحقُّ[٣].

١٦٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ﴾ (مريم: ٣٧) قال: في أهل الكتاب[٤].

١٦٥- حدثني هشام بن عمار، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن ابن الحارث[٥]، عن عبد الله بن عامر، قال: قراءة أهل الشام: ﴿إِذْ قَالَ﴾ إبراهيم

---

(١) علقه ابن جرير (١٥/ ٥٢٨) عن الحسين، عن أبي معاذ به.

(٢) عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٩) لتفسير ابن أبي حاتم من قول سفيان.

(٣) أخرجه الطبري (١٥/ ٥٣٥) من طريق الحسين بن داود، عن الحجاج، بدون ذكر: ابن كثير وهو عبد الله القارئ. وعزاه في "الدر المنثور" (١٠/ ٧١) لابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه الطبري (١٥/ ٥٤١) من طريق الحسين - وهو ابن داود - عن حجاج بلفظ: أهل الكتاب. وأخرجه أيضًا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وعزاه في "الدر" (١٠/ ٧٢) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: هم أهل الكتاب.

(٥) هو يحيى بن الحارث الذماري، كما في "السبعة" (ص ٨٦) وينظر "غاية النهاية" لابن الجزري (٢/ ٣٦٧).

﴿لِأَبِيهِ يَا أَبَتَ﴾ (مريم: ٤٢) بالنصب[١].

١٦٦- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَ﴾ (مريم: ٤٦) يعني: رَجْمَ القول[٢].

قال: وقوله: ﴿وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا﴾ اجتنبني سالمًا لا يصيبك مني معرة[٣].

١٦٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا﴾ (مريم: ٤٦) قال: حينًا[٤].

١٦٨- سمعت عثمان بن عفان السجزي[٥] يقول: قلت للحصين بن بشر

---

(١) قال ابن الجزري في "النشر" (٢/ ٢٩٣): واختلفوا في ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ حيث جاء ... فقرأ بفتح التاء... أبو جعفر وابن عامر وقرأ الباقون بكسر التاء. اهـ. بتصرف. وينظر: "السبعة" (ص ٣٤٤).

والأثر أخرجه ابن مجاهد في "السبعة" (ص ٨٥، ٨٦، ٣٤٤) عن أحمد بن محمد بن بكر مولى بني سليم، عن هشام بن عمار.

(٢) علقه الطبري (١٥/ ٥٥٢) عن الحسين - وهو ابن الفرج - عن أبي معاذ بالشطر الأول.

(٣) علقه الطبري (١٥/ ٥٥٥) عن الحسين، عن أبي معاذ. بالشطر الثاني.

(٤) أخرجه الطبري (١٥/ ٥٥٣) من طريق الحسين، عن الحجاج - به. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد - به. و(١٥/ ٥٥٢) من طريق عبد الكريم - وهو الجزري - عن مجاهد، بلفظ: دهرًا.

وعزاه في "الدر المنثور" (١٠/ ٧٧) لعبد بن حميد.

(٥) ويقال السجستاني. قال ابن خزيمة: أشهد أنه كان يضع الحديث على رسول الله

السجزي - قال إسحاق: وكان من العرب من بكر بن وائل، وكان واليًا على سجستان، ودعا أهل البلد إلى المحنة -: أنتم معشر العرب أَوْلى الناس بأبيكم إبراهيم؛ حيث ﴿قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا﴾ (مريم: ٤٢) فإذا لم يسمع ولم يبصر ولم يغني[١]، فمن يُعْبَد .

١٦٩- حدثنا بندار بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا﴾ (مريم: ٥٢) قال: أُدنِيَ حتى سمع صريفَ (٢٢٥ب) القلم[٢].

١٧٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ٥٦ وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ إدريس رُفع - ولم يمت - كما رُفع

= صلى الله عليه وسلم. وينظر "لسان الميزان" (٥/ ٤٠١). لكن يغتفر للمصنف أنه روى عنه ما هو من قوله لا روايته. والله أعلم.

(١) كذا بالأصل، وهذا فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، فلعل إثباته هكذا بالأصل من باب الإشباع، أو من إجراء المعتل مجرى الصحيح. انظر شواهد التوضيح (ص ٧٣ - ٧٤).

(٢) أخرجه الطبري (١٥/ ٥٥٩) عن شيخ المصنف به. وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٧٣) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عطاء بلفظ: سمع صريف القلم حين كتب في اللوح. وقال: صحيح الإسناد. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٧٩) للفريابي وابن أبي شيبة في "المصنف" وهناد في "الزهد" وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

ثم قال السيوطي: وأخرجه الديلمي عن ابن عباس مرفوعا.

عيسى[١].

١٧١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ إدريس أدركه الموت في السماء السابعة[٢].

١٧٢- حدثنا ابن زنجويه[٣]، قال: حدثنا الحسين بن محمد[٤]، قال: حدثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم لما عُرِجَ به إلى السماء قال: أتيت على إدريس وهو في السماء السابعة[٥].

---

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٥٦٣) من طريق الحسين - وهو ابن داود - عن الحجاج - به. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: فلم يمت.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٨٦) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) علقه الطبري (١٥/ ٥٦٤) عن الحسين، عن أبي معاذ بلفظ: في السماء السادسة.

ونقله القرطبي (١١/ ١١٧) وابن كثير (٣/ ١٢٦) عن الضحاك كذلك.

(٣) هو محمد بن عبد الملك أبو بكر، كما سيأتي مصرحًا به بالحديث (رقم ١٨٣٩).

(٤) كان في الأصل ملحقا: أحمد، والصواب المثبت. وهو ابن بهرام المعلم المروذي نزيل بغداد، ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٦/ ٤٧١). وقال الشيخ شاكر في تعليقه على "تفسير الطبري" (٣/ ٢٣٣): وكان معروفًا برواية "تفسير شيبان النحوي". فروى ابن أبي حاتم عن أبيه قال: "أتيته مرارًا بعد فراغه من تفسير شيبان، وسألته أن يعيد عليَّ بعض المجلس، فقال: بكِّر، بكِّر. ولم أسمع منه شيئًا". اهـ. قلت: هو في الجرح والتعديل (٣/ ٦٤). وأزيد أن الإمام أحمد في مسنده قد روى عنه تفسير شيبان مصرحًا بالرواية منه في أكثر من عشرة مواضع، منها: (برقم ٢٢٣٣، ٩٢١٤، ٩٧٦٥،...) وموضعين بفضائل الصحابة (١٧١٤، ١٧١٥).

(٥) أخرجه الطبري (١٥/ ٥٦٥) من طريق سعيد - وهو ابن أبي عروبة - عن قتادة، ولفظه: في السماء الرابعة. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٨٦) لابن المنذر وابن مردويه بلفظ:

١٧٣ – حدثنا حفص بن إسماعيل الصفار المروزي، قال: حدثنا عمرو بن محمد، قال: حدثنا سفيان الثوري في قول الله جل وعز ﴿وَرَفَعْنَـٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ قال: في السماء الرابعة[١].

١٧٤ – حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن عياض بن ربيعة، عن عبد الله، قال: إدريس هو: إلياس، وإسرائيل هو: يعقوب[٢].

١٧٥ – حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: قال عبد الله بن عمرو: إدريس أقدم من نوح، بعثه الله إلى قومه فأمرهم أن يقولوا: لا إله إلا الله، ويعملوا ما شاءوا، فأبوا؛ فأهلكهم الله[٣].

١٧٦ – حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن

=

السماء الرابعة.

(١) أخرجه المصنف من طريق الثوري، وهو في تفسيره (ص ١٨٦رقم ٥٧٥)، لكن من روايته عن منصور، عن مجاهد قوله.

(٢) علقه البخاري في صحيحه بصيغة التمريض (٦/ ٣٧٣ فتح الباري)، وقال ابن حجر: وصله عبد بن حميد وابن أبي حاتم بإسناد حسن.

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره – كما في تفسير ابن كثير (٤/ ١٩) – من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق ببعضه: إلياس هو إدريس.

وفيه: عبيدة بن ربيعة بدلًا من: عياض بن ربيعة. وحسنه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠ / ٨٦) وعزاه له وحده بلفظ: إدريس هو إلياس.

(٣) عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠ / ٨٣) لابن أبي حاتم.

منصور، عن (٢٢٦أ) مجاهد ﴿وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ قال: السماء الرابعة[١].

١٧٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ (مريم: ٥٩) عند قيام الساعة[٢].

١٧٨- حدثنا عَلِيُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا عفيف، عن رجل من أهل الشام، عن مكحول في قوله: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ﴾ (مريم: ٥٩) قال: أضاعوا مساجدهم، وأتبعوا ضَيعاتهم .

١٧٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن مخيمرة: ﴿أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ قال: تركوا الوقت، ولو تركوا الصلاة لكفروا[٣].

١٨٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن أبي بكر الهذلي أنه قال: أبصر كعب الأحبار رجلًا بالشام فقال: كأنك أَتَاوي ؟ قال: أجل - يعني:

---

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٥٦٤) عن شيخ المصنف به. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٨٦) لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري (١٥/ ٥٧٠) من طريق الحسين، عن الحجاج بمثل أثر قبله لفظه: ﴿... فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا﴾ قال: عند قيام الساعة وذهاب صالحي أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ينزو بعضهم على بعض في الأزقة زنًى. وله طرق وألفاظ أخرى عن مجاهد عند الطبري.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٩٧) لعبد بن حميد.

(٣) أخرجه الطبري (١٥/ ٥٦٧، ٥٦٨) من طرق عن الأوزاعي، عن القاسم. ومن طريق عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن موسي بن سليمان، عن القاسم به.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٩٧) لابن المنذر وابن أبي حاتم.

غريبًا - قال: لعلك من أهل العراق اللاتي نساؤهن كاسيات عاريات غاويات مائلات مُمِيلات يحملن بأزواجهن، ويجعل بهن الدنيا ويجعلن على رؤوسهن أمثال أسنمة البخت العجاف، يضيعن الصلاة ويتبعن الشهوات ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ (مريم: ٥٩).

قال: يا كعب، وما قوله ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ قال: وادي[1] في جهنم أشدها حرًّا، وأبعدها قعرًا، فيه بئر يقال له الهَبهب ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ (الإسراء: ٩٧).

١٨١- حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان (٢٢٦ب) قال: حدثنا سفيان، عن سعد بن سنان، قال: سمعت الضحاك يحدث[2] عن ابن عباس ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ (مريم: ٦٢) قال: يؤتون به علي تفاريق الليل والنهار(٣).

١٨٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾قال: ليس في الجنة بكرة ولا عشي، ولكن مقدار البُكر والعشي(٤).

---

(١) كذا بالأصل، والجادة: واد. ويجوز إثبات ياء المنقوص المنون فى حالة الوقف. وانظر: شرح ألفية ابن مالك لابن عقيل (٤/ ١٧٢).

(٢) وهو لم يسمع من ابن عباس.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ قال: يؤتون به في الآخرة على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا. اهـ. كما في "الدر المنثور" (١٠/ ١٠٢).

(٤) أخرجه الطبري (١٥/ ٥٧٧) من طريق عبد الرزاق - وهو في تفسيره (٣/ ٩) - عن

١٨٣ - حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ قال: يؤتون بهم على ما يحبون من البُكرة والعشي [١].

١٨٤ - حدثنا الحَرَشي [٢]، قال: حدثنا عامر بن يساف، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: كانت العرب في زمانها إنما لها أكلة واحدة، فمن أصاب أكلتين سمي: فلان الناعم. فأنزل الله يرغب عباده فيما عنده ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾﴾ [٣].

١٨٥ - حدثنا محمد بن النَّضْر بن مساور، قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعِي، عن أبي عمران الجوني، قال: أبطأ جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا جبريل؛ والله لئن [٤] كنتُ

= الثوري بلفظ: ليس بكرة ولا عشي، ولكن يؤتون به علي ما كانوا يشتهون في الدنيا.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ١٠٢) لعبد بن حميد وهناد وابن المنذر ابن أبي حاتم، بنحو لفظ الطبري.

وسيأتي في الأثر التالي (١٦٧) من طريق ابن مهدي، عن سفيان الثوري بنحوه.

(١) تقدم تخريجه في الأثر السابق من طريق العدني، عن ابن عيينة.

(٢) هو محمد بن موسى، كما سيأتي مصرحًا به في مواضع، منها (برقم ١٣٠٢).

(٣) أخرجه الطبري (١٥/ ٥٧٧) من طريق موسى بن إسماعيل - وهو التبوذكي - عن عامر - وهو ابن عبد الله بن يساف - بنحوه. وابن يساف مترجم بـ "لسان الميزان" (٤/ ٢٢٩ - ٢٣٠ ط. الفاروق). وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ١٠٣) لتفسير ابن المنذر، دون الآية الثانية.

(٤) كذا بالأصل واضحًا.

مشتاقًا . قال: وقال جبريل: وإني والله إن كنتُ[١] - أو: كما قال - قال: ولكن ما[٢] ﴿نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا (٢٢٧أ) بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾﴾[٣].

١٨٦- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ جبريل احتبس عن نبي الله صلى الله عليه وسلم، حتى تكلم فيه المشركون، واشتد ذلك على نبي الله صلى الله عليه وسلم، فأتاه جبريل فقال: اشتد عليك احتباسُنا عنك، وتكلم في ذلك المشركون، وإنما أنا عبد الله ورسوله، إذا أمرني بأمرٍ أطعتُه . ما[٤] ﴿نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ يقول: بقول ربك ﴿لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا﴾ من الآخرة ﴿وَمَا خَلْفَنَا﴾ من الدنيا[٥].

١٨٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عَلِيِّ بن الأقمر، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود في قوله ﴿يُوزَعُونَ﴾ (النمل: ١٧)

---

(١) أفادني الزميل الحبيب: إسماعيل عامر أن فيه حذف خبر كان الثانية لدلالة خبر كان الأولى عليه، والشواهد عليه كثيرة. انظر "الإنصاف في مسائل الخلاف" لابن الأنباري (ص ٨٥) و"الخصائص" لابن جنِّي (٢/ ٣٦٢، ٣٧٧). وينظر أيضا ما تقدم (برقم ١٣٧).

(٢) لفظ التلاوة: وما نتنزل.

(٣) أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة نحوه. ينظر: "الدر المنثور" (١٠/ ١٠٥).

(٤) لفظ التلاوة: وما نتنزل.

(٥) علقه الطبري (١٥/ ٥٨١، ٥٨٣) مفرقًا، عن الحسين، عن أبي معاذ.

قال: يحبس الأول على الآخر حتى إذا تكاملت العِدّة أتي بهم جميعا ثم يأتي الأكابرَ جُرمًا. ثم تلا سفيان ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عُتِيًّا ﴾ (مريم: ٦٩)[١].

١٨٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ (مريم: ٧١) عن ابن عباس: يَدخلها[٢].

١٨٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا سفيان، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: إذا أُدخل أهل الجنةِ الجنة قالوا: يا رب أليس وعدتنا أن

---

(١) عزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ١١٠) لابن أبي حاتم والبيهقي في "البعث"، عن ابن مسعود قال: يحشر الأول علي الآخر، حتى إذا تكاملت العدة أثارهم جميعًا، ثم بدأ بالأكابر فالأكابر جُرمًا، ثم قرأ: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ ﴾ إلى قوله ﴿ عِتِيًّا ﴾. اهـ.

واختلف علي سفيان في هذا الاثر، فرواه:

المصنف (برقمي ٨٦٦، ٩٢٦) عن عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان. فقطعه على أبي الأحوص قوله.

ورواه عبد الرزاق (٣/ ١٠) عنه، عن مسعر، عمَّن سمع أبا الأحوص يقول. فذكره، فأبهم ابن الأقمر، وجعله من قول أبي الأحوص.

وتابعه سفيان الثوري، عن ابن الأقمر، عن أبي الأحوص قوله. وسيأتي تخريجه تحت (رقم ٨٥٧).

(٢) أخرجه الطبري (١٥/ ٥٩٤) من طريق الحسين وهو سنيد، عن الحجاج به.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ١١٤) للبيهقي في "البعث" بلفظ: لا يبقى أحد إلا دخلها.

نَرِدَ النار ؟ قال: بلى، ولكنكم مررتم بها وهي جامدة[١].

١٩٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان (٢٢٧ب)، عن عمرو بن دينار، عن من سمع، ابن عباس يماري نافع بن الأزرق في الورود، فقال ابن عباس: الورود . وقال نافع: الدخول ليس بالدخول بهذه الآية ﴿إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾ (آلعمران: ١٩٢) الآية . فقرأ ابن عباس ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ (الأنبياء: ٩٨) أورد هؤلاء أم لا ؟ ثم قرأ ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ (مريم: ٧١) أورد هؤلاء أم لا ؟ ثم قرأ[٢] ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴾ (سورة هود: ٩٨) أورد هؤلاء أم لا ؟ أما أنت وأنا فنردها، فأرجو أن ينجينا الله منها، وما أرى يخرجك منها، لتكذيبك[٣].

---

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٥٩٢) من طريق بكار بن أبي مروان، عن خالد بن معدان بنحوه، بلفظ: خامدة. قال بكار: أو قال: جامدة.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ١١٦) لابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن الأنباري في "المصاحف"، بلفظ: خامدة.

(٢) بالأصل: ذكر آية ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾. والظاهر أنه تكرار، ولذا أثبتُّ ما في رواية عبد الرزاق والطبري، لعدم التكرار، ولأنه أوجه من حيث المعنى.

(٣) أخرجه الطبري (١٥/ ٥٩٠-٥٩١) من طريق عبد الرزاق وهو في تفسيره (١/ ١١) والثعلبي في تفسيره (٦/ ٢٢٦) من طريق روح بن عبادة (وتصحف فيه إلى: عبدان) كلاهما عن ابن عيينة بنحوه، وفيه: " فقال ابن عباس: الورود: الدخول. وقال نافع: لا. والباقي بنحوه.

١٩١- حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا شعبة، عن السُّدِّيِّ، عن مُرَّةَ، عن عبد الله قال ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ قال: يردونها، ثم يَصدرون عنها بأعمالهم[١].

١٩٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا شعبة، عن السُّدِّيِّ، عن مُرَّةَ، عن عبد الله - مثله[٢].

١٩٣- قال عبد الرحمن: فقلت لشعبة: إن إسرائيل حدثني، عن السُّدِّيِّ، عن مُرَّةَ، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم[٣].

=

وعزاه في "الدر المنثور" (١٠/ ١١٣) لسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "البعث" من طريق مجاهد، عن ابن عباس بنحوه.

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (٣١٦٠ مع "تحفة الأحوذي" ٨/ ٦٠٧) عن شيخ المصنف. وأخرجه الطبري (١٥/ ٥٩٨) عن ابن المثنى، عن يحيى به.

وسيأتي في الأثر التالي من طريق ابن مهدي، عن شعبة. ومرفوعا في الذي بعده.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه (عقب ٣١٦٠) عن شيخ المصنف، وأخرجه أحمد في مسنده (١/ ٤٣٣ رقم ٤١٢٨ ط. شاكر) والطبري (١٥/ ٥٩٨) عن ابن المثنى أيضًا، كلاهما عن عبد الرحمن به. وعزاه في "الدر" (١٠/ ١١٤ - ١١٥) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وسبق في الأثر السابق من طريق يحيى بن سعيد، عن شعبة. وسيأتي فيما بعده مرفوعا.

(٣) أخرجه الترمذي (عقب ٣١٦٠ مع تحفة الأحوذي ٨/ ٦٠٨) عن شيخ المصنف، وأخرجه أحمد (١/ ٤٣٥ رقم ٤١٤١) عن ابن مهدي بلفظ "إسرائيل حدثه عن النبي صلي الله عليه وسلم".

وأخرجه الترمذي (٣١٥٩ مع "تحفة الأحوذي" ٨ / ٦٠٥) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل. وقال: هذا حديث حسن، وينظر هنا (١٧٥، ١٧٦، ١٧٨).

١٩٤- فقال شعبة: قد سمعته من السُّدِّيِّ مرفوعًا[١]، ولكني عمدًا أدعه .

١٩٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الله بن السائب، عن ابن مسعود ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ قال: الكفار .

١٩٦- حدثنا (٢٢٨أ) قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ حَتْمًا ﴾ قضاء[٢].

١٩٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي الزبير، عن

=

وينظر آراء العلماء في وقف شعبة للحديث: "العلل" للدارقطني (٨٧٤)، والخطيب في "الكفاية" (٥٨٨)، وابن رجب في "كتاب التخويف من النار" (٢٤٩)، التعليق علي "المسند" لأحمد للشيخ أحمد شاكر (رقم ٤١٢٨)، والمباركفوري في "تحفة الأحوذي" (٨/ ٦٠٨)، والألباني في "السلسلة الصحيحة" (٣١١).

(١) أخرجه الترمذي (عقب ٣١٦٠) عن شيخ المصنف. وينظر المسند (١/ ٤٣٣ رقم ٤١٢٨). وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ١١٤) مرفوعًا لعبد بن حميد وابن أبي حاتم والحاكم وصححه، والبيهقي في "البعث" وابن الأنباري وابن مردويه. وينظر هنا (١٧٥ - ١٧٧).

(٢) أخرجه الطبري (١٥/ ٦٠٥) من طريق الحسين، عن حجاج. لكن دون ذكر مجاهد، وكذا راجعت له طبعة الحلبي (١٦/ ١١٤).

وأخرجه أيضًا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ١٢٣) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: قضاء من الله.

جابر، عن أم مُبشر[١] الأنصارية أنها أخبرته، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة: "لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة التي بايعوا تحتها" . فقالت حفصة: بلى يا رسول الله. فانتهرها، فقالت: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ فقال رسول الله: "قد قال الله: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ (مريم: ٧٢)[٢].

قال إسحاق:

١٩٨- وسمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان في قوله: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ فقال: يَرِدُونها وهي خامدة، فينجي الله ﴿الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ قال: قد جثوا .

١٩٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس في قوله: ﴿خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ (مريم: ٧٣)

---

(١) بالأصل: أم بشر. والمثبت من مصادر التخريج، وكتب الرجال.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٤٩٦ مع شرح النووي ١٦/ ٥٧) والنسائي في "التفسير" من الكبرى (٣٤١) وأحمد في مسنده (٦/ ٤٢٠) من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير به.

وأخرجه الطبري (١٥/ ٦٠١) وغيره من طريق أبي سفيان، عن جابر به.

وأخرجه هو وابن ماجه (٤٢٨١) عن أم مبشر، عن حفصة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ١١٩) لابن سعد وهناد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري والطبراني وابن مردويه.

قال: المقام: المنزل، والندي: المجلس[(١)].

٢٠٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس في قوله: ﴿أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾ (مريم: ٧٤) قال: الرئي: المنظر . والأثاث: المتاع، قال: وليس في الدنيا مما في الجنة إلا الأسماء[(٢)].

٢٠١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا (٢٢٨ب) أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله ﴿أَحْسَنُ أَثَٰثًا﴾يعني: المال ﴿وَرِءْيًا﴾ يعني: المنظر الحسن[(٣)].

٢٠٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ (مريم: ٧٧) العاص بن وائل[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٦٠٨) عن شيخ المصنف به.

ومن طريق سليمان، عن أبي ظبيان. ومن طرق أخرى عن ابن عباس.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ١٢٥) للفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم. مطولًا مشتملًا على بعض الأثر التالي.

(٢) أخرجه الطبري (١٥/ ٦١١) عن شيخ المصنف بلفظ: الرئي: المنظر، والأثاث: المتاع. دون ما بعده. ومن طريق سليمان، عن أبي ظبيان مختصرًا: الرئي: المنظر. ومن طرق أخر عن ابن عباس.

وذكره في "الدر المنثور" (١٠/ ١٢٥) ضمن التخريج السابق.

(٣) علقه الطبري (١٥/ ٦١٢) عن الحسين، عن أبي معاذ به. وسقط من طبعة الحلبي ذكر عبيد والضحاك.

(٤) أخرجه الطبري (١٥/ ٦١٩) من طريق الحسين، عن الحجاج، بلفظ: العاص بن

٢٠٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحي، عن مسروق، قال: سمعت خباب بن الأرت يقول: جئت عاص بن وائل أتقاضاه حقًّا لي عنده، فقال: لا أعطيك حتى تكفر بمحمد . فقلت: لا، حتى تموت ثم تبعث . فقال: إني لميت ثُمَّ مَبعوث ؟ قلت: نعم . قال: إن لي هناك مالًا وولدًا فأقضيك . فنزلت ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ (مريم: ٧٧) الآية[١].

٢٠٤- حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا عَلِيّ بن الحسين بن واقد، عن أبيه، قال: شهدت أبا عمرو بن العلاء يقول: ﴿ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوُلْدًا ﴾

= وائل يقوله. و(١٥/ ٦١٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ١٢٩) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ ﴿ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ ﴾ قال: ماله وولده، وذلك الذي قال العاص بن وائل.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١٧/ ١٣٩ مع شرح النووي رقم ٢٧٩٥)، والترمذي (٣١٦٢ مع "تحفة الأحوذي" ٨/ ٦١٠) عن شيخ المصنف به. وأخرجه البخاري (٤٧٣٢ مع "فتح الباري" ٨/ ٤٢٩) عن الحميدي، عن سفيان بن عيينة به.

وأخرجه الطبري (١٥/ ٦١٩) من طريق عبد الرزاق - وهو في تفسيره (٣/ ١٣) عن سفيان الثوري - بنحوه. وأخرجه أيضًا (١٥/ ٦١٧) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش به. وسيأتي (برقم ٢٠٦) من طريق الحسين بن واقد، عن الأعمش، ولم يسق المتن.

وله طرق أخرى عن الأعمش، ينظر: تحفة الأشراف (٣٥٢٠).

وعزاه في "الدر" (١٠/ ١٢٧) لسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبزار وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في "الدلائل".

(سورة مريم: ٧٧) قال: الوَلد: الواحد، والوُلد: الكثير .

٢٠٥- قال[١]: فحدثت به الأعمش فقال: ما أراك إلا أحسنت، قلت: أقِمنا .

قال: إنا لا نستطيع أن ندع رأي أشياخنا لقولك[٢] .

٢٠٦- ثم رَوى عَلِيّ، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن خباب حديثًا قرأ في ذلك الحديث، عن الأعمش: ﴿ ووُلْدا ﴾ [٣] .

٢٠٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحسن بن عَلِيّ البَزَّاد، عن حميد[٤] الخراط، عن محمد بن كعب في قول الله: ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ(٢٢٩أ) ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ (مريم: ٨٧) قال: العهد عند الله: لا إله إلا الله[٥] .

---

(١) الظاهر أن القائل هو أبو عمرو.

(٢) وهما قراءتان متواترتان. وينظر: تفسير الطبري (١٥/ ٦٢٠-٦٢١) و"السبعة" (ص ٤١٢) و"النشر" (٢/ ٣١٩).

(٣) ينظر لتخريجه التعليق قبل السابق، ولتوجيه القراءة التعليق السابق. وقوله عن الأعمش (وولدًا) الضمة غير واضحة علي الواو. وهي أحد جموع كلمة: وَلَد.

(٤) بالأصل واضحًا: سعيد. والتصويب من مصادر التخريج وكتب الرجال، وهو حميد بن زياد أبو صخر الخراط، ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٧/ ٣٦٦). وروايته عن ابن كعب متداولة بكتب التفسير وغيرها. وسيأتي له بالسند نفسه خبر آخر (برقم ٩٣٦).

(٥) أخرجه الطبراني في كتاب "الدعاء" (رقم ١٥٧٣) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن الحسن بن علي بن أبي الحسن البراد، عن حميد الخراط، عن محمد بن كعب القرظي به.

٢٠٨- حدثنا عمرو بن عَلِيّ بن بحر، قال: حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، قال: حدثنا شيبة[١] بن عبد الملك، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدًا ﴾ (مريم: ٨٧) قال: الصلاة .

٢٠٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: يكونون[٢] ﴿عَلَيۡهِمۡ ضِدًّا ﴾ (مريم: ٨٢) يؤتى بهم[٣] يوم القيامة في النار[٤].

---

(١) هكذا يسمى المصنف في روايته عن هذا الراوي: "شيبة" وهو في كتب الحديث والرجال ومصادر ترجمته "شبيب". وسيتكرر هذا من المصنف بموضعين آخرين (برقم ١٩٠٨) وضبب عليه الناسخ، فلعله إشارة لهذا الإشكال، وأيضًا (برقم ١٩١٠). فالظاهر أن هذا من المصنف. ويبعد أن يكون من شيخه؛ لأنه روى الأول والأخير عن شيخه عمرو الفلاس، وهو من الحفاظ الكبار متفق على روايته. والثاني عن محمد بن عبد الأعلى، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وأخرج له مسلم. بل أخرج الأثر الثاني الطبري، عن شيخ المصنف: محمد بن عبد الأعلى وقال فيه: سمعت شبيبًا. فهذا مما يؤكد أنه من المصنف. والله أعلم.

وترجمة شبيب بـ"تهذيب الكمال" (١٢/ ٣٦٩) نقل فيه عن أبي زرعة: صدوق. وقال أبو حاتم: شيخ بصري وقع إلى خراسان، وسمع "التفسير" من مقاتل بن حيان، وليس به بأس، صالح الحديث، لا أعلم أحدا حدث عنه غير معتمر. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

(٢) لفظ التلاوة: ويكونون.

(٣) كذا العبارة بالأصل واضحة: يؤتى بهم. والذي في تفسير الطبري وغيره: أوثانهم. فلعله تصحيف.

(٤) أخرجه الطبري (١٥/ ٦٢٤) من طريق الحسين، عن الحجاج بلفظ: أوثانهم يوم القيامة في النار.

٢١٠- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ قال: أعداء[(١)].

٢١١- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان في قوله: ﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾ (مريم: ٨٤) قال: يقال: عدد النفَس .

٢١٢- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾ (مريم: ٨٥) قال: يحشرون على نُجُب[(٢)] من نور عليها رِحال[(٣)].

٢١٣- حدثنا قتيبة، عن الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ (مريم: ٨٩) عظيمًا[(٤)].

٢١٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن مِسعر، عن عون،

=

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ١٣٠) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عنه بلفظ: أوثانهم يوم القيامة في النار تكون عليهم عونًا، يعني أوثانهم تخاصمهم وتكذبهم يوم القيامة في النار.

(١) علقه الطبري (١٥/ ٦٢٥) عن الحسين، عن أبي معاذ به. وعزاه في "الدر" (١٠/ ١٣٠) لابن أبي حاتم.

(٢) أي: الإبل النجائب. والنجيب من الإبل القوي منها، الخفيف السريع. كما في "النهاية" (ن ج ب). وينظر: تفسير الطبري (١٥/ ٦٣١-٦٣٢).

(٣) أي: عليها رحال الذهب. ينظر تفسير الطبري (١٥/ ٦٢٩).

(٤) أخرجه الطبري (١٥/ ٦٣٦) من طريق الحسين، عن الحجاج. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

عن[١] عبد الله[٢]، قال: إن الجبل ينادي الجبل باسمه: يا فلان، هل مر بك اليوم ذاكر لله ؟ فيقول: نعم . فيستبشر به .

٢١٥- ثم قال عون: هن للخير أسمع، فيسمعن الباطل والزور، ولا يسمعن الخير ؟

ثم (٢٢٩ب) قرأ: ﴿ لَّقَدْ جِئْتُمْ[٣] شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ ﴾[٤].

---

(١) في الأصل "بن" والتصويب من مصادر التخريج. وعون هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود، لم يدرك ابن مسعود، كما ذكره المزي في "تحفة الأشراف" (٧/ ١٣٢).

(٢) في الأصل عبيد الله مصغرًا، والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) تكرر بالأصل قوله ﴿ لَّقَدْ جِئْتُمْ ﴾.

(٤) أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٢٤٢) من طريق عبد الله بن محمد بن عمران - وأبو الشيخ في "العظمة" (٥/ ١٧١٧) عن محمد بن عبد الله بن مصعب - كلاهما من عن شيخ المصنف، لكن عند أبي الشيخ قول عون فقط. وزاد في آخره ": قال ابن أبي عمر: بل هو للخير أسمع.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ ١٠٣ رقم ٨٥٤٢) والبيهقي في "شعب الإيمان" (رقم ٦٨٠) كلاهما من طريق سعيد بن منصور - وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير (٥/ ٢٦٦) عن محمد بن عبد الله بن سويد المقبري - كلاهما عن سفيان بنحوه.

وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (رقم ٣٣٣) - والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥٣٤) من طريق عبيد الله بن موسى، كلاهما عن مسعر، عن عبد الله بن واصل، عن عون، عن عبد الله. فزاد واسطة بين مسعر وعون. ولفظه أبين من لفظ المصنف. وأخرجه

٢١٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن الأعرج[١]، عن مجاهد: ﴿ينفطرن﴾(مريم: ٩٠)[٢] الانفطار هو: الانشقاق، والتي في ﴿حمٓ ﴾ (الشورى: ١): ﴿يتفطرن﴾(الشورى: ٥)[٣].

٢١٧- حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سَرْح، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عمر بن طلحة، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، قال: سمعت محمد بن كعب القُرَظِيّ، وتلا هذه الآية ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَنفَطَّرْنَ[٤] مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْاْ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن

=

البيهقي أيضًا (٥٣٣) من طريق أبي العميس، عن عون بنحوه. وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد": رجاله رجال الصحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ١٤٢) لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد في "الزهد" من طريق عون، عن ابن مسعود.

(١) هو: حميد بن قيس الأعرج الطويل البصري، كما سيأتي مصرحًا به (برقم ١٩٠٩).

(٢) ينفطرن بالنون بعد الياء قراءة متواترة، قرأ بها حمزة وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر والمفضل. وينظر: تفسير القرطبي (١١/ ١٥٦ – ١٥٧) و"النشر" (٢/ ٣١٩).

(٣) يعني ﴿ حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾﴾ وهي سورة الشورى، الآية الخامسة منها: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ﴾ الآية. والنقط غير واضح في الأصل ولم يتحرر لي. وينظر: "النشر" (٢/ ٣١٩) و"معجم القراءات" (٥/ ٣٩٨) (٨/ ٣٠٩). ونقله عن مجاهد ابن النحاس في "معاني القرآن" (٤/ ٣٦٤). وعزاه في "الدر" (١٠/ ١٤٣) لابن المنذر مختصرا بلفظ: الانفطار الانشقاق.

(٤) النقط غير واضح بالأصل، هل هي بالنون أم بالتاء.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾﴾.

فقال حين تلاها: كاد أعداء الله ليقيمون علينا الساعة[1].

٢١٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ (مريم: ٩٦) يحبهم ويحببهم إلى المؤمنين[2]. (٢٣٠أ)

٢١٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن رجل، عن مجاهد: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ قال: يحبهم ويحببهم إلى عباده[3].

٢٢٠- وقاله سفيان أيضًا.

٢٢١- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك قوله: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ قال: محبة في صدورِ المؤمنين[4].

٢٢٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

---

(١) أخرجه ابن وهب في "تفسير القرآن من الجامع" (ج١/ ١٧ رقم ٣٢) عن عمر بن طلحة بنحوه. ومن طريقه أخرجه المصنف. ويصوب من هنا ما فيه من تصحيف. وقال ابن وهب بعده: وحدثنيه أبو المثنى يعني سليمان بن يزيد الكعبي عنهم (كذا فيه بالجمع، ولعله عائد عليه وعلى ما قبله من أحاديث، والله أعلم) أيضًا.

(٢) أخرجه الطبري (١٥/ ٦٤٣) من طريق الحسين، عن الحجاج. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وله طرق وألفاظ أخرى عنه. وانظر الأثر التالي.

(٣) أخرجه الطبري (١٥/ ٦٤٣) من طريق القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد بلفظ: يحبهم ويحببهم إلى خلقه. وانظر الأثر السابق.

(٤) أخرجه هناد في "الزهد" (رقم ٤٧٩) عن أبي معاوية به.

﴿لُّدًّا ﴿٩٧﴾﴾ (مريم: ٩٧) لا يستقيمون[١].

٢٢٣- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك: لتنذر[٢] ﴿بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا﴾ (مريم: ٩٧) قال: اللُّدُّ وهم[٣] الخصوم[٤].

٢٢٤- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ (مريم: ٩٨) قال: يقول: صوتًا[٥].

٢٢٥- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ يعني: صوتا[٦].

---

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٦٤٥) من طريق الحسين، عن حجاج.

ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وعزاه في "الدر" (١٠/ ١٥٠) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) لفظ التلاوة: وتنذر.

(٣) كذا بالأصل، ولعل الواو زائدة.

(٤) عزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ١٤٩) لابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: خصماء.

(٥) سيأتي في الأثر التالي من طريق عبيد، عن الضحاك به.

(٦) علقه الطبري (١٥/ ٦٤٨) عن الحسين، عن أبي معاذ.

وتقدم في الأثر السابق من طريق جُوَيْبِر، عن الضحاك.

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا إسحاق بن إبراهيم[١] قال:

٢٢٦- حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد[٢]، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿طه ۝١﴾ يا رجل، بالسريانية[٣].

٢٢٧- حدثنا بندار (٢٣٠ب) قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن خُصَيف[٤]، عن عِكْرِمَة، في قوله ﴿طه ۝١﴾ قال: يا رجل[٥].

---

(١) هو المصنف رحمه الله تعالى.

(٢) في الأصل: حدثنا أبو رجاء، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد.اهـ. وأبو رجاء هي كنية قتيبة، ولم يرو المصنف عنه بواسطة فيما أعلم. وتقدم بهذا النسق لاسمه مع تأخير الكنية (برقم ٧٤)، وسيأتي كذلك (برقم ٥٢٧). فلذا حذفته؛ لأنه ترجح لدي أنه مُقحَم، ونبهت عليه والله أعلم. ولعله من الناسخ أو الراوي.

(٣) أخرجه الطبري (١٦/ ٦) من طريق الحسين، عن الحجاج.

(٤) في الأَصل: حصين، والمثبت من مصادر التخريج.

(٥) أخرجه الطبري (١٦/ ٦) عن شيخ المصنف. وأخرجه ابن أبي حاتم عن أحمد بن سنان، عن ابن مهدي به. كما في " تغليق التعليق (٤/ ٢٥١). وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (رقم ٣٠٥٩٨) عن وكيع، عن سفيان، عن خُصَيف، عن عكرمة - وزاد: بالنبطية. وفيه كما ترى خُصَيف بدل حصين. ولكن ابن حجر ساقه في "التغليق" (٤/ ٢٥٢) كسند ابن أبي حاتم. ثم قال: قال الفريابي: حدثنا سفيان، عن خُصَيف، عن مجاهد وعكرمة – فذكره. فالله أعلم. وهو عند الطبري أيضا من طريق عمارة - هو ابن

٢٢٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿طه ۝١﴾ يقول: يا رجل[١].

قال:

٢٢٩- حدثنا أبو موسى الزَّمِن محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا قُرَّة، عن الضحاك في قوله ﴿طه ۝١﴾ قال: هي بالنبطية يا رجل، أي: طَيا ها[٢].

٢٣٠- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان: في قوله ﴿طه ۝١﴾ قال: يا رجل .

قال سفيان: في كلام النبط: أيطا، يا رجل . يسمون الرجل: أي طه .

= أبي حفصة البصري - عن عكرمة بلفظ: يا رجل، كلمة بالنبطية. ومن طريق عبد الله - وهو ابن كيسان المروزي - عنه أيضًا، بلفظ: بالنبطية: يا إنسان.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ١٥٦) لابن أبي شيبة، كلفظ "المصنف".

وعزاه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة بلفظ: هو كقولك: يا رجل، بلسان الحبشة.

(١) علقه الطبري (١٦/ ٧) عن الحسين، عن أبي معاذ به.

وسيأتي في الذي بعده من طريق قُرَّة، عن الضحاك بنحوه.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (رقم ٣٠٥٩٧) عن وكيع - والطبري (١٦/ ٦) من طريق أبي عاصم، كلاهما عن قُرَّة بن خالد، عن الضحاك في قوله ﴿ طه ﴾ قال: يا رجل بالنبطية. وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ١٥٦) لابن أبي شيبة. و(١٠/ ١٥٧ - ١٥٨) لعبد بن حميد؛ وفيه طول. وتقدم في الذي قبله من طريق عبيد، عن الضحاك.

٢٣١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ﴾ (طه: ٢) في الصلاة[١].

٢٣٢- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك في قوله: ﴿طه ۝١﴾ قال: لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن قام هو وأصحابه[٢]، فقال كفار قريش: ما أنزل القرآن على محمد إلا ليشقى به . فأنزل الله: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢ إِلَّا تَذۡكِرَةً لِّمَن يَخۡشَىٰ ۝٣ تَنزِيلًا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ۝٤﴾[٣].

٢٣٣- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: لئِن رأيتُ (٢٣١أ) محمدًا لأفعلن به ولأفعلن به . فقيل لعمر: هذه أختك أقرب إليك من محمد . فأتاها وعندهم خباب يُقرئهم القرآن، وعندهم سعيد بن زيد، فدخل فقال: أي شيء بلغني أنكم تقرءون ؟ قال سعيد: نعم، أقرؤُه على رغم أنفك - أو نحو هذا - قال: فانكسر عمر . فقال: واقرأه[٤] عليَّ . فقرأ عليه: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢﴾ إلى قوله ﴿ٱلۡعُلَى ۝٤﴾ قال: فتحرك قلبه، فقال: دُلونِي على محمد . فدلوه عليه،

---

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٩) من طريق الحسين، عن حجاج به. وزاد: كقوله ﴿ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ ﴾ (المزمل: ٢٠) فكانوا يعلقون الحبال بصدورهم في الصلاة.
وعزاه في "الدر" (١٠/ ١٥٨) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) عند ابن أبي حاتم: قام به هو وأصحابه. اهـ. وهو أوضح في المعنى.

(٣) عزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ١٥٥) لابن أبي حاتم مختصرًا.

(٤) كذا بالأصل، وفي مصادر التخريج أن عمر نفسه هو الذي قرأ.

وهو على الصفا، فأتاه، فأقر بالإسلام . فقال: يا رسول الله، ألسنا على الحق، ومَن خالفَنا على الباطل ؟ قال: «بلى». قال: فاخرج . قال: فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بين عمر – قال سفيان: وأظنه قال: وحمزة – وهاجر الناس حين هاجروا مختفِين، وخرج عمر حين أراد أن يخرج، فتقلَّد سيفَه وأخذ جُعبته، ثم جاء فطاف بالبيت سبعًا، ثم قال: من أراد أن يتبعني فليأخذ كفنه، أما إنكم لا تخلصون إليَّ حتى يفنى ما في كنانتي، وفيها ثلاثون سهمًا، فإذا صِرنا إلى السيف فسوف يستبين[١] الأقران . قال: فقالوا: أَغرِبوا[٢] عنا هذا الكلب[٣] .

٢٣٤– حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد بن مُحَبَّب، قال: حدثنا سفيان[٤]، عن محارب بن دثار وعمرو بن مُرَّةَ، عن ابن سابط[٥]، قال: يدبر[٦] (٢٣١ب) الدنيا أربعةٌ: جبريل: الريح والوحي[٧]، وميكائيل: القَطْر والنبات، وملك الموت: على الأنفس وُكِل، هو لا يرفع إلى إسرافيل، ومنزلة إسرافيل ليس بها

(١) تحتمل قراءتها بالأصل: تستلين.

(٢) كذا بالأصل ضبط أوله وثالثه بالفتح ثم الكسر.

(٣) رواه بنحوه ابن إسحاق في السيرة النبوية (ص ١٨١) من رواية يونس بن بكير عنه – من قول ابن إسحاق. وينظر تفاصيل روايات إسلام عمر في "دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه" للأستاذ: عبد السلام بن محسن آل عيسى (١/ ١٢٥ – ١٦٥).

(٤) هو الثوري.

(٥) هو عبد الرحمن، كما في مصادر التخريج.

(٦) في مصادر التخريج: يدبر أمر الدنيا أربعة. وهو أنسب بالسياق.

(٧) في المصادر: الريح والجنود.

أحد[١]، وبينه وبين العرش مسيرة خمسمائة عام، يُنزل الله الوحي في لوح[٢].

٢٣٥- حدثنا عمرو بن عَلِيٍّ بن بحر، قال: حدثني قُرَّة بن سليمان، قال: حدثنا حرب بن سريج[٣]، قال: حدثني عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك في قوله ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ (البروج: ٢١- ٢٢) قال: إن اللوح المحفوظ في جبهة إسرافيل[٤].

٢٣٦- حدثنا أبو حفص عمرو بن عَلِيٍّ، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا

---

(١) لفظ الدينوري: وأما ملك الموت عليه السلام فموكل بقبض الأنفس، وأما إسرافيل عليه السلام فهو ينزل بالأمر عليهم.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (رقم ٣٦١١٦) والبيهقي في "الشعب" (رقم ١٥٦) والدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (رقم ٦٦) كلهم من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة وحده، بنحوه.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٥/ ٢٢٢) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم. وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٣٧٦، ٣٧٨) بسندين آخرين عن ابن سابط بنحوه. وله شاهد من قول ابن عباس عند محمد بن عثمان بن أبي شيبة في "العرش" (رقم ٧٥).

(٣) بالأصل بإهمال آخره، والمثبت هو الصواب كما قيده به ابن ماكولا في "الإكمال" (٤/ ٢٧٢): سريج بسين مهملة وجيم. وترجمته بـ "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (٥/ ٥٢٢).

(٤) أخرجه الطبري (٢٤/ ٢٨٧) عن شيخ المصنف. وعلقه ابن أبي حاتم في "علل الحديث" (١٦٨٩) عن عمرو بن علي؛ شيخ المصنف أيضًا. وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر، وقُرَّة مجهول ضعيف الحديث. اهـ. وينظر "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة" (٧٢٦).

المغيرة بن زياد، عن عطاء[١]، قال: كانوا يقولون: إن العرش على الحرم[٢].

٢٣٧- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ﴾ (طه: ٦) ما خفَّ من التراب[٣].

٢٣٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى﴾ (طه: ٧) قال: الوسوسة[٤].

٢٣٩- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت

---

(١) هو ابن أبي رباح.

(٢) أخرجه معاذ بن المثنى في زيادات مسند مسدد من طريق من طريق حفص بن غياث. بلفظ: عن عطاء قال: العرش على الحرم، كما في "المطالب العالية" لابن حجر (رقم ١٣١٣) في باب فضائل الكعبة والمسجد الحرم من كتاب الحج. والبوصيري في "إتحاف الخيرة" في الطواف بالبيت وفضله. وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" (١٥١٠) من طريق عبد الله بن رجاء بلفظ: عن عطاء قال: يقال: إن العرش بحيال الحرام. كلاهما عن المغيرة بن زياد. وعزاه في "الدر" (٧/ ٦١٧) لابن المنذر عن عطاء قال: كانوا يرون أن العرش على الحرم.

وفي تفسير الطبري (٢/ ٥٣٨) من قول قتادة: ذكر لنا أن الحرم حرم بحياله إلى العرش ... الأثر.

(٣) علَّقه الطبري (١٦/ ١٢) عن الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ بلفظ: ما حفر من التراب مبتلًّا. اهـ. ولعل لفظ المصنف أبين.

(٤) أخرجه الطبري (١٦/ ١٤) من طريق الحسين، عن الحجاج به. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بزيادة: والسر العمل الذي يسرون من الناس. وعزاه في "الدر" (١٠/ ١٤٨) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم على لفظ ابن أبي نجيح.

الضحاك يقول: ﴿يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى﴾ (طه: ٧) أما ﴿ٱلسِّرَّ﴾: فما أسررتَ في نفسك، وأما[١] ﴿وَأَخۡفَى﴾ من السر: فما لم تعلمه وأنت عامله (٢٢١أ)، فعَلِمَ اللهُ ذلك كله[٢].

٢٤٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ۝١٠﴾ قال: هاديًا[٣] يهديه الطريق[٤].

٢٤١- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن أبي سعد[٥] الأعور، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس قوله: ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ۝١٠﴾ قال: مَن يهديني إلى الطريق . قال: وكانوا شَاتِينَ فضلُّوا الطريق[٦]، فلما رأى النار قال: إن لم أجد أحدًا يهديني أتيتكم بنار تدفون بها[٧].

---

(١) في الأصل: وما. والتصويب من تفسير الطبري.

(٢) علقه الطبري (١٦/ ١٦) عن الحسين بن الفرح، عن أبي معاذ بنحوه. وعزاه في "الدر" (١٠/ ١٦٢) لعبد بن حميد بنحوه مختصرًا.

(٣) كتب في الأصل آخر حرفين من كلمة: هاديًا، بين الأسطر، وصحح عليها.

(٤) أخرجه الطبري (١٦/ ٢١) من طريق الحسين، عن الحجاج به. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٠/ ١٦٢) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٥) بالأصل، أبي سعيد، بزيادة ياء قبل الدال، وهو تصحيف والصواب المثبت كما سيأتي عند المصنف (برقم ٩٦٢).

(٦) أخرجه إلى هذا الموضع ابن أبي حاتم، كما عزاه له في "الدر" (١٠/ ١٦٢).

(٧) سيأتي بنفس السند عند المصنف (برقم ٩٦٢) بنحوه. وأخرجه الطبري (١٦/ ٢٢) عن يونس، عن سفيان بلفظ: كانوا أضلوا عن الطريق، فقال: لعلي أجد من يدلني على

٢٤٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿طُوًى﴾ (طه: ١٢) طَأ الأرض حافيًا(١).

٢٤٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن قيس بن الحجاج، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، قال: رأيت أبا أيوب الأنصاري يصلي وعليه نعليه(٢)، فقلت له: إن الله يقول لموسى ﴿فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ (طه: ١٢) فقال أبو أيوب: أنهما كانتا من جلد حمار ميت(٣).

٢٤٤- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن كعب: أنه رآهم يَخلعون نِعالهم في الصلاة،

= الطريق، أو آتيكم بقبس لعلكم تصطلون. وعزاه في "الدر" (١٠/ ١٦٢) لابن المنذر بلفظ: من يدل على الطريق.

وسيأتي عند المصنف (برقم ٨٤٩) من طريق يزيد - والظاهر أنه ابن الأصم - عن ابن عباس بنحوه أيضا.

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٢٩) من طريق الحسين به. وأخرج أيضًا (١٦/ ٢٤) من طريق الحسين - وهو ابن داود: سنيد - عن الحجاج، عن ابن جريج: قال الحسن. بنحوه. ثم قال ابن جريج: وقيل لمجاهد: زعموا أن نعليه كانتا من جلد حمار أو: ميتة، قال: لا، ولكنه أمر أن يباشر بقدميه بركة الأرض.

(٢) كذا بالأصل، والجادة: نعلاه.

(٣) لم أجده من حديث أبي أيوب. وأشار له ابن كثير (٣/ ١٤٣) مع شواهده، فقال: قال علي بن أبي طالب وأبو ذر وأبو أيوب وغير واحد من السلف: كانتا من جلد حمار غير ذكي.

فقال: كان رسول صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ؟ فقُرئ عليه: اخلع[١] ﴿ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴾ قال: كانت من جلد حمار ميت، فأراد الله ألَّا يَمسه القدس[٢].

٢٤٥- سمعتُ (٢٢١ب) أبا رجاء[٣] قتيبة بن سعيد يقول: من قال قوله: يا موسى إني[٤] ﴿ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي ﴾ (طه: ١٤) مخلوق؛ فهو كافر بالله، وما كان الله تبارك وتعالى ليأمر محمدًا صلى الله عليه وسلم بعبادة مخلوق[٥].

---

(١) لفظ التلاوة: فاخلع.

(٢) أخرجه المصنف من طريق سفيان – وهو الثوري – وهو في تفسيره (ص ١٩٢) بنحوه. وأخرجه الطبري في تفسير (١٦/ ٢٣) عن شيخ المصنف مختصرًا. وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ١٥) عن ابن عيينة، عن عاصم بنحوه. وأخرجه مالك في "الموطأ" رواية يحيى الليثي (١٦٧٠) عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، عن كعب بنحوه. وكذا هو في موطأ أبي مصعب والحدثاني، وعنه عبد الرزاق في تفسيره أيضًا.
وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ١٥٨) لعبد بن حميد مختصرًا بلفظ: كان نعلا موسى من جلد حمار ميت، فأراد ربك أن يمسه القدس كله.

(٣) صحح فوقها بالأصل.

(٤) لفظ التلاوة: إنني.

(٥) أخرجه أبو أحمد الحاكم في "شعار أصحاب الحديث" (ص ٤١) قال: سمعت محمد بن إسحاق الثقفي – وهو أبو العباس السراج – قال: سمعت أبا رجاء قتيبة – فذكره ضمن اعتقاده – بنحوه.
وأخرج ابن بطة الحنبلي في كتابه "الإبانة الكبرى" (رقم ٢٢٩) من طريق أبي الوزير محمد بن أعين، عن النضر بن محمد، يقول: من قال. فذكر نحو قول قتيبة، فجئت إلى عبد الله بن المبارك، فأخبرته بقول النضر، فقال: صدق – عافاه الله – ما كان الله ليأمر

٢٤٦- حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثنا زيد بن المبارك الصنعاني، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن مقسم، عن عطاء بن مسلم، قال: سمعت وهب بن منبه يقول: كلم الله موسى في ألفِ مقام، فكان كلما كلمه رُئِيَ النور على وجهه ثلاثة أيام، قال: وما قَرِبَ موسى امرأةً منذ كلمه ربه(١).

٢٤٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿لِذِكْرِيَ ﴿١٤﴾﴾ إذا صلى عبد ذَكَر ربه(٢).

٢٤٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن

=

أن يعبد مخلوق.

(١) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل في كتاب "السنة" له (٥٦١، ١٠٨٨) عن شيخ المصنف به. ولفظ آخره: ولم يتعرض للنساء منذ كلَّمه ربه عز وجل.

وتابع زيد بن المبارك: محمد بن يحيى عند ابن أبي حاتم في تفسيره (٨٩٦٩، ١٥٨٠٧). ومعاذ بن المثنى. رواه عنه الطبراني، وعنه أبو نعيم في "الحِلْيَة" (٤/ ٥٠) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٦١/ ١١٤). ويعقوب بن إسحاق، ومن طريق الخطيب في "الموضح" (١/ ٢١٠). وأبو خليفة، رواه عنه ابن حبان في "الثقات" (٩/ ٥١).

وتابع محمد بن عمرو بن مقسم عليه عبدُ الله بن المبارك، أخرجه من طريقه السلفي في "الطيوريات" (٩٦٨) وعزاه السيوطي في "الدر" (٦/ ٥٤٤) لابن المنذر وأبي الشيخ.

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ٣٢) من طريق الحسين بن داود، عن الحجاج بلفظ: إذا ذكر عبد ربه. ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: إذا صلى ذكر ربه.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ١٧٥) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، بلفظ المصنف.

عطاء[١]، عن سعيد بن جبير[٢]

٢٤٩- ومنصور[٣]، عن مجاهد، قالا[٤]: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا﴾ قالا: أكاد أخفيها إلا من نفسي[٥].

٢٥٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ (طه: ١٥) من نفسي[٦].

٢٥١- حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن يزيد، عن عِكْرِمَة في قوله: ﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى﴾ (طه:

---

(١) هو ابن السائب كما في ترجمة الثوري.

(٢) في الأصل: وسعيد بن جبير. وهو خطأ، والصواب ما أثبتُّ كما في تفسير الطبري. ويؤيده ما في ترجمة سفيان وهو الثوري، بأنه يروي عن عطاء وهو ابن السائب. ولم يذكر روايته عن سعيد بن جبير.

(٣) القائل: ومنصور، هو: سفيان الثوري.

(٤) أي سعيد بن جبير ومجاهد.

(٥) أخرجه الطبري (١٦/ ٣٦) عن شيخ المصنف عنهما مختصرًا بلفظ: من نفسي. وسيأتي بالأثر التالي عن مجاهد وحده. وعزاه في "الدر" (١٠/ ١٦٥) لعبد بن حميد وابن الأنباري في "المصاحف" عن مجاهد وحده بلفظ الطبري. وأخرجه الطبري (١٦/ ٣٦) من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير وحده، بلفظ: من نفسي.

(٦) تقدم تخريجه بالأثر السابق من طريق منصور، عن مجاهد.

١٨) (١٣أ) قال: العصا أضرب بها الورق فيتساقط[١].

٢٥٢- حدثنا الحسين (بن) الحسن[٢]، قال: أخبرني الهيثم بن جميل، قال: حدثنا يعقوب بن جعفر، عن سعيد بن جبير، قال: كان اسم عصا موسى عليه السلام: يوشا.

٢٥٣- حدثنا أحمد بن عبدة، قال: حدثنا حفص بن جُميع، قال: حدثنا سماك، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ﴾ (طه: ١٨) حوائج أخرى قد علمتَها[٣].

٢٥٤- حدثنا أحمد بن عبدة، قال: حدثنا حفص بن جُميع، قال: حدثنا سماك، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس في قوله: ﴿أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾﴾ ولم تكن قبل ذلك حية فمرت بشجرة فأكلتها، ومرت بصخرة

---

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٤٤) من طريق يحيى بن واضح، عن الحسين (وتصحف إلى: الحسن) ولفظه: أضرب بها الشجر، فيسقط من ورقها عليَّ. وأيضًا (١٦/ ٤٤) من طريق علي بن الحسن بن شقيق، كلاهما عن حسين بن واقد، عن عكرمة، دون ذكر يزيد، ولفظه: أضرب بها الشجر، فيتساقط الورق على غنمي. مع أن هذا الإسناد كثير الدوران في التفسير بذكر يزيد، وهو ابن أبي سعيد النحوي، أقربها ما سيأتي (برقم ٤١٩، ٤٧٨).

(٢) قوله: بن الحسن. غير واضح بالأصل لطمس بسبب الترميم الجديد للورقة. وقد روى المصنف عنه، عن الهيثم حديثًا آخر (برقم ١٠٥٢). وهو الحسين بن الحسن المروزي، وترجمته بـ "تهذيب الكمال".

(٣) أخرجه الطبري (١٦/ ٤٥) عن شيخ المصنف به.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ١٨١) لابن المنذر وابن أبي حاتم مختصرًا بلفظ: حوائج.

فلسعتها - أو: بلعتها، الشك من إسحاق[١] - قال: فجعل موسى يسمع وقع الحجارة في جوفها، قال: فولَّى مدبرًا، فنُودِيَ: يا موسى ﴿خُذْهَا وَلَا تَخَفْ﴾ (طه: ٢١)[٢]، ثم نُودِيَ الثانية أن ﴿خُذْهَا وَلَا تَخَفْ﴾، فقيل في الثالثة ﴿إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾ (القصص: ٣١)، فأخذها[٣].

٢٥٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ﴾ (طه: ٢١) هيئتها[٤].

٢٥٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ﴾ (طه: ٢٢): كفُّه تحت عضده[٥].

٢٥٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد

---

(١) عند الطبري: فابتلعتها.

(٢) رواية الطبري: خذها. فقط. وهو أليق بالسياق. وزاد: فلم يأخذها.

(٣) أخرجه الطبري (١٦/ ٤٧) عن شيخ المصنف. وعزاه في "الدر" (١٠/ ١٨٢) لابن أبي حاتم فقط.

(٤) أخرجه الطبري (١٦/ ٤٨) من طريق الحسين بن داود، عن الحجاج به. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به. وعزاه في "الدر" (١٠/ ١٨٢) لابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: حالتها الأولى.

(٥) أخرجه الطبري (١٦/ ٤٩) من طريق الحسين، عن الحجاج به. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ١٨٢) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: أدخل كفَّك تحت عضدك.

﴿تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ﴾ (طه: ٢٢) بَرَصًا[١].

٢٥٨- حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو معاذ (١٣ب) عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول ﴿تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ﴾ يقول: من غير بَرَصٍ[٢].

٢٥٩- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول ﴿فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ﴾ (طه: ٣٩) قال: البحر[٣].

٢٦٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن أبي معشر، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس قوله ﴿وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي﴾ (طه: ٣٩) قال: كل مَن رآه ألقيت عليه منه محبةً[٤].

٢٦١- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان: في قوله ﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ﴾ (طه: ٣٩) فذلك مثل قوله ﴿وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا﴾ (هود: ٣٧) ومثل قوله ﴿بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ﴾ (المائدة: ٦٤).

٢٦٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗا﴾ (طه: ٤٠) إلقاؤه في التابوت ثم في البحر، ثم التقاط آل فرعون

---

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٥٠) من طريق الحسين، عن الحجاج به. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به. وعزاه في "الدر" (١٠/ ١٨٢) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

((٢)علقه الطبري (١٦/ ٥١) عن الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ به.

(٣) رسم الكلمة في الأصل غير واضح، ويحتمل " النهر ". وروي عن السُّدِّيِّ بلفظ: وهو البحر، وهو النيل. كما عند الطبري (١٦/ ٥٨).

(٤) عزاه في "الدر" (١٠/ ١٨٦) لعبد بن حميد وابن أبي حاتم بلفظ: كان كل من رآه ألقيت عليه منه محبة.

إياه، وخروجه خائفًا يترقب[(١)].

٢٦٣- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ قال:: هو البلاء على إثر البلاء[(٢)].

٢٦٤- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ قال: ابتلينا ......[(٣)].

٢٦٥- حدثنا عبد الوارث، قال: (حدثنا أبو معاوية)[(٤)]، عن شعبة، عن يعلى، قال: (١٤أ) سمعت سعيد بن جبير يقول: قوله ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ قال: أخلصناك إخلاصًا[(٥)].

٢٦٦- حدثنا علي بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا سعيد بن سعيد القرشي[(٦)]، عن

---

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٧٠) من طريق الحسين، عن الحجاج به. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به. وعزاه في "الدر" (١٠/ ١٧٥) لتفسير عبد بن حميد.

(٢) علقه الطبري (١٦/ ٧٠) عن الحسين، عن أبي معاذ.

(٣) في الأصل عليها لاصق للترميم أخفى ما تحته بمقدار كلمتين، وظهر منه: لا، كذا. ولعله: ابتليناك ابتلاءً. كما ذكره الثعلبي في تفسيره "الكشف والبيان عن تفسير القرآن" (٦/ ٢٤٤) عن الضحاك وغيره تعليقًا. وتقدم تخريجه في سابقه من طريق عبيد، عن الضحاك بنحوه.

(٤) موضع الجملة بالأصل عليها لاصق للترميم أخفى ما تحته، ولم يظهر منه إلا الياء والهاء "يه" واستفدته مما قبله، وستأتي أيضًا رواية عبد الوارث عن أبي معاوية في مواضع أقربها (برقم ٣٠٧).

(٥) أخرجه الطبري (١٦/ ٧١) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة به.

(٦) لم أجده، ولعله: سعيد بن عبد الرحمن الجمحي القرشي، وثَّقه ابن معين وليَّنه

القاسم بن أبي أيوب، قال: حدثني سعيد بن جبير، قال: سألت عبد الله بن عباس عن قول الله لموسى ﴿وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا﴾ (طه: ٤٠) فسألته عن الفُتُون ما هو ؟ فقال لي: استأنف النهار يابن جبير، فإن لها حديثًا طويلًا، فلما أصبحتُ غدوتُ على ابن عباس لأنتجز ما وعدتني[١] من حديث الفُتُون .

قال: فأتيته، فقال: تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله وعد إبراهيم أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكًا، فقال بعضهم: إن بني إسرائيل لينتظرون ذلك وما يَشكُّون فيه، ولقد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب، فلما هلك قالوا: ليس هكذا كان الله وعد إبراهيم . قال: فقال فرعون: فكيف ترون ؟ فأتمروا بينهم فأجمعوا أمرهم على أن يبعثه رجالًا[٢] معهم الشِّفار، يطوفون في بني إسرائيل فلا يجدون مولودًا ذكرًا إلا ذبحوه؛ ففعلوا فلما رأوا أن الكبار من بني إسرائيل يموتون بآجالهم، وأن الصغار يُذبَحون، قالوا: توشكوا[٣] أن تُفنوا بني إسرائيل، فتصيروا إلى أن تباشروا من الأعمال والخدمة الذين[٤] كانوا

=

الفسوي. كما في الكاشف للذهبي.

(١) كذا بالأصل مضببًا عليه. ولفظ الطبري وأبي يعلى: لأنتجز منه ما وعدني. وهو الأنسب للسياق.

(٢) في الأصل بعد "أن" كلمة مضروب عليها. ولفظ النسائي والطبري: على أن يبعث رجالا.

(٣) بالأصل أوله مثناة تحتية. وفي النسائي والطبري: توشكون. وحذف نون الأفعال الخمسة وارد في النثر والنظم. انظر: شواهد التوضيح لابن مالك (ص ٢٢٨).

(٤) في النسائي: الذي. وفي الطبري: التي. وهي أقرب.

يكفونكم، فاقتلوا عامًا كل مولود ذكر؛ فيقل نباتهم[١]، ودعوا (١٤ب) عامًا لا تقتلوا منهم أحدًا، فيشُب[٢] الصغار مكان من يموت من الكبار، فإنهم لن يكثروا بمن يستحيون[٣] منهم، فتخافون مكاثرتهم إياكم، ولن يفنوا بمن تقتلون فتحتاجون إليهم . فأجمعوا أمرهم على ذلك .

فحملت أم موسى بهارون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان، فولدت علانية آمنة، حتى إذا كان مِن قابل حملت بموسى، فوقع في قلبها الحزن والهم – وذلك من الفتون يا ابن جبير . وما دخل عليه في بطن أمه مما يراد به، فأوحى جل جلاله إليها أن لا[٤] ﴿ تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ (القصص: ٧) وأمرها إذا هي ولدتْ أن تجعله في التابوت ثم تُلقِيه في اليم، فلما ولدت فعلت ما أمرت به، حتى إذا توارى عنها ابنُها أتاها الشيطان، فقالت في نفسها: ما فعلتُ بابني ؟ لو ذُبح عندي فواريتُه وكفنتُه كان أحبَّ إلى من ألقيته[٥] بيدي إلى دواب البحر وحيتانه .

فانطلق به الماء حتى رمى به عند فُرْضة مُسْتَقَى جواري امرأة فرعون، فرأينه فأخذنه، فهممن أن يفتحن التابوت، فقال بعضهم لبعض: إن في هذا

---

(١) كذا بالأصل والنسائي. وفي الطبري: أبناؤهم.

(٢) في النسائي: فينشأ.

(٣) بالأصل: بهن يستحيون. والمثبت من النسائي والطبري: بمن تستحيون. وهو الأقرب للمعنى.

(٤) لفظ التلاوة: ولا.

(٥) كذا بالأصل. وعند النسائي والطبري: من أن ألقيه. وهو أليق بالسياق.

لمالًا، وإنا إن فتحناه[١] لم تصدقنا امرأة الملك فرعون بما وجدنا (١٥أ) فيه فحملنه كهيئته لم يُحركْن[٢] منه شيئًا، حتى دفعنه إليها، فلما فتحته رأتِ الغلام؛ فألقى الله عليه محبة منها لم يلقِ مثلها[٣] على أحد من البشر قط ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴾ (القصص: ١٠) مِن كل ذِكر إلا ذِكر موسى .

فلما سمع الذبَّاحون بأمره أقبلوا إلى امرأة فرعون بشِفارهم، يريدون أن يذبحوه - وذلك من الفتون يابن جبير[٤] - فقالت للذباحين: أَقِرُّوني[٥] فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل، فآتي فرعون فاستوهبه إياه، فإن وهبه لي فقد أحسنتم وأجملتم، وإنْ أمَر بذبحه لم أَلُمكم . فلما أتت به فرعون قالت: ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ﴾ (القصص: ٩) فقال فرعون: يكون لك، فأما لي فلا حاجة لي فيه .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي يُحْلف به، لو قال فرعون

---

(١) في الأصل: فتحنا. والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) في النسائي: يخرجن.

(٣) في الأصل "يلق منها". وضبب عليها وكتب بالحاشية "مثلها أحد ... ولكني ما... " ومكان النقط متآكل من طرف الورقة.

ولفظه عند النسائي: فألقي عليها منه محبة لم يُلقَ منها على أحد قط. وعند الطبري: فألقي عليه منها محبة لم يلق مثلها (وفي بعض النسخ: مثله) منها على أحد من الناس. وعند أبي يعلى: ... لم تجد مثلها على أحد من البشر قط.

(٤) كذا بالأصل بحذف ألف المنادى العلم من أوله، وسيأتي التنبيه لمثله بالتعليق على الحديث (برقم ٣٧٣). وسيأتي مواضع أخرى بالحديث.

(٥) في النسائي: أخروه، وفي الطبري: انصرفوا عني. وعند أبي يعلى: اتركوه.

بأن يكون قُرَّة عيني له كما قالت[١] امرأة فرعون لهداه بموسى كما هدى به امرأته، ولكن الله حَرَمه ذلك» .

فأرسلت إلى مَن حولها؛ إلى كل امرأة لها لبن لتختار له ظِئْرًا، فجعل كلما أخذته امرأة منهم[٢] لترضع[٣] لم يقبل ثديها، حتى أشفقت عليه امرأة فرعون أن يمتنع من اللبن فيموت؛ فأحزنها ذلك، فأمرت به فأُخرج إلى السوق، وجمع ناسًا[٤] ترجو أن تجد له ظئرًا يأخذ منها؛ فلم يقبل . وأصبحت أم موسى والهًا، فقالت ﴿لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِۖ﴾ (القصص: ١١) أي: قُصِّي أثره (١٥ب) واطلبيه، هل تسمعين له ذِكرًا ؟ أحي ابني أم أكلته دواب (البحر)[٥] ؟ ونَسِيَتْ الذي كان الله تبارك وتعالى وعدها فيه ﴿فَبَصُرَتْ بِهِۦ﴾أخته ﴿عَن جُنُبٖ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾ (القصص: ١١) والجُنُب: أن يسمو بصر الإنسان إلى شيء بعيد وهي إلى جنبه[٦] لا يُشْعَر به . فقالت من الفرح حين أعياهم الظئورات[٧]: أنا ﴿أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰٓ أَهۡلِ بَيۡتٖ يَكۡفُلُونَهُۥ لَكُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ نَٰصِحُونَ﴾ (القصص: ١٢) فأخذوها؛ فقالوا:

---

(١) في مصادر التخريج: " لو أقر فرعون بأن يكون قُرَّة عين له كما أقرت ".

(٢) في الطبري والنسائي وأبي يعلى: منهن. والمثبت من الأصل وبعض نسخ الطبري.

(٣) كذا بالأصل. وفي مصادر التخريج: لترضعه.

(٤) عند النسائي وأبي يعلى: ومجمع الناس. وعند الطبري: مجمع الناس.

(٥) قوله: دواب. غير واضح بالأصل، وما بين الهلالين من رواية الطبري بلفظ: دواب البحر وحيتانه، وفي النسائي وأبي يعلى: الدواب.

(٦) في النسائي: وهو إلى ناحية.

(٧) كذا بالأصل، ولم نجده في المعاجم، إلا أن يكون جمع: الظئور. فيكون جمع الجمع.

وما يدريك ما نصيحتهم له ؟ هل تعرفينه[١] ؟ حتى شَكُّوا في ذلك، وذلك من الفتون يابن[٢] جبير .

فقالت: نصيحتهم له وشفقتهم عليه: رغبتهم في صهر الملك ورجاء منفعته . فتركوها، فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر .

فجاءت أمها[٣]، فلما وضعته في حجرها نزل[٤] إلى ثديها، فمصه حتى امتلأ جنباه رِيًّا، فانطلق البشراء[٥] إلى امرأة فرعون يبشرونها: أن[٦] قد وجد لابنك ظِئْرًا؛ فأرسلت إليها فأُتيت بها وبه، فلما رأت ما يَصنع بها، قالت لها: امكثي عندي حين[٧] ترضعي ابني هذا، فإني لم أحب حبه شيئًا قط، فقالت: لا أستطيع أن أدع بيتي وولدي فيضيع، وإن[٨] طابتْ نفسُك أن تعطينيه حتى أذهب به إلى بيتي، فيكون معي لا آلوه خيرًا فعلتُ، وإلا فإني غير تاركةٍ (١٦أ) بيتي وولدي .

وذكرت أم موسى ما كان الله وعدها، فتعاسرت على امرأة فرعون لذلك، فأيقنت بأن الله منجزٌ وعده، فرجعت بابنها إلى بيتها من يومها، فأنبته الله نباتًا

---

(١) في النسائي: تعرفونه، وفي الطبري: يعرفونه.

(٢) كذا بالأصل والنسائي والطبري، دون ألف ابن. وتقدم التنبيه عليه قبل قليل.

(٣) في النسائي وأبي يعلى: أمه.

(٤) في الطبري وأبي يعلى: نزا. بمعنى: وثب. وفي النسائي: ثوى.

(٥) في الأصل: البُشرى. والمثبت من النسائي والطبري. وعند أبي يعلى: البشير.

(٦) بالأصل: إنا. والمثبت من مصادر التخريج.

(٧) في بعض نسخ الطبري: حتى.

(٨) كذا بالواو: وفي مصادر التخريج بالفاء.

حسنًا، وحفظه لما قضى فيه .

فلم يزل في ناحية القرية يمتنعون به[١] من الظلم والسُّخرة ما كان فيهم، فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لأم موسى: أزيريني ابني، فوعدتها أن تريها[٢] إياه .

فقالت لخزانها وظئورتها وقهارمتها: لا يبقى منكم اليوم أحد إلا استقبل ابني بهداياه وكرامته لأرى ذلك فيه، وأنا باعثةٌ أمينًا يحصي ما صنع كل إنسان منكم . فلم يزل الهدايا والكرامة والنُّحَل تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن دخل على امرأة فرعون، فلما دَخل عليه نحلته وأكرمته وفرحت به وأعجبها ما رأت، ونحلت أمه بحسن أثرها عليه، ثم قالت: لأنطلقن به إلى فرعون، فَلَينحلَنه وليكرمنه. فلما دخلت به عليه جعلته في حَجْره فتناول[٣] موسى لحية فرعون، فمدها إلى الأرض، فقال له الغواة من أعداء الله: ألا ترى إلى ما وعد الله نبيه إبراهيم أنه يرثك[٤] ويعلوك ويعزلك[٥]. فأرسل إلى الذباحين (١٦ب) ليذبحوه. قال: وذلك من الفتون يابن جبير، بعد كل بلاء ابتلي به، وأريد به فتونًا .

فجاءت امرأة فرعون مسرعة تسعى إلى فرعون فقالت: ما بدا لك في هذا

---

(١) كذا بالأصل، ولفظه عند النسائي: فلم يزل بنو إسرائيل وهم في ناحية القرية ممتنعين من السخرة والظلم. ونحوه عند الطبري وأبي يعلى.

(٢) كذا بالأصل وأبي يعلى. وعند النسائي والطبري: تزيرها.

(٣) بالأصل: فتناولت. والمثبت من مصادر التخريج، وهو الأوفق للمعنى.

(٤) كذا بالأصل واضحة النقط. وعند النسائي وأبي يعلى: يربك.

(٥) في مصادر التخريج: ويصرعك.

الصبي الذي وهبتَه لي ؟ قال: لا[١] ترينه، يزعم أنه يصرعني ويعلوني ؟ فقالت له: اجعل بيني وبينك أمرًا تعرف فيه الحق من الباطل، ائتِ بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن إليه، فإن بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين علمتَ أنه يعقل، وإن تناول الجمرتين ولم يُرِد اللؤلؤتين تعلم أن أحدًا[٢] لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل .

فقرب إليه ذلك، فتناول الجمرتين فانتزعهما[٣] منه مخافة أن تحرقا[٤] يده[٥] . فقالت امرأته: ألا ترى ؟ فصرفه الله عنه، بعد ما كان هم به، وكان الله بالغًا فيه أمره .

فلما بلغ أشُدَّه، وكان من الرجال، لم يكن أحد من آل فرعون يَخلِصَ إلى أحدهم من بني إسرائيل معه بظلم ولا سُخرة، حتى امتنع منهم كل الامتناع .

فبينما هو يمشي في ناحية المدينة إذ هو برجلين يقتتلان، أحدهما من بني إسرائيل والآخر من آل فرعون، فاستغاثه الإسرائيلي على (١٧أ) الفرعوني، فغضب موسى واشتد غضبه لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل

---

(١) في رواية النسائي والطبري: ألا ترينه، وعند أبي يعلى: ترينه.

(٢) عند النسائي: علمت أن أحدًا. وعند أبي يعلى والطبري: فاعلم أن أحدًا.

(٣) في النسائي والطبري: فنزعوهما. وفي حاشية بعض نسخ النسائي مصححًا: فانزعوهما. وعند أبي يعلى: فانتزعوهما.

(٤) أوله بدون نقط بالأصل. وعند النسائي: يحرقا، وعند أبي يعلى: تحرقاه، والمثبت كما عند الطبري.

(٥) ينظر ما سيأتي من حديث عكرمة، عن ابن عباس (برقم ٩٦٤) ففيه متابعة لهذه الفقرة.

وحفظه لهم؛ لا يعلم الناس إلا أنما ذاك[١] من الرضاع مع غير أم موسى، إلا أن يكون الله أطلع موسى من ذلك على ما لم يُطْلِع عليه غيره .

فوكز موسى الفرعوني فقتله، وليس يراهما أحد إلا الله جل ذكره والإسرائيلي، فقال موسى حين قتل الرجل: ﴿هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾ (القصص: ١٥) ثم ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ (القصص: ١٦) ﴿فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ (القصص: ١٨) الأخبار، فأُتي فرعون فقيل له: إن بني إسرائيل قتلوا رجلًا من آل فرعون، فخذ لنا بحقنا، ولا ترخص لهم .

قال: فقال: ابغوني قاتلَه ومن يشهد عليه، فإن الملك وإن كان صَفْوُهُ مع قومه لا يستقيم له أن يُقِيد[٢] بغير بينة ولا ثَبت، فاطلبوا (لي)[٣] علم ذلك آخذ لكم بحقكم .

فبينا هم يطلبون[٤] ولا يجدون ثبتًا، إذا موسى من الغد قد رأى ذلك الإسرائيلي يقاتل فرعونيًّا آخر، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فصادف موسى قد ندم على ما كان منه بالأمس، فكَره الذي رأى؛ فغضب الإسرائيلي وهو يريد أن (١٧ب) يَبطش بالفرعوني، فقال للإسرائيلي[٥] لما فعل بالأمس

---

(١) في المصادر: ذلك.

(٢) الفعل دون ضبط بالأصل، وهو بضم أوله عند أبي يعلى، وبفتح ثم كسر عند النسائي، وعند الطبري: نقضي.

(٣) قوله: لي. ليست بالأصل. وأثبتُّها من روايتي النسائي وأبي يعلى.

(٤) كذا بالأصل، وعند الثلاثة: يطوفون.

(٥) في الأصل: الإسرائيلي. والمثبت من مصادر التخريج.

واليوم: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾ (القصص: ١٨) فنظر الإسرائيلي إلى موسى بعدما قال له ما قال، فإذا هو غضبان كغضبه بالأمس الذى قتل به[(١)] الفرعوني، فخاف الإسرائيلي أن يكون بعد ما قال: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾ (القصص: ١٨) أن يكون إياه أراد - ولم يكن إياه أراد، إنما أراد الفرعوني - فخاف الإسرائيلي، فحاجز الفرعوني، فقال الإسرائيلي: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ﴾ (القصص: ١٩) وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقتله فتتاركا .

وانطلق الفرعوني إلى قومه فأخبرهم بالذي سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول ﴿أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ﴾ (القصص: ١٩) فأرسل فرعون إلى الذباحين ليقتلوا موسى .

فأخذ رسل فرعون في الطريق الأعظم يمشون على هينتهم[(٢)] يطلبون موسى - وهم لا يخافون أن يفوتهم موسى - وجاء رجل من شيعة موسى من أقصى المدينة، فاختصر طريقًا قريبًا حتى سبقهم إلى موسى فأخبره الخبر، وذلك من الفتون يابن جبير[(٣)].

فخرج موسى متوجهًا نحو مدين، ولم يلقَ بلاء قبل (١٨أ) ذلك، وليس له بالطريق علم إلا خير[(٤)] ظنه بربه، فإنه قال: ﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ

(١) في النسائي والطبري: فيه.

(٢) في النسائي وأبي يعلى: هيئتهم.

(٣) إلى هنا انتهت رواية الطبري للحديث بتفسيره.

(٤) في النسائي وأبي يعلى: حسن.

ٱلسَّبِيلِ ﴾ (القصص: ٢٢).

قال ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾ (القصص: ٢٣) يعني بذلك: حابستين غنمهما، ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ﴾معتزلتين لا تسقيان مع الناس ؟ قالتا: ليست لنا قوة نزاحم القوم، وإنما ننتظر فضول حياضهم. ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ﴾ (القصص: ٢٤) فجعل يغرف في الدلو ماء كثيرًا، حتى كانتا أول الرعاء فراغًا، فانصرفا إلى أبيهما بغنمهما، وانصرف موسى إلى شجرة فاستظل بها ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ ﴾، فاستنكر أبُ[١] الجاريتين سرعة انصرافهما[٢]، فأمر إحداهما أن تدعوه، فأتته فدعته، فلما كلَّمه ﴿قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان، ولسنا في مملكته .

﴿ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ ﴾ قال: فاحتمله الغيرة أن قال: وما يدريك ما قوته وأمانته ؟ قالت: أما قوته: فما رأيت منه حين سقى لنا، لم أر رجلًا قط أقوى في ذلك السقي منه . وأما أمانته: فإنه نظر إليَّ حين أقبلت إليه، وشخصت به[٣] (١٨ب) فلما علم أني امرأة صوب رأسه فلم يرفعه، ولم ينظر إليَّ حتى بلغته رسالتك، فقال لي: امشي خلفي

---

(١) كذا بالأصل، ويجوز حذف الألف والواو والياء من الأسماء الستة وإعرابها بالحركات الظاهرة. انظر شرح ابن عقيل (١/ ٥٠).

(٢) زاد النسائي وأبي يعلى: حُفَّلًا بِطَانًا. فقال: إن لكما اليوم لشأنًا، فأخبرتاه بما صنع موسى، فأمر إحداهما ... إلخ.

(٣) في النسائي وأبي يعلى: شخصت له.

وانعتي لي الطريق، فلم يفعل هذا إلا وهو أمين .

فسُرِّي[١] عن أبيهما وصدقها وظن به الذي قالت .

فقال له: هل لك ﴿أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾﴾ ففعل، فكانت على موسى ثمان سنين واجبة، وسنتان عِدَةً منه، فقضى الله عنه عدته فأتمها عشرًا .

قال سعيد جبير: فسألني[٢] رجل من أهل النصرانية من علمائهم: هل تدري أي الأجلين قضى موسى ؟ فقلت: لا أعلم، وأنا يومئذ لا علم لي به، فلقيت ابن عباس فذكرت له الذي سألني[٣] عنه النصراني، فقال: يابن جبير: ما كنت تعلم أن ثمان واجبة[٤]؟ لم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم لينقص منهن شيئًا، ويعلم أن الله قاضٍ عن موسى عِدَته التي وعد، فإنه قضى عشر سنين .

فلقيتُ النصراني بعد ذلك، فأخبرته بذلك، فقال: الذي ساءلته فأخبرك هو أعلم بذلك منك ؟ قلت: أجل، أولى بذلك[٥].

---

(١) في الأصل: فسرني. والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) في النسائي وأبي يعلى: فلقيني رجل ... قال: هل ... إلخ.

(٣) في الأصل: ساءلني.

(٤) في النسائي وأبي يعلى: أما علمت أن ثمانيا كانت على نبي الله (موسى) واجبة.

(٥) في النسائي وأبي يعلى: أجل وأولى. وسؤال النصراني لسعيد سيأتي عند المصنف (برقم ٨٥٧) من طريق عطاء بن السائب، عن سعيد. وهو في البخاري من حديث سالم الأفطس، عن سعيد. فانظره في التعليق على الحديث المشار إليه. وتقدم عند المصنف أيضًا (برقم ٩٦٠) من طريق عكرمة، عن ابن عباس مرفوعًا.

قال ابن عباس: فلما سار موسى (١٩أ) بأهله، كان في أمر النار ما قص الله في القرآن، وأمر العصا ويده، فشكا إلى ربه ما يتخوف من أهل فرعون في القتيل، وعقدة في لسانه، فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام، وسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون ليكون له رِدءًا، ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به .

فآتاه الله سُؤْله، فحل عقدة من لسانه، فأوحى الله إلى هارون، فأمره أن يلقى موسى[١]، فاندفع موسى بالعصا، فلقيه هارون، فانطلقا جميعًا إلى فرعون .

فأقاما حينًا على بابه لا يؤذن لهما بعد[٢] حجاب شديد، فقالا ﴿إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾ (طه: ٤٧) ﴿قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾﴾ فأخبراه[٣] بالذي قُصَّ عليك في القرآن .

قال: فما تريدان ؟ وذكَّره القتيل، فاعتذر منه[٤].

فقال: أريد أن تؤمن بالله، وأن ترسل معي بني إسرائيل . فأبى عليه ذلك، فقال: ائتِ به[٥] إن كنت من الصادقين . فألقى عصاه فتحولت حية عظيمة، فاغرة فاها مسرعة إلى فرعون، فلما رأى فرعون أنها قاصدة إليه خافها، واقتحم عن سريره، واستغاث بموسى أن يكفها عنه، ففعل، ثم أخرج يده من جيبه

---

(١) ينظر ما سيأتي من حديث عكرمة، عن ابن عباس (برقم ٩٦٤).

(٢) في النسائي وأبي يعلى: لا يؤذن لهما، ثم أذن لهما بعد ... إلخ.

(٣) في النسائي وأبي يعلى: فأخبره. بالإفراد.

(٤) في النسائي وأبي يعلى: فاعتذر بما قد سمعت.

(٥) في النسائي وأبي يعلى: بآية. وهو الأليق بالسياق.

فرآها بيضاء من غير سوء - يعني: من غير برص - ثم أعادها في كمه، فصارت إلى لونه الأول .

فاستشار الملأ (١٩ب) فقالوا ﴿إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ﴾ (طه: ٦٣) يعنون: مُلكهم الذي هم فيه والعيش .

فأبوا على موسى أن يعطوه شيئًا مما طلب، وقالوا: اجمع لهما السحرة فإنهم بأرضك كثير، حتى يغلب سحرهم سحرهما . فأرسلَ في المدائن حاشرين، فحُشِر له كل ساحر متعالم[١] .

فلما أتوا فرعون قالوا: بما[٢] يعمل هذا الساحر ؟ قالوا: يعمل بالحبال[٣] والعِصيِّ . قالوا: فلا والله ما في الأرض قوم يعملون بالسحر في الحيات بالحبال والعِصيّ ما نعمل منه . فما أجرنا إن غلبناه ؟ قال: فقال لهم: أنتم أقاربي وخاصتي، وأنا صانع كل شيء أحببتم[٤] . فتواعدوا ﴿يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى﴾ (طه: ٥٩).

قال سعيد: فحدثني ابن عباس: أن يوم الزينة؛ اليوم[٥] الذي أظهر الله فيه

---

(١) بالأصل بفتح اللام !.

(٢) هكذا بالأصل. والجادة: بم. كما في تفسير النسائي (٢/ ٥٢) وأبي يعلى. وثبوت ألف ما الاستفهامية بعد حرف الجر وارد، انظر "شواهد التوضيح" لابن مالك (ص ٢١٧ - ٢١٨).

(٣) في مصادر التخريج: بالحيات.

(٤) بالأصل: أجبتم. والمثبت من مصادر التخريج، وهو الأنسب بالسياق.

(٥) بالأصل: يوم. والمثبت من مصادر التخريج.

موسى على فرعون والسحرة، وهو: يوم عاشوراء .

فلما اجتمعوا في صعيد واحد قال بعضهم[(١)] لبعض: انطلقوا بنا فلنحضر هذا الأمر ﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُواْ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ﴾ (الشعراء: ٤٠) يعنون بذلك: موسى وهارون استهزاءً بهما .

فقالوا لموسى[(٢)] - لقدرتهم بسحرهم في أنفسهم ﴿إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ﴾(الأعراف: ١١٥).

قال: (٢٠أ) قال ﴿فَأَلْقَوْاْ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ (الشعراء: ٤٤) فرأى موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة، فأوحى الله إليه ﴿أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾ (الأعراف: ١١٧) فلما ألقاها صارت ثعبانًا عظيمًا فاغرة فاها، فجعلت العصا تدعوه تلتمس موسى بالحبال حتى صارت جردًا تدخل في فيه[(٣)]، حتى ما أبقت عصًا ولا حبلًا إلا ابتلعته .

فلما رأت السحرة بذلك قالوا: لو كان هذا ساحر[(٤)] لم يبلغ من سحرنا كل هذا، ولكن هذا أمر من الله . آمنَّا بالله وبما جاء به موسى، ونتوب إلى الله مما كنا عليه .

فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه، وظهر ﴿ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ

---

(١) في النسائي وأبي يعلى: قال الناس بعضهم ... إلخ.

(٢) في النسائي وأبي يعلى: فقالوا: يا موسى.

(٣) العبارة في النسائي: فجعلت العصا (وبالحاشية: العصى) تلبس بالحبال حتى صارت جرزًا على الثعبان تدخل فيه. وعبارة أبي يعلى: فجعلت العصا بدعوة موسى تلبس بالحبال حتى صارت جرزًا إلى الثعبان تدخل فيه.

(٤) في النسائي وأبي يعلى: سحرًا.

يَعۡمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾﴾ (الأعراف: ١١٨ - ١٢٠).

وامراة فرعون بارزة متبذلة تدعو بالنصر لموسى على فرعون وأشياعه .

ومَن رآها من آل فرعون ظن أنها تبذلت لشفقتها على فرعون وأشياعه، وإنما كان حزنها وهمها لموسى .

فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبة، كلما جاء بآية وعدها[١] ليرسل معه بني إسرائيل فإذا مضت أخلفه موعده، وقال: هل يستطيع ربك أن يصنع غير هذا ؟

فأرسل الله عليه وعلى قومه (٢٠ب) ﴿ٱلطُّوفَانَ وَٱلۡجَرَادَ وَٱلۡقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ﴾ (الأعراف: ١٣٣) كل ذلك يشكو إلى موسى، ويطلب إليه أن يكشف عنهم، فيكشفه على أن يرسل معه بني إسرائيل فإذا كشف عنه ذلك نكث عهده، فيكشف ذلك ويوافقه فإذا كُشِف ذلك عنه أخلف موعده .

حتى أُمر موسى بالخروج بقومه فخرج بهم ليلًا، فلما أصبح فرعون فرأى أنهم قد مضوا بعث في المدائن حوله حاشرين فتبعهم جنودٌ عظيمة كبيرة .

وأوحى الله إلى البحر: إذا ضربك عبدي موسى بعصاه فانفرِقْ له ثنتي عشرة فرقة حتى يجوز موسى ومن معه، ثم التق على من بقي من بعد فرعون وأشياعه .

فنسي موسى أن يضرب بعصاه البحر، فدفعوا[٢] إلى البحر، وله قصيف

---

(١) عند النسائي وأبي يعلى: كلما جاءه بآية وعده عندها أن يرسل ....

(٢) عند النسائي وأبي يعلى: فانتهى.

فخافه[(١)] أن يضربه موسى بعصاه وهو - يجدُه - غافل؛ فيصير عاصيًا لله .

فلما تراءى الجمعان تقاربا قال قوم موسى ﴿إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾ (الشعراء: ٦١) فافعل ما أمرك ربك، فإنه لم يكذب ولم تكذب . قال: وعدني ربي إذا انتهيت إلى البحر أن يتفرق[(٢)] ثنتي عشرة فِرقة، حتى أجوز . ثم ذكر بعد ذلك العصا، فأخذ (٢١أ) العصا فضرب البحر بعصاه حتى دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى فانفلق البحر[(٣)] كما أمره الله جل وعز به؛ وكما وعده موسى .

فلما جاز[(٤)] أصحاب موسى كلهم التقى البحر عليهم فغرَّقهم كما أُمر .

فلما جاوز البحر موسى قال أصحاب موسى: إنا نخاف ألَّا يكون غرق ولا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه موسى فأخرجه لهم ببدنه من البحر حتى استيقنوا[(٥)] .

ثم مروا بعد ذلك ﴿عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَـٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَـٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾﴾ (الأعراف: ١٣٨- ١٣٩) فقد رأيتم من العبر ما يكفيكم وسمعتم به . فمضوا حتى أنزلهم موسى منزلًا. ثم قال لهم: أطيعوا هارون؛ فإني قد استخلفته عليكم، وإني ذاهب إلى ربي. وأجَّلهم ثلاثين يوما أن يرجع إليهم فيها .

---

(١) عند النسائي وأبي يعلى: مخافة.

(٢) عند أبي يعلى: أن يُفْرَق. وعند النسائي: انفرق.

(٣) كذا في الأصل: انفلق، باللام. وعند النسائي وأبي يعلى: فانفرق، بالراء.

(٤) عند النسائي وأبي يعلى: جاوز.

(٥) بعده في النسائي وأبي يعلى: بهلاكه.

فلما أتى ربه، وأراد أن يكلمه في ثلاثين يومًا وقد صامهن؛ ليلتهن ونهارهن، فكره أن يكلم ربه وريح فمه ريح فم الصائم، فتناول موسى من نبات الأرض شيئًا فمضغه، فقال له ربه حين أتاه: لِمَ (٢١ب) أفطرت ؟ وهو أعلم بالذي كان، قال: يا رب إني كرهت أن أكلمك إلا وفمي طيب الريح . قال: أوَما علمت يا موسى أن ريح فم الصائم عندي أطيب من ريح المسك ؟ ارجع حتى تصوم عشرة أيام، ثم ائتني. ففعل موسى الذي أمره ربه .

فلما رأى قوم موسى أنه لم يأتهم ساءهم ذلك، وكان هارون قد خطبهم، وقال لهم: إنكم خرجتم من مصر؛ وعندكم ودائع لقوم فرعون وعواريّ، ولكم فيها مثل ذلك؛ وإني أرى أن تحتسبوا ما كان لكم عندهم، ولا أحل لكم وديعة استودعتموها أو عارية، ولسنا برادِّي شيئًا[١] من ذلك إليهم، ولا ممسكيه لأنفسنا . فحفروا حفيرة، وأمر كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع أو نحاس أو حلي أن يقذفه في تلك الحفيرة، ثم أوقد عليه النار فحرقه فقال: لا يكون لنا ولهم .

وكان السامري رجلًا من قوم يعبدون البقر، كانوا جيران بني إسرائيل وليس منهم، فاحتمل مع بني إسرائيل حين احتملوا، فقضي لهم[٢] أنْ رأى أثر الفرس، فأخذ منه قبضة، فمر بهارون، فقال له هارون (٢٢أ): ألا تلقي ما في يدك ؟ وهو قابض عليه ألَّا[٣] يراه أحد طوال[٤] ذلك، فقال: هذه قبضة من أثر

---

(١) قوله: برادي شيئا. كذا بالأصل، والجادة برادي شيءٍ. أو: برادين شيئا.

(٢) في النسائي وأبي يعلى: فقضي له، وهو أقرب.

(٣) في النسائي وأبي يعلى: لا.

(٤) بالأصل: طوا. وتقرأ: طوى. والمعنى يحتملها. والمثبت من مصادر التخريج.

الرسول الذي جاوز بكم البحر، فلا ألقيها لشيء[١] إلا أن تدعو الله إذا ألقيتها أن يكون ما أريد . قال: فألقاها، فدعا ربه هارون، فقال: إني أريد أن يكون عِجْلًا . فاجتمع ما كان في الحفرة من متاع أو نحاس أو حلي أو حديد، فصار عجلًا أجوف ليس فيه روح، له خوار .

فقال ابن عباس: والله ما كان له صوت قط، ولكن الريح كانت تدخل في دبره، فتخرج من فيه، فكان ذلك الصوت من ذلك .

وتفرق بنو إسرائيل فِرقًا: فقالت فرقة: يا سامري ما هذا ؟ فإنك أنت أعلم به .

قال: هذا ربكم، ولكن موسى أخطأ الطريق . فقالوا: لا نكذِب[٢] بهذا حتى يرجع إلينا موسى، فإن كان ربنا لم نكن ضيعناه ولا عجزنا فيه حتى رأيناه[٣]، وإن لم يكن ربنا فإنا نتبع قول موسى .

وقال فرقة: هذا من عمل الشيطان وليس بربنا، فلا نؤمن به ولا نصدق .

وأُشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل وأعلنوا التكذيب، وقال لهم هارون ﴿يَٰقَوۡمِ (٢٢ب) إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ (طه: ٩٠) ليس هكذا .

قالوا: فما بال موسى وعدنا ثلاثين ليلة ثم أخلفنا ؟ فهذه[٤] أربعين ليلة[٥] .

---

(١) في النسائي وأبي يعلى: بشيء.

(٢) في الأصل: تكذب، أوله نقطتان. والمثبت من النسائي وأبي يعلى.

(٣) في النسائي وأبي يعلى: ضيعناه وعجزنا فيه حين رأينا / رأيناه.

(٤) بالأصل: فهذا. والمثبت من مصادر التخريج.

(٥) في النسائي وأبي يعلى: أربعون قد مضت.

فقال سفهاؤهم: أخطأ ربه فهو يطلبه ويبتغيه[١].

فلما كلم الله موسى وقال له ما قال، أخبره بما لقي قومه من بعده، فرجع ﴿مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا﴾ (الأعراف: ١٥٠) فقال لهم ما سمعتم في القرآن ﴿وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ﴾ (الأعراف: ١٥٠) وألقى الألواح من الغضب، ثم إنه عذر أخاه بعذره واستغفر له .

فانصرف إلى السامري، فقال: ما حملك على ما صنعتَ ؟ فقال: قبضت قبضة من أثر الرسول وفطنت لها وعَمِيَتْ عليهم[٢] فقذفتها ﴿وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتۡ لِي نَفۡسِي ﴿٩٦﴾ قَالَ فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَۖ وَإِنَّ لَكَ مَوۡعِدٗا لَّن تُخۡلَفَهُۥۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ﴾ (طه: ٩٧) إلى آخر الآية، ولو كان إلهًا لم تخلص إلى ذلك منه .

فاستيقن بنو إسرائيل بالفتنة، واغتبط الذين كان رأيهم[٣] مثل رأي هارون، وقالوا بجماعتهم[٤] لموسى: سَلْ ربك أن يفتح لنا باب توبة نصنعها يُكفِّر بها عنا ما قد علمتَ[٥]. فاختار موسى من قومه سبعين رجلًا لذلك لا يألوا[٦] الخير

---

(١) في النسائي وأبي يعلى: ويتبعه.

(٢) في النسائي وأبي يعلى: عليكم.

(٣) في النسائي وأبي يعلى: رأيهم فيه.

(٤) في النسائي: لجماعتهم. وفي أبي يعلى: جماعتهم.

(٥) في النسائي وأبي يعلى: ما عملنا.

(٦) كذا بالأصل. والجادة: يألون وهو في إحدى روايات ابن أبي حاتم (٥/ ١٥٧٤ رقم ٩٠١٩) بإثبات النون. وحذف نون الأفعال الخمسة حالة الرفع وارد في النثر والنظم. انظر: "شواهد التوضيح" لابن مالك (ص ٢٢٨).

(٢٣أ)، فالخير خيار بني إسرائيل؛ ومن لم يشرك في العجل .

فانطلقَ بهم يسأل ربه التوبة لِقومِهِ، فرجفت بهم الأرض، فاستحيا نبي الله من قومه ووفده حين فُعِل بهم ذلك، فقال ﴿رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّىَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ﴾ (الأعراف: ١٥٥) ومنهم قد أطلع الله نبيه عليه السلام على ما أُشرب[١] قلبه حُبًّا للعجل والإيمان به، فلذلك رجفت بهم الأرض .

قال الله: رحمتي[٢] ﴿وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا﴾ (الأعراف: ١٥٧) الآية .

فقال: رب سألتك التوبة لقومي. فقلت: إن رحمتك كتبتها لقوم غير قومي، فليتك أَخَّرتني حتى تخرجني حيًّا في أمة ذلك الرجل المرحومة .

فقال الله: فإن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد أو ولد، فيقتله بالسيف ولا يبالي من قتَل في ذلك الموطن .

فتاب أولئك الذين كان خفي على موسى وهارون ما اطلع الله عليهم من ذنوبهم، فاعترفوا بها وفعلوا ما أمروا به، فغفر الله للقاتل والمقتول .

ثم سار (٢٣ب) بهم متوجهًا نحو الأرض المقدسة، فأخذ الألواح بعدما سكت عنه الغضب، فأمرهم بالذي أمره الله جل جلاله أن يُبَلِغَهم من الوظائف والفرائض، فثقلت عليهم وغلبهم، وأَبَوْا أن يقروا بها حتى نتقَ اللهُ عليهم الجبلَ كأنه ظلة، ودنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم، فأخذوا الكتاب بأيمانهم وهم

---

(١) في النسائي وأبي يعلى: وفيهم من كان الله اطلع منه على ما أشرب ....

(٢) لفظ التلاوة: ورحمتي.

مصغون، ينظرون إلى الأرض[١] والكتاب الذي أخذته أيديهم، وهم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم .

ثم مضوا حتى أتوا الأرض المقدسة، فوجدوا مدينة فيها قوم جبارون، خلقهم خلق منكر وذكروا من بلادهم[٢] أمرا عجبا من عظمها، و﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ ﴾(المائدة: ٢٢) لا طاقة لنا بهم فلا ﴿نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَاۖ ﴾ (المائدة: ٢٤)[٣] ﴿فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴾ (المائدة: ٢٢).

قال رجلان - من الجبارين آمَنَا بموسى فخرجا إليه فقالا -: نحن أعلم بقومنا، إن كنتم إنما تخافون ما رأيتم من أجسادهم وعدتهم فإنهم لا قلوب لهم ولا منعة عندهم فـ﴿ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ ﴾ (المائدة: ٢٣).

وقال أناس: إنهما من قوم (٢٤أ) موسى .

وزعم سعيد[٤] بن جبير. أنهما من الجبارين آمنا بموسى يقول ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ ﴾ (المائدة: ٢٣) إنما يعني بذلك: من الذين يخافهم بنو إسرائيل .

---

(١) في النسائي: إلى الجبل. وفي أبي يعلى: إلى الجبل والأرض.

(٢) في النسائي وأبي يعلى: من ثمارهم.

(٣) كذا بالأصل، ولفظ التلاوة في هذا الموضع قبلها بآيتين ﴿وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا ﴾.

(٤) عند أبي يعلى: وزعم عن سعيد.

فقالوا: يا موسى إنا لم[١] ﴿نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ (المائدة: ٢٤) فأغضبوا موسى، فدعا عليهم فسماهم فاسقين - ولم يدع قبل ذلك - لما رأى منهم من المعصية وإساءتهم حتى كان يومئذٍ، فاستجاب الله له، فسماهم كما سماهم[٢] فاسقين .

فحرَّمها عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض، يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار، ثم ظلَّل عليهم في التيه بالغمام، وأنزل عليهم المن والسلوى، وجعل لهم ثيابًا لا تبلى ولا تتَّسِخ، وجعل بين ظهرانيهم حجرًا مربعًا، أمر[٣] موسى فضربه بعصاةٍ ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا﴾ (البقرة: ٦٠) في كل ناحية منه ثلاث عيون، وأعلم كل سبط عينهم التي منها يشربون، ولا يرتحلون من منقلة إلا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الأول .

رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وصدَّق ذلك عندي أن معاوية بن أبي سفيان سمع ابن عباس (٢٤ب) يحدث بهذا الحديث، فأنكر عليه أن يكون الفرعوني هو الذي أفشى على موسى أمر القتيل الذي قُتِل، قال: كيف يفشي عليه ولم يكن علم به أحد إلا الله والإسرائيلي الذي حضر ذلك ؟

فغضب ابن عباس، فأخذ بيد معاوية، فانطلق به إلى سعد بن مالك

---

(١) كذا بالأصل: لم.

(٢) عند النسائي وأبي يعلى: سماهم موسى.

(٣) عند النسائي وأبي يعلى: وأمر.

الزهري، فقال له: يا أبا إسحاق، أرأيتَ يوم حدثنا رسولُ الله[١] صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى الذي قُتِل[٢] من آل فرعون، الإسرائيلي أفشى عليه أم الفرعوني ؟ فقال: إنما أفشى عليه الفرعوني بما سمع من الإسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره[٣].

٢٦٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ﴾ (طه: ٤٠) موعد[٤].

---

(١) في النسائي: هل تذكر يومًا حدثنا عن رسول الله.

(٢) كذا ضبطت بالأصل. وفي تفسير النسائي: قَتَل. وعند أبي يعلى: قتله.

(٣) لم أجده من طريق سعيد بن سعيد هذا عند غير المصنف. وأخرجه الطبري (١٦/ ٦٤ - ٦٩) عن العباس بن الوليد الآملي، والنسائي في تفسيره (٣٤٦) عن عبد الله بن محمد الملقب بالضعيف، وأبو يعلى في مسنده (٥/ ١٠ - ٢٩ رقم ٢٦١٨) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، وأحمد بن منيع في مسنده (كما في "إتحاف الخيرة" للبوصيري ٦/ ٢٣٤ - ٢٤٤ رقم ٥٧٦٠) وابن أبي حاتم في تفسيره مفرقا (في عشرات المواضع أولها رقم ٥١٠) عن عمار بن خالد الواسطي و(في عدة مواضع منها رقم ١٥٥٤٨) عن محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج. ستتهم عن يزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد الجهني، عن القاسم به. وتابع يزيد بن هارون عند ابن أبي حاتم: محمد بن الحسن بن عمران المزني الواسطي يقرنه ابن أبي حاتم بروايته برواية عمار بن خالد. واقتصر الطبري على بعضه. بالموضع الذي ذكرته في تعليقي أثناء الحديث. وينظر تعليقنا عليه بتفسير النسائي. وتابع

وسيأتي بعضه للمصنف (برقم ٩٦٠، ٩٦١) بأسانيد أخرى عن ابن عباس.

(٤) أخرجه الطبري (١٦/ ٧٢) من طريقين عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٠٧) لتفاسير عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي

٢٦٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ﴾(طه: ٤٢) لا تضعفا[١].

٢٦٩- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: لا[٢] ﴿تَنِيَا فِى ذِكْرِى﴾ (طه: ٤٢) يقول: لا تضعفا[٣].

٢٧٠- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان في قوله ﴿لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ (طه: ٤٤) قال: التذكر لمن خَشي .

٢٧١- حدثنا بندار، قال: حدثنا (٢٥أ) محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا رجاء محمد بن سيف الحُدَّاني، عن عِكْرِمَة في هذه الآية ﴿رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ (طه: ٥٠) قال: أما رأيتم الرجل يسوق البعير فيتخلف لحاجته، فيقوم البعير ينتظر، ذاك منه[٤].

٢٧٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: ﴿يَوْمُ ٱلزِّينَةِ﴾ (طه: ٥٩) موعدهم[٥].

= حاتم.

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٧٤) من طريق الحسين بن داود، عن حجاج. وأخرجه أيضا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٠٧) لتفسير عبد بن حميد.

(٢) لفظ التلاوة: ولا.

(٣) علقه الطبري (١٦/ ٧٤) عن الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ به.

(٤) عزاه في "الدر المنثور" (١٠/ ٢١٢) لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: ألم تر إلى البعير كيف يقوم لصاحبه ينتظره حتى يجيء، هذا منه.

(٥) أخرجه الطبري (١٦/ ٩٢) من طريق الحسين، عن الحجاج. ومن طريق ابن أبي

٢٧٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن حميد، عن مجاهد قال: أتيت ابن عباس وهو في الملتزَم يدعو، فقلت: يأبا عباس[١] كيف تقرأ[٢] ﴿سِحْرَانِ﴾ (القصص: ٤٨) أو ﴿سَاحِرَانِ﴾ فسكت. فأعدتُ عليه[٣].

٢٧٤- فقال عِكْرِمَة: اذهب أيها الرجل؛ أكثرت: ﴿سَاحِرَانِ﴾[٤].

= نجيح، عن مجاهد به. وعزاه السيوطي (١٠/ ٢١٦) لتفسير عبد بن حميد بلفظ: هو يوم عيدهم.

(١) كذا بالأصل بحذف ألف المنادى العلم من أوله، وسيأتي التنبيه لمثله بالتعليق على الحديث (برقم ٣٧٣).

(٢) تحتمل قراءتها بالأصل: نقرأ.

(٣) فوقه بالأصل تضبيب.

(٤) أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" (١/ ٣٤٩) عن جده أحمد بن محمد الأزرقي، عن ابن عيينة بنحوه مختصرًا. وعلقه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ٣٠٧) عن سفيان، عن حميد قال: قال مجاهد: سألت ابن عباس وعنده عكرمة فلم يجبني، فلما كانت في الثالثة قال عكرمة: أكثرت عليه، (ساحران تظاهرا) فلم ينكر ابن عباس، أو قال: فلو أنكرها لغيرها. وكان عكرمة يقرأ (سحران) بغير ألف ويحتج بقوله: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ﴾ وقرأها أهل المدينة والحسن (ساحران تظاهرا). وهذا لفظ الفراء سقته بتمامه لما فيه من توضيح وبيان.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٩٢) عن معمر -وفي "المصنف" (٩٠٤٥) عن ابن جريج- والطبري في تفسيره (١٨/ ٢٦٨) من طريق ابن علية، كلاهما عن حميد، بنحوه. وعزاه

٢٧٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ﴾ (طه: ٦٣) أُولي العقول والشرف والأسنان[١].

٢٧٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الملك بن الصباح، قال: حدثنا شعبة، عن منصور بن زاذان، عن الحسن[٢]

٢٧٧- وإسماعيل[٣] بن أبي خالد، عن أبي صالح ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ﴾ قالا: أشرافكم[٤].

=

السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤٧٨) لابن المنذر - بنحوه. وكلاهما قراءتان متواترتان، وينظر "النشر" (٢/ ٣٤١ - ٣٤٢)، و"معجم القراءات" (٧/ ٥٣ - ٥٤).

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ١٠٢) من طريق الحسين، عن حجاج به، ثم من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٢١٨ - ٢١٩) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) بالأصل: الحسين. ولعل الصواب ما أثبتُّه، فلم يذكر المزي إلا روايته عن الحسن البصري. والمصنف قد روى من طريق شعبة، عن منصور بن زاذان، عن الحسن (برقم ٤٧٦، ١٣٤٥) ومن طريق هشيم، عن منصور، عن الحسن (برقم ٥٧٩) والله أعلم.

(٣) القائل: وإسماعيل هو شعبة بن الحجاج.

(٤) في الأصل: أسواقكم. لم أجده بهذا اللفظ، ولعل الصواب: أشرافكم، كما أثبت، ويؤيده ما سيأتي من عزو السيوطي لمصادر عدة بهذا اللفظ، وأيضا ما قيل في تفسير الآية عن غيرهما، والله أعلم. وسيأتي في الذي بعده من طريق شعبة، عن إسماعيل بلفظ: رأس الكفر.

وأخرجه ابن جرير (١٦/ ١٠٣) من طريق عبد الله بن إدريس، وأخرجه سفيان الثوري

٢٧٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الملك بن الصباح، قال: حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح (٢٥ب) ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ﴾ قال: رأس الكفر[١].

٢٧٩- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النَّضْر، عن هارون، عن عمرو[٢]، عن الحسن ﴿فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُمْ﴾ (طه: ٦٤)

٢٨٠- وقال أبو عمرو: ﴿فَاجْمِعُوا﴾ من جمع كيده[٣].

=

في التفسير (ص ١٩٤) عن إسماعيل بن أبي خالد به، بلفظ: سراة الناس.

تنبيه: هذا الأثر ومتابعته مما سقط من المطبوعة القديمة لتفسير الطبري، وكذا سقط من نص الموسوعة الشاملة، وحتى نسخته المعدلة لطبعة هجر.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٢١٩) لابن المنذر وابن أبي حاتم ووكيع في "الغرر" بلفظ: بأشرافكم.

(١) تقدم في الذي قبله بالإسناد نفسه، بلفظ: أسواقكم. واعتمدت تصحيفه وغيرته لـ: أشرافكم.

(٢) هو: عمرو بن عبيد بن باب المعتزلي، وكذبوه في روايته عن الحسن البصري. ينظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٢٢/ ١٢٣).

(٣) وهذا الوجه من القراءة موافقًا للجمهور، نقله ابن مجاهد عن هارون، عن أبي عمرو. وقرأ أبو عمرو بن العلاء وحده (فاجمعوا) بوصل الهمزة مفتوحة الميم من جمعت، وقرأ الباقون بالقطع وكسر الميم من أجمعت. ينظر تفسير الطبري (١٦/ ١٠٤ - ١٠٥) و"السبعة" (ص ٤١٩ - ٤٢٠) و"النشر" (٢/ ٣٢١). والعجيب أن أبا عمرو بن العلاء هنا يفسر قراءة الجمهور، التي خالفها في المشهور عنه، ووافقها مرة أخرى فيما سبق نقله.

٢٨١- حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي البصري، قال: حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي أمامة قال: كانت سحرة فرعون سبعة عشر ألفًا[1].

٢٨٢- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النَّضْر، عن هارون، عن الحسن ﴿ تُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ (طه: ٦٦)

٢٨٣- وأبو عمرو ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ ﴾[2].

٢٨٤- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النَّضْر، عن هارون، قال قتادة: فينزل ومن ينزل ﴿ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ (طه: ٨١)[3].

---

(١) في الأصل: ألفٍ، بالكسر. والمثبت هو الصواب لغويا.

(٢) بالأصل أوله تاء، والمعروف أن قراءته كقراءة الجمهور ﴿ يُخَيَّلُ ﴾ بالمثناة التحتية، ولذا أثبته بالأصل، وحتى يحصل المقابلة المعتادة من ذكر قراءته مع قراءة الحسن، والله أعلم. وينظر: تفسير الطبري (١٦/ ١١٠) و"النشر" (٢/ ٣٢١) قال الطبري: واختلف القَرَأة في قراءة قوله ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ ﴾، فقرأ ذلك عامة قَرَأة الأمصار ﴿ يُخَيَّلُ ﴾ بالياء بمعنى: يخيل إليهم سعيها ... وروي عن الحسن البصري أنه كان يقرؤه ﴿ تُخَيَّلُ ﴾ بالتاء بمعنى تخيل حبالهم وعصيهم بأنها تسعى. وذكره كذلك عرضا ابن جني في "المحتسب" (٢/ ٥٥).

(٣) يعني كان قتادة يفسر قوله ﴿ فَيَحِلَّ ﴾ بـ" فينزل ". وذكر أبو حيان (٦/ ٢٦٥): أن قراءة قتادة كقراءة الكسائي (فيحل عليكم) بضم الحاء (ومن يحلل) بضم اللام.
كذا أخرجه عنه عبد الرزاق (٣/ ١٨) عن معمر، عن قتادة. والطبري (١٦/ ١٢٥) من طريق سعيد، عن قتادة - قوله ﴿ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ﴾ يقول: فينزل عليكم غضبي.

٢٨٥- حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا سليمان بن سليمان الرفاعي[(١)]، قال: حدثنا مالك بن دينار، قال: سمعت الحسن يقول﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗاۚ ﴾ (طه: ٨٦) قال: غضبانَ حزيناً[٢] .

٢٨٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ مَآ أَخۡلَفۡنَا مَوۡعِدَكَ بِمَلۡكِنَا ﴾ (طه: ٨٧) بأمر ملكناه[(٣)].

٢٨٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: ﴿ أَفَطَالَ عَلَيۡكُمُ[(٤)] ٱلۡعَهۡدُ ﴾ (طه: ٨٦) (٢٦أ) الموعد[(٥)].

٢٨٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ حُمِّلۡنَآ أَوۡزَارٗا مِّن زِينَةِ ٱلۡقَوۡمِ ﴾ (طه: ٨٧) حليتهم ﴿ فَقَذَفۡنَٰهَا ﴾ فألقيناها ﴿ فَكَذَٰلِكَ

=

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٢٢٤) لعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(١) مترجم بالجرح والتعديل (٤/ ١٢١) وقال أبو زرعة: شيخ. ويستفاد من رواية المصنف نسبته. وفي "من وافق اسمه اسم أبيه" للأزدي (ص ٢٢ رقم ٢٧) نسبته: الرقا ! فالظاهر أن به تصحيفا وسقطا.

(٢) أخرجه الطبري (١٠/ ٤٥٠) عن شيخ المصنف به.

(٣) أخرجه الطبري (١٦/ ١٣٤) من طريق الحسين، عن الحجاج. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. بلفظ: بأمر ملكنا.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٢٣٣) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم مطولًا.

(٤) بالأصل: عليهم.

(٥) عزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٢٣٣) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم مطولًا بلفظ: الوعد.

﴿أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾ كذلك صنع[١].

٢٨٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو - ولا أراه إلا عن يحيى بن جعدة - أن عمر بن الخطاب مر بسامريّ فقال: والله الذي لا إله إلا هو، ما من إله إلا هو، ما من إله إلا الله، وأوصيكم بتقوى الله[٢].

٢٩٠- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول ﴿هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ﴾ (طه: ٨٨) يقول: نسي موسى ربه فأخطأ، لهذا العجل إله موسى[٣].

٢٩١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا﴾ (طه: ٩٦) من تحت حافر فرس جبريل، فنبذها السامري على حلية بني إسرائيل فأسبكت ﴿عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ﴾ (طه: ٨٨) حَفِيف الريح[٤].

---

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ١٣٦ - ١٣٧، ١٣٨) مفرقًا من طريق الحسين، عن الحجاج. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد (١٦/ ١٣٨) بشطره الثاني.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٢٣٣) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم مطولًا.

(٢) كتب بحاشية الأصل جملة بعرض الورقة، ولم أقرأ منها إلا قوله: روى هذا أخرى من.... اهـ. وبقيتها تآكل من أطراف الورقة.

(٣) كذا لفظ الحديث بالأصل. وعند الطبري: نسي موسى ربه فأخطأه، وهذا العجل إله موسى. والأثر علقه الطبري (١٦/ ١٤٢ - ١٤٣) عن الحسين، عن أبي معاذ.

(٤) أخرجه الطبري من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد - بلفظ: " ... فانسبك عجلًا جسدًا له خوار، حفيف الريح فيه فهو خواره. قال الطبري: والعجل ولد البقرة.

٢٩٢- حدثنا أبو داود، عن النَّضْر، عن هارون، عن الحسن (فقبصت قَبصة[١] من أثر الرسول) ولغةً للعرب: قُبضة[٢].

٢٩٣- والناس كلهم ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾ (طه: ٩٦) أبو عمرو وغيره[٣].

٢٩٤- وقال[٤] عمران[١]: سمعت نصر بن عاصم يقول (قَبصة) لا تعجيم

=

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٢٣٥) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم. وعزاه لعبد بن حميد عن مجاهد بلفظ: قبض السامري قبضة من أثر الفرس، فصرَّه في ثوبه.

(١) روي عن الحسن بفتح القاف، وروي عنه من وجه آخر بضمها. كما سيأتي في التعليق على الأثر التالي.

(٢) رسم الكلمة بالأصل تحتمل الصاد والضاد.

(٣) أخرج الطبري (١٦/ ١٥١) من طريق هشيم، عن عباد وعوف، كلاهما عن الحسن، أنه قرأها (فقبصت قبصة) بالصاد ، ثم روه من طريق عباد، عن قتادة مثل ذلك، بالصاد.

ثم قال الطبري (١٦/ ١٥٢) والقبضة عند العرب الأخذ بالكف كلها، والقبصة الأخذ بأطراف الأصابع.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٢٣٦) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن: أنه كان يقرأها (فقبصت قبصة) بالصاد. قال: والقبص بأطراف الأصابع.

ثم عزاه لعبد بن حميد من طريق أبي الأشهب قال: كان الحسن يقرؤها (فقبصت قبصة) بالصاد، يعني: بأطراف أصابعه، وكان أبو رجاء يقرؤها (فقبضت قبضة) بالضاد، هكذا بجمع كفيه. وينظر: "البحر المحيط" (٦/ ٢٧٣).

(٤) القائل هو هارون بن موسى الأعور.

فيها، مثل قول الحسن[٢] .

قال إسحاق:

٢٩٥- سمعت أبا داود يقول: سمعت شهاب بن معمر، يقول عن بعضهم ﴿فَقَبَضْتُ[٣] قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ﴾ قال: لم أزل (٢٦ب) أقبص حتى صارت قبضة .

٢٩٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت مسروقًا يقول: نزل ضيف بالنبي صلى الله عليه وسلم، فكان بلال يأتيه بالتمر قبصًا قبصًا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم: انفقْ بلالًا ولا تخش من ذي العرش إقلالًا[٤] .

٢٩٧- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النَّضْر، عن هارون، عن إسماعيل، عن الحسن وأبي عمرو والأعرج ﴿أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾ (طه: ٩٧) وهو قول

=

(١) عمران هو: ابن حدير. وينظر: "المحتسب" (٢/ ٥٥-٥٦).

(٢) أي في إهمال الصاد. وروي عن الحسن بخلاف عنه أيضًا مثل قول نصر بن عاصم، كما نص عليه أبو حيان (٦/ ٢٧٣).

(٣) بالأصل: بالصاد المهملة.

(٤) الحديث أخرجه أحمد في كتاب "الزهد" (٤٦) عن وكيع (وهو في الزهد له رقم ٣٧٠) عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسروق مرسلًا، بنحوه لكن دون الشاهد.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٨٩) من طريق إسرائيل أيضًا، عن أبي إسحاق، عن مسروق، عن بلال. وفيه: فقبضت قبضة. وفيه: أنفقْ يا بلال. وينظر لشواهده: "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (٢٦٦١ ج٦).

أصحابنا ولغةُ العرب: (لا مَساسِ)[١]، والذين يقولون ﴿لَا مِسَاسَ﴾ يعني: لا تمسني ولا أمسك أبدًا، والذين يقولون (لا مَساس) يقول: لا تمسُّني ولا أَمَسُّكَ في تلك الساعة[٢].

٢٩٨- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النَّضْر، عن هارون، عن الحسن وأبي عمرو (لن تُخْلِفه) وكذلك قتادة: لن تغيب عنه[٣].

٢٩٩- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النَّضْر، عن هارون، عن عمرو، عن الحسن (لنُحْرِقنه) من أحرقت

٣٠٠- وعن ابن أبي إسحاق[٤] ﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ﴾ (طه: ٩٧) مِن حرَّقَ[٥].

٣٠١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وِزْرًا﴾ (طه: ١٠٠) قال: إثما[٦].

---

(١) كذا ضبط بالأصل، وقال القرطبي (١١/ ٢٤١): وقال هارون القارئ: ولغة العرب (لا مساس) بكسر السين وفتح الميم.

(٢) ينظر "المحتسب" (٢/ ٥٦ – ٥٧) و"البحر المحيط" (٦/ ٢٧٥).

(٣) أثر قتادة أخرجه الطبري (١٦/ ١٥٣) من طريق سعيد، عن قتادة به. وينظر قول الطبري في ذلك، وابن جني (٢/ ٥٧).

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٢٣٦) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم. والذي عند عبد الرزاق (٣/ ١٩) ليس فيه محل الشاهد.

(٤) سبق التعريف به في التعليق على الأثر (برقم ٢).

(٥) ينظر: "المحتسب" (٢/ ٥٨) و"النشر" (٢/ ٣٢٢).

(٦) أخرجه الطبري (١٦/ ١٥٩) من طريق الحسين، عن الحجاج.

ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٢٣٨) لعبد بن حميد

قال إسحاق[١]:

٣٠٢- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان: وسُئِل عن قوله ﴿ يَتَخَٰفَتُونَ بَيۡنَهُمۡ (٢٧أ) إِن لَّبِثۡتُمۡ ﴾ (طه: ١٠٣) قال: أسروا في أنفسهم .

٣٠٣- حدثنا أبو موسى، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله، قال: يقوم[٢] الساعة على شرار الناس، ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض ينفخ فيه[٣].

٣٠٤- قال أبو موسى: وزاد عبد الرحمن بن مهدي في هذا الحديث بهذا الإسناد: عن عبد الله قال: الصُّور قَرْن، فلا يبقى خلق لله في السماوات والأرض إلا مات، إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله، وليس مِن ابن آدم خلق إلا وفي الأرض منه شيء، ثم يرسل الله ماءً من تحت العرش منيًّا كمنيِّ الرجال، فتنبت لحمانهم وجسمانهم كما تنبت الأرض من الثرى[٤].

=

وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) هو المؤلف رحمه الله تعالى.

(٢) كذا بالأصل، أوله واضح النقط بالمثناة التحتية.

(٣) عزاه في "الدر" (١٢/ ٢٥٧) لابن المنذر وابن أبي حاتم بنحوه مطولًا.

وهو قطعة من حديث طويل لابن مسعود، عزاه في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٤٧ – ٦٥٣) لإسحاق بن راهويه وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا والطبراني والآجري في "الشريعة" والدارقطني في "الرؤية" والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في "البعث". وينظر الأثر التالي، و(رقم ٢٩٠) فيما يأتي.

(٤) أخرجه الطبري (١٩/ ٢٣٦) عن محمد بن بشار بندار، عن عبد الرحمن بن مهدي

قال إسحاق:

٣٠٥- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان في قوله: ﴿أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾ (طه: ١٠٤) قال: أعدلهم طريقة .

٣٠٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿قَاعًا صَفْصَفًا﴾ (طه: ١٠٦) مستويًا(١) .

٣٠٧- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك قوله ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾ (طه: ١٠٦) قال: القاع: الأرض المستوية، والصفصف: يقول: ليس فيها نَبْت .

٣٠٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا﴾ (طه: ١٠٧): لا ارتفاعًا (٢٧ب) ولا انخفاضًا(٢) .

٣٠٩- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك قوله ﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا﴾ قال: العِوَج يقول: لا ترى فيها واديًا ﴿وَلَآ أَمْتًا﴾ الأمت: النَّبَك(٣) .

= بنحوه وزيادة. وينظر الأثر السابق، وسيأتي بعضه (برقم ٣١٥).

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ١٦٣) من طريق الحسين، عن الحجاج.
ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٢٤٠) لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ١٦٥) من طريق الحسين، عن الحجاج بلفظ: ارتفاعًا ولا انخفاضًا. وبنحوه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٢٤٠) لعبد بن حميد.

(٣) قال القرطبي في تفسيره (١١/ ٢٤٦): الأمت النَّبَك. وقال أبو عمرو: الأمت النِّبَاك، وهي التلال الصغار، واحدُها نبك، أي هي أرض مستوية لا انخفاض فيها ولا

٣١٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ (طه: ١٠٨) قال: كلام الإنسان لا يحرك شفتيه[1].

٣١١- حدثنا محمد بن سوار الأزدي الكوفي بمصر، قال: أخبرنا عمران بن عيينة - قال إسحاق: أخو سفيان بن عيينة - عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ قال: أصوات الأقدام[2].

= ارتفاع. والأثر عزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٢٤١) لعبد بن حميد وابن أبي حاتم بلفظ: العوج: الارتفاع، والأمت: الهبوط.

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ١٦٩) من طريق الحسين، عن الحجاج بلفظ: خفض الصوت. قال: وأخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد قال: كلام الإنسان، لا تسمع تحرُّك شفتيه ولسانه.

وأخرجه أيضًا من طريق ابن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: تهافتًا. أو قال: تخافت الكلام. ومن طريق عيسى وورقاء، كلاهما عن ابن أبي نجيح بلفظ: خفض الصوت.

وعزاه السيوطي (١٠/ ٢٤٣) لعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد بلفظ: هو خفض الصوت بالكلام، يحرك لسانه وشفتيه ولا يسمع.

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ١٦٨) من طريق علي بن عابس، عن عطاء بلفظ: وطء الأقدام. وله طرق أخرى عنده بنحوه.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٢٤٢) لابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: صوت وطءِ الأقدام.

٣١٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن رجل، عن مجاهد قوله ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ قال: نقل[(١)] الأقدام[(٢)].

٣١٣- حدثنا محمد بن علي، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال سمعت الضحاك يقول ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ الكلام الخفي[(٣)].

٣١٤- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا[(٤)] أبو معاوية، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ قال: من الناس من يقول: وقع الأقدام، ومنهم من يقول: الكلام الخفي[(٥)].

٣١٥- حدثنا أبو موسى الزَّمِن، قال: حدثني يحيى بن سعيد القطان - وقرأه من كتابي[(٦)] - قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا سلمة (٢٨أ) بن كهيل، عن أبي الزعراء، قال: قال ابن مسعود: يأذن الله في الشفاعة فيكون أول شافع روح القدس جبريل، ثم إبراهيم خليل الله، ثم موسى أو عيسى - لا أدري أيهما قال -. ثم يقوم نبيكم صلى الله عليهم جميعًا رابعًا فلا يشفع أحد فيما يشفع فيه، ثم

---

(١) ضبب عليها بالأصل.

(٢) سبق عند المصنف (برقم ٣١٠) عن مجاهد بتفسير آخر.

وأخرج الطبري (١٦/ ١٦٩) من ثلاث طرق عن مجاهد بمعناه.

(٣) سيأتي في الأثر التالي من طريق جُوَيْبِر، عن الضحاك؛ حكاية عن غيره.

(٤) من الحاشية وفوقها رمز غير واضح.

(٥) تقدم في الذي قبله من طريق عبيد، عن الضحاك من تفسيره هو. بالتفسير الثاني. وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٢٤٢) لعبد بن حميد عن الضحاك بلفظ: أصوات أقدامهم.

(٦) كذا بالأصل، ولعل صوابه: كتابه.

يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله، ثم يقول: أنا أرحم الراحمين، فيخرج من النار أكثر مما أخرج جميع الخلق برحمته، حتى ما يترك فيها أحد فيه خير[1].

٣١٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ﴾ (طه: ١١١) خشعت[2].

٣١٧- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ (طه: ١١٢) أما ﴿هَضْمًا﴾ فهو أن يقهر الرجل الرجل بقوّتِه، يقول الله يوم القيامة: لا حمدتكم[3] بقوتي وشدتي، ولكن العدل بيني وبينكم، ولا ظلم عليكم .

٣١٨- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك في قوله: لا[4]﴿يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ قال: الهضم: لا يخاف (٢٨ب) أن ينقص من عمله الصالح شيء، ولا ظلمًا: لا يخاف أن يؤاخذ بما لم يعمل .

٣١٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد

---

(١) أخرجه النسائي في التفسير (٣١٦ بتحقيقنا) من طريق شعبة، عن سلمة بن كهيل ببعضه ، وينظر بقية طرفه بتعليقنا عليه. وما سبق هنا برقم (٢٧٨، ٢٧٩).

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ١٧٣) من طريق الحسين، عن الحجاج به. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٢٤٣) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) كذا تقرأ بالأصل ولفظ الطبري: " لا آخذكم ".

والأثر علقه الطبري (١٦/ ١٧٦ – ١٧٧) عن الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ.

(٤) لفظ التلاوة: فلا.

﴿مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ﴾ (طه: ١١٤) يقول: لا تُمْلِه حتى نُتمه[١] لك[٢].

٣٢٠- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النَّضْر، عن هارون قال: حدث أبو إسحاق: أن ابن مسعود قرأ في صلاته ﴿مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ﴾ قال ﴿رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾ وركع .

٣٢١- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا قتادة ﴿مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ﴾ من قبل أن يُبين لك نبأه[٣] .

٣٢٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا﴾ (طه: ١١٥) قال: حِفظًا .

---

(١) ضبب فوقه بالأصل.

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ١٨٠) من طريق الحسين، عن الحجاج بلفظ: لا تمله على أحد حتى نتمه لك. ثم قال: هكذا قال القاسم – يعني: شيخه في الإسناد الراوي عن الحسين – حتى نتمه. اهـ.

إشارة إلى ما رواه قبله من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: لا تتلُه على أحد حتى نُبيِّنه لك.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٢٤٦) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: لا تتله على أحد حتى نتمه لك.

(٣) أخرجه الطبري (١٦/ ١٨١) عن شيخ المصنف مقرونًا بمحمد بن المثنى. بلفظ: ... لك بيانه. ورواه من طريق سعيد، عن قتادة بلفظ: بيانه. وأخرجه هو وعبد الرزاق (٣/ ٢٠) من طريق معمر، عن قتادة بلفظ: تبيانه.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٢٤٦) لعبد بن حميد بلفظ: تبيانه.

٣٢٣- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة: لم[١] ﴿نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا﴾ قال: صبراً[٢].

٣٢٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن عبيد[٣]، قال: لم يكن آدم مِن أولي العزم، يقول الله جل وعز ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا﴾ (طه: ١١٥)[٤].

٣٢٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن هشام - أو: غيره - عن الحسن قال: (٢٩أ) حلف الحسن ما مال إليها أحدٌ - يعني: الدنيا - أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن سواه إلا سقطوا ونسوا العهد .

ثم قرأ سفيان: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ﴾ (طه: ١١٥).

٣٢٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه، قال: ﴿فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا﴾ (طه: ١٢١) قال: كان عليهما

---

(١) لفظ التلاوة: ولم.

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ١٨٣) عن شيخ المصنف به.

وأخرجه من طريق سعيد وشعبة وأبي النضر عن قتادة.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٢٤٩) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) هكذا بالأصل: عمرو بن عبيد. ولعله: عمرو، عن عبيد. وهو ابن عمير، كما في مصادر التخريج. ويحتمل أن يكون الوهم من سفيان أو مَن دونه لوقوع مثل ذلك بهذا الإسناد مرة أخرى (برقم ١٠٥٦)، فالله أعلم.

(٤) في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٤٩) أخرج ابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير، قال: آدم لم يكن من أُولي العزم. وفي كتاب " الرد على الجهمية " لابن منده (بعد رقم٢١): وقال الحسن وعبيدة (كذا) بن عمير: لم يكن آدم من أولي العزم.

ثوب[١] – يعني: على سوءاتهما – لا يبصر واحد منهما صاحبه[٢].

٣٢٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ (طه: ١٢٤) ضيقة، ويضيق عليه قبره[٣].

٣٢٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن رجل، عن ابن عباس قال: من قرأ القرآن واتبع[٤] ما فيه، هداه الله من الضلالة، ذلك بأن الله يقول ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ (طه: ١٢٣)[٥].

---

(١) كُتب في حاشية الأصل: وفي نسخة: كان عليهما نورٌ. وكذا هو في رواية الطبري.

(٢) أخرجه الطبري (١٠/ ١٠٧) عن حوثرة بن محمد المنقري، عن ابن عيينة بنحوه.

(٣) أخرجه الطبري (١٦/ ١٩٣) من طريق الحسين، عن الحجاج بلفظ: ضَيِّقَة. وله عنده طرق أخرى عن مجاهد.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٢٥٩) للبيهقي في "عذاب القبر" وهو فيه (رقم ٦٦) بلفظ: ضيقة، يضيق عليه قبره.

(٤) تحتمل قراءتها بالأصل: فانتفع.

(٥) أخرجه الطبري (١٦/ ١٩١ – ١٩٢) من طريق أبي سلمة – وهو المغيرة بن زياد القسملي، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٢٥٤) للفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه، والبيهقي في "شعب الإيمان"، من طرق عن ابن عباس قال: أجار الله تابع القرآن من أن يضل في الدنيا أو يشقى في الآخرة. ثم قرأ ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ قال: لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة.

ثم عزاه لابن أبي شيبة والطبراني وأبي نعيم في الحِلْيَة وابن مردويه بنحوه مرفوعًا.

٣٢٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن أبي حازم، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد في قوله ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ (طه: ١٢٤) قال: يَضِيقُ عليه حتى تختلف أضلاعه(١).

٣٣٠- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النَّضْر بن شميل، قال: أخبرنا حماد(٢)، عن أبي حازم المدني، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري: أن (٢٩ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ (طه: ١٢٤) قال: المعيشة الضنك: عذاب القبر(٣) يلتهب على صاحبه، فلا يزال يعذب فيه، حتى يبعثه الله(٤).

---

(١) أخرجه الطبري عن حوثرة بن محمد المنقري، عن سفيان به. وأبو سلمة هو: النعمان بن أبي عياش، كما في الطريق التالي، وكما في بقية طرقه عند الطبري. والأثر له طرق أخرى عند الطبري.

وينظر الطريق التالي مرفوعًا من طريق حماد - وهو ابن سلمة - عن أبي حازم. وعزاه السيوطي موقوفًا (١٠/ ٢٥٨) لابن أبي شيبة والبيهقي بلفظ: عذاب القبر.

(٢) هو ابن سلمة.

(٣) فوقه ما يشبه التضبيب بالأصل.

(٤) عزاه السيوطي مرفوعًا إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور، ومسدد في "مسنده" وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب "عذاب القبر" عن أبي سعيد الخدري مرفوعا في قوله ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ قال: عذاب القبر.

قال: ولفظ عبد الرزاق قال: يُضيَّق عليه قبرُه حتى تختلف أضلاعه. ولفظ ابن أبي حاتم قال: ضمة القبر. والذي رأيته في تفسير الطبري من طرقه إنما هو موقوف، فالله أعلم.

٣٣١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾ (طه: ١٢٥) عن الحجة ﴿وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا﴾ قال: عالما بحجتي[(١)].

٣٣٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله ﴿لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾ (طه: ١٢٥) عن حجتي ﴿وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا﴾ في الدنيا[(٢)].

=

وهو عنده (١٦/ ١٩٦- ١٩٧) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق - من وجهين عنه - وسفيان - وهو ابن عيينة - وابن أبي هلال ومحمد بن جعفر وابن أبي حازم - فرقهم - ، عن أبي حازم به، موقوفا، البعض بنحوه والبعض بمعناه. إلا أن ابن أبي هلال في روايته أسقط النعمان بن أبي عياش أبا سلمة المدني. وكذا الذي عند عبد الرزاق (٣/ ٢١) عن ابن عيينة، عن أبي حازم، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد – قوله موقوفًا باللفظ الذي عزاه له السيوطي.

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٢٠٠، ٢٠١) من طريق الحسين، عن الحجاج مفرقًا بلفظ: عن الحجة، ... عالمًا بحجتي. و(١٦/ ٢٠٠) من طريق ابن أبي نجيح بالنصف الأول.

وسيأتي في الذي بعده من طريق سفيان، عن ابن جريج بالشطر الأول.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٢٥٩) باللفظ الأول "عن الحجة": لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ضمن أثر طويل.

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ٢٠١) من طريق عبد الرحمن - وهو ابن مهدي - عن سفيان بالشطر الأول، بلفظ: لا حُجة لي. وأخرجه أيضًا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بالشطر الثاني.

وينظر الأثر السابق. وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٢٥٩ – ٢٦٠) لهناد بلفظ: ﴿لِمَ

٣٣٣- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان في قوله جل ذكره: ﴿لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ﴾ قال: عن حجتي ﴿وَقَدۡ كُنتُ﴾ بها ﴿بَصِيرٗا﴾ في الدنيا، قال: كانت لي في الدنيا حجة، وكان لي كلام .

وقد[١] قال إسحاق:

٣٣٤- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان في قوله ﴿كَذَٰلِكَ أَتَتۡكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَاۖ﴾ (طه: ١٢٦) قال: فتركتها ﴿وَكَذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ﴾ تُتْرَك .

٣٣٥- حدثنا الجراح بن مخلد، قال: حدثنا حرمي بن حفص، قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم، قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن عُبَادة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٠أ): ما من رجل تعلم القرآن ثم نسيه إلا لقي الله أجذم[٢].

٣٣٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا

= ﴿حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ﴾ لا حُجة لي.

(١) هكذا بالأصل.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٣٢٣ رقم ٢٣٢٠١ مكنز) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد العزيز بن مسلم، بلفظ: ما من أمير عشرة إلا يُؤتَى به يوم القيامة مغلولًا لا يفكه منها إلا عدله، وما من رجل تعلم القرآن ثم نسيه إلا لقي الله يوم القيامة أجذم.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ٣٢٧ رقم ٢٣٢٢٦ مكنز) من طريق أبي عَوانة، عن يزيد به. والحديث أخرجه أبو داود (١٤٧٦) وغيره من طرق عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن سعد بن عبادة. وفي الحديث أوجه أُخَر من الخلاف.

سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس: فسبح[١] ﴿بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ﴾ (طه: ١٣٠) قال: الصلاة المكتوبة[٢].

٣٣٧- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول ﴿وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ﴾ يعني: الليل كله .

قال إسحاق:

٣٣٨- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان: يقولون أصحاب عبد الله: (ومن الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى)[٣].

٣٣٩- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: لا[٤] ﴿تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ﴾ (طه: ١٣١) إلى ﴿لِنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِ﴾ لنبتليهم فيه .

قال إسحاق:

٣٤٠- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان: بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رجل من اليهود يستسلف منه، فقال للنبي صلى الله عليه وسلم: أرهِنِّي . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ويحك إني أمين في أهل السماء،

---

(١) لفظ التلاوة: وسبح.

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ٢١٠) عن شيخ المصنف. وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٢١) عن الثوري به. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٢٦١) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، بلفظ: هي الصلاة المكتوبة.

(٣) لم أجد ذكرًا لهذه القراءة في الكتب المختصة بالشواذ ولا بغيرها إلا عند المصنف، فتستفاد من هنا.

(٤) لفظ التلاوة: ولا.

أمين في أهل الأرض . قال: فلما رجع نزلت هذه الآية ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ (طه: ١٣١) إلى قوله ﴿ وَٱلْعَٰقِبَةُ (٣٠ب) لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (الأعراف: ١٢٨)[١][٢].

٣٤١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: ﴿ ٱلصُّحُفِ ﴾ (طه: ١٣٣) التوراة والإنجيل[٣].

٣٤٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا الحجاج،

---

(١) كذا بالأصل، والصواب أن تكون الآية من سورة طه ﴿ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ ﴾ وأما ما بالأصل فهو من سورة الأعراف، والله أعلم.

(٢) أخرج الطبري (١٦/ ٢١٤) من حديث أبي رفع قال: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهودي يستسلفه، فأبى أن يعطيه إلا برهن، فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ... ﴾.

وفي رواية أخرى عنه: نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف، فأرسلني إلى يهودي بالمدينة أستسلفه، فأتيته فقال: لا أسلفه إلا برهن، فأخبرته بذلك، فقال: إني لأمين في أهل السماء وفي أهل الأرض، فاحمل درعي إليه. فنزلت هذه الآية ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ وقوله ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا ... ﴾.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٢٦٤) لابن أبي شيبة وابن راهويه والبزار وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مرديه والخرائطي في "مكارم الأخلاق" وأبو نعيم في "المعرفة"، بنحوه.

(٣) أخرجه الطبري (١٦/ ٢١٨) من طريق الحسين، عن الحجاج. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٢٦٨) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الموجبتان: من مات لا يشرك بالله دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئًا دخل النار[١].

٣٤٣- حدثنا محمد بن قدامة[٢]، قال: أخبرنا النَّضْر بن شميل، قال: أخبرنا عوف، عن الوليد أبي يونس مولي بني غَلَّاب[٣]، قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فقال له: أرأيت الشرك، هل ينفع معه عمل ؟ قال: لا ها اللهِ إذا . قال: أرأيت الإخلاص هل يضر به عمل ؟ قال: عَشِّ[٤] ولا تغتر[١] .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٥١، ١٥٢) من طريق الأعمش، عن أبي سفيان.

(٢) هو ابن إسماعيل السلمي، مستملي النضر بن شميل، كما في ترجمته من تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٠٧).

(٣) قال خليفة بن خياط في "الطبقات" (ص ٣٨٨): بنو غلاب من بني نصر بن معاوية. وعند ابن المبارك: مولى تغلب. وترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٩/ ٣٤٧)، لكن كناه بأبي بشر مولى بني غلاب، وذكر له هذا الأثر ورواية عوف عنه، وأن أبا زرعة الرازي قال: لا يُسمَّى. ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. فيستفاد من إسناد المصنف التعقب على أبي زرعة بتسميته، والله أعلم.

(٤) الضبط من الأصل، وهو صحيح. وهذا مثل من أمثلة العرب، أُبين ضبطه ثم معناه. أما ضبطه فقال العجلوني في" كشف الخفاء" (٢/ ٧٥): عَشِّ - بفتح العين المهملة وتشديد الشين المعجمة مكسورة - فعل أمر مبني على حذف الياء.اهـ بتصرف يسير. وأما معناه فقال ابن الأثير في شرحه في "النهاية في غريب الحديث والأثر" (ع ش ا): مثل للعرب تضربه في التوصية بالاحتياط والأخذ بالحزم. وأصله أن رجلا أراد أن يقطع بإبله مفازة ولم يعشها، ثقة على ما فيها من الكلأ، فقيل له: عش إبلك قبل الدخول فيها، فإن كان فيها كلأ لم يضرك، وإن لم يكن كنت قد أخذت بالحزم. أراد

=

ابن عمر: اجتنب الذنوب ولا تركبها، وخذ بالحزم ولا تتكل على إيمانك.

(١) أخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء" (رقم ٢٠٤٥) من طريق أبي المساور الفضل بن مساور البصري، عن عوف، عن الوليد أبي يونس، قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمر وابن الزبير وابن عباس. بمعناه.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في "الزهد والرقائق" (رقم ٩٢٢) عن إبراهيم أبي هارون الغنوي، عن أبي يونس مولى تغلب، قال: سألتُ عبدَ الله بن عمر، وعبدَ الله بن الزبير، وعبيد بن عمير: هل يضر مع الإخلاص عمل؟ فقالوا: «عَشِّ وَلَا تَغْتَرَّ». وأخرجه أيضًا (رقم ٩٢٣) هو وعبد الرزاق في الجامع من "المصنف" (١١/ ٢٨٥ رقم ٢٠٥٥٣) عن معمر، عن قتادة، قال: سُئِلَ ابن عمر عن: لا إله إلا الله، هل يضر معها عمل، كما لا ينفع مع تركها عمل ؟ فقال ابن عمر: «عَشِّ ولا تغترَّ». ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٣١١).

وأخرجه أبو القاسم البغوي في "مسند علي بن الجعد" في (رقم ٣٣٨١، ٣٣٨٢) من طريق معاوية بن قُرَّة، عن معبد الجهني، قال: قلت لعبد الله بن عمر... ثم ابن عباس. بمعناه. ومن طريقه أبو نعيم في "الحِلْيَة" (١/ ٣١١) واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (٦/ ١١٤٥ رقم ٢٠٠٢).

سورة الأنبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٤٤- حدثنا بندار، قال: حدثنا عثمان بن عمر وأبو داود، قالا: حدثنا أبو عامر الخزاز (٣١أ) عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَن حُوسِبَ عُذِّب(١). فقلت: يا نبي الله: أليس الله جل ذِكره يقول: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ (الانشقاق: ٨) قال: ذلكم العَرْض يا عائشة، ومن(٢) نُوقِش الحساب هَلك(٣).

٣٤٥- حدثنا أبو التَقِيِّ هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا أحمد بن هارون العمري، قال: حدثنا إبراهيم بن هراسة، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن أبي حازم - في قصة رؤيا عمر بن عبد العزيز - قال: فسألني عن القطمير والنقير، وعن كل قضية قضيتها حتى ظننت أني لست بناجٍ، ثم تفضل الله عليَّ برحمته فأمر بي(٤) ذات اليمين(١).

---

(١) لعل المصنف رحمه الله يشير إلى أن الحديث يُعَدُّ تفسيرًا لقوله تعالى بهذه السورة ﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ۝١﴾.

(٢) فوق النون علامة تشبه التضبيب.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (٣٠٩٣ = ٣٠٨٦ ط. عوامة) عن شيخ المصنف. وعن مسدد، عن يحيى، عن أبي عامر. والحديث متفق عليه من حديث ابن أبي مُلَيْكَة، عن عائشة.

وينظر تعليقنا عليه بـ"تفسير" النسائي (٦٣٨)، وكذلك تعليقنا عليه بمسند عائشة من "مسند البزار" (رقم ٢١٧ = ج ١٨ ص ٣٢٩ - ٣٣٠).

(٤) فوقها: با.

٣٤٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن عطاء[٢] -

= ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق" (٦٦/ ١٢٩) من طريق أبي عبد الله محمد بن صالح الترمذي، عن شيخ المصنف بطوله.

وذكره ابن عساكر أيضًا تعليقًا، ووصله ابن العديم في "بغية الطلب" (١٠/ ٤٣٨٨) من طريق أبي نعيم؛ وهو في "الحِلْيَة" له (٥/ ٣٠١-٣٠٢) من طريق السري بن عاصم، عن إبراهيم بن هراسة، ضمن حديث طويل، اختصره أبو نعيم، ولم يسق لفظ المصنف.

وأخرجه ابن عساكر (٢٢/ ١٧) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى الطلحي، عن إبراهيم بن هراسة مختصرًا، دون الشاهد.

وأخرجه ابن عساكر أيضًا (٦٦/ ١٢٨) وابن الجوزي في "المنتظم" (٧/ ٤٣) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان الثوري.

وأخرجه أبو نعيم (٥/ ٢٩٩-٣٠١) ومن طريقه ابن عساكر (٦٦/ ١٢٧) من طريق هشام بن عمار، عن بقية بن الوليد، عن رجل، عن أبي حازم الخناصري الأسدي، قال: قدمت دمشق في خلافة عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة.... فذكر الحديث مطولًا.

وروي من طريق أبي المقدام هشام بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عمر بن عبد العزيز – دون الشاهد. أخره أبو طاهر المخلص في "سبعه مجالس من أماليه" (رقم ٥٩) وأخرجه ابن عساكر من نفس الطريق "مختصر تاريخ دمشق" لابن منظور (٢٧/ ٨٦).

وينظر تعليق ابن عساكر (٦٦/ ١٢٩) وابن العديم (١٠/ ٤٣٨٩) وأبو شامة في مختصره لتاريخ دمشق (كما في حاشية ابن عساكر ٦٦/ ١٣١ -١٣٢) و"سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة" للألباني (رقم ٣١٧٦) رحمهم الله تعالى أجمعين، وألحقنا بهم على خير.

(٢) ابن جريج يروي عن عطاء بن أبي رباح والخراساني. وفيهما تفصيل في روايته

أو: غيره -﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (النحل: ٤٣) قال: هم أهل الكتاب .

٣٤٧- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله جل ذكره ﴿ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ ﴾ (الأنبياء: ٨) يقول: جسدًا ليس[١] فيها أرواح (٣١ب) ﴿لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾ ولكن جعلناهم جسدا فيها أرواح يأكلون الطعامَ[٢].

٣٤٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لَا تَرْكُضُواْ ﴾ (الأنبياء: ١٣) لا تَفِروا[٣].

٣٤٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح - أو: غيره - عن مجاهد: أن أهل حَضُور قتلوا نبيهم، وهو قوله تبارك اسمه ﴿ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴾ (الأنبياء: ١٤- ١٥)[٤].

=

عنهما عن ابن عباس. ينظر "العجاب" لابن حجر (١/ ٢٠٨ - ٢٠٩).

(١) وضع بالأصل لاصق لترميم بعض الثقوب في طرف الورقة، مما تسبب في إخفاء هذه الكلمة. واستعنت في إثباتها بمصادر التخريج.

(٢) علقه الطبري (١٦/ ٢٢٩ - ٢٣٠) عن الحسين، عن أبي معاذ بلفظ: لم أجعلهم جسدًا ليس فيها أرواح لا يأكلون الطعام، ولكنا جعلناهم ... إلخ.

(٣) ضبب بالأصل فوق الفاء. وأخرجه الطبري (١٦/ ٢٣٥) من طريق الحسين، عن الحجاج. و(١٦/ ٢٣٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

(٤) أخرجه الطبري (١٦/ ٢٣٧) عن سعيد بن الربيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: إنهم كانوا أهل حضور (تصحف في المطبوعة إلى حصون) وإن الله

قال إسحاق:

٣٥٠- وسمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان: في قوله جل ذكره: ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ١٤ فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ حَتَّىٰ جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴾ قال: هي قرية من قرى اليمن، يقال لها: حَضور، قتلوا نبيهم فغزاهم بُخْتَ نَصَّر، حتى أجهضهم من[1] قريتهم حتى خرجوا منها، فضربت الملائكة وجوههم حتى عادوا إلى مساكِنهم، فأُخذوا فقالوا[2] ﴿يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ١٤ فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ حَتَّىٰ جَعَلۡنَٰهُمۡ (٣٢أ) حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴾ (الأنبياء: ١٤-١٥)[3].

=

بعث عليهم بخت نصر، فبعث إليهم جيشًا، فقتلهم بالسيف، وقتلوا نبيًّا لهم؛ فحُصدوا بالسيف، وذلك قوله ﴿ فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ حَتَّىٰ جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴾ بالسيف.

وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٢٢) عن ابن عيينة، ببعضه قال: ضربًا بالسيف.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٢٧٤ - ٢٧٥) لابن أبي حاتم بنحوه.

وينظر: معجم البلدان (حضور) و"البداية والنهاية" لابن كثير (جـ ٢ / ٦ - ٩) وذكر فيه أن أصحاب الرس كانوا بحضور. وينظر رسالة "الحنيفية والعرب" للمعلمي اليماني بـ"آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المعلمي اليماني" (٦/ ١٤٤) والتعليق عليها. وسيأتي الأثر في الذي بعده هنا من تفسير سفيان بن عيينة بنحوه.

(١) كذا بالأصل بالميم. والأقرب أن يقال: عن. والله أعلم.

(٢) لفظ التلاوة: قالوا.

(٣) ينظر التعليق على الحديث السابق وهو من طريق سفيان أيضًا. وأقرب نص له هو لفظ ابن أبي حاتم في "الدر المنثور".

٣٥١- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن مالك بن مِغْوَل، عن رجل، عن ابن عمر: أنه كان - أراه - يكره أن يسمع الرجل يقول: هلك الناس. قال: فسمع رجلًا يقول: هلك الناس. فقال ابن عمر: هلكت العَجَزة - أو: الفَجَرة؛ الشك من إسحاق -.

ثم قال: إن الله لم يعذب قومًا حتى يعذُروا من أنفسهم، وإعذارهم أن يقولوا: هلكنا. ثم قرأ ﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ﴾ (الأنبياء: ١٥).

٣٥٢- حدثنا أبو داود المصاحفي، قال: أخبرنا النَّضْر، عن هارون الأعور: قوله جل جلاله: ﴿لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ (الأنبياء: ١٧)

قال: قال[1] عمرو ويونس، عن الحسن ﴿إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ ما كنا فاعلين ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾ (إبراهيم: ٤٦) أي: ما كان مكرهم لتزول منه الجبال، و﴿إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾ (الزخرف: ٨١) يقول: ما كان للرحمن ولد، وأنا أول الدائنين بأنه لم يكن له ولد ﴿فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ﴾ (يونس: ٩٤) يقول: ما كنت (٣٢ب) في شك مما أنزلنا.

قال هارون: حدثني به عمرو[2].

قال إسحاق:

---

(١) سيأتي التصريح بسماعه منه آخر الأثر.

(٢) ينظر "البحر المحيط" (٣/ ٣٠٢). وجاء عن مجاهد بـ"الدر المنثور" (١٠/ ٢٧٧).

٣٥٣- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان في تفسير مجاهد: ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾ (الزخرف: ٨١) ما كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين، فأنا أول من عبده بأن لا ولد له[١].

قال إسحاق:

٣٥٤- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان: قال عطاء: كان نافع بن الأزرق إذا سمع الشيء من ابن عباس، فإذا وقف[٢] يقول ابن عباس: ويحك سميتك وقَّافًا . قال: فإذا غلبه قال: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌۚ ﴾ (الأنبياء: ١٨) فإذا هو المغلوب، قل: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ (الزخرف: ٥٨).

٣٥٥- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴾ (الأنبياء: ٢٣) قال: لا يَسأل الناس عما يقضي في خلقه، وهم يُسألون عن أعمالهم[٣].

---

(١) أخرجه مجاهد في تفسيره (٢/ ٥٩٥) وهو فيه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: يَقُولُ: إن كان له ولد كما تقولون ﴿ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾(الزخرف: ٨١) "يقول: أنا أول المؤمنين بالله عز وجل، فقولوا ما شئتم". ومن طريقه الطبري (٢٠/ ٦٥٤). وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٢٠٣) عن معمر، عن ابن أبي نجيح. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٣٩، ٢٤٠) لعبد بن حميد بنحوه. بلفظين عنده. وعزاه في فتح الباري (٨/ ٥٦٧) للفريابي.

(٢) كذا، وكأن هناك كلمة مقدرة وهي: وقف. والله أعلم.

(٣) علقه الطبري (١٦/ ٢٤٧ - ٢٤٨) عن الحسين، عن أبي معاذ، بلفظ: لا يسأل الخالق عما يقضي في خَلْقه، والخلق مسئولون عن أعمالهم.

٣٥٦- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ﴾ (الأنبياء: ٢٩) يعني: الملائكة ﴿إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ﴾ قال: يقول: من دون الله ﴿فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾ فلم يقل ذلك أحد من الملائكة إلا إبليس، دعا إلى عبادة نفسه وشرَع الكفر[١]. (٣٣أ)

٣٥٧- حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى، قال: حدثنا مالك بن سُعَير، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله جل وعز: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾ (الأنبياء: ٣٠) قال: كانت السماء مخلوقة وحدها، والأرض مخلوقة وحدها، قال: ففتق من هذه سبع سماوات، وفتق من هذه سبع أرضين[٢].

٣٥٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح قوله جل وعلا: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾ قال: كانت سماء واحدة ففتق منها سبع سماوات، وكانت أرضًا واحدة ففتق منها سبع أرضين[٣].

=

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٢٨٠) لابن أبي حاتم بلفظ الطبري.

(١) عزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٢٨٤ – ٢٨٥) لابن أبي حاتم به.

(٢) أخرجه الطبري من طريق محمد بن يزيد، عن إسماعيل، بلفظ: كانت الأرض رتقًا والسماء رتقًا، ففتق من السماء سبع سماوات، ومن الأرض سبع أرضين.

وسيأتي في الأثر التالي من طريق سفيان، عن إسماعيل بنحوه.

(٣) تقدم تخريجه بالأثر السابق من طريق مالك بن سُعير، عن إسماعيل.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٢٨٧) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في "العظمة" بنحوه.

٣٥٩- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا﴾ قال: كان ابن عباس يقول: كانتا ملتزقتين، ففتقهما الله[١].

قال إسحاق:

٣٦٠- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان بن عيينة في قوله جل اسمه: ﴿كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ﴾ قال: كانت السماء لا تمطر والأرض لا تنبت، فَفُتِقت هذه بالمطر، وفُتِقت هذه بالنبات[٢].

قال سفيان: وقال آخرون (٣٣ب) ﴿كَانَتَا رَتۡقٗا﴾ إحداهما فوق الأخرى[٣].

٣٦١- حدثنا أبو حاتم الرازي ...[٤] خالُ أبي زُرْعة بإسناد لا يحضرني ذكره، في قوله جل ذكره: ﴿وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ﴾ (الأنبياء: ٣٠) قال: النطفة[٥].

---

(١) علقه الطبري (١٦/ ٢٥٥) عن الحسين، عن أبي معاذ به.

(٢) ينظر: تفسير الطبري (١٦/ ٢٥٧ - ٢٥٨).

(٣) ينظر تفسير الطبري (١٦/ ٢٥٥ - ٢٥٦).

(٤) موضع النقط بالأصل كلمة ممحوة. وفي "طبقات الحنابلة" (٢/ ٥٥ط العثيمين) عن أبي بكر الخلال قال: أبو زرعة وأبو حاتم - خال أبي زرعة - إمامان في الحديث. وينظر: "تذكرة الحفاظ" (٢/ ١٠٥).

(٥) ذكر السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٨٨) عن أبي العالية ﴿وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ﴾ قال: نطفة الرجل. وعزاه أيضًا لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "الأسماء والصفات".

٣٦٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن مجاهد ﴿سَقۡفًا مَّحۡفُوظًاۖ﴾ (الأنبياء: ٣٢) قال: مرفوعًا[١].

٣٦٣- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ﴾ (الأنبياء: ٣٣) قال: الفلك: المَجْرى والسرعة ﴿يَسۡبَحُونَ﴾ يعملون[٢].

٣٦٤- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله جل ذكره: ﴿قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ (الأنبياء: ٤٢) يقول: يحفظونكم .

٣٦٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن صدقة[٣]، عن السُّدِّيِّ، في قوله جل وعلا: ﴿وَلَا هُم مِّنَّا يُصۡحَبُونَ﴾ (الأنبياء: ٤٣) قال: عبادتهم إياها .

٣٦٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن حميد، عن مجاهد

---

(١) أخرجه الطبري من طريق الحسين، عن الحجاج. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٢٨٩) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، وفيه زيادة.

(٢) علقه الطبري (١٦/ ٢٦٥) عن الحسين، عن أبي معاذ به، دون تفسير ﴿يُسَبِّحُونَ﴾ . وعزاه في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٩١) لعبد بن حميد عن الضحاك بلفظ. يجرون. وزاد: قال: وكان عبد الله يقرأ (كل في فلك يعملون).

(٣) هو ابن عبد الله بن كثير القارئ أبو الهذيل المكي، نص أبو حاتم على روايته عن السُّدِّيِّ، كما في الجرح والتعديل لابنه (٤٣٣).

(وإن كان مثقال حبة من خردل آتينا بها[١] وكفى بنا حاسبين) قال: جازينا بها[٢].

٣٦٧- حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثني عبد الرحمن بن غزوان، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن رجلًا أتى (٣٤أ) النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إن لي مملوكين يخونونني ويكذبونني – قال إسحاق: أحسبه: ويكفرونني- فأضربهم، فأين أنا منهم يوم القيامة ؟ قال: « يوزن عقابك إياهم وذنوبهم، فإن كانت ذنوبهم أكبر من عقابك فإن لك الفضل، وإن كان عقابك إياهم وذنوبهم سواء لم يكن لك ولا عليك ». فجعل الرجل يبكي ويهتف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما له ؟ أوَما يقرأ هذه الآية ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾ (الأنبياء: ٤٧) فقال: خير من قرانهم[٣]، أشهدكم

(١) ذكر الطبري (١٦/ ٢٨٧) أن مجاهدًا إنما تأول الآية على ما ذكر عنه؛ لأنه كان يقرأ ذلك (آتينا بها) بمد الألف. وينظر "المحتسب" (٢/ ٦٣ – ٦٤).

(٢) أخرجه الطبري من طريق ابن أبي نجيح وليث، كلاهما عن مجاهد به.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٣٠٠) لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم بزيادة: أنه كان يقرأ آتينا بها، بمد الألف.

(٣) قوله: خير من قرانهم. هذا ما رجحته في قراءتي للنص، إلا أن ميم (من) مفتوح بالأصل. وتكون بمعنى عتقهم خير مِن معيشتهم معي، أي وأُعذب بسببهم، والله أعلم. والجملة تحتمل قراءتها بالأصل أيضًا: حين مر قراتهم. أو: خير من قرأ لهم. وتوسعت في تخريجه، ولم أقف على اللفظ المطابق أو ما أرجح به بعد.

أنهم أحرار كلهم[١].

٣٦٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ﴾ (الأنبياء: ٥١) قال: هداه صغيرًا[٢].

٣٦٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله جل وعز: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ﴾ قال: هديناه صغيرًا[٣].

٣٧٠- وقاله سفيان أيضًا[٤].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣١٦٥) عن الفضل بن سهل، ومجاهد بن موسي وغير واحد، والبزار في "مسنده" (مسند عائشة رقم ١٠٧ = ١٨/ ١١٤ بتحقيقي) عن الفضل بن سهل - وأحمد في "مسنده" (٦/ ٢٨٠ رقم ٢٧٠٤٣)، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن غزوان قراد.

وعزاه في "الدر المنثور" (١٠/ ٢٩٧) لابن جرير في "تهذيبه"، وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مرديه والبيهقي في "شعب الإيمان".

وفي الحديث كلام كثير يُنظَر له تعليقنا على مسند البزار.

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ٢٩٠ - ٢٩١) من طريق الحسين، عن الحجاج به. وينظر الطريق التالي من طريق ابن عيينة، عن ابن جريج، والذي بعده من قول ابن عيينة.

(٣) أخرجه الطبري (١٦/ ٢٩١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان بلفظ: هداه صغيرًا. وأخرجه أيضًا من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

وعزاه في "الدر المنثور" (١٠/ ٣٠٢) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم. وينظر الأثرين السابق والتالي.

(٤) ينظر التعليق على الأثرين السابقين.

٣٧١- حدثنا عَلِيُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا علي بن مسهر، عن المختار بن فلفل، عن أنس، أن رجلًا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: يا خير البرية . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (٣٤ب): « ذاك إبراهيم[١] ».

٣٧٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرُّؤاسي، عن أبيه، قال: بلغني أن إبراهيم خليل الرحمن لما عقل سأل أباه، فقال: مَن خلقني ؟ قال: أنا . قال: فمَن خلقك ؟ قال: فلان، قال: فمن خلقه ؟ قال: فلان - مَلِكُهم - قال: فما بال فلان ممن يجالسه - قال إسحاق: أظنه قال: أفضل منه، أو كما قال - وإن كان هو الذي خلقكم، فما باله لم يتفضل على أصحابه بالحسن والجمال ؟! قال: فواراه والدُه .

٣٧٣- حدثنا محمد بن قدامة، قال: أخبرنا النَّضْر بن شميل بن خرشة المازني، قال: أخبرنا عوف، عن عبد الله[٢] بن شقيق، قال: بلغني أن إبراهيم يلقى أباه يوم القيامة فيقول: يأبهْ[٣] أوَجدت[١] ما كنتُ أخبرتك حقًّا ؟ فيقول:

---

(١) أخرجه مسلم والنسائي في التفسير (٧١٢) عن شيخ المصنف به.

وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وأحمد من طرق أخرى عن المختار بن فلفل.

يُنظَر لها تعليقنا على تفسير النسائي (٧١٢).

(٢) ضبب بالأصل فوق لفظ الجلالة.

(٣) قال الصفدي في مقدمته على "الوافي بالوفيات" (١/ ٥٠): حُذِفَتْ فِي "يَا" حرف النداء نَحْو "يرسول الله" لِكَثْرَة دوره فِي الْكَلَام، وَلم تحذف فِي "يَا مُحَمَّد" "يَا جبال" "يَا رحمان". وحذفوا ألف المنادى العلم من أَوله نَحْو "يَا براهيم" "يَا سمعيل" "يَا سرائيل".... اهـ. وسيأتي مثال آخر عليه بالتفسير هنا (برقم ١٠٥١). وذكر العيني في

نعم . فيقول: فعصيتني . فيقول أبوه: لكن اليوم أطيعك . فيقول له إبراهيم: خذ بحُزتي[٢] . فيأخذ بحزتِه فيقدمه إلى مقام الشفاعة، فيتحين منه التفاتة، فإذا هو ضُبْعان[٣]، فيضرب يديه فينتزع حزته، ويقول: ما أنت أبي[٤] .

٣٧٤- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صُرَد، قال: حيث أرادوا أن[٥] يلقوا إبراهيم في النيران، كانت المرأة العجوز تجيء بالحطب، فيقال لها: أين تريدين ؟(٣٥أ) فتقول[٦]: إلى هذا الرجل الذي يُحرق . فقال حيث أرادوا أن يلقوه أو حين ألقوه: حسبي الله ونعم الوكيل . قال: فلما ألقي به ﴿ قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا ﴾ (الأنبياء: ٦٩)

=

"عمدة القاري" (٥/ ٣٠٨، ٣١٦) (١٥/ ٣٣٢) نحوه فقال: حذفت الهمزة في الأب تخفيفًا، وعادتهم تسهيل الهمزة للتخفيف.

(١) بالأصل كتب فوق الواو ما يشبه الفتحة والشدة. فالله أعلم.

(٢) قال ابن الأثير في "النهاية في غريب الحديث والأثر" (ح ز ز): «وفلان آخذ بحزته» أي بعنقه. قال الجوهري: هو على التشبيه بالحزة وهو القطعة من اللحم قطعت طولًا. وقيل: أراد بحجزته، وهي لغة فيها.

(٣) الضبعان: لغة في الضبع، وهو ذكر الضبع. ينظر فتح الباري (٨/ ٥٠٠).

(٤) أخرج البخاري في كتاب الأنبياء من صحيحه (٣٣٥٠ = ٦/ ٣٨٧ فتح الباري) من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة بنحوه، وينظر أطرافه (٤٧٦٨ – ٤٧٦٩).

وينظر لاستيفاء تخريجه تعليقنا عليه بتفسير النسائي (رقم ٣٩٥).

(٥) ضبب فوقه بالأصل.

(٦) بالأصل بالياء، والمثبت هو الصواب لغة.

فقال أبو لوط - وكان ابن عمه[١] - إن النار لم تحرقه من أجلي . قال: فخرجت عنق من النار - أو: شرارة - فأحرقته[٢].

٣٧٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا سفيان، عن صالح[٣]، عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه في قوله﴿يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ قال: بَرِدَت عليه حتى كادت تقتله حتى قال ﴿وَسَلَٰمًا﴾ فقال: لا تَضُرِّيه[٤].

---

(١) في رواية عبد بن حميد: وكان عمه.

(٢) عزاه في "الدر المنثور" (١٠/ ٣١١) لعبد بن حميد، عن سليمان بن صُرَد، وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه.

وذكر ابن كثير في تاريخه (١/ ٣٤٦، ٤٠٨) أنه ابن أخي سيدنا إبراهيم، وإبراهيم هو عمه.

فهو لوط بن هاران بن تارخ؛ وهو آزر، وأن إبراهيم وهاران وناحور إخوة.

ولعل الأقرب رواية: وكان عمه. يعني أن إبراهيم كان عم لوط عليهما السلام.

وإن كان السياق يأباه. فالله أعلم. ويؤكد ما ذكره ابن كثير أن الحاكم أخرج في "المستدرك" (٢/ ٥٦١) عن ابن عباس، وصححه قال: لوط كان ابن أخي إبراهيم عليهما السلام. وينظر "المستدرك" (٢/ ٥٦٠ - ٥٦٣).

(٣) سقط ذكر الأعمش بعد سفيان من رواية المصنف. والاسم غير واضح بالأصل. واختلف في إبهامه وتسميته في طرق الخبر، فعند الطبري: شيخ. وعند غيره: عبد الله بن مليل، كما أفاده محققو الطبري. فلعل ما عند المصنف - إن لم يكن تصحيفا من: شيخ - أن يكون وجهًا آخر في تسميته. والله أعلم.

(٤) أخرجه الطبري (١٦/ ٣٠٧) عن شيخ المصنف بسنده عن سفيان، عن الأعمش، عن شيخ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه به. والظاهر أن شيخ سفيان وهو

٣٧٦- حدثنا بِشْر بن آدم ابن بنت أزْهَر السَّمَّان، قال: حدثنا جدي[١]، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان[٢]، قال: جُوِّع أسدان ثم أُرسلا على إبراهيم، فكانا يلحَسانِه ويسجدان له[٣] .

٣٧٧- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان: لما وضع إبراهيم النبي عليه السلام في المنجنيق جاءه جبريل عليه السلام، فقال: ألك حاجة ؟ قال: أما إليك فلا، قد توكلت على الله، فأوحى الله إلى النار: لئن نلت من إبراهيم أكثر من حَلِّ وثاقه لأعذبنك عذابًا لا أعذبه أحدًا من خلقي[٤].

٣٧٨- حدثنا الحسين بن (٣٥ب) حريث، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أُبَيِّ بن كعب قوله

= الأعمش سقط من رواية المصنف. وينظر التعليق على التفسير؛ ففيه زيادة تخريج.
وعزاه في "الدر المنثور" (١٠/ ٣١١) للفريابي وابن أبي شيبة. وبنحوه في (١٠/ ٣٠٩) للفريابي وابن أبي شيبة وأحمد في "الزهد" وعبد بن حميد وابن المنذر. بلفظ: لقتله بردها.

(١) هو أزهر بن سعد السمان.

(٢) هو الفارسي الصحابي الجليل.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (رقم ٣٢٤٨١) عن معاذ بن معاذ، وأحمد في "الزهد" (ص ٧٩) عن يحيى بن سعيد، وأبو نعيم في "الحِلْيَة" (١/ ٢٠٦) من طريق جرير بن عبد الحميد، ثلاثتهم عن سليمان التيمي، إلا أنه في رواية أحمد جعله من قول أبي عثمان.

(٤) أخرج الطبري (١٦/ ٣٠٩) من طريق معتمر بن سليمان التيمي، عن بعض أصحابه. بنحوه مختصرًا.

﴿فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾﴾ قال: الشام، وما من ماء عَذْب إلا يخرج من تلك الصخرة التي ببيت المقدس[(١)].

٣٧٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، قال: كانت الحجارة التي رُمُوا بها[(٢)] أكبر من العدسة، وأصغر من الحمصة .

٣٨٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي في قوله ﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ﴾ (الأنبياء: ٧٨) قال: قضى داود لصاحب الحرث برقاب الغنم، فمروا على سليمان، فقال: أي شيء قضى بينكم نبي الله ؟ فأخبروه، فقال: ليس هكذا، ولكن ادفعوا الغنم إلى صاحب الحرث، ليصيب من رِسلها يَرتهنها[(٣)]، ويعمل صاحب الغنم

---

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٣١١) عن شيخ المصنف.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٣١٣) لابن أبي حاتم، وزاد في آخره: يهبط من السماء إلى الصخرة، ثم يتفرق في الأرض. وأخرج الطبري أيضًا (١٦/ ٣١٤) من طريق أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله. وزاد: ثم يتفرق في الأرض.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٣١٤ – ٣١٥) لعبد بن حميد من قول أبي العالية بزيادة.

(٢) أي: قوم لوط.

(٣) قوله: رسلها يرتهنها غير واضحة بالأصل، وهذا أقرب رسم لها، وأولها مفتوح بالأصل. ولم أقف على الأثر من قول الشعبي، ولكن رواه ابن عساكر في تاريخه (٢٢/ ٢٣٤) من تفسير سفيان بنحوه، بلفظ: وصوفها. وفي رواية قتادة عند الطبري (١٦/ ٣٢٥): ولكن له نسلها ورِسلها وعوارضها وجزازها. والرسل: القطيع من كل

في حرثه، حتى يَبلغ الحال التي كانت فيها حين أفسدته الغنم فيرد عليه غنمه، فذلك قوله ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾ (الأنبياء: ٧٩).

٣٨١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عمرو بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر الهذلي، قال: (٣٦أ) قال لي شهر بن حوشب: كان لداود الجبال ﴿أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ (سبأ: ١٠)[١].

٣٨٢- وقال الهذلي: كان داود يأخذ الحديد فيقول به هكذا، فيصير في يديه كأنه العجين[٢].

٣٨٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كان داود نبي الله صلى الله عليه وسلم[٣] يجعل القُفَّة مِن الخُوص، ثم يبيعها فيأكل من ثمنها[٤].

=

شيء ويجمع على أرسال، ومن معانيه بالكسر: اللَّبَن. والعوارض: جمع العريض وهو ما فوق الفطيم ودون الجذع من المعز. وينظر التعليق على الطبري.

(١) سيأتي بنفس السند (برقم ٨٥٧) وفيه زيادة.

(٢) سيأتي بنفس السند (برقم ٨٥٨) مع تخريجه، ولكن من رواية الهذلي عن الحسن البصري. فالظاهر أنه قصَّر به هنا.

(٣) جاء في الأصل بدون التسليم. وسيتكرر هذا. وقد أكملت الصيغة بالسلام على النبي صلى الله عليه وسلم، كما نبه لذلك أهل العلم. ولن أنبه إلى هذا الاختصار مرة ثانية.

(٤) أخرجه أحمد في "الزهد" (ص ٦٣)، وهناد أيضًا في "الزهد" (رقم ٥٦١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٧/ ٩٢)، من طريق أحمد بن أبي الحواري، ثلاثتهم عن أبي معاوية، بنحوه.

٣٨٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عمرو بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، قال: قال شهر بن حوشب: لِسُلَيْمَانَ الرياح و﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾(سبأ: ١٢) وهو: الصُّفْر، جرى له من صنعاء، ﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ﴾(ص: ٣٧) [١].

٣٨٥- قال إسحاق: بلغني أن قومًا مرُّوا على أيوب وهو في مَزبلة، فأخذوا على أنفهم، فقال أيوب حينئذٍ: قاتل الله الغنى ما أعزه بأهله، وقاتل الله الفقر ما أذله بأهله . أي ربِّ بأي ذنوبي أخذتني، فوعزتك ما عَرِي لي جار وعندي فضل ثوب. وإن كنتُ لأسمع العبد من عبيدك يحنث باسمٍ من أسمائك، فأكفِّر عنه إجلالًا لك وحدبًا[٢] .

قال إسحاق: فحينئذ دعا - أو كما قال[٣].

٣٨٦- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا مروان بن عبد الواحد[٤] أبو

---

(١) بالأصل وضع تحت كلمة الصفر علامة ×، وهي علامة إلحاق، كما تقدم بيانه بالمقدمة. وألحق بالحاشية بخط مغاير الجملة التالية: وفي تفسير السمرقندي المسمى "بحر العلوم" (٣/ ٨٢): قال شهر بن حوشب: جرى له عين النحاس من صنعاء. وفي تفسير العز بن عبد السلام (٣/ ٩): سَالَ له القِطر من صنعاء اليمن ثلاثة أيام، كما يسيل الماء.

(٢) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الخطب والمواعظ" (رقم ٥٠) من طريق عبد الواحد بن أبي عون المدني، قال: وقف رجال على أيوب. فذكره بنحوه.

(٣) ينظر "الدر المنثور" (١٠/ ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٩).

(٤) كذا بالأصل وجميع مصادر التخريج، حتى أصل كتاب الفاكهي (كما نبه محققه)، وأما كتب التراجم كـ"التاريخ الكبير" للبخاري (٧/ ٣٧٠) ففيها: بن عبد الحميد. وينظر: "لسان الميزان" (٨/ ٣٠).

الحكم، قال: حدثنا موسى بن أبي دَرِم[١]، عن وهب بن منبه، قال لي (٣٦ب) ابن عباس: أخبِرْهم عن الكلام الذي كلم به الفتى أيوب - قال إسحاق: يعني والله أعلم: حيث تكلم بالكلام الأول وهو في بلائه. قال: قلت: قال الفتى: يا أيوب أما في عظمة الله وذِكر الموت ما يكلُّ لسانك، ويقطع صُلْبك، ويكسر حُجتك .

يا أيوب: أما علمتَ أن لله عِبادًا أسكتَتْهُم الخشية من غير عِي ولا بُكم[٢]، وإنهم لهم النبلاء الطلقاء الفصحاء الألبَّاء العالمون بالله وبأيامه، ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله جل ذكره تقطعت قلوبهم، وَكَلَّت ألسنتهم، وطاشت عقولهم وأحلامهم؛ فَرقًا من الله وهيبةً له، فإذا استفاقوا من ذلك استبقوا إلى ذلك[٣] بالأعمال الزاكية، لا يستكثرون الكثير، ولا يرضون بالقليل[٤]، يَعُدون أنفسهم مع الخاطئين الساهين؛ وإنهم لَأنزاهٌ أبرار، ومع[٥] المضيعين المفرطين، وإنهم لَأكياسٌ، يراهم الجاهل فيقول: مرضى، وقد خالطَ القومَ أمرٌ عظيم[٦].

---

(١) كذا هو مقيد بالأصل، ورُسم كذلك بتاريخ البخاري.

(٢) ضبط بضم الباء بالأصل.

(٣) في حاشية الأصل: ... نسخة: إلى الله. ويوافق ما في النسخة المشار إليها رواية ابن المبارك والفاكهي.

(٤) في رواية ابن المبارك والطبري: لله بالقليل.

(٥) الواو ليست في الأصل، واستدركتها من المصادر المساعدة ويقتضيها السياق.

(٦) أخرجه عبد الله بن المبارك في "الزهد" (١٤٩٥)، (ومن طريقه الآجري في "الشريعة" (رقم ١٢٩) وفي "أخلاق العلماء" (ص ٧٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٠/ ٧٩)، ويحيى بن صاعد في زوائد الزهد" لابن المبارك (رقم ١٤٩٦)،

=
مـن طريـق عبـد الـرحمن بـن مهـدي، ومـن طريقـه ابـن عسـاكر في "تـاريخ دمشـق" (١٠/ ٧٩)، والفاكهي في "أخبار مكة" (١٢٧٢) عن محمد بن يحيى، والظاهر أنـه ابـن أبي عمر العدني ثم المكي؛ لأن شيخه مروان الآتي ذكر البخاري وابن أبي حاتم أنه نـزل مكة. وأبو الشيخ في "العظمة" (رقم ٧٨) من طريق ابن أبي عمر وعبد الأعلى بن حماد هو النرسي، (ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٠/ ٨٠) لكن بطريق النرسي فقط)، أربعتهم عن مروان به، وفيه قصة. ثم وقفت على رواية أبـي الشـيخ في "العظمـة" مـن طريـق ابـن أبـي عمـر العـدني، فالحمـد لله علـى توفيقـه، بـل وقفـت عليـه في كتـاب "الإيمان" للعدني نفسه، والحديث فيه (رقم ٥).

وأخرجه الآجري في "الشريعة" (رقم ١٣٠) من طريق عبـد المجيـد بـن عبـد العزيـز بـن أبي رواد، عن موسى بن أبي درم، عن يوسف بن ماهك، عن ابن عباس أنه بلغه. فـذكره بنحوه. وأخرجه أحمد في "الزهد" (ص ٤٣ رقم ٢٣١ بترقيم نسـخة شيخي ماجـد أبـو الليل) من طريق إدريس بن وهب بن منبه، عن أبيه بنحوه. وأخرجه الطبري (١٦/ ٣٥٤ – ٣٥٧) من طريق محمد بن إسحاق، عن وهب بن منبه بنحوه.

وأخرجـه البيهقـي في "شـعب الإيمـان" (ج٧ رقـم ٤٦٤٧) ومـن طريقـه ابـن عسـاكر في "تاريخ دمشق" (١٠/ ٨٠) من طريق إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه، عـن أبيـه، عـن وهب بنحوه.

وأخرجه أبو عبيدٍ القاسم بن سلام في "الخطـب والمـواعظ" (رقـم ٥١) عـن وهـب بـن منبه معضلًا بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٠/ ٧٨) من طريق سفيان بـن عيينـة، عـن ابـن عباس معضلًا ببعضه. وأخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (رقـم ٤٥٦)، ومـن طريقـه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٠/ ٨١) من طريق إدريس بن سنان، عن أبي إلياس بن بنت وهب، عن وهب بن منبه بنحوه، وفيه قصة، إلا أنه جعل الكلام لابن عباس.

٣٨٧- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن ليث، عن طلحة[١]، قال: قال إبليس: ما أَصَبْتُ من أيوب شيئًا[٢] أفرح به؛ إلا أني كنتُ إذا سمعتُ أنينه عرفت أني قد أوجعته[٣].

---

(١) هو: ابن مصرف.

(٢) في المصادر: شيئًا قط.

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد "الزهد" (ص ٨٩ - ٩٠) من طريق بشر بن الحارث، وابن أبي الدنيا في "مكائد الشيطان" (رقم ٤٩) عن سوار بن عبد الله العنبري، كلاهما عن معتمر بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر (١٠/ ٦٦) من طريق الحسين بن صفوان، عن ابن أبي الدنيا به.

وأخرجه أيضًا ابن أبي الدنيا في "الصبر والثواب عليه" (رقم ٦٦) وفي "محاسبة النفس" (رقم ١٢٦)، لكن فيهما: "عن زبيد" بدل "عن طلحة"، وكنت أظن أولًا أنه تصحيف بدلالة ما سبق تخريجه، ثم وقفت على رواية ابن عساكر له في تاريخه (١٠/ ٦٧) من طريق أبي علي الحسين بن صفوان، عن ابن أبي الدنيا بالسندين، وقال في الثاني: العنزي بدل العنبري. نبَّه له ابن عساكر، وقال فيه أيضًا عن المعتمر، عن أبيه، عن زبيد بنحوه. وينظر "الدر المنثور" (١٠/ ٣٤٧).

وله شواهد في الأنين عامة، من قول: مجاهد، عند هناد في الزهد (٢/ ٥٣٥)، وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦١٢) لابن المنذر، وأيضا (١٣/ ٦١٣) لابن أبي شيبة. وسفيان الثوري، عند ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٠/ ٦٦، ٧٨). وأبو الجوزاء، ذكره ابن عطية والثعلبي (٩/ ٩٩) في تفسيره. وعمن بلغ الإمام مالك، أخرجه الخطيب في رواة مالك وابن عساكر، كما في "الدر" (١٣/ ٦١٢). وعن طاوس عند ابن أبي شيبة وغيره.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب مرفوعًا بمعناه، عزاه في "الدر" (١٤/ ٦٩٥)، وهو عند أبي نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٣٣٠).

٣٨٨- حدثنا بندار، قال: (٣٧أ) حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد في هذه الآية ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ﴾ (الأنبياء: ٨٧) قال: فظن أن لا نعاقبه بذنبه[١].

٣٨٩- قال إسحاق: وجدت في سماعي - بين السطرين مضروب عليه - من[٢] محمد بن علي[٣]، عن عبيد، عن الضحاك: قوله جل ذكره: ﴿إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا﴾ (الأنبياء: ٨٧). أما غضبُه على قومه ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْـهِ﴾ يقول: ظن أن الله لم يقضي[٤] عليه عقوبة ولا بلاءً مع غضبه الذي غضب على قومه[٥].

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٣٧٩) عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، والبيهقي في "أسماء الله وصفاته" (رقم ١٠٨٩) من طريق يحيى بن أبي بكير، كلاهما عن شعبة بلفظ: ... لن نعاقبه. ثم رواه من طريق زيد بن حباب، عن شيبة، عن مجاهد. لم يذكر الحكم فيه. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٣٥٨) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) كذا بالأصل: من. ولعل الصواب: عن.

(٣) هذا من الأسانيد الدائرة في هذا التفسير: محمد بن على، عن أبي معاذ، عن عبيد ... إلخ. فإن لم يكن سقط "عن أبي معاذ" قبل "عن عبيد"، فالظاهر أن المصنف يعني حكاية الإسناد، والله أعلم.

(٤) كذا بالأصل، والجادة: يقض، وما بالأصل قد ورد، وهو من باب الإشباع، أو من إجراء المعتل مجرى الصحيح. انظر "شواهد التوضيح" لابن مالك (ص ٧٣ - ٧٤).

(٥) علَّقه الطبري (١٦/ ٢٧٤) عن الحسين، عن أبي معاذ، عن عبيد بلفظ: أما غضبه فكان على قومه.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٣٥٨) لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم

٣٩٠- حدثنا قتيبة، قال: أخبرنا عمرو بن محمد، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: حدثنا عبد الله بن مسعود في بيت المال، عن يونس النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فقرعهم يونس ثلاث مرات فوقع، وقد وكَّل الله به حوتًا، فلما وقع ابتلعه، فهوى به إلى قرار الأرض، فسمع يونس تسبيح الحصى ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٧) قال: ظُلْمة بطن الحُوت، وظُلْمة البَحر، وظُلْمة الليل ﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٨)[١].

٣٩١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

= بلفظ: مغاضبًا لقومه.

وعلق شطره الآخر الطبري (١٠/ ٣٨٠) بنحوه، وزاد: وفراقه إياهم. وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٣٥٩) لابن أبي حاتم بنحو لفظ الطبري.

(١) أخرجة ابن أبي شيبة في المصنف (١٦/ ٥٤٥ رقم ٣٢٥٢٧) عن عبيد الله - وهو ابن موسى - وأخرجه الطبري (١٢/ ٢٦٩) من طريق حجاج، كلاهما عن إسرائيل، به مطولًا. وأخرجه الحاكم في "المستدرك" من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، وبآخره: ظلمة الليل ... وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٣٦٠) لأحمد في "الزهد" وابن أبي الدنيا في كتاب "الفرج بعد الشدة" وابن أبي حاتم.

وأخرجه الطبري (١٦/ ٣٨٢) من طريق حجاج، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون - قوله - وقال في آخره: وكذلك قال أيضًا ابن جريج. مقتصرًا على آخره؛ قال: ظلمة بطن ... إلخ.

يدعوننا[١] ﴿ رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾ (الأنبياء: ٩٠) قال: متواضعين هداة[٢]. (٣٧ب)

قال إسحاق:

٣٩٢- سمعت ابن أبي عمر يقول: حدثنا سفيان، عن مالك بن مِغْوَل، عن الحسن في قوله في قصة زكريا ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ (الأنبياء: ٩٠) قال: ذُلًّا لأمر الله جل اسمه[٣].

قال إسحاق:

٣٩٣- في إجازة أبي عُبَيْدَة: عن أبي بكر الصديق، أنه خطب الناس فقال: أوصيكم بتقوى الله، وأن تثنوا عليه بما هو له أهل، وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة، فإن الله جل وعلا أثنى على زكريا وأهل بيته، فقال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾ (الأنبياء: ٩٠)[٤].

---

(١) لفظ التلاوة: ويدعوننا.

(٢) عزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٣٦٩) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: متواضعين.

(٣) سيأتي عند المصنف (برقم ٣٩٤) عن سفيان بالسند نفسه مُطولًا بلفظ: قال: وقال آخر: هو الذل لأمر الله.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٩/ ١٣٢ رقم ٣٥٥٧٢) ومن طريقه الحاكم في "مستدركه" (٢/ ٣٨٣) وأبو نعيم في "الحِلْيَة" (١/ ٣٥) مطولًا. وأخرجه أيضًا هناد في "الزهد" (ص ٤٩٥) كلهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الله القرشي، عن عبد الله بن عُكيم، عن أبي بكر بنحوه. وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وتعقبه الذهبي بقوله: عبد الرحمن بن إسحاق كوفي ضعيف.

قال إسحاق:

٣٩٤- سمعت ابن أبي عمر يقول: سمعت سفيان يقول في قوله ﴿ وَكَانُوا۟ لَنَا خَـٰشِعِينَ ﴾ قال: هو الخوف الدائم في القلب .

قال: وقال آخر: هو الذل لأمر الله(١).

٣٩٥- قال(٢): وقال علي بن الحسين(٣): ما يسرني أن لي بنصيبي من الذل حُمْرِ النَّعَم . يعني: الذُّل لأمر الله(٤) .

=

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٣٦٨) لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان"، عن عبد الله بن عُكيم، عن أبي بكر.

(١) التفسير الأول: أخرجه ابن المبارك في " الزهد والرقائق " (رقم ١٦٨) عن سفيان، عن رجل، عن الحسن به.

والتفسير الثاني: تقدم عند المصنف (برقم ٣٩٢) عن ابن أبي عمر، عن سفيان، عن مالك بن مِغْوَل، عن الحسن بلفظ: " ذلًّا لأمر الله جل اسمه ".

(٢) القائل هو سفيان بن عيينة.

(٣) هو ابن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني الملقب بـ زين العابدين. ينظر ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٢٠/ ٣٨٣).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الحلم" (رقم ٦٣) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤١/ ٣٩٧) عن شيخ المصنف. وأخرجه أبو داود في "الزهد" (رقم ٤٤٧) عن محمد بن الصباح بن سفيان، وأخرجه السلفي في "الطيوريات" (رقم ١٢٥٠) وابن عساكر (٤١/ ٣٩٧) كلاهما من طريق علي بن المديني، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ١٣٧) من طريق أحمد بن حنبل، ثلاثتهم عن سفيان وهو ابن عيينة – بنحوه. لكن في رواية أبي داود عن سفيان: حدثنا شيخ، أن علي بن الحسين قال، فذكره.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٢/ ١٧٥ رقم ٢٢٨٠) من طريق سفيان

٣٩٦- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النَّضْر، عن هارون، عن عمرو، عن الحسن (فتقطعوا أمرهم بينهم زبْرا)

٣٩٧- قال أبو عمرو: (زبَرا) فرقًا، ويقول الحسن: كتبًا، وقول الحسن أحبُّ إلى هارون

٣٩٨- وفي قراءة أُبَيٍّ (فتقطعوا الزبور بينهم زبرًا)، وهذا فيما نُرى أقرب إلى قول الحسن[1]. (٣٨أ)

= (وفي النسخة طمس لم يتبين بسببه الراوي عن سفيان، واحتمل محققه أنه الإمام أحمد).

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤١/ ٣٩٧) من طريق الزبير بن بكار، حدثني عمي مصعب بن عبد الله ومحمد بن الضحاك وعبد الملك بن عبد العزيز ومحمد بن زيد الأنصاري ومحمد بن الحسن ومن لا أحصي من مشايخنا أن علي بن الحسين قال – فذكر بنحوه.

وله شواهد من قول: الحسن بن علي؛ عند هناد في "الزهد" (٢/ ٦٠٦) وعيينة بن حصن؛ عند ابن أبي الدنيا في "الحلم" (رقم ٣٥) والأحنف بن قيس؛ عند أحمد في "الزهد" (ص ١٩٢).

ويوجد بعد نهاية الأثر بالأصل بين الأسطر ما يشبه علامة التضبيب. وفي الحاشية علامة تشبه حرف: ح.

(١) معلوم أن المفسرين يروون ما عندهم من التفسير بآيات السورة التي يفسرونها، لا من غيرها إلا لحاجة. ويلاحظ القارئ الكريم أن المصنف رحمه الله خالف هذا الصنيع هنا؛ فالمألوف أن يروي ما عنده من التفسير المسند على قوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ﴾ وهي الآية رقم ٩٣، ولكن

=

المروي هنا يتعلق بقوله تعالى: ﴿ فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ﴾ وهي الآية رقم ٥٣ من سورة المؤمنون. وقد ذكرتُ هذا للتنبيه. فهل انتقل ذهن المصنف رحمه الله إلى آية سورة المؤمنين أم أن بينهما رابطًا ما؛ لم ألحظه. ولعل هذا يحتاج إلى تحرير، فالله أعلم. والعجيب أنه وقع في مثل ما وقع للمصنف من السهو أبو حيان في تفسيره (٦/ ٣٣٨، ٤٠٩) فذكر الكلمة هنا في سورة الأنبياء وترك الحديث عنها من سورة المؤمنون. وقد نبه لهذا ابن هشام في "مغني اللبيب" (ص ٤٣١، ٥٠٤) كما أفاده د. عبد اللطيف الخطيب في "معجم القراءات" (٦/ ١٨٣).

الأثر سيأتي تخريجه في موضعه من سورة المؤمنون (برقم ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩) مكررًا باختلاف يسير.

وأما تخريج القراءة فقد قال الطبري (١٧/ ٦١- ٦٣): اختلفت القَرَأة في قراءة قوله ﴿ زُبُرٗا ﴾، فقرأته عامة قَرَأة أهل المدينة والعراق ﴿ زُبُرٗا ﴾ بمعني جمع الزبور .... وقرأ ذلك عامة قَرَأة الشام ﴿ فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبَرا ﴾ بضم الزاي وفتح الباء، بمعنى: فتفرقوا بينهم قِطعًا كزبر الحديد.

وقال ابن خالويه (ص ١٠١): (زبْرا) بإسكان الباء: عبد الوهاب، عن أبي عمرو. قال ابن مجاهد: عن اللؤلؤي: اختلفتُ أنا وعبد الوارث وعبد الواحد العطار في هذا الحرف، فقال عبد الواحد: (زبَرا) بفتح الباء. وقلت أنا وأحمد: (زُبُرا) بضمهما. فأتينا أبا عمرو فأخبرناه، فقضي لعبد الواحد: (زبَرا) بفتح الباء. قال ابن خالويه: وقد روي عن أبي عمرو في هذا الحرف على ثلاثة أوجه: زبُرًا وزبْرًا وزبَرًا.

وقال القرطبي (١٢/ ١٢٨): و﴿ زُبُرٗا ﴾ بضم الباء قراءة نافع، جمع زبور. والأعمش وأبو عمرو - بخلاف عنه - ﴿ زُبَرًا ﴾ بفتح الباء. أي قطعًا كقطع الحديد، كقوله: قال ﴿ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ ﴾ (الكهف: ٩٦).

٣٩٩- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى[١]، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا داود، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس، أنه كان يقرأ (وحِرْم على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون) قال داود: فقلت لعِكْرِمَة: ما (حِرْم) ؟ قال: وجب عليها أنهم لا يرجع منهم راجع، ولا يتوب منهم تائب[٢].

٤٠٠- حدثنا بندار بن بشار، قال: حدثنا محمد - هو: ابن جعفر، غندر - قال: حدثنا شعبة، عن أبي المعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان يقرأ هذه الآية (وحَرْم[٣] على قرية)

---

(١) في الأصل: حدثنا أبو موسى، قال: حدثنا محمد بن المثنى. وهذا فيه زيادة مقحمة، فمحمد بن المثنى هو أبو موسى، وقد سبق أن روى عنه المصنف هكذا: أبو موسى محمد بن المثنى (برقم ٢٢٩) وسيأتي (٤٠٧، ٥٧٢)، وغيرها من المواضع كذلك. وروي عنه أيضًا بكنيته فقط: أبو موسي (رقم ٢٧٨، ٢٧٩) وأيضا أبو موسي الزمن (٢٩٠)، بل حدد سنة سماعه منه سنة ٢٤٣ هـ، وذلك في أول تفسير سورة ياسين (برقم ١٣١٠). والله تعالى أعلم. وروايته عن عبد الوهاب ستأتي (برقم ١٤٢٣).

(٢) أخرجه ابن جرير (١٦/ ٣٩٥) عن شيخ المصنف؛ بقول عكرمة فقط، قال: لم يكن ليرجع منهم راجع، حرام عليهم ذاك. وأخرجه أيضًا (١٦/ ٣٩٥) عن شيخ المصنف، عن عبد الأعلى، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يقرأ هذه الآية (وحرم على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون) فلا يرجع منهم راجع، ولا يتوب منهم تائب.

وعزا السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٣٧١) قول عكرمة لعبد بن حميد بنحوه.

وعزاه لابن أبي حاتم عن عكرمة: (وحَرم)، قال: وجب بالحبشية. و(١٠/ ٣٧٢) عزا لابن المنذر بنحوه. وينظر التعليق على الأثر التالي.

(٣) كذا ضبطت هذه اللفظة والتي تليها في الأصل بفتح فسكون.

٤٠١- فقلت لسعيد بن جبير: ما (حَرْم) ؟ قال: أعزم عليها[١].

٤٠٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوام بن حوشب، قال: حدثني جَبَلَة بن سُحيم، عن مُؤْثِر بن عَفَازة، عن عبد الله بن مسعود، قال: لما كان ليلة أُسْرِيَ برسول الله لقي إبراهيم وموسى وعيسى، فتذاكروا الساعة، فبدءوا بإبراهيم فسألوه عنها، فلم يكن عنده منها علم .

فسألوا موسى، فلم يكن عنده منها علم . فَرُد الحديث إلى عيسى، فقال: قد عُهِد إليَّ فيما دون وجبتها، فأما وجبتها فلا يعلمها إلا الله، فَذَكر مِن خروج[٢] الدجال فأنزل فأقتله، فيرجع الناس إلى بلادهم (٣٨ب) فيستقبلهم ﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ (الأنبياء: ٩٦)، فلا يمرون بماء إلا شربوه، ولا ببناء[٣] إلا أخذوه، فيجأرون إليَّ، فأدع[١] الله فيميتهم،

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٣٩٥) عن محمد بن المثنى، عن غندر، بلفظ: عزم عليها. لكن فيه اختلاف في السائل والمسئول، ففيه: قلت لأبي المعلى: ما الحرم ؟ قال: عزم عليها. ولعل ما في روايتنا أَوْلى ؛ لشهرة سعيد بن جبير بالتفسير، والله أعلم.

ويؤيده رواية الطبري (١٦/ ٣٩٥) للأثر مرة ثالثة من طريق إسماعيل ابن علية – وهو إسماعيل بن إبراهيم – عن أبي المعلى. قال: فقلت لسعيد. ولعله – والله أعلم – اختار السيوطي هذه الرواية في "الدر المنثور" (١٠/ ٣٧١) دون الأولى. وقد رُوي عن ابن عباس: حَرْم، حُرُم، حَرَم، حَرِم. ينظر: ابن خالويه (ص ٩٥) و"البحر المحيط" (٦/ ٣٣٨) والتعليق على الطبري (١٦/ ٣٩٥).

(٢) فوقها بالأصل ما يشبه التضبيب.

(٣) كذا قرأتها. ويحتمل قراءتها: بيتا، لكن التنوين بالجر آخرها منعني من اختياره، وما بعدها واضح. ولفظه عند ابن ماجه وغيره: ولا بشيء إلا أفسدوه.

فتحمّ[٢] الأرض من ريحهم، فيجأرون إليَّ، فأدع الله فيرسل السماء بالماء، فيحتملهم فيلقيهم في البحر .

ثم تُنْسف الجبال،وتُمَد الأرض مدَّ الأديم، فعهِدَ الله إليَّ إذا كان ذلك؛ كانت الساعة من الناس كالحامل المُتِمِّ، لا يَدري أهلها حتى تَفجؤهم بولادِها[٣] .

٤٠٣- قال العوام: ووجدت تصديق ذلك في كتاب الله تبارك اسمه ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ٩٦ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾ (الأنبياء: ٩٦- ٩٧)[٤].

=

(١) كذا في الأصل. وفي مصادر التخريج: فأدعو. وهو الجادة، وحذف حرف العلة تخفيفا وارد في اللغة، انظر "همع الهوامع" (١/ ١٨٠).

(٢) في معظم الروايات: فتجوى، يفسرها لفظ ابن ماجه: فتنتن.

(٣) سيأتي تخريجه.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٤٠٨١) عن شيخ المصنف بنحوه.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (١/ ٣٧٥)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤١٦) من طريق الحسن بن مكرم، و(٢/ ٥٣٤) من طريق سعيد بن مسعود، و(٤/ ٥٨٨) من طريق محمد بن مسلمة الواسطي، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٥/ ١٥٨ رقم ٣٨٦٨٠)، وفي "المسند" له (رقم ٣٠٣)، وأبو يعلى في "مسنده" (٩/ ١٩٦ رقم ٥٢٩٤) عن أبي خيثمة، كلهم عن يزيد بن هارون به.

وأخرجه أحمد أيضًا، والطبري (١٥/ ٤١٣ - ٤١٤) (١٦/ ٤٠٦ - ٤٠٧)، كلاهما من طريق هشيم، والطبري أيضًا من طريق أَصْبَغ بن زيد، كلاهما عن العوام بن حوشب بنحوه مطولًا ومختصرًا.

٤٠٤- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبجر[١]، عن عِكْرِمَة قوله ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ (الأنبياء: ٩٨) قال (حطب جهنم)[٢].

٤٠٥- حدثنا محمد بن علي، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: في قوله جل ذكره ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ يعنى: الآلهة (١٣٩أ) ومن يعبدها[٣].

﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ يقول: إن جهنم إنما تُحْصَبُ بهم، وهو الرمي . ويقال:

= وعزاه في "الدر" (١٠/ ٣٧٥) لابن أبي شيبة في "تفسيره" وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في "البعث". وزاد في موضع آخر (٩/ ٢٠٥) عزوه لسعيد بن منصور.

(١) قوله: ابن أبجر. تصحف في الطبري إلى: ابن الحر. وهو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر، كما صرح به في رواية الثوري، وكما في ترجمته من التهذيب بذكر شيخه وتلميذه.

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ٤١٢) عن شيخ المصنف به. وأخرجه المصنف من طريق سفيان الثوري، وهو بتفسيره (ص ٢٠٥) به. وأخرجه عن سفيان أيضًا: يحيى بن سلام في "تفسيره" (١/ ٣٤٥).، وعزاه في "الدر" (١٠/ ٣٨٨) لعبد بن حميد.

وروى ابن أبي حاتم من طريق ابن أبجر: سمعت عكرمة ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ حطب بالحبشية. ذكره ابن حجر في "فتح الباري"(٦/ ٣٣٢).

ونَصَّ على أنها قراءة عن عكرمة: ابن جني (٢/ ٦٧). وينظر "البحر المحيط" (٦/ ٣٤٠).

(٣) إلى هذا الموضع من الأثر علقه الطبري (١٦/ ٤١١) عن الحسين، وهو ابن الفرج، عن أبي معاذ به.

يُرْمى بهم فيها[١]. ويقول أناس من الناس: إن الله قال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ (الأنبياء: ١٠١) يعني: من الناس أجمعين. وليس كذلك، إنما يعني: من يُعْبَد من آلهة، وهو لله مطيع، مثل: عيسى وأمه، وعزيز، والملائكة، استثنى الله هؤلاء من الآلهة المعبودة، هي[٢] ومن يعبدها في النار[٣].

٤٠٦- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ عيسى ابن مريم وعزير والملائكة[٤].

٤٠٧- حدثنا الحسن بن علي الحُلْوَاني، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، قال: حدثني أبو رزين، عن أبي يحيى، عن ابن عباس قال: آية لا يسألني الناس عنها، فلا أدري أعرفوها ولا يسألوني عنها، أو جهلوها فلا يسألوني عنها ؟!

فقيل له: ما هي ؟ قال: لما نزلت ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ شق ذلك على قريش - أو قال: على أهل مِنًى[٥] - فقالوا: أيشتم آلهتنا ؟ قال: فجاء ابن الزِبَعْرَى[١]، فقال: ما لكم ؟ قالوا:

---

(١) وإلى هنا علقه الطبري أيضًا (١٦/ ٤١٢) بالسند السابق نفسه. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٣٨٨) لابن أبي حاتم.

(٢) كذا بالأصل، وفي رواية الطبري: التي هي.

(٣) وإلى هنا علقه الطبري أيضًا (١٦/ ٤١٨) بالسند السابق نفسه.

(٤) أخرجه الطبري (١٦/ ٤١٦) من طريق الحسين: سنيد، عن الحجاج به.

وأخرجه أيضًا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله.

(٥) تحتمل قراءتها بالأصل: بيتي. ولفظ الطحاوي: شق ذلك على أهل مكة. دون

يشتم[٢] آلهتنا . قال: وما قالوا ؟ قال[٣] قال ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ (٣٩ب) جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ قال: ادعوه لي .

فلما دُعي محمد، قال: يا محمد، هذا شيء لآلهتنا خاصة أم لكل من عُبد من دون الله ؟ قال: بل لكل من عُبد من دون الله .

قال: قال ابن الزِبَعْرَى: خصمتك وهذه البِنْيَة - يعني: الكعبة - ألستَ تزعم أن الملائكة عباد صالحون ؟ وأن عيسى عبد صالح ؟ وعزير[٤] عبد صالح ؟ قال: بلى[٥] فهذه بنو مليح يعبدون الملائكة، وهذا[٦] النصارى تعبد عيسى، وهذا اليهود تعبد عُزَيْرًا.

قال: فضج أهل مكة، فأنزل الله تبارك اسمه ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ ﴾ الملائكة وعيسى وعزير ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ قال: فنزلت ﴿ وَلَمَّا

=

شك.

(١) اسمه عبد الله بن الزبعرى بن قيس القرشي السهمي، كان من أشد النَّاس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه بلسانه ونفسه، وكان من أشعر الناس وأبلغهم. كان يهاجي حسان بن ثابت وكعب بن مالك، ثم أسلم عبد الله الزبعرى عام الفتح بعد أن هرب يوم الفتح إلى نجران، ثم شهد ما بعد الفتح من المشاهد. ينظر "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" (٣/ ٩٠١).

(٢) ضبب على الياء، ولفظ الطحاوي: شتم محمد آلهتنا.

(٣) قوله: قال، زدتها من رواية الطحاوي، ويقتضيها السياق.

(٤) كذا في الأصل وأصل رواية الطحاوي، كذلك كما أشار لذلك محققه.

(٥) قوله: قال بلى، زدتها من رواية الطحاوي، ويقتضيها السياق.

(٦) كذا بالأصل هنا، وفي الموضع التالي: وهذا اليهود. والجادة وهذه أو: وهؤلاء.

ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ ﴾ (الزخرف: ٥٧)[١].

٤٠٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن مقاتل[٢]، عن الكلبي - أو: غيره - قال: لما نزلت ﴿ إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾الآية بلغ قريش، فقال ابن الزِبَعْرَى: أنا أخصمه، فذكر نحوه[٣].

٤٠٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي بكر الهذلي: في قوله عز وجل ﴿ لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ ﴾ (الأنبياء: ١٠٣) قال: يُؤتَى بالموت يوم القيامة في صورة كبش أملح فيوقف به، وتراءى أهل الجنة والنار، فيقال: يا أهل الجنة هل تعرفون هذا ؟ فيقولون (٤٠أ) نعم هذا الموت . فيقال: يا أهل النار هل تعرفون هذا ؟ فيقولون: نعم هذا الموت،

---

(١) أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/ ١٥) عن عبيد بن رِجَال، عن شيخ المصنف.

وأخرجه مختصرًا الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ ٢٩٨) عن معاذ بن المثنى، عن علي بن المديني، عن يحيى بن آدم. وأسقط أبا يحيى، كذا في روايته؛ لأنه ترجم عليه: أبو رزين، عن ابن عباس.

وأخرجه الواحدي في "أسباب النزول" (ص٢٠٦) من طريق محمد بن أيوب، عن ابن المديني، عن يحيى بن نوح - كذا - وفيه: عن أبي رزين، عن يحيى.

وأخرجه أيضًا (ص٢٥٢) من طريق شيبان بن عبد الرحمن، عن عاصم بن أبي النجود، عن ابن رزين (كذا)، عن أبي يحيى مولى ابن عفراء ببعضه. وينظر "الدر المنثور" (١٠/ ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧).

(٢) هو ابن سليمان البلخي.

(٣) ينظر التعليق على الأثر السابق، و"الدر المنثور" (١٠/ ٣٨٥-٣٨٧).

فيذبح؛ وجميع الفريقين ينظرون إليه. فلولا ما أعد الله لأهل الجنة من البقاء فيها والخلود لطارت أنفسهم فرحًا لما قد علموا أنهم لا يموتون، ولولا ما أعد الله لأهل النار فيها من البلاء والبقاء لزهقت أنفسهم حزنًا لما قد علموا أنهم لا يموتون .

ونادى منادي[١]: يا أهل الجنة خلود لا موت، ويا أهل النار خلود لا موت . قال: ويأيسوا من كل خير .

٤١٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ ﴾ (الأنبياء: ١٠٤) الصحيفة[٢].

٤١١- حدثنا عبد الجبار، قال: حدثنا سفيان، قال: قرأ حميد (كطي السِّجل من الكتاب)[٣] وفسَّرها عن عبد الله، قال: الزمهرير[٤] .

٤١٢- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النَّضْر، عن هارون، عن أبي عمرو ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ ﴾ مثقلة[٥]،

---

(١) كذا بالأصل، ويجوز إثبات ياء المنقوص المنون فى حالة الوقف. وانظر: شرح ابن عقيل (٤/ ١٧٢).

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ٤٢٥) من طريق سنيد، عن الحجاج، بلفظ: السجل: الصحيفة. وأخرجه أيضًا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٣٦٩) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) ينظر: "البحر المحيط" (٦/ ٣٤٣) و"معجم القراءات" (٦/ ٦٤).

(٤) كذا بالأصل !.

(٥) أي مثقلة اللام، كما صرح به الطبري (١٦/ ٤٢٦) قال: وأما ﴿ٱلسِّجِلِّ ﴾ فإنه في قراءة جميعهم بتشديد اللام.

٤١٣- وأهل الكوفة يقرءون ﴿ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ﴾[١].

٤١٤- وكان ابن عباس يقول ﴿ٱلسِّجِلِّ﴾ الرجل ﴿كَطَيِّ﴾ الرجل للكتاب[٢].

٤١٥- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النَّضْر، عن هارون، عن ابن إسماعيل[٣] السُّدِّيِّ، عن أبيه قال: ﴿ٱلسِّجِلِّ﴾ ملك[٤].

٤١٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد

---

(١) قال الطبري أيضًا: وأما الكِتَاب فإنَّ قَرَأة أهل المدينة وبعض أهل الكوفة والبصرة قرءوه بالتوحيد ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكِتَابِ﴾. وقرأ ذلك عامة قَرَأة الكوفة ﴿لِلۡكُتُبِ﴾ على الجماع. اهـ.

وينظر "السبعة" (ص ٤٣١) و"النشر" (٢/ ٣٢٥).

(٢) أخرجه النسائي في "تفسيره" (٣٥٦ بتحقيقنا) عن قتيبة بن سعيد، والطبري (١٦/ ٤٢٤) عن نصر بن علي، كلاهما عن نوح بن قيس، بلفظ النسائي: السجل هو الرجل. ولفظ الطبري: هو الرجل.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٣٩٨) لابن أبي حاتم وابن مردويه وقال: زاد ابن مردويه: بلغة الحبشة.

(٣) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن أبي كريمة السُّدِّيُّ الكوفي، ترجمه البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ٤٤).

(٤) أخرجه الطبري (١٦/ ٤٢٣) من طريق سفيان - وهو الثوري - قال: سمعت السُّدِّيَّ - وهو: إسماعيل بن عبد الرحمن. فذكره من قوله، فجعله عن الابن.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٣٩٦) لابن أبي حاتم عن السُّدِّيِّ، بلفظ: السجل مَلَك مُوكَّل بالصحف، فإذا مات الإنسان دُفع كتابه إلى السجل، فطواه ورفعه إلى يوم القيامة.

﴿أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾ (الأنبياء: ١٠٤) عُرَاة حُفَاة غُلْفًا[١].

٤١٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن (٤٠ب) المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة، فقال: يا أيها الناس إنكم محشورون عراة حفاة كما بدأناكم ﴿أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾، ألا وإن أول الخلائق يُكسَى يوم القيامة إبراهيم[٢].

٤١٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد قال: جبريل تلا القرآن والتوراة والإنجيل والزبور[٣].

---

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٤٢٧) من طريق الحسين - وهو ابن داود: سنيد - عن الحجاج، بلفظ " حفاة غلفًا. ثم أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: حفاة عراة غرلًا.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٣٩٨) لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الحديث متفق عليه عن شيخ المصنف. وأخرجه الطبري (١٠/ ٤٢٨) عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر غندر، بنحوه. و(١٠/ ٤٢٩) من طريق وكيع، عن شعبة. و(١٠/ ٤٢٨) من طريقين عن سفيان، عن المغيرة بن النعمان.

وينظر لاستيفاء تخريجه تعليقنا على تفسير النسائي (رقم ١٨٠، ٣٥٧).

(٣) أخرجه الطبري (١٢/ ٣٥٧) عن أبي كريب وابن وكيع - وهو سفيان - عن ابن إدريس. وزاد: وهو الشاهد من الله. اهـ. يعني قوله تعالى في سورة هود ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾. وأخرجه ابن أبي حاتم (٦/ ٢٠١٤ رقم ١٠٧٦٢) عن أبي سعيد الأشج، عن ابن إدريس، ولفظه: في قوله ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ قال: جبريل تلا التوراة والإنجيل والقرآن، وهو الشاهد من الله عز وجل.

٤١٩- حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا الفضل، عن الحسين بن واقد، عن يزيد - هو: النحوي - عن عِكْرِمَة في قوله ﴿أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ (الأنبياء: ١٠٥) قال: الأرض: الجنة[١].

٤٢٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ قال: الجنة يرثها الصالحون[٢].

٤٢١- حدثنا بندار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، قال: سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية ﴿أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ قال: الأرض أرض الجنة[٣].

٤٢٢- حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا كثير بن هشام، قال: حدثنا جعفر بن بُرْقَان، قال: حدثنا عِكْرِمَة، قال: جعل رجل عليه نذرًا ليسجنن غلامه حتى حين، فساءل عن ذلك، فاختلف عليه فيه، فقال عِكْرِمَة: في القرآن أحايين لا تُدرك، قوله ﴿وَإِنۡ أَدۡرِي لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ﴾ (الأنبياء: ١١١)[٤].

---

(١) عزاه في "الدر" (١٠/ ٤٠٢) لعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ٤٣٦) من طريق الحسين - وهو سنيد - عن الحجاج به. ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٤٠٠) لعبد بن حميد بنحوه.

(٣) أخرجه الطبري (١٦/ ٤٣٥) من طريق يحيى بن عيسى، عن سليمان، وهو الأعمش.

وأخرجه أيضا من طريق منصور، عن سعيد بنحوه.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم (٤٢/ ٢٠ رقم ١٢٤٢٧) من طريق يزيد النحوي قال: وسألته - يعني: عكرمة - عن رجل نذر ليسجنن غلامه حينًا، فإن لم يسجنه حينًا فهو عتيق ؟

(٤١أ)

=

فقال عكرمة: إن من الأحيان حينًا يُدرَك، وحينًا لا يدرك. فأما الحين الذي لا يدرك قال تعالى ﴿ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ (يوسف: ٣٥).

وعزا في "الدر" (١٠/ ٤٠٧) لابن المنذر عن عكرمة نحوه. ولأثر عكرمة ألفاظ: وقد رُوي أيضًا عنه، عن ابن عباس.

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٢٣- حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى وعبد الرحمن بن مهدي، قالا: حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة في قوله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝١ ﴾ (الحج: ١) قال: قبل الساعة[١].

٤٢٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جدعان[٢]، عن الحسن، عن عمران بن حُصَين، أن النبي صلى الله عليه سلم لما[٣] أنزلت هذه الآية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ (الحج: ١- ٢) قال: نزلت عليه وهو في سفر، فقال لهم: أتدرون أيُّ يوم ذلك ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم . قال: يوم يقول الله لآدم: يا آدم ابعث بَعْثَ أهل النار . قال: يا رب وما بعثُ[٤] النار ؟ قال: تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحدا إلى الجنة . فأنشأ

---

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٤٤٦) عن شيخ المصنف، عن يحيى، وحده.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٤١٦) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) هو علي بن زيد بن جدعان البصري.

(٣) ضبب هنا بالأصل بين الكلمتين إشارة إلى نقص، ولعله لفظة: قال.

(٤) ضبب هنا بالأصل بين الكلمتين إشارة إلى نقص، ولعله لفظة: أهل.

المسلمون يبكون، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قاربوا وسددوا، فإنها لم تكن نبوة قط إلا كانت بين يديها جاهلية. قال: فيؤخذ العدد من الجاهلية، فإن تمت الجاهلية وإلَّا أُكملت من المنافقين . (٤١ب) وما مَثَلُكُم في الأمم إلا كمثل الرقمة أو كالشامة في جنب البعير، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، فكبَّروا - وقالوا[١] لا أدري قال الثلثين أم لا[٢] ؟

٤٢٥- حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول: حدثنا قتادة، عن صاحب له، عن عِمران بن حُصَين، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، إذ نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الآية ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ

---

(١) كذا بالأصل. وصوابه: فقال، يعني سفيان عندما شك كما صرح به الحميدي في مسنده، ولفظه: قال سفيان: انتهى حفظي إلى النصف، ولا أعلم إلا أنه قال: إني لأرجو أن تكونوا ثلثي أهل الجنة. أو قال غيره. ولفظ المسند: إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة.

(٢) أخرجه الترمذي في "جامعه" (٣١٦٨ مع "تحفة الأحوذي "٩/ ٩-١٢) عن شيخ المصنف به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٤٣٢)، والحميدي في "المسند" (رقم ٨٣١) بطوله، كلاهما عن سفيان - هو ابن عيينة - مختصرًا.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٤١١) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه، قال: من طرق عن الحسن وغيره، عن عمران بن حصين.

وينظر التعليق على الحديث التالي.

عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا﴾ (الحج: ١ - ٢) قال: فحثوا المُطيَّ، حتى كانوا حول[١] نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال: هل تدرون أيُّ يوم ذلك ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم . قال: ذلك يوم ينادي: ابعث بعث النار، من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين للنار - أو كما قال - فأيس القوم، فما وضح منهم ضاحك[٢]، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا اعملوا وأبشروا، فإن معكم خَلِيقتين[٣] ما[٤] كانتا في شيء إلا كثَّرتاه، فيمن[٥] هلك من بني آدم، ومن هلك من إبليس ويأجوج ومأجوج، أو كما قال - ثم قال: ألا أبشروا (٤٢أ) ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو: كالرقمة في ذراع الدابة[٦].

---

(١) اللفظة رسمها محتمل بالأصل. وأثبت ما في مصادر التخريج.

(٢) وكذا اللفظ عند الطبري. وأما لفظ النسائي: أوضحوا بضاحكة. ولفظ الترمذي: ما أبدوا بضاحكة. قال ابن الأثير في "النهاية في غريب الحديث والأثر" (و ض ح): أي ما طلعوا بضاحكة ولا أبدوها، وهي إحدى ضواحك الأسنان (وفي نسخة: الإنسان) التي تبدو عند الضحك. يقال: من أين أَوْضَحْتَ ؟ أي: طَلَعْت.

(٣) ضبب فوقها بالأصل.

(٤) ضبب فوقها بالأصل أيضًا.

(٥) لفظ الطبري: فمن.

(٦) أخرجه الطبري (١٦/ ٤٤٩) عن أحمد بن المقدام، عن المعتمر به.

وأخرجه النسائي في كتاب التفسير (٣٦٠) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران به. وينظر التعليق على الطريق المتقدم. وينظر لاستيفاء تخريجه تعليقنا على تفسير النسائي (رقم ٣٦٠). وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٤١٢) لابن المنذر. وفي بعض النسخ من "الدر" عزاه لابن مردويه.

٤٢٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ﴾ (الحج: ٤) اتَّبعه[١].

٤٢٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ (الحج: ٥) السِّقطُ مخلوق وغير مخلوق[٢] ﴿وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ﴾ قال: التمام[٣].

٤٢٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾ (الحج: ٩) رقبته[٤].

---

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٤٦٠) من طريق سنيد، عن الحجاج به. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: الشيطان اتبعه. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٤٠٤) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، بلفظ: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ﴾. قال: على الشيطان. ﴿أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ﴾ قال: اتبعه.

(٢) إلى هنا أخرجه الطبري (١٦/ ٤٦٣) من طريق سنيد، عن الحجاج بنحوه. و(١٦/ ٤٦٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به. ومن طريق القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، بلفظ: السقط مخلقة وغير مخلقة. وينظر تمام تخريجه في التعليق التالي.

(٣) وهذا الشطر أخرجه الطبري أيضًا (١٦/ ٤٦٤) من طريق سنيد، عن الحجاج به. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزا السيوطي الأثر بشطريه - هذا والسابق - في "الدر" (١٠/ ٤٢٣) لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه الطبري (١٦/ ٤٦٩) من طريق سنيد، عن الحجاج به. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٤٢٦) لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

٤٢٩- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ[١] ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ﴾ (الحج: ١١) الآية، قال: يعني: الآية، كان ناس من قبائل العرب، وهي[٢] حول المدينة من القرى، كانوا يقولون: نأتي محمدًا فننظر إلى شأنه، فإن صادَفْنا خيرًا ثبتنا معه، وإلا لحقنا بمنازلنا وأهلينا . وكانوا يأتونه فيقولون: نحن على دينك . فإن أصابوا معيشة: نتجوا خيلهم وولدت نساؤهم الغلمان، اطمأنوا، وقالوا: هذا دِين صدق، وإذا تأخر عنهم الرزق، وأزلقت[٣] خيلهم وولدت نساؤهم البنات، قالوا: هذا دين سوء، فانقلبوا على وجوههم[٤]. (٤٢ب)

٤٣٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن التميمي[٥]، عن ابن عباس، قال: ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ قال: سماء البيت ﴿ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ فَلۡيَنظُرۡ هَلۡ يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهُۥ مَا يَغِيظُ﴾ (الحج: ١٥)[٦].

---

(١) ضبب فوقها بالأصل.

(٢) كذا بالأصل، وعند الطبري: وممن.

(٣) في الأصل بالذال، والمثبت من رواية الطبري، جاء في "اللسان" (ز ل ق): أزلقتْ: أسقطتْ ما في بطنها.

(٤) علقه الطبري (١٦/ ٤٧٤) عن الحسين - وهو ابن الفرج - عن أبي معاذ بنحوه.

(٥) هو: أربدة، ويقال: أربد التميمي البصري، صاحب "التفسير"، كان يجالس ابن عباس، ولم يذكروا له راويًا غير أبي إسحاق. قاله المزي "بتهذيبه" (٢/ ٣١٠).

(٦) أخرجه الطبري (١٦/ ٤٨١) عن شيخ المصنف. وسيأتي في الطريق التالي من طريق شعبة، عن أبي إسحاق. وله طرق أخرى عن أبي إسحاق عند

٤٣١- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة - بهذا الإسناد نحوه[١].

٤٣٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن سليمان، عن أبي مجلز، عن قيس بن عُبَادة[٢]، قال: نزلت هذه الآية في الذين تبارزوا يوم بدر من المسلمين: حمزة وعلي وأبو عبيدة - أو عُبيدة بن الحارث - . ومن المشركين: عتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وشيبة بن ربيعة ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ﴾ إلى قوله ﴿ٱلۡحَمِيمُ﴾ (الحج: ١٩)[٣].

= الطبري (١٦/ ٤٨٠ - ٤٨١).

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٤٣١) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه بنحوه مطولًا.

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٤٨١) من طريق أبي داود، عن شعبة به. وانظر التعليق السابق.

(٢) كذا في الأصل، وفي بعض المصادر آخره تاء معقودة. ولكن المشهور أنه عُبَاد بضم العين وتخفيف الباء، فقط بدون هاء في آخره. ينظر: "تهذيب الكمال" (٢٤/ ٦٤) وفروعه. ولم يشر ابن ماكولا في "الإكمال" (٦/ ٥٩ - ٦٠) ولا ابن ناصر الدين في "توضيح المشتبه" (٦/ ٧١) إلى الخلاف فيه، فيستفاد من هنا.

(٣) أخرج الطبري (١٦/ ٤٩١) من طريق أبي هاشم، عن أبي مجلز، مرسلًا - من قوله - بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٣٩٦٥، ٤٧٤٤) من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه. وفي أوله: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة. قال قيس: وفيهم نزلت ... إلخ.

وقد أطال الحافظ ابن حجر في توجيه الأسانيد والروايات والخلاف على أبي مجلز

٤٣٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج[١]، عن مجاهد ﴿ يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ وَٱلۡجُلُودُ ﴾ (الحج: ٢٠) يذاب إذابة[٢].

٤٣٤- حدثنا أحمد بن سيار[٣]، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: أخبرنا

=

وقيس، ينظر لها "فتح الباري" (٧/ ٢٩٧)، (٨/ ٤٤٤) و"هدي الساري" (ص٣٧٢، ٣٧٣). وينظر أيضًا تعليقنا على "تفسير النسائي" (رقم ٣٦١، ٣٦٢).

(١) ضبب فوقها بالأصل.

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ٤٩٧) من طريق الحسين بن داود: سنيد، عن الحجاج به.

ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به. وزاد عن ابن جريج: قال: ﴿ يُصۡهَرُ بِهِۦ ﴾ قال: ما قُطِّع لهم من العذاب. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٤٤٤) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) الظاهر أنه: ابن أيوب بن عبد الرحمن أبو الحسن الفقيه المروزي (ت ٢٦٨هـ)، والمصنف لا شك يدركه. ونقل مغلطاي في "إكمال تهذيب الكمال" (١/ ٥٣) في ترجمته عن الإمام أبي عبد الله بن عبدك اللخمي في " تاريخ بيت المقدس " تأليفه قال: أنه هو الذي نصر مذهب الشافعي ونشره، وكان وصل إلى مصر فكتب كتب الشافعي، وقرأها على حرملة، ثم عاد فأحكمها على الربيع.اهـ. إلا أنه شارك المصنف في روايته عن ابن سيار، عن حرملة؛ قرينه: عبدان بن محمد المروزي (ت ٢٩٣هـ)، كما نص عليه في "أسد الغابة" (١/ ٥٨) ترجمة أبيض؛ مهملًا. وحرملة مشهور باختصاصه بابن وهب، وأن حديثه كله عنده، كما في ترجمته وغيرها، بل وروى المصنف عن حرملة مباشرة أيضًا، كما سيأتي هنا (برقم ١٤٧٦) وينظر التعليق عليه. ومن اللطائف في هذا الإسناد أنه مسلسل بالأئمة، فهو من رواية شيخ المصنف أحمد بن سيار إمام الشافعية في مرو، عن حرملة بن يحيى التجيبي راوية ابن وهب وصاحب الشافعي، عن ابن وهب فقيه أهل مصر، عن أبي هريرة حافظ الصحابة.

ابن وهب، قال: بلغني أن أبا هريرة[١] كان يقول: تبدل لكل إنسان منهم[٢].

قال إسحاق: يعني: أهل النار - سبع جلود، فإذا بقارٍ في بطونهم .

قال إسحاق: يعني: ما يخرج من أودية الجحيم[٣] - قطَّع أمعائهم، فخرجت من مقاعدهم وتصدعت (٤٣أ) عظامهم، وأدركتهم الملائكة فضربوا وجوههم وأدبارهم ورءوسهم بمقامعهم، لكل مقمع منهم ثلاثمائة وستون حرفًا، فإذا ضربت بها رءوسهم تفلقت جماجمهم وتكسرت أصلابهم. ويسحبون في النار على وجوههم حتى توسطوا الجحيم، فاشتعلت النار في وجوههم، فخرج لهبها من حناجرهم وأضلاعهم، فجرى وانفجر الصديد من أجسادهم، وخرجت أعينهم، فتعلقت على خدودهم . قال: ثم قُرنوا مع

---

(١) روى ابن وهب بهذه الصيغة عن أبي هريرة قرابة عشرة آثار، بهذا السند نفسه عند المصنف، تجد تفاصيلها في فهرس شيوخ المصنف. ولعلها من كتاب ابن وهب "أهوال يوم القيامة" الذي أشار له الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٩/ ٢٢٦). وينظر تمام الكلام عليه في مطلب موارد المصنف من المقدمة.

(٢) الحديث معروف برواية سعيد بن يزيد، عن أبي السمح: دراج، عن عبد الرحمن بن حجيرة، عن أبي هريرة، مرفوعًا: إن الحميم ليصب على رءوسهم، فينفذ الحميم حتى يخلص إلى جوفه، فيسلت ما في جوفه، حتى يمرق من قدميه - وهو الصهر - ثم يعاد كما كان.

أخرجه الترمذي في "جامعه" (٢٥٨٢ مع "تحفة الأحوذي" ٧/ ٣٠٣) وأحمد في مسنده (٢/ ٣٧٤) به. واللفظ للترمذي، وقال: حسن صحيح غريب. وفي نسخة: غريب صحيح. والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٨٧)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣) تحتمل قراءتها في الأصل: الحميم.

شياطينهم الذين كانوا يطعيون، وآلهتهم الذين كانوا مستغاثهم .

٤٣٥- حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: أبي[١] أخبرنا، قال: أخبرنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن سلمان الفارسي، قال: النار سوداء مظلمة، ما يُضيء لهبها ولا جمرها. ثم قرأ هذه الآية ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا ﴾ (الحج: ٢٢)[٢].

٤٣٦- حدثنا أحمد بن سيار، قال: حدثنا حرملة، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: بلغني عن أبي هريرة، قال: وكان يقول[٣]: إن أهل الجنة إذا زاروا ربهم وأرادوا الانصراف يعطى كل رجل منهم رُمَّانة خضراء، فيها سبعون حلية، لكل

(١) ضبب بالأصل فوق قوله: قال أبي. وتكرر مثله (برقم ٨٨٨، ١١٠٣).

(٢) أخرجه ابن المبارك في "الزهد والرقائق" (٣١٠ برواية نعيم) عن سفيان، وهناد في "الزهد"(٢٤٨) وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٨/ ٤٨٠ رقم ٣٥٢٥٧) كلاهما عن أبي معاوية، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٨٧) من طريق جرير، والبيهقي في "البعث والنشور" (٥٧٥) من طريق جعفر بن عون أربعتهم عن سليمان الأعمش به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وأخرجه الطبري (١٦/ ٤٩٨) من طريق جعفر بن عون، عن الأعمش، عن أبي ظبيان قوله.

وسيتكرر عند المصنف سندا ومتنا (برقم ١١٠٣) بنحوه.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٤٤٥) من قول سلمان؛ لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٥٧٦) من طريقِ أحمد بن عبد الجبار، عن أبي معاوية، عن الأعمش، بنحوه مرفوعًا. وقال: رفْعُه ضعيفٌ.

(٣) أي فيما كان يحدث به.

حلية سبعون لونًا، ليس منها حلية تشبه الأخرى، وفيها من (٤٣ب) الحلل والسندس والزبرجد والعبقري من دُرٍّ وياقوت وأكاليل معلقة .

٤٣٧- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النَّضْر، عن هارون، عن عمرو، عن الحسن: (ولؤلؤٍ) مجرورة [1] وتفسيره: مكللة باللؤلؤ .

٤٣٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ (الحج: ٢٥): ﴿ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ﴾ الثابت ﴿وَٱلْبَادِ﴾ الجانب[2].

٤٣٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾ (الحج: ٢٥) يعمل عملًا سيئًا[3].

٤٤٠- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: قال ابن جريج: وأما بشر بن عاصم فحدثني، أنه سمع سعيد

---

(١) أي بخفضها، كما صرح بذلك أبو حيان (٨/ ٢١١) عن الحسن وغيره. وينظر تفسير الطبري (١٦/ ٤٩٩) و"النشر" (٢/ ٣٢٦).

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ٥٠٣) من طريق الحسين، عن الحجاج بلفظ: ﴿ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ﴾: الساكن، ﴿وَٱلْبَادِ﴾: الجانب. وأخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد كذلك. وزاد: سواء حق الله عليهما فيه. وعزا السيوطي (١٠/ ٤٣٤) هذا الأخير لابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في الآية، قال: الناس بمكة سواء، ليس أحد أحق بالمنازل من أحد.

(٣) أخرجه الطبري (١٦/ ٥٠٨) من طريق الحسين، عن حجاج به. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به. وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٤٥٨) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

بن المسيب[١] يقول: خلق الله البيت قبل أن يخلق السماء والأرض بأربعين عامًا، فكان غثاءة[٢] على الماء .

٤٤١- قال ابن المسيب: قال ابن أبي طالب: أقبل إبراهيم والمَلَك والصرد والسكينة[٣] دليلًا حتى تبوءوا البيت، كما تُبَوَّأُ العنكبوت[٤].

٤٤٢- حدثنا عمرو بن علي بن بحر بن كَنِيز، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مسهر، قال: حدثنا حوشب بن عقيل، قال: سألت محمد بن عباد بن جعفر عن

---

(١) في مصادر التخريج أن ابن المسيب يرويه عن كعب الأحبار، وبقيته عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعًا.

(٢) الغُثَاء بالضم والمد: ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره. "النهاية" (غ ث ا).

(٣) في المصادر: من أرمينية ومعه السكينة.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٥/ ٩٥ رقم ٩٠٩٨)، ومن طريقه الطبري في "تفسيره" (٢/ ٥٥٥) عن الحسن بن يحيى، ومن الأخير صححتُ إسناد عبد الرزاق ومتنه. وأخرجه ابن أبي حاتم (١/ ٢٣٢ رقم ١٢٣٥) عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقري. وأبو الوليد الأزرقي في "أخبار مكة" (ص ٣) عن جده، عن أحمد بن محمد بن الوليد بشطره الأول. وأبو جعفر النحاس في "معاني القرآن" (٤/ ٣٩٦) من طريق سعيد بن منصور. أربعتهم عن سفيان بن عيينة، عن بشر بن عاصم، عن سعيد، عن كعب الأحبار، قوله. وتمام الخبر من روايته عن علي رضي الله عنه.

وأخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" (ص ٧٩) من طريق داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن بشر بن عاصم، قال: أقبل إبراهيم من أرمينية، معه السكينة والملك والصرد دليلًا يتبوأ البيت، كما تُبوأ العنكبوت بيتها. فجعله من قول بشر بن عاصم. وفيه زيادة.

بناء إبراهيم، كم كان طوله ؟ قال: بلغني أن طوله كان ثمانية عشر ذراعًا . قلت: كم طوله (٤٤أ) اليوم ؟ قال: ستة وعشرين ذراعًا . قلت: هل فيه من حجارة إبراهيم شيء ؟ قال: حُشي بها بطن الكعبة إلا حجرين مما يلي الحِجر، طول أحدهما ثمان أذرع، والآخر خمس أذرع، قلت: من كان أشد تعظيمًا للبيت نحن أو أهل الجاهلية ؟ قال: كان أهل الجاهلية أشد تعظيمًا(١) .

٤٤٣- حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا حاتم بن واقد أبو يزيد، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، أنه بلغه: أن الله تبارك وتعالى لما أهبط آدم إلى الأرض قال: إني مُنزِّل معك بيتًا يُطافُ حوله كما يطاف حول عرشي . فلما كان رأس الطوفان رفعه الله، فكانت الأنبياء بعد ذلك تحجُّه يقومون قريبًا، ولا يدرون أين موضعه، فبوأه الله لإبراهيم، فبناه من خمسة أجبل(٢): من ثبير ولبنان وجبل الخري(٣) وطور سيناء(٤) .

---

(١) عزاه في "الدر" (١٠/ ٤٦٣) لابن أبي حاتم ببعضه.

(٢) يلاحظ أن العدد المذكور أربعة، وفي المصادر ذكر الثلاثة: ثبير ولبنان وطور سيناء. وعند الطبري: حراء وجبل الخمر (وهو جبل بيت المقدس، وسُمي بذلك لكثرة كرومه، كما في معجم البلدان)، وسُمي الأخير عند الأزرقي: الجبل الأحمر.
وروى الطبري (٢/ ٥٤٩) وغيره عن عطاء: أنها حراء وطور زيتا وطور سيناء ولبنان والجودي، وكان رُبُضه (يعني أساسه) من حراء. فكان هذا بناء آدم، حتى بناه إبراهيم بعد.

(٣) هكذا قرأتها، وتحتمل: الحرمي، وفوقها ما يشبه التضبيب. وفي المصادر: الخمر. أو: الأحمر.

(٤) أخرجه الطبري (٢/ ٥٥١) من طريق إسماعيل بن علية. والأزرقي في "أخبار مكة"

٤٤٤- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ (الحج: ٢٧) قال: فوقرت في كل قلب، كل ذكر وأنثى(١).

٤٤٥- حدثنا أحمد بن عبدة، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد، قال: قال: يا أيها الناس استجيبوا (٤٤ب) لربكم. فوقَرت في قلب كل مؤمن(٢).

٤٤٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ ﴾ (الحج: ٢٨) الأجر في الآخرة، والتجارة في الدنيا(٣).

٤٤٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن ابن

=

(ص٣٠) من طريق حماد بن زيد، كلاهما عن أيوب، عن أبي قلابة قوله.

وأخرجه الطبري (٢/ ٥٥٠) من طريق عبد الوهاب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٥١٥) عن شيخ المصنف بلفظ: وَقَرَّت في قلب كل ذكر وأنثى.

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ٥١٧) من طريق جرير، عن منصور به. وفي أوله: قال إبراهيم: كيف أقول يا رب ؟ قال: قل: يأيها الناس ... إلخ. وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٤٦٧ - ٤٦٨) لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وسعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في "الشعب" بنحوه.

(٣) أخرجه الطبري (١٦/ ٥٢١) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٤٧٤) لعبد بن حميد.

أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ ﴾ قال: التجارة وما يُرضِي الله من أمر الدنيا والآخرة[١].

٤٤٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرك عليًّا في بُدنه، حيث قال له: كيف أهللتَ ؟ قال: قلت: لبيك إهلالًا كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم .

قال: ونحر رسول الله صلى الله عليه وسلم سِتًّا وستين بدنةً، ونحر عليا أربعًا وثلاثين بدنة، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل جزور ببضعةٍ فجعلت في قدر، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليٌّ من اللحم وحسوا من المرق .

٤٤٩- قال سفيان: لأن الله يقول ﴿فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ ﴾ (الحج: ٢٨)[٢].

٤٥٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليٍّ، قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بُدْنِه، وأن أَقسِم لحومها وجلودها، ولا

---

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٥٢١) من طريق يحيى بن سعيد وإسحاق وابن يمان، ثلاثتهم عن سفيان به.

(٢) عزاه في "الدر" (١٠/ ٤٧٦ - ٤٧٧) لابن أبي حاتم، عن جابر ببعضه. وهو قطعة من حديث جابر بن عبد الله الطويل في الحج. وأصله في صحيح مسلم (رقم ٣٠٠٩) من طريق حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد بنحوه. إلا أن في مسلم: أن النبي صلى الله عليه وسلم نحر بيده ثلاثًا وستين.

(٤٥أ) أعطي الجازر منها شيئًا .

٤٥١- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، أن ابن عمر كان يقول للمساكين: إن شئتم أعطيتكم الساقطة والأكارع والإهاب، أو أعطيت الجزارين أجرهم وأعطيتهم ثمنه .

٤٥٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد قال في هذه الآية ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ (الحج: ٢٩) قال: حلق الرأس . وذكر أشياء من المناسك لا يحفظها شعبة[١] .

٤٥٣- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ ﴾ (الحج: ٢٩) يعني: حلق الرأس[٢] .

٤٥٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن رجل من أهل البادية، قال: خرجت مع محمد بن المنكدر وصفوان بن سُليم، ومع صفوان سبعة دنانير ليس معه غيرها، فاشترى بدنة بتلك الدنانير، فقيل له: اشتريت بكل شيء معك بدنة ؟ فقال: سمعت الله يقول ﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ (الحج: ٣٦) وقال: خير

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٥٢٧) عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر - وهو غندر - بنحوه. وعن ابن أبي عدي، عن شعبة. ومن طريق ابن أبي نجيح وابن جريج بنحوه مطولًا.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٤٧٩) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم مطولًا.

(٢) علقه الطبري (١٦/ ٥٢٧) عن الحسين هو ابن الفرج به.

وأخرجه من طريق جُوَيْبِر عن الضحاك به.

عند[١] ربه[٢].

٤٥٥- حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي[٣]، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا سفيان العصفري[٤]، عن أبيه، عن حبيب بن النعمان الأسدي، ثم أحد بني عمرو بن أسد، عن خريم بن فاتك الأسدي، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤٥ب) صلاة الصبح، فلما انصرف قام قائمًا، فقال: عُدِلَت شهادة الزور الإشراك[٥] بالله . ثلاث مرات، ثم تلا هذه الآية ﴿وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ۝٣٠ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ﴾ (الحج: ٣٠- ٣١)[٦].

---

(١) كذا بالأصل، ولعله يعني لفظ التلاوة ﴿خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾ (الحج: ٣٠)، فالله أعلم.

(٢) أخرجه أبو نعيم في "الحِلْيَة" (٣/ ١٦٠) من طريق أبي معمر القطيعي، عن ابن عيينة بنحوه.

(٣) بين الألف واللام علامة غير واضحة، وبالحاشية الداخلية للأصل حرف: ح.

(٤) على أولها بالأصل تضبيب.

(٥) كذا بالأصل، وفي سنن أبي داود: بالإشراك.

(٦) أخرجه أحمد (٤/ ٣٢١) وأبو داود (٣٥٩٩ مع "عون المعبود" ج ١٠/ ٧) عن يحيى بن موسى البلخي. وابن ماجه (٢٣٧٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة. والترمذي (٢٣٠٠) عن عبد بن حميد، أربعتهم عن محمد بن عبيد به.

والحديث أخرجه الطبري (١٦/ ٥٣٧) من طريق أبي أسامة، عن سفيان العصفري - لكن بإسقاط حبيب بن النعمان - بنحوه.

وأخرجه أيضًا من طريق مروان بن معاوية، عن سفيان العصفري، عن فاتك بن فضالة، عن أيمن بن خُرَيم مرفوعًا.

٤٥٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم، عن وائل بن ربيعة، عن عبد الله، قال: تعدل شهادة الزور بالشرك وقرأ ﴿فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ﴾[(١)].

٤٥٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ﴾ الكذب[(٢)].

٤٥٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، في هذه الآية ﴿فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ﴾ (الحج: ٣١) قال: بعيد[(٣)].

= وعزاه في "الدر" (١٠/ ٤٨٧) لعبد بن حميد وابن المنذر، وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في "شُعَب الإيمان".

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٥٣٦) عن شيخ المصنف به.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٤٨٨) لعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والخرائطي في "مكارم الأخلاق" والبيهقي في "شعب الإيمان".

وأخرجه الطبري أيضًا من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عاصم، عن وائل بن ربيعة قوله.

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ٥٣٦) من طريق الحسين، عن الحجاج به. وأخرجه أيضًا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٤٨٨) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه الطبري (١٦/ ٥٣٩) من طريق الحسين، عن الحجاج به. وأخرجه أيضًا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٤٩٠) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

٤٥٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد ﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ (الحج: ٣٣) قال: في ألبانها وظهورها وأوبارها حتى تصير بُدنًا[١].

٤٦٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل، قال حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: إنما سمي ﴿ٱلْعَتِيقِ﴾ لأنه أُعتق من الجبابرة[٢].

٤٦١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴾ (الحج: ٣٤) المطيعين[٣].

٤٦٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن ابن

---

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٥٤٣) عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر به. وعن ابن أبي عدي، عن شعبة به. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٤٩٠ - ٤٩١) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ٥٤٨) من طريق ابن جريج، مجاهد بلفظ: الكعبة أعتقها من الجبابرة. وابن أبي شيبة في "المصنف" (٨/ ٧٨٩) من طريق نصر بن عدي، عن مجاهد، وفيه زيادة. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٤٨٠) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بنحوه.

(٣) هكذا واضحة بالأصل. والذي وجدته عن مجاهد من طرق بلفظ: المطمئنين.
وبهذا اللفظ أخرجه الطبري (١٦/ ٥٥١) من طريق ابن يمان، عن ابن جريج، بلفظ: المطمئنين إلى الله. وينظر التعليق على الطريق التالي بعده عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وعزاه في "الدر" (١٠/ ٤٩٥) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

أبي نجيح، (٤٦أ) عن مجاهد - نحوه[١].

٤٦٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أزهر السمان، عن ابن عون، عن مسلم بن أبي عبد الله[٢]، قال: كان ابن مسعود إذا رأى الربيع بن خُثَيْم، قال: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾[٣].

---

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٥٥١) عن شيخ المصنف به، بلفظ: المطمئنين.
وأخرجه أيضًا من طريق عيسي - وهو ابن ميمون الجرشي - وورقاء، كلاهما عن ابن أبي نجيح به.
وينظر الطريق المتقدم قبله عن ابن جريج، عن مجاهد باللفظ نفسه: المطمئنين. والتعليق عليه.

(٢) صوابه: مسلم أبي عبد الله، وهو مسلم بن يسار، وكنيته أبو عبد الله، ويقال ابن أبي عمران البطين، ولكن كذا هو واضح بالأصل، وكدت أن أصوبه بالنَّص لولا أني وجدتُ الأثر في رواية نعيم بن حماد عن ابن المبارك في "الزهد" بلفظ: مسلم بن عبد الله، كما أشار له محققه الفاضل رحمه الله.
وينظر "تهذيب الكمال" (٢٧/ ٥٢٦، ٥٥١). وذكر المزي في ترجمة الأول - وهو مسلم بن عمران - أنه يقال له: ابن أبي عمران، ويقال: ابن أبي عبد الله البطين الكوفي.

(٣) أخرجه ابن المبارك في "الزهد والرقائق" (رقم ١٧٦) عن ابن عون به. ومن طريقه الدولابي في "الكنى والأسماء" (٢/ ٨٣٩) فسماه مسلم أبي عبد الله. وقال بعد إخراجه: يقال: إنه مسلم بن أبي عمران البطين. وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٩/ ٤٦٠ رقم ٣٦٦٩٩) عن سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خُثَيْم، عن نسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماعز، قال: كان عبد الله بن مسعود إذا رأى ... وزاد: أما والله لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك.
ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد "الزهد" (ص ٣٣٣) من طريق سعيد بن عبد الله، عن

٤٦٤- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا عبد الرحمن[١] بن مسلم، عن عثمان بن عبد الله بن أوس، عن عمرو بن أوس قال: المخبتون: الذين لا يظلمون، فإذا ظلموا لم ينتصروا[٢].

قال إسحاق:

٤٦٥- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان في قوله ﴿وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ ﴾ قال: المطمئنين .

٤٦٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج قال:

= نسير، عن ابن مسعود. ورواه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٦/ ١٨٢ - ١٨٣). وأبو نعيم في "الحِلْيَة" (٤/ ١٠٢). وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٣/ ١٦٨) من طريق عاصم بن أبي النجود، عن ابن مسعود، وزاد: وإذا رأى أبا وائل - قلت: يعني شقيق بن سلمة - قال: التائب.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٦/ ١٨٢-١٨٣)، وأبو نعيم في "الحِلْيَة" (٢/ ١٠٦)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٩/ ٤٤٧ -٤٤٨ رقم ٣٦٦٥٩)، من طريق عبد الله بن الربيع بن خُثَيْم، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، قال: كان الربيع، فذكر بنحوه.

(١) ضبب على: عبد الرحمن. مرتين، إشارة إلى أنها خطأ، كما سيأتي بيانه في التعليق التالي.

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ٥٥١) عن شيخ المصنف به. وفيه: عبد الرحمن عن محمد بن مسلم، وهو الطائفي.

وأخرجه أيضًا (١٦/ ٥٥٢) من طريق حفص بن عمر، عن محمد بن مسلم الطائفي به.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٤٩٥) لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في "ذم الغضب" وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان".

سألت عطاء عن قول الله تبارك وتعالى ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ ﴾ (الحج: ٣٦) قال: الجزور ثم البقرة[١].

٤٦٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو خالد، عن حنظلة، عن القاسم، عن ابن عمر قال: البدنة ذات الجوف[٢].

٤٦٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، قال: البُدن من الإبل والبقر، وكان الإناث أحب إليهم من الذكور[٣].

٤٦٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ليست البدن إلا من الإبل[٤].

٤٧٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن ابن

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٨/ ٥٠٥ رقم ١٤٨٧٢) عن أبي خالد، بلفظ: قلت له: ... ما البدنة ؟ قال: البعير والبقرة. وأخرجه الطبري (١٦/ ٥٥٣) من طريق يحيى، عن ابن جريج بلفظ: البقر والبعير. وسيأتي نحوه هنا برقم (٤٣٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(٢) عزاه في "الدر" (١٠/ ٤٩٧) لابن أبي حاتم، بلفظ: البدن ذات الجوف. وفي نسخة من "الدر" كما عند المصنف، كما نبه له محققه بحاشيته.

(٣) سبق تخريجه (برقم ٤٦٦) من طريق ابن جريج، عن مجاهد.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٨/ ٥٠٥ رقم ١٤٨٧٤) عن وكيع، عن سفيان به.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٤٩٧) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم بلفظ: ليس البدن ... إلخ.

أبي نجيح، عن مجاهد، قال: إنما سميت الكعبة لأنها مُربَّعة، وإنما سميت البدن من قِبل السِّمانة[(١)]. (٤٦ب)

٤٧١- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء قال: إنما سميت المتعة لأنه يستمتع من أهله ونسائِه .

٤٧٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد قال: من قرأها (صوافِنَ) قال: معقولة، ومن قرأها ﴿صَوَآفَّ﴾ (الحج: ٣٦) قال: يُصف[(٢)] بين يديها[(٣)].

٤٧٣- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٨/ ٧٨٩ رقم ١٦٠٨٠) من طريق عبد الرحمن، عن سفيان به. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٤٩٨) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، عنه. بشطره الثاني فقط.

(٢) بالأصل بدون نقط أوله وضبب عليه.

(٣) أخرجه الطبري (١٦/ ٥٥٩) عن شيخ المصنف به. وله طرق أخرى عنده (١٦/ ٥٥٧) عن مجاهد بألفاظ مختلفة. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٠٥) لعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "سننه" بلفظ: يَصُفُّ .... قال: ولفظ عبد بن حميد: من قرأها ﴿صَوَآفَّ﴾ فهي قائمة مضمومة يديها، ومن قرأها (صوافن): قيامًا معقولة.

قال: ولفظ ابن أبي شيبة: الصواف على أربع، والصوافن على ثلاث. اهـ.

وعزاه أيضًا لابن الأنباري - يعني: في كتاب "المصاحف" - عنه، مقتصرًا على قوله (صوافن) قال: معقولة على ثلاث. وفي نسخ أخرى من "الدر": ثلاثة.

وينظر "المحتسب" (٢/ ٨١ - ٨٢) وابن خالويه (ص ٩٥).

الضحاك يقول ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّۖ﴾ (الحج: ٣٦) قال: يعني: صوافن، والبَدَنة إذا نُحرت عُقلت واحدة فكانت على ثلاث، وكذلك تُنحر[١].

٤٧٤- حدثنا بندار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: اذكروا ﴿ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّۖ﴾ قال: على ثلاث قوائم معقولة، يقول: باسم الله والله أكبر، اللهم منك وإليك[٢].

٤٧٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس في قوله: ﴿فَإِذَا وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا﴾ قال: إذا وقعت لجنوبها[٣].

---

(١) علقه الطبري (١٦/ ٥٥٩ - ٥٦٠) عن الحسين، عن أبي معاذ به.

(٢) أخرجه الطبري (١٦ / ٥٥٦) عن محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي به، بلفظ: اللهم منك ولك. وأخرجه أيضًا (١٦/ ٥٥٥) من طريق جابر بن نوح وسفيان - فرقهما - عن الأعمش بمعناه.

ومن طرق أخرى عن ابن عباس. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٠٢) لعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في "الأضاحي" وابن المنذر وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه البيهقي في "سننه" عن أبي ظبيان بنحوه.

وعزاه (١٠/ ٥٠٣) للفريابي وأبي عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله (صواف) قال: قيامًا معقولة.

والذي وجدته عند أبي عبيد في "فضائل القرآن" (ص ٣٠٦) عن أبي معاوية، عن الأعمش بسنده، عن ابن عباس مثل ذلك (صوافن). فالله أعلم.

(٣) عزاه في "الدر" (١٠/ ٥٠٦) لابن المنذر وابن أبي حاتم عنه، بلفظ: سقطت على

٤٧٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا[١] شعبة، عن منصور بن زاذان، عن الحسن ﴿فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ﴾ قال: ﴿ٱلۡقَانِعَ﴾ الذي يقنع بما في يده، ﴿وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ﴾: الذي يعتريك[٢].

٤٧٧- قال محمد[٣]: قال شعبة: وقال الكلبي (٤٧أ) ﴿ٱلۡقَانِعَ﴾ الذي يسأل ﴿وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ﴾ الذي يعتريك يقول: يتعرض لك ولا يسألك[٤].

٤٧٨- حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عِكْرِمَة في قوله: ﴿ٱلۡقَانِعَ وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ﴾ قال: ﴿ٱلۡقَانِعَ﴾: الذي يقنع، ﴿وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ﴾: الذي يتعرض للمسألة[٥].

=

جنبها.

(١) ضبب فوقها بالأصل.

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ٥٦٥) عن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر به، بلفظ: القانع الذي يَقْنَعُ، والمعتر الذي يعتريك. وأخرجه من طريق عبد الأعلى، عن يونس، عن الحسن بلفظ: القانع الذي يقنع إليك ويسألك، والمعتر الذي يتعرض لك ولا يسألك. وأخرجه (١٦/ ٥٦٦) من طريق سفيان، عن يونس، عن الحسن، بنحو لفظ عبد الأعلى. وسيأتي عند المصنف هنا (برقم ٤٨٣) من طريق عمرو بن عبيد، عن الحسن، بلفظ: القانع السائل. والمعتر: الذي يتعرض للمسألة.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٠٩) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد.

(٣) ضبب فوقها بالأصل.

(٤) أخرجه الطبري عن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر بسنده، قال: وقال الكلبي. فذكره.

(٥) أخرجه الطبري (١٦/ ٥٦٤) من طريق قتادة، عن عكرمه بلفظ: القانع الذي يقصد

٤٧٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا سفيان، عن حُصَين، عن مجاهد في قوله جل ذكره: ﴿فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ قال: إن شاء أكل وإن شاء لم يأكل، هي بمنزلة ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ﴾ (المائدة: ٢)[١].

٤٨٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قوله جل ذكره: ﴿وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ قلت أنا: أحسبه[٢] قال: ﴿ٱلْقَانِعَ﴾: الذي لا يسأل، ﴿وَٱلْمُعْتَرَّ﴾: الذي يتعرض[٣].

٤٨١- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿ٱلْقَانِعَ﴾ قال: ﴿ٱلْقَانِعَ﴾: السائل، ﴿وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ قال: يعْتَرُّ بالبُدن مِن غَنِيٍّ أو فقير[٤].

= في بيته، والمعتر الذي يسأل.

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٥٦٢) عن شيخ المصنف به. و(١٦/ ٥٢٤) من طريق زيد - وهو: ابن أبي الزرقاء - عن الثوري به، بلفظ: إنما هي رخصة. و(١٦/ ٥٦٢) من طريق هشيم، عن حصين بنحوه.

(٢) في الحاشية: يعني إسحاق. وكأنه مضروب عليها.

(٣) أخرجه الطبري (١٦/ ٥٦٤) من طريق المحاربي - وهو عبد الرحمن بن محمد الكوفي - عن سفيان - وهو الثوري - عن منصور، عن مجاهد وإبراهيم، قالا: القانع: الجالس في بيته، والمعتر الذي يسألك.

(٤) أخرجه الطبري (١٦/ ٥٦٤) من طريق معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: القانع: الطامع بما قبلك ولا يسألك، والمعتر الذي يعتريك ويسألك.
و(١٦/ ٥٦٧) من طريق عنبسة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: القانع: جارك الغني، والمعتر: من اعتراك من الناس.

٤٨٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد: المعتر: الذي يعْتَرُّ بالبُدْن من غني أو فقير . يقول: يتعرض لك ويسألك[١].

٤٨٣- حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا الفضل بن موسى السيناني، عن الحسين بن واقد، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن قال: (٤٧ب) ﴿ٱلْقَانِعَ﴾ السائل، ﴿وَٱلْمُعْتَرَّ﴾: الذي يتعرض للمسألة[٢].

٤٨٤- حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم في قول الله تبارك وتعالى: ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ﴾ (الحج: ٣٧) قال: ما أُرِيدَ به وجهُ الله[٣].

٤٨٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن يوسف الحداد، قال: سألت القاسم: أُطعم جاري من لحم بدنتي ؟ قال: نعم .

٤٨٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن رجل، عن ابن

=

و(١٦/ ٥٦٧ - ٥٦٨) من طريق عيسي - وهو ابن ميمون الجرشي - وورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، بلفظ القانع: الطامع و(المعتر) ... إلخ. وسيأتي في الطريق التالي من طريق ابن جريج، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٠٩) لعبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في "سننه".

(١) سبق في الذي قبله من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وينظر تخريجه.

(٢) تقدم تخريجه من طريق منصور بن زاذان، عن الحسن (برقم ٤٧٦) بنحوه.

(٣) أخرجه الطبري (١٦/ ٥٧٠) عن شيخ المصنف به.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥١١) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

طاوس، عن أبيه: أنه كان يُحْذِي[١] رَقِيقَه مِن رقبة بُدنه[٢].

٤٨٧- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله ﴿ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ ﴾ (الحج: ٤٠) يعني: محمدًا صلى الله عليه وسلم وأصحابه أُخرجوا من مكة بغير حق[٣].

٤٨٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: أما الصوامع: فصوامع صغار يبنونها على الطرق[٤]، والبيع: بيع النصارى[٥]، ﴿ وَصَلَوَٰتٌ ﴾ (الحج: ٤٠) كنائس اليهود، يسمون الكنيسة صَلُوتا[٦]. والمساجد: المساجد يذكر الله فيها، يعني: في كل ما ذُكِر من الصوامع والبيع والصلوات والمساجد، يقول: في كل هذا يذكر الله[٧] كثيرًا،

---

(١) كُتِب تحتها بالأصل بخط آخر: يعطي. وكأنها تفسير من بعض مالكي النسخة. والله أعلم.

(٢) ضبب عليها بالأصل.

(٣) علقه الطبري (١٦/ ٥٧٥) عن الحسين وهو ابن الفرج، عن أبي معاذ، تحت تفسير هذه الآية. ولم يذكر لفظه. وينظر طبعة الحلبي (١٧/ ١٧٣) وتعليق محققيها الأفاضل. ويستفاد من رواية المصنِّف وصْلَه ولَفْظَه، والحمد لله أولًا وآخرًا.

(٤) علقه الطبري (١٦/ ٥٨١) بالسند السابق نفسه، لفظ: وهي صوامع الصغار يبنونها.

(٥) علقه الطبري (١٦/ ٥٨٢) بالسند السابق نفسه به.

(٦) علقه الطبري (١٦/ ٥٨٤) بالسند السابق نفسه به. وفيه: ويسمون ....
وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥١٦) لابن أبي حاتم.

(٧) لفظ الجلالة موضعه ثقب بالأصل، وأثبته من مصادر التخريج.

ولم يَخُصَّ المساجد[١].

٤٨٩- حدثنا عمرو بن علي، قال: سمعت (٤٨أ) أبا قتيبة يقول: حدثنا حريث بن السائب، قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مِنَ الذي افترض الله على عباده ؟ فقال: نعم، وقرأ ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ ﴾ (الحج: ٤١).

٤٩٠- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول ﴿وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ﴾ (الحج: ٤٥) قال: لا أهل لها[٢] ﴿وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ﴾ يقول: طوالٍ[٣].

٤٩١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ ﴾ (الحج: ٥٢) الآية، قال: كان نبي الله صلى الله عليه وسلم بمكة، أنزل الله جل جلاله عليه في[٤] آلهة العرب، فجعل يتلو ﴿ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ﴾ (النجم: ١٩) ويكثر ترديدها . فسمع أهل مكة نبي الله يذكر آلهتهم ففرحوا بذلك، ودَنَوا يستمعون، فألقى الشيطان في تلاوة النبي: تلك الغرانيق العُلى، منها الشفاعة تُرتجى . فقرأها النبي كذلك، فأنزل الله جل ذكره ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ

---

(١) علقه الطبري (١٦/ ٥٨٦) بالسند السابق نفسه بلفظ: في كل هذا يذكر اسم الله كثيرًا، ولم يخص المساجد. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥١٧) لابن أبي حاتم.

(٢) علقه الطبري (١٦/ ٥٩١ - ٥٩٢) عن الحسين، عن أبي معاذ به.

(٣) علقه الطبري (١٦/ ٥٩٤) بالسند نفسه، بلفظ: طويل.

(٤) قوله: في، ليست بالأصل واستدركتها من رواية الطبري.

﴿إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ﴾ (الحج: ٥٢)[١] يعني بالتمني: التلاوة بالكتاب[٢] ﴿فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾، فينسخ جبريل بأمر الله تعالى (٤٨ب) ما ألقى الشيطان على لسان محمد عليه السلام، وأحكم الله آياته ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٥٢﴾[٣].

٤٩٢- حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا خارجة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: كتب رجل إلى الحسن يشكو الوسوسة، فكتب الحسن: إن[٤] ما استطاعت الأنبياء أن يمتنعوا من الوسوسة، وقد ذكر الله جل ذكره فقال: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ﴾ (الحج: ٥٢) ولن يضرك الوسوسة ما لم تعمل بها .

٤٩٣- حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: قال الحسين بن واقد: ﴿إِذَا تَمَنَّىٰٓ﴾ قال: إذا أتى .

---

(١) إلى هذا الموضع علقه الطبري (١٦/ ٦٠٨) عن الحسين به.

(٢) علقه الطبري (١٦/ ٦١٠) عن الحسين بن الفرج، بلفظ: التلاوة والقراءة.
وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٣٢) هذا والذي بعده لابن أبي حاتم.

(٣) علقه الطبري بسنده (١٦/ ٦١١) بنحوه. وينظر التعليق السابق. وهذه القصة مرسلة، ولها شاهد أيضًا من مرسل سعيد بن جبير سيأتي بعد حديثين (برقم ٤٩٤). وقد تكلم في صحتها العلماء، فردها جملةً ابن كثير، وقواها وتأولها ابن حجر. وقد ردها سندًا ومتنًا الشيخ الألباني، رحمهم الله جميعًا، وأفردها بتصنيف رسالة عنوانها "نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق" فراجعها فإنها مفيدة. وفي الباب تصانيف لبعض العلماء السابقين، ينظر "إيضاح المكنون" للبغدادي (٢/ ٥٩٣) وغيره.

(٤) كذا بالأصل، والظاهر أنها زائدة.

٤٩٤- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ (النجم: ١٩) فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: تلك الغَرَانيق العُلَى، وإن شفاعتهن لَتُرْتَجَى، فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال المشركون: إنه لم يذكر آلهتكم قبل اليوم[(١)]. فسجد والمشركون معه، فأنزل الله جل جلاله ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾ (الحج: ٥٢)[(٢)]. إلى قوله ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ﴾ (الحج: ٥٥) (٤٩أ) من قولِه: تلك الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن[(٣)] ترتجى[(٤)]. ﴿حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ يوم بدر[(٥)].

٤٩٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد

---

(١) زاد في رواية الطبري: بخير.

(٢) إلى هذا الموضع أخرجه الطبري (١٦/ ٦٠٧) عن شيخ المصنف، وفي آخره ﴿ ...فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾ إلى قوله ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾.

وأخرجه أيضًا من طريق عبد الصمد، عن شعبة، قال: بنحوه، ولم يذكر لفظه.

وعزاه في "الدر" بنحوه لابن المنذر وابن أبي حاتم، وفي بعض النسخ من "الدر": وابن مردويه. وقال السيوطي: بسند صحيح.

(٣) تحتمل قراءتها: شفاعتهم. والمثبت من لفظ الطبري أيضًا.

(٤) أخرجه الطبري (١٦/ ٦١٤) عن شيخ المصنف به، بآخره فقط.

(٥) أخرجه الطبري (١٦/ ٦١٧) من طريق الأعمش، عن رجل، عن سعيد مرسلًا، بنحوه. ولها شاهد من مرسل الضحاك تقدم (برقم ٤٩١) وانظر تعليقنا عليه.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٣٣) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

﴿أَوۡ يَأۡتِيَهُمۡ (١) عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ ﴾ يوم بدر (٢).

٤٩٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: ﴿ٱلۡبَٰطِلُ ﴾ (الحج: ٦٢) شيطان(٣).

٤٩٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الكريم أبي أمية، عن مجاهد في قوله ﴿ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ﴾ (الحج: ٧٧) قال: هي موعظة، أفنركع(٤).

٤٩٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ ﴾ (الحج: ٧٨) يقول: مِن ضِيق . يقول: جعل الدين واسعًا، ولم يجعله ضيقًا(٥).

٤٩٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ ﴾ قال: الضيق .

---

(١) في الأصل: تأتيهم. وأثبتنا لفظ التلاوة.

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ٦١٦، ٦١٧) من طريق ليث وجابر - فرقهما - كلاهما عن مجاهد.

وأخرجه من طريق الحسين - وهو ابن داود - عن الحجاج بلفظ: قال ابن جريج: يوم ليس فيه ليلة، لم يُنَاظَروا إلى الليل. قال مجاهد: عذاب يوم عقيم.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٣٣) لابن أبي حاتم بلفظ: يوم القيامة، لا ليلة له.

(٣) أخرجه الطبري (١٦/ ٦٢٢) من طريق الحسين عن حجاج بلفظ: الشيطان.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٣٥) لابن أبي حاتم.

(٤) عزاه في "الدر" (١٠/ ٥٤٤) لابن أبي حاتم. عنه بلفظ: إنما هي أدب وموعظة.

(٥) علقه الطبري (١٦/ ٦٤٤) عن الحسين، عن أبي معاذ به.

٥٠٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: سمعت ابن عباس يُسأل عن قول الله جل وعز ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ قال: ها هنا من هذيل أحد ؟ قال رجل: نعم أنا . قال: ما (٤٩ب) تعدون الحرجة فيكم ؟ قال: هو الشيء الضيق، قال: هو ذاك[١].

٥٠١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ الله[٢].

٥٠٢- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ قال: الله سماكم المسلمين[٣].

٥٠٣- سمعت ابن أبي عمر يقول: سأل الحميدي سفيان عن قوله: ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ﴾ قال: أرأيت من لم يلده إبراهيم ؟ هذا مثل قوله: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ (الأحزاب: ٦).

٥٠٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿مِن قَبْلُ﴾ (الحج: ٧٨) في الكتب كلها، والذِّكر[٤].

---

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٦٤١) عن ابن وهب، عن سفيان بن عيينة به.

ومن طريق عبد الرزاق، عن ابن عيينة نحوه.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٤٧) لسعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في "سننه".

(٢) أخرجه الطبري (١٦/ ٦٤٥) من طريق الحسين، عن الحجاج، بلفظ: الله سماكم.

ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٥٠) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وفيه زيادة.

(٣) علقه الطبري (١٦/ ٦٤٥) عن الحسين - هو ابن الفرج - عن أبي معاذ به.

(٤) أخرجه الطبري (١٦/ ٦٤٧) من طريق الحسين، عن الحجاج به.

٥٠٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَفِي هَٰذَا﴾ (الحج: ٧٨) في القرآن[1].

=

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٥٠) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وفيه زيادة.

(١) أخرجه الطبري (١٦/ ٦٤٧) من طريق الحسين، عن الحجاج به.

ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

سوره المؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٠٦- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعِي، عن أبي عمران الجوني، قال: حدثنا يزيد بن بابنوس، قال: قلنا لعائشة: يا أم المؤمنين: كيف كان خُلُق رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت: كان خُلق رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥٠أ) القرآن، ثم قالت: أتقرءون سورة المؤمنين ؟ قال: قلنا نعم . قال: فقرأت ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝٧﴾ حتى انتهت ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (المؤمنون: ٩) قالت: هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم[١].

٥٠٧- حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت هشامًا قال: قال محمد: كانوا يلتفتون في صلواتهم، فأنزل الله هذه السورة ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ قال: فكانوا يستحبون أن يلقوا أبصارهم حيث يسجدون . قال: فكان الرجل في الصلاة لا يحب أن يجاوز مواضع سجوده، قال: وكان الرجل يرى الشيء وهو يصلي، فيغمض عينيه[٢].

---

(١) أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٣٧٠ بتحقيقي بالاشتراك) عن شيخ المصنف به. وينظر لاستيفاء تخريجه تعليقنا عليه.

(٢) أخرج الطبري (ج١٧/ ٧) من طريق حجاج الصواف، عن ابن سيرين، قال: كان

٥٠٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ﴾ قال: السكون فيها[١].

٥٠٩- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أزهر، عن ابن عون قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى مال برأسه (٥٠ب) كذا وكذا يمينا وشمالا حتى نزلت ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ① ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ②﴾ فقال: هكذا، نكس رأسه .

٥١٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب بصره في السماء، فنزلت آية - إن لم تكن هذه الآية و﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ﴾ فلا أدري . فقال[٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا فطأطأ رأسه .

= أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون أبصارهم في الصلاة إلى السماء، حتى نزلت ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ① ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ②﴾ فقالوا بعد ذلك برءوسهم هكذا.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٥٥٧) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن سيرين بنحوه، وزاد: ويتلفتون يمينًا وشمالًا ... فقالوا برءوسهم، فلم يرفعوا أبصارهم بعد ذلك في الصلاة، ولم يلتفتوا يمينًا ولا شمالًا. وينظر الحديث (برقم ٥١١) من طريق أيوب، عن محمد، فهو بمعناه.

(١) أخرجه الطبري (جـ ١٧/ ٨) عن شيخ المصنف به. وابن المبارك في "الزهد" (رقم ١٦٩) عن سفيان، بلفظ: السكون. فقط.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٥٩) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) ضبب عليها بالأصل.

٥١١- قال محمد: فكانوا يستحبون للرجل ألَّا يجاوز بصره مُصلَّاه[١].

٥١٢- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النَّضْر، عن هارون، قال: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ (المؤمنون: ٩) ليس في القرآن غيرها، في قولنا كلهن ﴿ صَلَاتِهِمْ ﴾، وأهل الكوفة يجعلون كل ما[٢] في القرآن ﴿ صَلَاتِهِمْ ﴾[٣].

٥١٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله ﴿ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ ﴾ (المؤمنون: ١١) قال: ﴿ٱلْفِرْدَوْسَ ﴾ عدن حديقة في الجنة، قصرها فيها عدنها، خلقها بيده، يُفتح كل فجر فينظُر فيها، ثم

---

(١) أخرجه الطبري (جـ١٧ / ٧) من طريق ابن علية، عن أيوب، عن محمد، قال: نبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي آخره: وقال محمد: وكانوا يقولون: لا يجاوز بصره مصلاه، فإن كان قد استعاد النظر فليغمض. ثم رواه من طريق ابن عون، عن محمد، قال. نحوه.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٥٦) لمصنف عبد الرزاق بنحوه. و(١٠ / ٥٥٦ - ٥٥٧) لعبد بن حميد وأبي داود في "مراسيله"، وابن المنذر وابن أبي حاتم، والبيهقي في "سننه". و(١٠/ ٥٥٧) بنحوه أيضًا لعبد الرزاق وابن أبي شيبة. وانظر الحديث (برقم ٥٠٧).

(٢) بالأصل: كلما، موصولة. والصواب المثبت.

(٣) قال في "النشر" (٢/ ٣٢٨): واختلفوا في (على صلواتهم) فقرأ: حمزة والكسائي وخلف بالتوحيد، وقرأ الباقون بالجمع. واتفقوا على الإفراد في الأنعام والمعارج؛ لأنه لم يكتنفها فيهما ما اكتنفها في المؤمنون قبل وبعد من تعظيم الوصف في المتقدم، وتعظيم الجزاء في المتأخر، فناسب لفظ الجمع، وكذلك قرأ به أكثر القراء، ولم يكن ذلك في غيرها فناسب الإفراد، والله أعلم.

يقول ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ . في[١] الفردوس[٢] تلك الحديقة التي قصر في الجنة . يقول: غرسها بيده، فلما بلغت[٣] ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ أمر بها تُغْلق، فلم ينظر فيها خَلْق ولا مَلَك مُقَرَّب . ثم تفتح كل فجر[٤] فينظر فيها (٥١أ) ثم يقول ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ ثم تغلق إلى مثلها[٥] .

٥١٤- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان: في تفسير مجاهد ﴿ٱلْفِرْدَوْسَ﴾ قال: هو البستان بالرومية[٦]، وهو المخصوص بالحُسن، وقرأ سفيان ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ حتى بلغ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾﴾ .

٥١٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج في ﴿ٱلْفِرْدَوْسَ﴾ قال: بستان بالرومية .

---

(١) في رواية الطبري: هي.

(٢) زاد في رواية الطبري: أيضًا.

(٣) زاد في رواية الطبري: قال.

(٤) في رواية الطبري: سحر.

(٥) أخرجه الطبري (جـ١٧/ ١٦) من طريق الحسين، عن الحجاج به.
ورَوى بعضه (جـ ١٧/ ٦) من طريق عبد العزيز بن رُفَيع، عن مجاهد.

(٦) أخرجه الطبري (١٥/ ٤٣٢) عن علي بن سهل الرملي والعباس بن محمد، كلاهما عن حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد به. وخالفه الحسين بن داود سنيد، فرواه عن حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: الفردوس بستان بالرومية. أخرجه الطبري (جـ١٧/ ١٦).
وعزاه في "الدر" (٩/ ٦٩٤) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

٥١٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿مِن سُلَٰلَةٍ﴾ (المؤمنون: ١٢) قال: من منيِّ آدم[١].

٥١٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، قال: قيل لابن عباس إن ابن عمر يكره العزل. فقرأ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾ (المؤمنون: ١٢- ١٤) وهل تكون الموءودة[٢] إلا بعد هذا[٣].

٥١٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يكون أحدكم نطفة في بطن أمه أربعين يومًا (٥١ب)، ثم يكون علَقة مثل ذلك، ثم يكون مُضغة مثل ذلك، ثم يَبعث الله إليها مَلَكا بأربعةٍ، فيقول: اكتب: أجله، وعمله، ورزقه، وشقيٌّ أو سعيد[٤].

---

(١) أخرجه الطبري (جـ١٧/ ١٩) من طريق الحسين، عن حجاج به.

ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٧١-٥٧٢) لعبد بن حميد.

(٢) تقرأ في الأصل: المودة. والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) سيأتي (برقم ٥٢٢) من طريق أبي الوداك، عن ابن عمر بنحوه.

(٤) أخرجه أبو داود في "سننه" (٤٧٠٨ مع "عون المعبود" ١٢/ ٤٧٤) عن محمد بن كثير، عن سفيان به.

والحديث متفق عليه من حديث شعبة وغيره، عن الأعمش به. وينظر تحفة الأشراف رقم ٩٢٢٨، المسند الجامع (١١/ ٤٩٤ رقم ٧٩٧٨).

٥١٩- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا قُرَّان بن تَمَّام، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي المنهال، عن أبي يحيى، في قوله ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴾ (المؤمنون: ١٢) قال: من صَفْوةِ الماء[١].

٥٢٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن أبي رجاء، عن عِكْرِمَة في هذه الآية: لقد[٢] ﴿ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ ﴾ قال: سل استلالًا.

٥٢١- حدثنا بندار، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، قال: حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن أبي يحيى في قوله جل وعز: لقد[٣] ﴿خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ ﴾ قال: من صَفوة الماء[٤].

٥٢٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وداك، قال: سُئِل ابن عباس عن العَزْل، فقال: سَلُوا عنه. قال: فسألوا عنه، ثم رجعوا إليه، فقالوا: ما وجدنا أحدًا يخبرنا، قال: فقرأ هذه الآية ﴿ وَلَقَدْ

(١) سيأتي عند المصنف (برقم ٥٢١) من طريق وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن أبي يحيى به. والذي هنا بسندنا واضح بالأصل: أبي المنهال. فالله أعلم.

وخالفهما أبو معاوية، فرواه عن الأعمش، عن المنهال، عن أبي يحيى، فقال: عن ابن عباس. قوله. أخرجه الطبري (جـ١٧/ ١٩).

وعزا السيوطي في "الدر" (١٠/ ٥٧١) أثر ابن عباس لابن المنذر وابن أبي حاتم، بلفظ: السلالة: صفو الماء الرقيق الذي يكون منه الولد.

(٢) لفظ التلاوة: ولقد.

(٣) لفظ التلاوة: ولقد.

(٤) انظر ما سبق (برقم ٥١٩) هنا.

خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ ﴾ ثم قال: فهل تكون موءودة[١].

٥٢٣- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾ (المؤمنون: ١٤) قال: نفخ فيه الروح[٢]. (٥٢أ)

٥٢٤- حدثنا محمد بن كامل، قال: أخبرنا هُشَيْم، قال: حدثنا[٣] الحجاج، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾ قال: نفخ

---

(١) تقدم عند المصنف هنا بنحوه (برقم ٥١٧) من طريق ابن جريج، عن ابن عباس، وتمامه: إلا بعد هذا. وبها يتضح الاستدلال. وقد ذكر السيوطي في "الدر" (١٠/ ٥٧٢) من طريق مجاهد قال: سألنا ابن عباس عن العزل، فقال: اذهبوا فاسألوا الناس، ثم ائتوني وأخبروني. فسألوا ثم أخبروه أنهم قالوا: الموءودة الصغرى، وتلا هذه الآية ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ ﴾ حتى فرغ منها، ثم قال: كيف تكون من الموءودة حتى تمر على هذا الخلق ؟ وعزاه لعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه الطبري (جـ١٧/ ٢٢) عن شيخ المصنف وابن المثنى، كلاهما عن عبد الرحمن، بلفظ: نفَخ فيه الروح. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٧٤) لعبد بن حميد.

(٣) كذا بالأصل واضحة: هشيم قال حدثنا. ونقل ابن الصلاح في "معرفة أنواع علوم الحديث" (ص ١٣٥) عن محمد بن أبي الفوارس الحافظ قال: هشيم ويزيد بن هارون وعبد الرزاق لا يقولون إلا "أخبرنا"، فإذا رأيت "حدثنا" فهو من خطأ الكاتب، والله أعلم. اهـ.

وستأتي مواضع أخرى هنا بالتفسير من رواية هشيم، وكذا يزيد وعبد الرزاق ليس فيها إلا "أخبرنا" أو "عن"، ولم يخالف إلا هذا الموضع.

الروحَ فيه[١].

٥٢٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾ حين استوى به للشباب[٢].

٥٢٦- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾ يعني: الروح نفخ فيه بعد الخلق .

ويقال: الخلق الآخر بعد خروجه من بطن أمه بسِنِّه وشَعَرِهِ[٣].

٥٢٧- حدثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿سَبْعَ طَرَآئِقَ﴾ (المؤمنون: ١٧) السماوات السبع[٤].

---

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٢٢) عن يعقوب بن إبراهيم وعبد الرحمن - فرقهما عن هشيم به. ومن طريق ابن جريج، عن ابن عباس بلفظ: الروح.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٧٤) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٢٤) من طريق الحسين، عن حجاج، لكن بلفظ:... الشباب.

ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: حين استوى شبابه.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٧٤) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) علقه الطبري (١٧/ ٢٤) عن الحسين، عن أبي معاذ بالقول الأخير: قال: يقال الخلق .... إلخ.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٥٧٤ - ٥٧٥) لعبد بن حميد، عنه بلفظ: الأسنان والشعر. قيل: أليس قد يُولَد وعلى رأسه الشعر ؟ قال: فأين العانة والإبط ؟

(٤) عزاه في "الدر" (١٠/ ٥٨٠ - ٥٨١) لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في "العظمة".

٥٢٨- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان ﴿سَبۡعَ طَرَآئِقَ﴾قال: سبع سماوات .

٥٢٩- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله ﴿تَخۡرُجُ مِن طُورِ سَيۡنَآءَ﴾ (المؤمنون: ٢٠) الطور: الجبل بالنبطية و﴿سَيۡنَآءَ﴾ حسنة بالنبطية[(١)][(٢)].

٥٣٠- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النَّضْر، عن هارون، عن عمرو، عن الحسن (تُنْبَت بالدهن) [(٣)].

٥٣١- وهي في قراءة ابن مسعود (يُخْرِج الدهن)[(٤)].

٥٣٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد

---

(١) علقه الطبري (١٧/ ٣٠) عن الحسين، عن أبي معاذ به.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٨٢) لابن أبي حاتم.

(٢) بياض بالأصل بقدر ثلاثة أسطر.

(٣) قال أبو حيان (٦/ ٤٠١): وقرأ الحسن والزهري وابن هرمز بضم التاء وفتح الباء مبنيًّا للمفعول و(بالدهن) حال.

(٤) قراءة ابن مسعود ذكرها الطبري (١٧/ ٣١) وابن خالويه (ص٩٩)، إلا أنها عند الطبري: (تُخْرِج الدهن)، وعند ابن خالويه: (يُخْرِجُ الدهن). وعزاه لطلحة أيضًا.

وقال أبو حيان (٦/ ٤٠١): وما رووا من قراءة عبد الله: (يخرج الدهن) وقراءة أُبَيٍّ (تثمر بالدهن) محمول على التفسير لمخالفته سواد المصحف المجمع عليه، ولأن الرواية الثابتة عنهما كقراءة الجمهور.

وينظر "النشر في القراءات العشر" (٢/ ٣٢٨).

(٥٢ب) ﴿مُنزَلًا مُّبَارَكًا﴾ (المؤمنون: ٢٩) لنوح حين نزل من السفينة[١].

٥٣٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أنه سُئِل عن قوله ﴿ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ (المؤمنون: ٥٠)، قال: هي دمشق[٢].

٥٣٤- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: مَعِين: هو الماء الظاهر[٣].

٥٣٥- حدثنا حفص بن عمر البلخي في حائط أسد ببلخ، قال: حدثنا عبيد بن إسحاق الضَّبِّي أبو عبد الرحمن، قال: حدثنا حفص بن عمر الفزاري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن شرحبيل في قوله جل ذكره ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ﴾ (المؤمنون: ٥١) قال: كان عيسى ابن مريم يأكل من غَزْل أمه[٤].

---

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٣٨) من طريق الحسين، عن حجاج به. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد أيضًا. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٨٥) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٥٤) من طريق شعبة، عن يحيى بلفظ: زعموا أنها دمشق. ومن طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بلفظ: دمشق. ومن طريق ابن ثور، عن معمر قال: بلغني، عن ابن المسيب. فذكره. وعزاه في "الدر" لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن عساكر.

(٣) علقه الطبري (١٧/ ٥٨) عن الحسين بن الفرج به.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٨٩) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر بنحوه.

(٤) أخرجه الطبري (١٧/ ٥٩) عن عبد الأعلى بن واصل، عن عبيد بن إسحاق به.

٥٣٦- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان في قوله عز وجل ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا ﴾ قال: الحلال، وأُمر الناس في هذا بما أُمرتْ به الرسل، فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ (البقرة: ١٧٢).

٥٣٧- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النَّضْر، عن هارون، عن أبي عمرو: (زبرا)[١] مثقلة .

٥٣٨- والحسن والأعرج (زبَرا) يعنيان: كتبًا .

٥٣٩- وأبو عمرو، يعني: فِرَقًا[٢].

٥٤٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ نُمِدُّهُم بِهِۦ ﴾ (المؤمنون: ٥٥) نعطيهم[٣].

= وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٩٥) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم في "الحِلْيَة" به.

وأشار السيوطي إلى أن عبدان أخرجه في "الصحابة" عن حفص بن أبي جبلة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: مرسل، حفص تابعي.

وقال: وأخرج سعيد بن منصور عن حفص الفزاري مثله موقوفًا عليه. اهـ. والظاهر أن حفصًا هذا هو الموجود في إسنادنا، والله أعلم.

(١) بعده بالأصل ما يشبه لفظة: به. ولعلها مضروب عليها؛ فلذا لم أثبتها.

(٢) بالأصل: برقًا. وأثبتُّ ما تقدم عن أبي عمرو في هذا الحرف، وتقدم الخبر نفسه مع تخريجه (برقم ٣٩٧) باختلاف يسير.

(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ٦٥) من طريق الحسين، عن حجاج به. ومن طريق ابن أبي نجيح، عنه به. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٩٦) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي

٥٤١- حدثنا بندار، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: أخبرنا (٥٣أ) شعبة، عن خالد الحذاء، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة يقرأ: (يُسارِعُ لهم في الخيرات)[(١)].

قال إسحاق:

٥٤٢- وجدت في كتاب أبي، عن عمر بن الخطاب، فيما وَعظ به الناس ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ۝٥٥ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ﴾ (المؤمنون: ٥٥- ٥٦)[(٢)].

٥٤٣- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن أبجر، عن رجل، عن ابن عمر، قال: ﴿يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ

= حاتم. وفيه زيادات.

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٦٥ - ٦٦) من طريق أشعث بن عبد الله، عن شعبة، عن خالد، قال: قلت لعبد الرحمن بن أبي بكرة: قول الله ﴿ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِۚ ﴾ قال: يُسارع لهم في الخيرات.

قال الطبري: وكأن عبد الرحمن بن أبي بكرة وجَّه قراءته ذلك كذلك، إلى أن تأويله: يسارع لهم إمدادنا إياهم بالمال والبنين في الخيرات. وينظر "المحتسب" (٢/ ٩٤ - ٩٥) وابن خالويه (ص ٩٨) وتصحف فيه إلى: عبد الرحمن بن أبي بكر و"البحر المحيط" لأبي حيان (٦/ ٤١٠).

(٢) أخرج البيهقي في "السنن الكبرى" (٦/ ٣٥٨) من طريق الحسن، أن عمر بن الخطاب. فذكر الآية عن عمر، ضمن قصة. وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٥٩٨) لعبد بن حميد وابن المنذر.

﴿وَجِلَةٌ﴾ [١] (المؤمنون: ٦٠) قال: الزكاة[٢].

٥٤٤- حدثنا أبو الحسن الخلنجي المقدسي[٣]، قال: حدثنا أبو سعيد[٤]، قال: حدثنا (سهل بن أبي)[٥] الصلت السَّرَّاج، قال: سمعت الحسن يقول: يأتون ﴿مَآ ءَاتَواْ﴾ يصوم ويصلي، ولا يزيده ذلك إلا خوفًا، والمنافق يعمل بالسوء ويتمنى على الله[٦].

قال: وسمعت الحسن يقول: أولئك لهم[٧] ﴿ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ﴾

---

(١) فوقها بالأصل ما يشبه التضبيب.

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٦٥) عن شيخ المصنف. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٦٠٠) للفريابي.

(٣) هو: محمد بن عبد الله بن بكر بن سليمان الخزاعي، ويقال: الهاشمي مولاهم أبو الحسن الصنعاني المقدسي الخلنجي. ترجمته بتهذيب الكمال (٢٥/ ٤٦٥). وسيروي عنه المصنف أيضًا (برقمي ٦٦٦، ١٠٥١).

(٤) هو مولى بني هاشم. كما روى له ابن أبي حاتم (رقم ١٢١٨٠) حديثًا من طريقه.

(٥) بالأصل: حدثنا الصلت السراج. والظاهر أنه وقع سقط من الأصل. والصواب: حدثنا سهل بن أبي الصلت السراج، وهو ما أثبته تبعًا لكتب الرجال ومرويات الحسن. وهو يروي التفسير عن الحسن البصري، وأخرج له الطبري غير حديث، منها (١٤/ ٥٣٨).

(٦) أخرجه الطبري (١٧/ ٦٧) من طريق أبي الأشهب، عن الحسن ببعضه، بلفظ: يعملون ما عملوا من أعمال البر، وهم يخافون ألَّا ينجيهم ذلك من عذاب ربهم. وعزاه في الدر (١٠/ ٦٠١) لعبد بن حميد.

(٧) كذا بالأصل، ولفظ التلاوة ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ ...﴾.

(المؤمنون: ٦١) قال: سابقون بها[١].

٥٤٥- حدثنا محمد بن سنان البصري - أو: غيره - قال: حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة، قال: حدثنا مالك بن مِغْوَل، عن عبد الرحمن بن سعد[٢]، عن عائشة، قالت: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله جل جلاله: الذين[٣] ﴿ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ ﴾ (المؤمنون: ٦٠) فقلت: يا رسول الله، هو الرجل يزني ويسرق ويشرب الخمر وهو في ذلك يخاف الله ؟ قال: لا (٥٣ب) يا بنت الصديق، هو

---

(١) أخرجه ابن المبارك في "الزهد والرقائق" (رقم ١٥) والطبري (١٧/ ٦٧) كلاهما من طريق أبي الأشهب - وهو جعفر بن حيان - عن الحسن قال: يعملون ما عملوا من أعمال البر، وهم يخافون ألَّا ينجيهم ذلك من عذاب أليم.

وعزاه في "الدر" بهذا اللفظ (١٠/ ٦٠١) لعبد بن حميد.

و(١٧/ ٦٨) من طريق يونس، عن الحسن، أنه كان يقول: إن المؤمن جمع إحسانًا وشفقة، وإن المنافق جمع إساءة وأمنًا. ثم تلا الحسن ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾ إلى ﴿ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴾. وقال المنافق: ﴿إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ﴾.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٥٩٩) باللفظ الأخير لابن أبي حاتم. و(١٠/ ٦٠١) عزاه لعبد الرزاق (وهو فيه ٣/ ١٥٢ عن معمر، عنه بنحوه. وعبد بن حميد بنحوه.

(٢) كذا بالأصل، والذي بمصادر التخريج وترجمته بكتب الرجال: بن سعيد. وترجمته بـ"تهذيب الكمال" (١٧/ ١٤٤). وأشار الحافظ في "تهذيب التهذيب" (٦/ ١٨٦) إلى أنه اختلف في اسمه.

(٣) لفظ التلاوة: والذين.

الرجل يصلي ويصوم ويفعل الخير، وهو في ذلك يخاف الله[١].

٥٤٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا مالك بن مِغْوَل، عن عبد الرحمن بن سعد[٢] بن وهب، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سألتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله جل ذكره ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ قالت عائشة: هم[٣] الذين يشربون الخمر ويزنون ويسرقون ؟ قال: لا يا بنت الصديق، ولكنهم الذين يصلون ويصومون ويعبدون[٤]، وهم يخافون أن لا يقبل منهم ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ﴾[٥].

٥٤٧- حدثنا أبو داود، عن النَّضْر بن شميل، عن هارون، عن صخر بن

(١) سيأتي بالحديث التالي من طريق ابن عيينة، عن مالك بن مغول. وينظر تخريجه والتعليق عليه.

(٢) كذا بالأصل، والذي بترجمته: بن سعيد، كما سبق في التعليق على الحديث السابق.

(٣) كذا بالأصل. وعند الترمذي: أهم.

(٤) كذا بالأصل. وعند الترمذي: ويتصدقون.

(٥) أخرجه الترمذي (٣١٧٥ مع "تحفة الأحوذي" ٩/ ١٩) عن شيخ المصنف به.

وقال: ورُوِي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن سعيد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا، وتقدم بالحديث السابق من طريق سلم بن قتيبة، عن مالك بن مِغْوَل.

وأخرجه ابن ماجه (٤١٩٨) والطبري (١٧/ ٧١)، كلاهما من طريق وكيع، عن ابن مغول.

وروي من طريق أبي خلف مولى بني جمح، عنها، كما في الطريق التالي.

جويرية، عن إسماعيل، عن أبي خلف، أنه دخل على عائشة مع عبيد بن عمير، فسألها عن هذه الآية ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ﴾ أو (يأتون ما أتوا) فقالت: أيهما أحب إليك أن يكون ؟ فقال - يعني: عبيد - لأن يكون (يأتون ما أتوا) أحب إليَّ من أن يكون لي كذا وكذا . فقالت عائشة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها: (يَأْتُون)، ولكن الهجاء حُرِّف[1].

٥٤٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن (٥٤أ) مجاهد في قوله جل وعز ﴿أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ﴾

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٩٥، ١٤٤) عن عفان - و(٦/ ١٤٤) عن يزيد - وأبو أحمد الحاكم في "الأسامي والكنى" (٣/ ١٤٦ رقم ٢٢٢٠) (وكما عزاه له الحافظ في "التعجيل" (ص ٤٨١) من طريق يزيد بن هارون، وأبو العباس السرَّاج في "تفسيره"، وعنه الحاكم من طريق عبد الوهاب بن عطاء، ثلاثتهم عن صخر بن جويرية به.
وأخرجه الطبري (١٧/ ٧٠) من طريق علي بن ثابت وإسحاق بن راهويه في "المسند"؛ عن عبد الله بن نمير، ولكن نسبه: بن عمر المكي، وأبو أحمد الحاكم في "الكنى" من طريق وكيع، ثلاثتهم عن طلحة بن عمرو، عن أبي خلف مختصرًا وبمعناه. (وكل ما لم أعزه برقم فهو للحافظ في "التعجيل"). وقد استوعب طرقه الحاكم.
وقال الطبري: وكأنها تأولت في ذلك: والذين يفعلون ما يفعلون من الخيرات وهم وجلون من الله.
وينظر ابن جني (٢/ ٩٥ - ٩٦) و"البحر المحيط" (٦/ ٤١٠).
وينظر بحث "الجواب عما خطَّأت به عائشة رضي الله عنها كُتَّاب المصاحف" إعداد د. جمال أبو حسان، بكلية الشريعة، جامعة الزرقاء الأهلية، بالأردن، ج٦ ع٢. وهو منشور في ملتقى أهل الحديث على شبكة المعلومات العالمية. وينظر أيضًا تعليقي على مسند البزار، مسند عائشة (رقم ١٩٥).

(المؤمنون: ٦٤) الآية، قال: بالسيوف يوم بدر[١].

٥٤٩- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله عز وجل ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ ﴾ يعني: أهل بدر أخذهم الله بالعذاب يوم بدر[٢].

٥٥٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن حُصَين بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير في قوله جل وعلا ﴿ مُسۡتَكۡبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرٗا تَهۡجُرُونَ ﴾ (المؤمنون: ٦٧) قال: سمروا بالليل، يخوضون في الباطل[٣].

٥٥١- حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرني أبي، عن شعبة، عن إسماعيل، عن أبي صالح ﴿سَٰمِرٗا تَهۡجُرُونَ ﴾ قال: بالبيت - أو: بالحرم[٤].

٥٥٢- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول ﴿ مُسۡتَكۡبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرٗا تَهۡجُرُونَ ﴾ يقول: بالحرم . ﴿سَٰمِرٗا ﴾ يعني: سمر الليل . ﴿تَهۡجُرُونَ ﴾ يعني: يقولون المنكر والخنا من القول، فذلك هجر

---

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٧٧ - ٧٨) عن شيخ المصنف، عن يحيى وعبد الرحمن، كلاهما عن سفيان.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٦٠٤) لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وفيه زيادة.

(٢) علقه الطبري (١٧/ ٧٨) عن الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ.

(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ٨٣) عن شيخ المصنف، عن يحيى، عن سفيان، بلفظ: تسمُرن بالليل.

(٤) أخرج الطبري (١٧/ ٨٤) من طريق عبد الصمد، عن رقبة، لكن بلفظ: السَّبُّ.

القول[١].

٥٥٣- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النَّضْر، عن هارون، عن عمرو، عن الحسن، قال ﴿لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ﴾ (المؤمنون: ٨٤) ﴿سَيَقُولُونَ الله[٢]﴾ (المؤمنون: ٨٥، ٨٧، ٨٩) ثلاثتهن: لله، لله، لله[٣].

٥٥٤- قال[٤]: وأخبرني عاصم الجحدري، عن نصر بن عاصم، أنه أول من أحدث فيها الأَلِفَيْنِ[٥].

٥٥٥- وفي قراءة ابن مسعود[٦] (٥٤ب) مثل قول نصر بن عاصم .

٥٥٦- وفي قراءة أُبَيٍّ[٧]، مثل قول الحسن .

---

(١) علقه الطبري (١٧/ ٨١، ٨٣، ٨٦) مفرقًا، عن الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ.

(٢) لفظ التلاوة: لله.

(٣) عزا السيوطي في "الدر" (١٠/ ٦١٣) لتفسير عبد بن حميد: عن يحيى بن عتيق، قال: رأيت في مصحف الحسن: لله لله. في ثلاثة مواضع. اهـ. وهي قراءة متواترة. ينظر "السبعة" (ص ٤٤٧) و"النشر" (٢/ ٣٢٩).

(٤) القائل هو هارون بن موسى، فقد ذكر الذهبي في "تاريخ الإسلام" (وفيات سنة ١٢١ – ١٣٠ ص ٤٣٧) قراءته عليه.

(٥) تقرأ في الأصل: الأنفين. وأخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٣٠٥ – ٣٠٦) عن حجاج، عن هارون به.

(٦) نصَّ على قراءة ابن مسعود؛ أبو حيان (٦/ ٤١٨).

(٧) أخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٣٠٥) عن حجاج، عن هارون. وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٦١٢) لابن المنذر، عن هارون قال: في مصحف أبي بن كعب ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ كلهن بغير ألف. وينظر تفسير الطبري (١٧/ ٩٨ – ٩٩).

٥٥٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَۚ﴾ (المؤمنون: ٩٦) أعرِض عن أذاهم إياك[١].

٥٥٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: حتى إذا حضر[٢] ﴿أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ[٣]﴾ (المؤمنون: ٩٩) يعني: أهل الشرك[٤].

٥٥٩- حدثنا أحمد بن سيار، قال: حدثنا حرملة، قال: أخبرنا ابن وهب، قال سفيان: عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سألوا الرجعة لكي يؤمنوا بما كانوا يكذبون، وهم عطاش لا يَروون، وجياع لا يَشبعون، وعُراة فلا يَكتسون، مغلوبين[٥] فلا ينتصرون، محزونين مغلوبين[٦] محسورين[٧]: أنفسهم وأهليهم وأموالهم ومكاسبهم[٨].

٥٦٠- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، عن أشعث،

---

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ١٠٥) من طريق الحسين، عن حجاج به.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٦١٣) لعبد بن حميد وابن المنذر به.

(٢) كذا بالأصل، ولفظ التلاوة: حتى إذا جاء أحدهم.

(٣) كتبها بالأصل: ارجعوني. بآخره ياء.

(٤) علقه الطبري (١٧/ ١٠٨) عن الحسين، عن أبي معاذ به.

(٥) كذا بالأصل في هذا الموضع والذي يليه، منصوبة على الحال المفردة.

(٦) كذا بالأصل، وهي موجودة بالجملة السابقة.

(٧) تحتمل قراءتها: محسودين. بالدال.

(٨) ينظر ما سيأتي (برقم ٥٦٤، ٥٦٩، ٥٧٢).

عن جعفر، عن سعيد[١] في قوله جل ذكره ﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ﴾ (المؤمنون: ١٠٠) قال: ما بعد الموت[٢].

٥٦١- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي رجاء[٣]، عن الحسن في هذه الآية ﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ﴾ قال: ما بين الدنيا والآخرة[٤].

٥٦٢- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، (٥٥أ) عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: البرزخ: ما بين الدنيا والآخرة[٥].

٥٦٣- حدثنا دحيم[٦]، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، قال: حدثنا سليمان، عن أسلم، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو، قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله عن الصُّور ؟ فقال: هو قَرْن

(١) هو ابن جبير.

(٢) أخرجه المصنف من طريق يحيى بن يمان، وهو في تفسيره المطبوع باسم "الجزء فيه تفسير القرآن ليحيى بن يمان و..." من رواية أبي جعفر الترمذي (رقم ٨) عن يزيد بن موهب. وأخرجه الطبري (١٧/ ١٠٩) عن أبي كريب - وهو: محمد بن العلاء - كلاهما عن ابن يمان به.

(٣) هو محمد بن سيف الأزدي، كما في ترجمة الحسن من التهذيب.

(٤) عزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ٦١٨) لعبد بن حميد.

(٥) علقه الطبري (١٧/ ١١١) عن الحسين، عن أبي معاذ به.

(٦) هو: عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو القرشي العثماني مولاهم الدمشقي، أبو سعيد، لقبه دحيم، ابن اليتيم، قاضي الأردن وفلسطين، ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (١٦/ ٤٩٥).

يُنفَخ فيه[١].

٥٦٤- حدثنا أحمد بن سيار، قال: حدثنا حرملة، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: بلغني، أن أبا هريرة أَخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال: إنهم عاينوا أمرًا عظيمًا مُفظعًا جليلًا طامًّا مُفزعًا مرغبًا محزنًا مهمًّا للقلوب، وللعيون مسلبًا . وأقروا بالعبودية لربهم، واعترفوا بذنوبهم، فكان اعترافهم عليهم نارًا وعارًا وشقاءً ولزامًا وسخطًا .

قال: فبينما القوم جاثون بين أيديهم، بذنوبهم معترفون، زُرْق أعينهم فلا يبصرون، وهاوية قلوبهم، وموجعة أوصالهم فلا يتكلمون، ومنقطعة أرحامهم فلا يتواصلون ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ (المؤمنون: ١٠١).

٥٦٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، وغيره في قوله جل وعز ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾ (المؤمنون: ١٠٤) قال: لفحتهم لفحة فما (٥٥ب) أبقت لحمًا على عظم إلا ألقته على أعقابهم[٢].

٥٦٦- حدثنا عبد الوارث، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن

---

(١) سيأتي هنا (برقم ٩٣٠) عن قتيبة، عن مروان به. وينظر تخريجه هناك.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحِلْيَة (٤/ ٣٥٩ - ٣٦٠) من طريق عبد الله بن محمد بن عمران، عن شيخ المصنف به، دون قوله: وغيره.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٨/ ٤٨٢ – ٤٨٣ رقم ٣٥٢٥٨) بلفظ: لفحتهم النار لفحة، فما أبقت لحمًا على عظم إلا ألقته.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٣٢) لتفسير ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد.

وانظر التعليق المطوَّل لفضيلة الشيخ العلامة محمد عوامة على المصنف.

أبي عروبة قراءة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو، قال: إن أهل النار يدعون مالكًا فلا يجيبهم أربعين عامًا، قال: فيرد عليهم ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ (الزخرف: ٧٧) قال: هانت والله دعوتهم على مالك، ورب مالك يوم يدعون ربهم فيقولون ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾ (المؤمنون: ١٠٦)[١].

٥٦٧- حدثنا عبد الوارث، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ أي: الكتاب الذي كتب علينا ﴿وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾ (المؤمنون: ١٠٦)[٢].

---

(١) أخرجه المصنف من طريق ابن المبارك، وهو عنده في "الزهد" (٣١٩ رواية نُعيم) (ويُستدرك من هنا ويُصوب ما وقع في المطبوع من تصحيف وسقط). وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (١٨/ ٤٨٣ رقم ٣٥٢٥٩) عن أبي أسامة، وابن أبي حاتم في تفسيره المسمى "تفسير القرآن العظيم، مسندًا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين" (٨/ ٢٥٠٩) من طريق عبدة بن سليمان المروزي، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٢٩) (٤/ ٦٤٠) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، ثلاثتهم عن سعيد بنحوه. وقال الحاكم في الموضع الأول: صحيح الإسناد. وفي الموضع الثاني: على شرط الشيخين.

وعزاه في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٢٥) لهناد وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد "الزهد" وابن المنذر والطبراني والبيهقي في "البعث"، عنه.

(٢) أخرجه المصنف من طريق ابن المبارك، وهو عنده في "الزهد" (٣١٩ رواية نعيم). وانظر التعليق على الحديث السابق.

٥٦٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا خالد بن شَوْذَب[١]، قال: سمعت الحسن يقرأ علينا ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقَاوَتُنَا ﴾ (المؤمنون: ١٠٦)[٢].

٥٦٩- حدثنا أحمد بن سيار، قال: حدثنا حرملة، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: بلغني أن أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلما رأوا أن مالكًا لا يرد عليهم خيرًا[٣] استغاثوا بربهم، فقالوا ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴾ (المؤمنون: ١٠٧) يقول: إن عدنا في معصيتك . فمكث الجبار سبعين[٤] ألف عام لا يراجعهم بقولهم، ولا يرد عليهم خيرًا (٥٦أ)

٥٧٠- حدثنا عبد الوارث، قال: أخبرنا عبد الله[٥]، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو، قال: يمكث عنهم قَدْر الدنيا مرتين[٦].

---

(١) كذا بالأصل واضحًا، وترجم له البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ١٥٥) وابن عدي في "الكامل"(٤/ ٢٩٠ ط مازن) وغيرهما بروايته عن الحسن ورواية قتيبة عنه. لكن المذكور في كتب القراءات أنه خالد بن حوشب، كما في الكامل للهذلي (ص ٦٠٧) والبحر المحيط (٦/ ٤٢٣) وينظر معجم القراءات (٦/ ٢٠٩). فالله أعلم.

(٢) عزاه في "الدر" (١٠/ ٦٢٤) لعبد بن حميد، وذكره أبو حيان في البحر المحيط (٦/ ٤٢٢) عن الحسن أنه قرأ (شِقَاوَتنا) بفتح الشين وكسرها. وذكر أن في رواية خالد بن حوشب عن الحسن بالكسر، وكذا قاله الهذلي في "الكامل" (ص ٦٠٧). وهي قراءة متواترة. ينظر "السبعة" (ص ٤٤٨) و"النشر" (٢/ ٣٢٩).

(٣) يحتمل قراءتها في الأصل بهذا الموضع والموضع التالي فى الحديث نفسه: خيرًا.

(٤) بالأصل: سبعون، والمثبت هو الجادة.

(٥) هو ابن المبارك كما تقدم بالسند نفسه (برقم ٥٦٧) وفي الذي يليه أيضًا.

(٦) هو قطعة من الأثر السابق تخريجه (برقم ٥٦٦) بـ"الزهد" لابن المبارك

٥٧١- حدثنا عبد الوارث، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو، قال: ثم يقول ﴿ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ (المؤمنون: ١٠٨) قال: فوالله ما ينبس[١] القوم بعدها بكلمة، وما هو إلا الزفير والشهيق في نار جهنم، فشبه أصواتهم بأصوات الحمير، أولها زفير وآخرها شهيق[٢].

٥٧٢- حدثنا أحمد بن سيار، قال: حدثنا حرملة، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: بلغني، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثم أجابهم بقولهم، فأنزلهم منزل الكلاب، فقال: ﴿ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[٣].

٥٧٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ﴾ (المؤمنون: ١١٣) الملائكة[٤].

٥٧٤- حدثنا عبد الوارث، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا

= بالسند نفسه، وينظر التعليق عليه. وهذا القدر عند ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والحاكم بالموضع الثاني بلفظ: فيخلي عنهم مثل الدنيا، ولفظ ابن أبي حاتم: فيسكت عنهم قدر الدنيا مرتين.

(١) تحتمل قراءتها بالأصل: نبس.

(٢) هو أيضًا طرف من الأثر المشار إليه سابقًا برقم (٥٢٧). وهذا القدر أيضًا عند ابن أبي شيبة والحاكم (٤ / ٥٩٨) بنحوه.

(٣) ينظر التعليق على الحديث (برقم ٥٥٩).

(٤) أخرجه الطبري (١٧ / ١٣١) من طريق الحسين، عن حجاج به. وأخرجه هو وابن أبي حاتم (٨ / ٢٥١٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٠ / ٦٢٩) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

الأوزاعي، قال: كان رجل يقال له: غزوان، جعل لله ألَّا يضحك حتى يعلم مصيره من الجنة أو النار، فمَلك نفسه، فلم يضحك حتى[١] مات[٢].

٥٧٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿لَا بُرْهَـٰنَ لَهُۥ بِهِۦ﴾ (المؤمنون: ١١٧) حجة[٣].

***

(١) في الأصل كتبها الياء والتاء، أي أنها تقرأ بالوجهين: حتى، حين. وتصحفت في "الزهد": إلا، والظاهر أنها كان فى أصله الخطي: حتا. فتصحفت على الناسخ: إلا. والله أعلم.

(٢) أخرجه المصنف من طريق ابن المبارك، وهو قد أخرجه في "الزهد والرقائق" (٣٢٤ رواية نُعيم بن حماد) بنحوه. والظاهر أن الأوزاعي بينه وبين غزوان واسطة، فالأثر علقه القرطبي في تفسيره (١٢/ ٢٢٣) عن الأوزاعي قال: حدثني هارون بن رئاب أن غزوان وأبا موسى الأشعري كانا في بعض مغازيهم... فذكر خبرا له، ثم قال الأوزاعي: وكان غزوان ملك نفسه فلم يضحك حتى مات رضي الله عنه.

ويؤيده ما في "حلية الأولياء" (١/ ٢٦١) ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (١٩/ ٣١٩) من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، حدثني هارون بن رئاب، عن عتبة بن غزوان الرقاشي بقصة. والله تعالى أعلم. وما في هذا الخبر من أن اسمه غزوان هو الراجح في اسمه خلافا لصنيع بعض العلماء.

(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ١٣٤) من طريق الحسين، عن حجاج به. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: بَيِّنة. ومن طريق القاسم بن أبي بزة، عنه بلفظ: لا حجة. وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠ / ٦٣٠) لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: لا بَيِّنة له.